

مكالم الأَخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف

أبي بكر محمد بن محمد بن هلال الشرايطي

الجزء الثالث

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد الله بن مجاشع بن ثابت الحميري

إشراف الأستاذ الدكتور

شيخ الإسلام فيناض

مكتبة الرشيد
سائيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

مكتبة الرشيد - ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض

شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٣٣٨١

E-mail: alrushd@alrushdryh.com

Website: www.rushd.com



فروع المكتبة داخل المملكة

- ★ الرياض: فرع طريق الملك فهد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ - فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
- ★ فرع مكة المكرمة: شارع الطائف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ - فاكس: ٥٥٨٢٥٠٦
- ★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ - فاكس: ٨٣٨٢٤٢٧
- ★ فرع جدة: ميدان الطائف: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ - فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
- ★ فرع القصيم: بريدة - طريق المدينة: هاتف: ٣٢٤٢٣١٤ - فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
- ★ فرع أبها: شارع الملك فيصل: تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧
- ★ فرع الدمام: شارع الخيزران: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ - فاكس: ٨٤٨٤٧٣
- ★ فرع حائل: هاتف: ٥٢٢٢٢٤٦ - فاكس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبنا بالخارج

- ★ القاهرة: مدينة نصر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
- ★ بيروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ - موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ - فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢

باب ما يستحب

للمرء الصالح من إزالة الأذى^(١) عن الطريق*

١. حدثنا^(٢) عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبان بن صمعة قال: حدثني أبو الواعز، عن أبي برزة قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً أنتفع به، قال: «أعزل الأذى عن طريق المسلمين».

«سنده حسن وهو صحيح»

اعزل: من عزل الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. معجم مقاييس اللغة (٤: ٣٠٧).
ومعنى اعزل: يعني، نحه، وأحله جانباً.
الأذى: كل ما تأذيت به، ومراده: عزل كل ما يؤذى فيها كالثوك والحجر والنجاسة ونحوها. لسان العرب (١٤: ٢٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، حسن، ولا يضره اختلاط أبان بن صمعة لأن يحيى القطان، روى عنه قبل الاختلاط كما هو الظن به.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه أحمد (٤: ٤٢٠).
- وأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ٢٠٢١) عن زهير بن حرب.
- وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٨٧) من طريق عمرو بن علي.

(١) في (ق) الأذى، بالفاء ممدود، وهكذا في كل ألف مقصور في الغالب يرسمه ألفاً.

* من هنا إلى آخر الكتاب هي رسالة الماجستير.

(٢) في (ق) «أخبرنا أبو بكر» حدثنا عمر بن شبة.. وأبو بكر هو الخرائطي، وهو يأتي بها في أول كل باب في الغالب.

وأخرجه البيهقي في الآداب (١٥٨، ١٥٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد ابن منصور.

كلهم عن يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة به بلفظه.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٤٢٠) عن وكيع مقروناً يحيى بن سعيد وأخرجه أيضاً عنه مفرداً في المسند (٤: ٤٢٣) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩: ٢٨) وعن أبي بكر بن ماجه (٢: ١٢١٤). ومن طريق أبي بكر أيضاً ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٧٦).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٧) عن أبي عاصم النبيل.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨٢١) عن محمد بن يحيى عن أبي عاصم وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤: ٣٣٧) من طريق حميد بن زنجويه عن أبي عاصم عن أبان... به.

٣. وأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ٢٠٢٢) وأحمد في المسند (٤: ٤٢٢) ومن طريق أحمد بن عساکر في تاريخ دمشق (١٧: ٥٧١) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨١٤) وابن شاهين في فضائل الأعمال (خ م/ ٣٢٥) كلهم من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبي الوازع الراسبي به بلفظه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤: ٢٩٩) والإمام أحمد في المسند (٤: ٤٢٣)، (٤٢٤) من طريقين.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨١٤) كلهم من طريق شداد ابن سعيد عن أبي الوازع به.

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٤٢٣) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨٢١-٨٢٢) وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (١٧: ٥٧١) من طريق أبي يعلى الموصلي، نا شيبان بن فروخ، نا أبو هلال الراسبي، نا جابر بن عمرو، ... عن أبي برزة.

وقد جاء في مسند «الإمام أحمد» ما يلي:

حدثنا يزيد، أنا أبو هلال الراسبي -محمد بن سليم-، عن أبي الوازع، عن أبي هريرة وعند محمد بن نصر -أبو برزة وكذلك هو عند ابن عساكر في التاريخ. قلت: وهو الصواب والذي في المسند خطأ قديم لعله تصحيف ذهن من الراوي والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين لنا أن مدار الحديث على أبي الوازع إلا أنه صحيح لثبوت الحديث في صحيح مسلم، وقد جاء أيضاً في غيره كما تقدم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

٢. حدثنا^(١) علي بن حرب، ثنا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في^(٢) شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس..»

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

والحديث صحيح بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات والأعمش ممن احتمل العلماء تدليسه، ولهذا عده الحافظ في الثانية. وهو من المكثرين عن أبي صالح، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر - حدثنا علي بن حرب.

(٢) في (ق) في شجرة؛ وفي الشجرة طرفها.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم في الصحيح (٢٠٢١:٤) والبيهقي في الآداب (١٥٩) وفي الشعب (٥١٣:٧) من طريق عبيد الله حدثنا شيبان به.

قال السيوطي في الجامع الصغير (١٢٥:٢) أخرجه مسلم عن أبي هريرة. وتعبه المناوي في فيض القدير (٢٧٩:٥) فقال: ظاهره أنه تفرد به مسلم عن صاحبه -يعني البخاري- وهو محل المنع، فقد أخرجه البخاري في الظلم، عن أبي هريرة.. انتهى.

قلت: لم يخرج البخاري من هذا الوجه بهذا اللفظ، وإنما أخرجه من حديث مالك بغير هذا اللفظ كما سيأتي. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين لنا ثبوت الحديث في صحيح مسلم، وهو عند الخرائطي صحيح، والله أعلم.

٣. (١) حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس فقطعها رجل، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتك يتقلب في ظلها في الجنة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وسبب ضعفه أبو هلال الراسبي متكلم فيه وخاصة في روايته عن قتادة.

وفيه قتادة مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر - وهو الخرائطي.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٢٩٠) وأحمد في المسند (٣:١٥٤) والبيهقي في الشعب (٧:٥١٣) كلهم عن الحسن بن موسى عن أبي هلال.. به وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن حرب عن أبي هلال.. به.
٢. وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا السياق:

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨٢٢) من طريق محمد بن سابق وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٥٤) والبيهقي في الشعب (٧:٥١٤) من طريق محمد بن سابق وأحمد بن إسحاق، كلاهما، عن المنهال بن خليفة، عن ثابت البناني عن أنس قال: قال النبي ﷺ حديثاً ما فرحنا منذ عرفنا الإسلام فرحنا به، قال: إن المؤمن يؤجر في هداية السليل، وإماطته الأذى عن الطريق.. وذكر زيادة في آخره.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال وهو ثقة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٥١٤) من طريق أبي أحمد الزبيري عن المنهال بن خليفة به.

قلت: المنهال بن خليفة العجلي: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم صالح يكتب حديثه. وقال الدولابي: ليس بالقوي وقال البخاري: صالح، فيه نظر وقال أبو داود جازئ الحديث وضعفه النسائي وغيره كما في تهذيب التهذيب (١٠:٣١٩).

وللحديث شواهد كثيرة صحيحة منها:

١. حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٢).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٣٠٢١) من حديث أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة».

٢. تأتي أحاديث في الباب بمعنى حديث أنس وهي صحيحة ثابتة، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٤. (١) حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو المغيرة - عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مریم، قال: حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من دحرج عن (٢) طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله تبارك وتعالى له بها (٣) حسنة، ومن كتبت (٤) له حسنة وجب (٥) له بها الجنة».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الكلمات اللغوية:

- دحرج، وفي لفظ: زحرج. دحرج الشيء دحرجة أي تتابع في حدور. لسان العرب (٢: ٢٦٥) وزحرج: أي دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه - لسان العرب (٢: ٢٦٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم، ضعيف وشيخه حميد بن رومان لم يوثقه غير ابن حبان، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) من طريق المسلمين. وفي هامش الأصل كتبت «دحرج»: زحرج.

(٣) هكذا في جميع النسخ وفي مسند أحمد (به) كما سيأتي في التخريج، وهو أقرب لغة.

(٤) في (ق) ومن كتب الله له عنده حسنة أوجب..

(٥) هكذا في جميع النسخ، وهو جائز للفاصل، ولأن التانيث ليس حقيقياً.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠:٦)، ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١٤-٨١٥) عن محمد بن يحيى، كلاهما عن أبي المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم.. به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣:١٣٥) بلفظه، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. قلت: وكان من شرطه أن يعزوه لأحد في المسند فلم يفعل.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٦١) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٦:٤٣) فقال: «اعلم أن تخريج المصنف غير محرر فإن الطبراني رواه في الأوسط عن أبي الدرداء بغير اللفظ المذكور، ورواه في الكبير عن معاذ بغير لفظه، وليس ما عزاه المصنف موافقاً لواحد منهما. قلت: رواه الطبراني في الأوسط، باللفظ الذي ذكره السيوطي، وما في الكبير قريباً منه، عن أبي الدرداء كما تقدم عن الهيثمي والله أعلم.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد:

١. من حديث معقل بن يسار:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٥) عن عبد الله بن محمد. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٢١٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة والعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة، ومن طريق ابن أبي سمينة الخطيب في المتفق (٢:٨٦٩).

وأخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٨:٤٣٤) من طريق الطبراني التي من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، كلهم عن الخليل بن أحمد السلمي قال:

حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قره، قال: حدثني معاوية بن قره، قال: كنت مع معقل بن يسار المزني.. وذكر قصة فيها إزالة معقل بن يسار للأذى عن الطريق ومبادرة قره إلى إزالة الأذى، وقول معقل له: أحسنت يا ابن أخي -سمعت النبي ﷺ يقول: من أماط أذى، عن طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت له حسنة دخل الجنة.

وقد وقع عند الطبراني كما في المعجم الكبير المطبوع.. المستنير بن أخضر بن معاوية بن قره عن أبيه، قال: كنت.. وذكر الحديث بنحو حديث البخاري.

وفهم منه أن المستنير رواه عن أبيه أخضر، ووقع في فيض القدير (٦: ٨٧) رواه البخاري في الأدب من حديث المستنير عن أبيه عن جده وهو خطأ والصواب المستنير، عن جده معاوية بن قره، والدليل على ذلك:

١. أن المزني ساقه بسنده في تهذيب الكمال كما تقدم من طريق الطبراني، التي من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري عن الخليل بن أحمد، حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قره عن جده.. وذكره.

٢. ويدل على ذلك أيضاً: أن الطبراني أورده تحت عنوان: رواية معاوية بن قره عن معقل. ولم أر لأخضر في الكبير عنه رواية، ثم إنني راجعت ترجمة المستنير، فلم أقف على من ذكر له رواية عن أبيه وإنما ذكروا روايته عن جده وعمه، والله أعلم.

قلت: وعبد الله بن محمد المسندي -شيخ البخاري- ثقة حافظ كما في التقريب: ٣٢١، والخليل بن أحمد المزني، السلمي، أبو بشر: صدوق كما في التقريب: ١٩٥، والمستنير -بمئنة مفتوحة، بعدها نون مكسورة، وتحتانية ساكنة- ابن أخضر بن معاوية ابن قره المزني: مقبول، التقريب ٥٢٧. ومعاوية بن قره المزني ثقة، التقريب ٥٣٨.

٣. شاهد من حديث معاذ بن جبل:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩: ٢٩) عن أبي خالد الأحمر وأخرجه هناد ابن السري في الزهد (٢: ٥٢٣) عن أبي معاوية كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان قال: كان رجل يصلي قريباً من معاذ ففقدته.. وذكر قصة زيارة

معاذ لذلك الرجل وفيه: فجعل معاذ لا يمر بجحر إلا نحاه عن الطريق.. فعاودوه، ثم خرجوا من عنده، فجعل الرجل الذي كان مع معاذ إذا مر بجحر، بدر معاذاً إليه فنحاه فقال له معاذ: ما يحملك على هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: فإنك قد أحسنت، إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا أمطت الأذى عن الطريق كتبت لك حسنة، وإذا كتبت لك حسنة دخلت الجنة». هذا لفظ هناد.

ولفظ ابن أبي شيبه بنحوه، إلا أنه لم يذكره آخره مرفوعاً وإنما وقفه على معاذ. قلت: محمد بن يحيى بن حبان، مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة، فيكون ولد في حدود سنة سبع أو ست وأربعين، ومعاذ توفي سنة سبع عشرة أو التي بعدها ولم أقف على الرجل الذي خرج مع معاذ. فالإسناد منقطع بين محمد بن يحيى بن حبان، ومعاذ، والله أعلم.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (١٠١:٢٠-١٠٢) حديث معاذ بسند آخر عن أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي، ثنا عمر بن الخطاب السجستاني ثنا محمد بن عرعة، ثنا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت أبا شيبه يقول: كان معاذ يمشي ورجل معه، فرفع حجراً من الطريق، فقال ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رفع حجراً من الطريق، كتب له حسنة ومن كتبت له حسنة دخل الجنة»، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٥١٥:٧) من طريق أحمد بن الحسن الترمذي عن محمد بن عرعة.. به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥:٣) بعد أن ذكر الحديث وعزاه للطبراني في الكبير: ورجاله ثقات.

قلت: وأحمد بن زيد بن الحريش: لم أقف له على ترجمة وقد وثقه الهيثمي هو وأبوه زيد في الجمع في الموضع المتقدم وفي موضع آخر (٢٨١:١٠).

-وأبو شيبه المهري- ذكر في التاريخ الكبير، وذكر أنه يروي عن ثوبان، وذكره مسلم في الكنى (٥٣) وقال: عن عمر بن عبسة، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩:٩) وقال: سئل أبو زرعة عنه فقال: من التابعين ولا يعرف اسمه.

وذكره ابن حبان في الثقات (٥٨٩:٥) في ثقات التابعين وتقدم أن الهيثمي وثقه.
 فالحديث منقطع أيضاً بين أبي شيبه ومعاذ والله أعلم.
 وذكر هذا الحديث السيوطي في الجامع الصغير (١٧٢:٢) وعزاه للطبراني في
 الكبير ورمز لضعفه.
 ٤. من حديث أبي عبيدة:

- أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢٨:٩) وأحمد في المسند (١:١٩٦) كلاهما
 عن يزيد بن هارون عن جرير بن أبي حازم عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن
 عبد الرحمن، عن عياض.

وأخرجه أحمد في المسند (١:١٩٥) عن زياد بن الريع وأخرجه البخاري في
 الكبير (٧:٢١)، عن مسدد كلاهما عن واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي
 سيف، عن عياض.

وأخرجه أحمد في المسند (١:١٩٦) عن يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن واصل
 عن الوليد بن عبد الرحمن بن عياض بن غطيف.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١٥) من طريق حماد بن زيد،
 عن واصل مولى أبي عيينة حدثني بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن،
 عن عياض؛ قال مرض أبو عبيدة وذكر الحديث مرفوعاً وذكر قصته، وفيه
 «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عاد مريضاً أو أنفق على أهله أو ماز أذى عن
 طريق فحسنة، والحسنة بعشر أمثالها..».

- وعياض بن غطيف بالغين المعجمة: مخضرم، مقبول كما في التقريب: ٤٤٣.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو
 ضعيف ولكن حديث الخرائطي يرتقي إلى درجة الحسن للشواهد المذكورة من
 حديث معقل بن يسار ومعاذ وأبي عبيدة فإن ضعفها محتمل، وضعف ابن أبي
 مريم كذلك، والله أعلم.

٥. ^(١) حدثنا حماد بن الحسن الوراق ^(٢): ثنا يحيى بن حماد ^(٣)، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ في العظم يرفعه العبد عن طريق المسلمين: صدقة.

«سنده منقطع وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن أبا البخترى لم يسمع أبا ذر فهو ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤:٥) عن يعلى بن عبيد وأخرجه هناد في الزهد (٥٢٤:٢) عن أبي معاوية والبيهقي في الشعب (١٠٦:٦)، من طريق شجاع بن الوليد كلهم عن الأعمش بمثل إسناد الخرائطي، ولكنه ذكره مطولاً وفيه:
أن أبا ذر قال: «قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء، بالأجر، يصلون ويصومون ويحجون. قال: «وأنتم تصلون، وتصومون وتحجون، قلت: يتصدقون ولا تتصدق. قال: وأنت فيك صدقة: رفعت العظم عن الطريق صدقة.. وذكر الحديث بطوله.
قال البيهقي: وله شواهد صحيحة في ألفاظه.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي ذر من غير هذا الوجه:

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٩) عن عبد الله بن رجاء الغداني وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٨١٧:٢) عن محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن رجاء،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

عن عكرمة بن عمار وأخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٣٣٩-٣٤٠) وابن نصر في تعظيم أمر الصلاة، وابن حبان في صحيحه من طريقين كما في الإحسان (١: ٣٤٨، ٣٧٢) ثلاثهم من طريق النضر بن محمد ثنا عكرمة ابن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ «...» وذكر الحديث وفيه «وإما طنتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة...» قال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦: ٥٠٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار.. به.

٣. وأخرج أحمد في المسند (٥: ١٤٨) عن عبد الملك بن عمرو -وهو أبو عامر العقدي.

والنسائي في عشرة النساء (١٣٩) وهو في تحفة الأشراف أيضاً (٩: ١٨٦) معزو لعشرة النساء عن محمد بن المثني عن أبي عامر العقدي.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨١٨-٨٢٠) والبيهقي في الآداب (٩٢-٩٣) وفي الشعب (٧: ٥١٤) من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، قال: قال أبو ذر: زاد في عشرة النساء (كأنه عنى به النبي ﷺ): «أن على كل نفس صدقة.. وذكر الحديث وفيه قلت يا رسول الله، من أين أتصدق؟

قال: أو ليس من أبواب الصدقة.. وذكر الحديث مطولاً وفيه «وتعزل الشوكة، عن طريق المسلمين والعظم والحجر».

قلت: في الآداب للبيهقي: (جاء الإسناد عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن أبي سلام) وليست في غيره من الأصول.

ولعلها زيادة، من بعض الرواة، أو من النساخ، فإن الحافظ لما ترجم لمطور في التهذيب (١٠: ٢٩٦) كما سيأتي قال: روى عنه حفيداه زيد ومعاوية وابنه سلام إن كان محفوظاً، والله أعلم.

قلت: هذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: عننة يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس.

الثانية: الانقطاع، فإن أبا سلام الحبشي إنما أرسله، عن أبي ذر كما ذكر ذلك الحافظ إذا علم ذلك.

فإن الشيخ ناصر الدين الألباني قد ذكر الحديث في السلسلة الصحيحة (١١٥:٢) وقال: «أخرجه الإمام أحمد.. قال أبو ذر: على كل نفس.. الخ - كذا الأصل لم يرفعه، والظاهر أنه سقط من النسخ، بدليل السياق. وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ورواه ابن حبان والنسائي كما رمز له في المنتخب..» الخ.

قلت: قول الشيخ «كذا الأصل، لم يرفعه..» فإنه في جميع الأصول كذلك إلا أنه عند النسائي في عشرة النساء وهو كذلك في تحفة الأشراف. بعد قوله: قال أبو ذر، قد زاد: كأنه عنى به النبي ﷺ. وهذا يدل على أنه لم يسقط على نساخ المسند شيئاً من ذلك وسياق الحديث يدل على رفعه وقد تقدم أن الحديث فيه ضعف بسبب الانقطاع وعننة يحيى بن أبي كثير، والله أعلم.

٤. وأخرج البخاري في التاريخ الكبير (٧٩:٢) عن إسحاق بن منصور الكوسج، ومن طريق البخاري ابن عساكر في التاريخ (٣٤٨:٣).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨١٨:٢) عن محمد بن يحيى كلاهما عن محمد بن المبارك، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني بشر بن العلاء بن زبير، أنه سمع حرام بن المهمل - بن حكيم يحدث، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «وعلى كل نفس في كل يوم صدقة، وساق الحديث..»

قلت: وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٧:٣) من طريق أبي نعيم وساقه بسنده من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة به.

وبشر بن العلاء معروف، يحيى بن حمزة كان يرفع من شأنه ووثقه ابن حبان

وروى عنه من ذكرنا. فهو ليس مجهول العين كما قال ذلك عبد الرحمن الفيروائي محقق كتاب تعظيم أمر الصلاة والله أعلم.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا بشر بن العلاء فإن أقل ما يقال فيه: أنه صدوق والله أعلم، ولهما متابع ثالث.

٥. أخرج ابن حبان في صحيحه (١٦٠:٥) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد المهري، عن أبي ذر، وذكره بمعنى ما تقدم من حديث أبي ذر.

٦. أخرج مسلم في الصحيح (٣٩٠:١) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٩:٩) وعنه ابن ماجه (١٢١٤:٢) وأخرج البخاري في الأدب المفرد (٦٨) وأبو داود في سننه (٤٠٦:٥، ٤٠٧)، وأحمد في المسند (١٦٨:٥، ١٧٨، ١٨٠) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي أعمال أمي حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها، الأذى يماط عن الطريق..».

٧. وأخرج هناد في الزهد (٥١٦:٢) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٣:٢) عن يحيى بن يحيى وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٤٥-٤٤٦) عن أبي كريب ثلاثتهم: عن أبي معاوية ثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ وذكر الحديث بطوله بنحو ما تقدم وفيه، قال: فأمط الأذى عن الطريق..».

قلت: وهذا الإسناد فيه علتان:

أولاً: العوام بن جويرية، عن الحسن قال ابن حبان كان يروي الموضوعات، روى عنه أبو معاوية، ولم يكن ممن يعتمد -المجروحون (١٩٦:٢)، الميزان ٣:٣٠٣، اللسان (٣٨٥:٤).

والعلة الثانية: الانقطاع بين الحسن وأبي ذر.

٨. حديث أبي ذر: «ذهب أهل الدثور بالأجور.. الحديث بطوله أخرجه مسلم (٤٩٨:١، ٦٩٧:٢).

وأحمد في المسند (١٦٨:٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والتي ثبتت بعضها في الصحيح يرتقي حديث أبي ذر عند الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٦. (١) حدثنا محمد بن جابر الضرير^(٢): ثنا علي بن شجاع^(٣)، ثنا غسان بن عبيد العسقلاني عن أبي العاتكة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين، تكثر حسناتك».

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

أمط الأذى: أي نحه وأزله عن الطريق. لسان العرب (٧:٤٠٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه:

١. غسان بن عبيد: ضعيف.
٢. أبو العاتكة: ضعيف أيضاً، وأما شيخ الخرائطي محمد بن جابر، وشيخه علي بن شجاع فلم أفهما على ترجمة. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٤٣٠) من طريق الخرائطي، عن محمد بن جابر الضرير به، ويراجع المسند (٤:٤٢٢).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٣) في (ق) قال: ثنا.

الحكم العام على الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث من هذا الوجه وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا اللفظ كما تقدم برقم (٣). فالحديث ضعيف بهذا اللفظ والله أعلم.

٧. ^(١) كتب إلى الحسن بن عفان^(٢)، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان على الطريق، غصن شجرة تؤذي الناس، فأماطها رجل، فأدخل الجنة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف بإسناد صحيح على أبي هريرة، رجاله ثقات، لكن الحديث له حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩:٩) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن ماجه (١٢١٤:٢).
٢. وأخرجه أحمد في المسند (٤٩٥:٢) كلاهما عن ابن نمير، به بلفظ حديث الخرائطي، إلا أنهما رفعاه إلى النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من متابعات الحسن بن عفان عن ابن نمير، نرى أن أحمد وابن أبي شيبة قد رفعاه، وهكذا من رواه عن الأعمش، كما تقدم برقم (٢) وكما سيأتي برقم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال:

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٨) فإنهم رفعوا الحديث فتيين بهذا أن الصواب رفع الحديث. ووقفه ليس به بأس، فإن المحدث قد ينشط فيوصل الإسناد، وقد يكسل فيقصر ويترك الرفع، وهذا لا يضر خاصة إذا علم الحكم، والله أعلم.

٨. (١) .. حدثنا نصر بن داود (٢) ثنا سريج بن يونس (٣)، ثنا عبيدة بن حميد الضبي (٤)، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل ذلك. (يعني مثل حديث ابن نمير عن الأعمش المتقدم قبل هذا) (٥)

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، حسن، لأن نصر بن داود شيخ الخرائطي: صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث الأعمش تقدم برقم (٢، ٧) من رواه عنه.
٢. أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١: ١٧١) عن سمي.
- وأخرجه البخاري في الصحيح (١: ١٥٩) و(٥: ١١٨) فتح الباري، ومسلم في الصحيح (٣: ١٥٢١، ٤: ٢٠٢١) وأحمد في المسند (٢: ٥٣٣) والترمذي في الجامع (٤: ٣٤١) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٨١٠)، وابن حبان كما في

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.
- (٢) في (ق) قال: ثنا.
- (٣) في (ق) قال: ثنا.
- (٤) في (ق) قال: ثنا.
- (٥) والمصنف أورده عقب حديث بن نمير ليعضده به كونه موقوفاً، وهذا مرفوع، والله أعلم.

الإحسان (٣٧٥:١) والبغوي في شرح السنة (٣٣٧:١٤) كلهم من طريق مالك عن سمي، عن أبي صالح به بلفظه.

وأخرجه مسلم (٢٠٢١:٤) والحميدي في مسنده (٤٨٢:٢) وأحمد في المسند (٢٨٦:٢، ٣٤١، ٤٠٢ من طرق) والبخاري في الأدب المفرد (٦٧) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به بلفظه.

ملحوظة:

في مسند الإمام أحمد (٢٨٦:٢) رواه الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، موقوفاً.

قال عبد الله بن أحمد: «وهذا الحديث مرفوع، ولكن سفيان، قصر في رفعه». قلت: وعند الحميدي جاء مرفوعاً، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ وذكره. والله أعلم.

وأما حديث زيد بن أسلم، أخرجه الإمام أحمد (٥٢١:٢) وأبو داود (٣٦٢:٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٧٦:١) ثلاثتهم من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦:٢، ٤٣٩) من طريقين، وهناد بن السرى في الزهد (٥٢٣:٢) من طريقين، وابن حبان كما في الإحسان (٣٧٦:١) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة، به.

وأخرجه هناد في الزهد (٥٢٥:٢) وابن نصر في تعظيم الصلاة (٨١١:٢) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، به بنحوه وأبو عياض هو عمر بن الأسود العنسي.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٧٦:١) من طريق عبد الرحمن بن حجيرة عن أبي هريرة به بلفظه.

وأخرجه أحمد (٤٨٥:٢) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني

عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٣) عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: وذكره بنحو ما تقدم مرفوعاً.

ملحوظة:

إبراهيم الهجر - بضم الهاء وسكون الجيم، ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ضعيفان، وإنما ذكرنا طرقهما لأنه جاء في المتابعات، ولندل على مكان وجود حديثهما وليس لتقوية الحديث فالحديث كما مر قد صح من طرق عدة، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي سقناها تبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٢- (١) ما يستحب للحكيم (٢) أن يرفع عن نفسه سوء الظن

٩. حدثنا (٣) علي بن الحسين البراء (٤)، ثنا محمد بن كثير (٥)، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كلم إحدى نساءه فمر به رجل، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: يا فلان، هذه زوجتي فلانة، فقال: يا رسول الله؛ من كنت أظن فيه، فإني لم أكن أظن بك. فقال (٦) رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» (٧)

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بسبب محمد بن كثير المصيصي، فإنه كثير الغلط واختلط بأخرة، وشيخ الخرائطي علي بن الحسين البراء، لم أقف له على ترجمته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القاضي القضاعي في مسند الشهاب (١٣:٢) من طريق الخرائطي عن علي بن الحسن البزاز، هكذا هو في مسند الشهاب، ولم أقف له على ترجمة أيضاً.
٢. أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣)

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) باب.
- (٢) في (ق) للحليم.
- (٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر، قال:
- (٤) في (ق) قال: ثنا..
- (٥) في (ق) قال: ثنا..
- قلت: والغالب أن المحدثين يحذفون كلمة «قال» اختصاراً، وقد أثبتتها الناسخ فأشرت إليها.
- (٦) رسول الله ﷺ سقطت من (ق).
- (٧) للفرق بين هذا الباب والذي بعده باب رقم (٣) أنظر (٢٨٧).

كلاهما عن القعني عبد الله بن مسلم وأخرجه أبو داود، (٢٣٠:٤) عن موسى ابن إسماعيل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦:٣) عن سريج ومن طريقه أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (١٤٦).

وأخرجه أحمد (١٥٦:٣) عن يونس بن محمد ومن طريق يونس البيهقي في الآداب (١٨٥) وفي الشعب (٢٢١:٧) وأخرجه أحمد (٢٨٥:٣) عن عفان.

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٤:٢) وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٢١:٧) من طريق يزيد. كلهم عن حماد بن سلمة، به بلفظه.

ملحوظة:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٨٢)، من حديث أنس وعزاه للشيخين وأحمد وأبي داود.

والبخاري لم أفق عليه فيه، من حديث أنس، لا من حديث حماد، ولا من حديث غيره مع أن البخاري لم يخرج لحماد.

والحافظ المزي في تحفة الأشراف (١٢٠:١)، لم يعزه إلى البخاري، وإنما عزاه لمسلم وأبي داود.

وهكذا عزاه للشيخين صاحب المشكاة كما في مشكاة المصابيح (٢٦:١) من حديث أنس، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من إيراد المتابعات للحديث يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث أنس، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٠. حدثنا (١) أحمد بن منصور الرمادي (٢)؛ ثنا عبد الرزاق (٣)، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين (٤)، عن صفية ابنة حبي، قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً فحدثته، ثم قمت، فانقلبت، فقام معي، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد-، فمر رجلاً من الأنصار، فلما رايا النبي ﷺ أسرعاً، فقال النبي ﷺ: «على رسلكما، إنها صفية ابنة حبي». قالوا: سبحان الله يا رسول الله!!! قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً، أو (٥) شراً».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، رواه كلهم ثقات، إلا أن أحمد بن منصور روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه، وقال الذهبي: أن اختلاطه لا يضر لأنه كان يحدث من كتابه وهو ضابط.

قلت: فعلى هذا يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤: ٣٤٦) عن معمر به.
٢. أخرجه البخاري، (٤: ٩٣) ومسلم (٤: ١٧١٢) من طريقين، وأحمد في المسند (٦: ٢٣٧)، وأبو داود في السنن (٤: ٢٩٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١: ١٣٩)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥: ٢٧٠)،

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، ثنا.
- (٢) في (ق) قال: ثنا.
- (٣) في (ق) قال: ثنا.
- (٤) في (ق) حسين.
- (٥) في (ق) أو قال: شراً.

والطبراني في الكبير (٧١:٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٥:٣) والبيهقي في الشعب (٣٢٢:٧) كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

٣. وأخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٨:٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣٩:١١) من طريق معمر، بإسناد عبد الرزاق، مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما من هذا الوجه. والله أعلم.

١١. حدثنا^(١) أبو بكر الرمادي^(٢): ثنا عبد الله بن صالح^(٣): ثنا الليث بن سعد^(٤): ثنا عبد الرحمن بن خالد؛ عن ابن شهاب، عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته، أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره، وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان ثم ذكر مثل حديث معمر، إلا أن الليث قال: «أن يقذف في قلوبكما..».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الكلمات اللغوية:

الغوابر: جمع غابر، والغابر يطلق، على الذهاب، وعلى الباقي. يقال: غبر يغبر غبوراً: مكث، وبقي، وغبر غبوراً: ذهب ومضى. والغابر: الماضي. والغابر: الباقي، والغابر من الليل: ما بقي منه.

والمراد به هنا: العشر البواقي. انتهى. تاج العروس (١٣: ١٨٧).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

(٤) في (ق) قال: ثنا..

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه عبد الله بن صالح، وهو ضعيف فيما رواه من غير كتابه وفيما رواه عنه الشيوخ من غير النقاد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع أحمد بن منصور، مطلب بن شبيب، أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢:٢٤) عنه، عن عبد الله بن صالح، به.

٢. رواه، عن الليث، سعيد بن عفير.

أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٨:٢) وفي (٤٥:٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٣:٧) من طريق سعيد بن عفير، عن الليث به.

وذكر البخاري، حديث بن مسافر تعليقاً في كتاب الأحكام من الصحيح (١١٤:٨).

٣. أخرجه البخاري موصولاً في الصحيح (٢٥٧:٢) ومعلقاً (١١٤:٨) عنه والدارمي في سننه (٢٥٩:١)، وعن الدارمي، مسلم في الصحيح (١٧١٢:٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣٩:١١) وأبو داود (٣٣٣:٢) والخطيب في الأسماء المبهمة (١٤٧) والطبراني في الكبير (٧٣:٢٤) وذكره ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٥:٢)، عن البخاري تعليقاً كلهم من طريق شبيب، عن الزهري .. به.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٨:٢) وفي (١٢٣:٧)، والطبراني في الكبير (٧٣:٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٥:٣) ثلاثهم من طريق ابن أبي عتيق، عن الزهري به، وذكره البخاري أيضاً معلقاً (١١٤:٨) عن ابن أبي عتيق عن الزهري به.

وأخرجه ابن ماجه (٥٦٥-٥٦٦) والطبراني في الكبير (٧٢:٢٤) كلاهما من عثمان بن عمر، عن ابن شهاب الزهري.. به.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١١٤:٨) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ أثنه صفة بنت حبي، فلما رجعت.. وذكر الحديث بنحوه، هكذا مرسلًا قال البخاري:

رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، وإسحاق بن يحيى، عن الزهري عن علي -يعني ابن حسين، عن صفة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (٢:٢٥٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:٣٣٩) وابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (١٤٧) من طريقين، وأبو نعيم في الحلية (٩:٩٢) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢:٦٣٥) كلهم من طريق ابن عينية، عن الزهري، عن علي بن حسين، أن صفة أثن النبي .. وذكره بنحو ما تقدم، مرسلًا.

وذكره البخاري في الصحيح (٨:١١٤) معلقًا بصيغة الجزم. عن إسحاق بن يحيى. قال الحافظ في التعليق (٥:٣٠٢) وفي الفتح (١٣:١٦٢) وأما حديث إسحاق ابن يحيى، فوصله الذهلي في الزهريات. انتهى.

ملحوظة:

قال السمرقندي في بستان العارفين (٤٢): «وروى ابن شهاب عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ أثنه صفة، وهي عمته، وهو في المسجد.. وذكر الحديث، وفيه، فقال لهما -أي الأنصارين-: «إنما هي عمتي صفة.. وذكر باقي الحديث». قلت: هذا وهم والصواب أن صفة -إنما هي ابنة حبي- زوج النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٢. حدثنا^(١) سعدان بن يزيد البزار: ثنا محمد بن ربيعة: عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي قال: اشتريت من ابن عمر تبناً بثلاثمائة درهم فجلس على الباب في الغبار. فقلت^(٢): إنا لا نأخذ إلا حقنا، قال: «إني إنما أخاف سوء الظن».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

تخريج الحديث:

١. أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣: ٢٠) عن حفص بن غياث. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢: ٢٦٧) من طريق عبد الله بن داود كلاهما عن الأعمش، به، بلفظ حديث الخرائطي. قال الهيثمي في المجمع (٨: ٧٨): رجاله ثقات. وسيأتي برقم (١٤) حيث أعاد المصنف له هناك بسند آخر، عن أبي حازم.

١٣. حدثنا^(٣) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد^(٤): ثنا حفص بن عمر النمري^(٥): ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال سلمان: «إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) قال: ثنا..

(٢) في (ق) فقلت له: ..

(٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.

(٤) في (ق) قال: ثنا:

(٥) في (ق) قال: ثنا.

الكلمات اللغوية:

العراق: ما أحاط بالظفر من اللحم. معجم مقاييس اللغة ق: ٢٨٩.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، وهو موقوف على سلمان، وليس فيه إلا الكلام على أبي إسحاق، لكنه من رواية شعبة عنه، وشعبة روى عنه قبل اختلاطه، ولم يرو عنه إلا ما صرح فيه بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣) عن حجاج وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤: ٨٩) عن هشام بن الوليد ومن طريق أبي الوليد عن الیهقي في الشعب (١٢: ١٠٠) كلاهما عن شعبة أنبأنا أبو إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب قال: سمعت سلمان، وذكره بنحوه.

ورواه البخاري في الأدب المفرد كذلك عن أبي نعيم - عن إسرائيل وأخرجه علي بن الجعد في المسند (٢: ٩٢) عن زهير، ومن طريق علي بن الجعد أبو نعيم في الحلية (١: ١٥٤) كلاهما عن أبي إسحاق. به وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مداره على أبي إسحاق، وتقدم أن الحديث صحيح عند المصنف. والله أعلم.

١٤. حدثنا^(١) العباس بن عبد الله الترقفي^(١): ثنا خلف ابن تميم^(٢): ثنا بشير بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر: ثنا..

سليمان أبو إسماعيل^(٣): ثنا أبو حازم المدني قال: اشتريت أنا وصاحب لي من عبد الله بن عمر تبناً فجئنا نقتضيه، فجاء عبد الله فجلس، فأقبلنا نكتاله فسطع وهج الغبار على ابن عمر فقلنا: يا أبا عبد الرحمن؛ لو تنحيت عن الغبار فإننا نرجوا^(٤) مثل الذي ترجوا، فقال: «إني لم أجلس أحفظكم إنما جلست أحفظ نفسي».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

وهج: الوهج بفتحين، حر النار (مختار الصحاح ٧٣٨).
ومراده اشتد الغبار.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عمر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه، عن بشير بن سليمان النهدي، أبو نعيم - الفضل بن دكين.
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣: ١٢٠) عنه، عن بشير، به
وتقدم الحديث من طريق الأعمش عن أبي حازم برقم (١٢).

(١) في (ق) قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

(٤) مثل التي ترجو - سقطت من (ق).

٣- ما يستحب^(١) للمرء من^(٢) التحرز أن يساء به الظن

١٥. حدثنا^(٣) أبو بدر عباد بن الوليد الغبري^(٤): ثنا منهال بن حماد السراج، عن سليمان العجلي، عن بديل بن ورقاء قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من أقام نفسه مقام التهمة، فلا يلومن من أساء به الظن»^(٥).

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، موقوف على عمر، من قوله، وفيه منهال بن حماد السراج لم أقف عليه، وفيه ابن بديل كذلك لم أميزه من إخوته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٨٩-٩٠) وابن عساكر في التاريخ (١٣: ١٣٧) من طريق هشام بن عمار، نا إبراهيم بن موسى، عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب للناس ثمان عشرة كلمة، حكم كلها قال: «وذكرها وفيها: ومن تعرض للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن».
٢. ذكره ابن الجوزي في أخبار عمر (١٧٧) فقال: عن يزيد، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من عرض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن».
٣. وقد جاء عن عمر من طريقين آخرين:

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) باب - ما يستحب.. الخ.
- (٢) في (ق) للمرء التحرز من أن يساء..
- (٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..
- (٤) في (ق) قال: ثنا..
- (٥) راجع حاشية رقم (٧) صفحة (٥٢) من البحث.

أ. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦١٩) ومن طريقه ابن عساكر، من طريق حفص بن عمر، نا علي بن نوح، نا هشام بن سليمان، عن عكرمة، قال: قال عمر: «.. ومن عرض نفسه للتهمة لا يلومن من أساء به الظن». وهذا منقطع.

ب. وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٩) عن إبراهيم بن الحجاج السامي، نا سلام بن أبي مطيع، قال سمعت قتادة يقول: قال عمر: «من يدخل مدخل السوء، يتهم».

وهذا الأثر منقطع بين قتادة وعمر، وإن كان رجاله ثقات. وذكره أسامة بن منقذ في لب الآداب (١٢) معلقاً عن عمر بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين مجيء الحديث عن عمر من طريقين آخرين، وهما وإن كانتا منقطعتين إلا أنهما صالحتان للاعتبار، وبهما يرتقي حديث عمر إلى الحسن، والله أعلم.

١٦. حدثنا^(١) العباس بن محمد الدوري^(٢): ثنا موسى بن داود^(٣): ثنا ذواد بن علبة الحارثي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح أسأنا به الظن.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، في سنده، ذواد بن علبة، وهو ضعيف وهو موقوف على ابن عمر، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) موسى بن داود بن علبة الحارثي. وهو خطأ.

تخريج الحديث:

١. رواه عن موسى بن داود، إبراهيم بن الهيثم، البلدي.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٩٨٦:٣) من طريقه، ثنا موسى بن داود به.
 ٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٢:١) عن أبي خالد الأحمر وابن خزيمة في صحيحه (٣٧٠:٣) والحاكم في المستدرک (٢١١:١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٨:١) من طريق سليمان ابن حيان.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٦٦:٣) من طريق مروان بن معاوية والبيهقي في الكبرى (٥٩:٣) من طريق أبي معاوية.
كلهم عن يحيى بن سعيد، سمعت نافعاً يحدث أن عبد الله بن عمر كان يقول: وذكره بلفظه.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وحديث محمد بن عجلان أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٨:١) من طريقه عن نافع، به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١:١٢) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، به.
قال الهيثمي في المجمع (٤٠:٢) رجاله موثوقون.
- الحكم العام على الحديث:**

مما تقدم من المتابعات التي ذكرت، يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٧. حدثنا^(١) إسماعيل بن الحسن الحراني^(٢): ثنا رجل نسيت اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن موسى بن خلف، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق، فعلاه بالدرة، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين؛ إنها امرأتي. قال: فهلا^(٣) حيث لا يراك الناس.

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

الدرة: بالكسر التي يضرب بها، كما في مختار الصحاح (٢٠٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف، فيه عمرو بن دينار البصري، ضعيف، وموسى بن خلف، الذي وقفت عليه صدوق له أوهام، وهو أيضاً معضل، لأن موسى بن خلف من السابعة فهو ليس من التابعين وعمر توفي سنة ثلاث وعشرين، فهو لم يذكر شيخه وشيخ شيخه، والله أعلم. وأما شيخ الخرائطي إسماعيل بن الحسن الحراني فلم أقف عليه وشيخه مبهم.

تخريج الحديث:

الحديث: ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢: ٣٧٤) عن عبيد بن عمير قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمر في الطريق، فإذا هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال يا أمير المؤمنين: إنما هي امرأتي.. وذكره بنحو ما تقدم، وعزاه للغطريف، والملا.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق)، فهل، لا، وما في (١) أصوب.

٤- يستحب^(١) للمرء

إذا أقسم عليه^(٢) أخوه المسلم أن يبر قسمه

١٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو عامر العقدي: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره، فإن لم يفعل، قال: فليكفر الذي أقسم عن يمينه»^(٣).

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عمر، وسنده إليه صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

١٩. حدثنا^(٤) علي بن حرب^(٥) ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما كان يوم فتح مكة جئت^(٦) بأبي فقلت: يا رسول الله: اجعل لأبي نصيباً في الهجرة، قال: «إنه لا هجرة اليوم»،

مقابلة النسخ:

(١) في (ق) «باب ما يستحب.. الخ».

(٢) في (ق) إذا أقسم على أحدكم على أخيه فليبره، فإن لم يفعله، ليكفر الذي أقسم عن يمينه، وقوله: «على».. -زيادة من الناسخ.

(٣) هذا ليس موجوداً في (ق). مسنداً وقد أدخله الناسخ مع العنوان فقال: باب ما يستحب للمرء إذا أقسم على أحدكم على أخيه، فليبره.. الخ الحديث.

(٤) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.

(٥) في (ق) قال: ثنا.

(٦) في الأصول: رسمت بالياء، وجعلتها بالهمزة على نبرة حسب منهج الإملاء الجديد.

قال: فانطلق مُدلاً فدخل على العباس، فخرج العباس فقال: يا رسول الله؛ قد عرفت فلاناً والذي بيني وبينه، وأنه جاء بأبيه لتبايعه على الهجرة قال: «إنه لا هجرة اليوم» قال أقسمت عليك يا رسول الله؛ فمد النبي ﷺ يده وقال: «أبررت عمي ولا هجرة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الكلمات اللغوية:

مُدلاً: قلت: لم أتيناها أهي بالدال المهملة أم بالمعجمة، لأن النقط في المصورات قليلة الإدراك.

والمدل بالدال المهملة. وهو بكسر الميم -الخفي الشخص- بفتح المعجمة وكسر الخاء المعجمة أيضاً.

والمذل -بالذال المعجمة- الضجر، والقلق، ويطلق على ما إذا لم يقدر على ضبط نفسه، ويطلق ويراد به: القلق بالسر وإفشاؤه. لسان العرب (١١: ٦٢١).

قلت: وكلا المعنيين جائز هنا، فإن كان بالمهملة، فالمراد أنه شخص إلى العباس خفية فكلمه، وإن كان بالمعجمة، فيكون المراد أنه قلق خوفاً على فوات أبيه فضل الهجرة ولم يتمالك نفسه حتى أتى العباس فأخبره رجاء أن يحصل على خاصية لأبيه. والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضعف يزيد بن أبي زياد.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن فضيل أبو بكر بن أبي شيبة.
- أخرجه ابن ماجة في السنن (١: ٦٨٣) عنه عن ابن فضيل، عن يزيد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن، وذكره بنحوه.
٢. رواه عن يزيد بن أبي زياد، عبد الله بن إدريس وجريز:

- فحديث ابن إدريس أخرجه ابن ماجة (١:٦٨٤) عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الله بن إدريس عنه بإسناده نحوه.

- وحديث جرير أخرجه الإمام أحمد (٣:٤٣٠) عن جرير، عنه بإسناده، نحوه. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢:٤٠٥): «ذكر سنيد عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد وذكره بمثل حديث أحمد.

قال الحافظ في الإصابة (٢:٣٩٦) ورواه ابن خزيمة، وابن السكن، والباوردي، وابن أبي خيثمة، من طرق عن يزيد بنحوه. وسنيد هو ابن داود، قال الحافظ: ذكره في التفسير.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣:٤٦٣) روى أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زيادة وذكره بمعناه مختصراً.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٣:٢٥٣) عن إبراهيم بن مرزوق عن حبان ابن هلال عن أبي عوانة، عنه به بلفظه. الشواهد والمتابعات:

لم أعثر على متابعة ليزيد عن مجاهد بهذا اللفظ، ولم أعثر على شواهد للفظه كذلك. وإنما وجدت شواهد مقتصرة على قوله: «لا هجرة بعد الفتح».

وهو مخرج في الصحيح والسنن والمسائيد، وأكتفي هنا بإيراد ما في الصحيحين فقط: فقد أخرج البخاري (٣:٢٠٠) عن علي بن عبد الله، و(٢١٠) عن عمر بن علي كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن سفيان. وعن عثمان بن أبي شيبة (٢:٢١٤) وعلي بن محمد (٤:٧٢) كلاهما عن جرير وعن آدم بن أبي إياس (٤:٣٨) عن شيبان، ثلاثتهم عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية»، وذكر باقي الحديث.

ورواه مسلم (٣:١٤٨٧، ١٤٧٩) عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب. عن وكيع، عن سفيان، وعن إسحاق بن منصور، وابن رافع، عن يحيى بن آدم، عن مفضل.

وعن عبد بن حميد عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، كلهم عن منصور به بلفظ البخاري.

واتفقا عليه أيضاً من حديث عائشة -رضي الله عنها- البخاري (٢٥٣:٤)، (٩٨:٥)، ومسلم (١٤٨٨:٣).

وأخرجه البخاري (٢٥٣:٤) من حديث مجاهد عن ابن عمر موقوفاً (٩٧:٥، ٩٨). وقصة طلب عبد الرحمن من الرسول ﷺ: مبايعة أبيه، حصلت لعدد من الصحابة منهم مجاشع بن مسعود السلمي، فإنه جاء بأخيه أبي معبد إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح ليبايعه على الهجرة، فأخبره أن لا هجرة.. (ولكن على الإسلام والجهاد والخير). أنظر البخاري (٣٨:٤) (٩٧:٥) ومسلم (١٤٨٧:٣).

ومنهم أيضاً يعلى بن أبي أمية فقد جاء بأبيه يوم الفتح ليبايعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «أبايعه على الجهاد». أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٩:١٤) والنسائي (١٤٥:٧).

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين لنا أن القصة والمعنى الذي أورد له الحديث الخرائطي وهو إبرار المقسم، مداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.
٢. قوله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح» قد صحت في الصحيحين وغيرهما، عن ابن عباس وغيره من الصحابة.
٣. قصة مجيء بعض الصحابة بأقاربهم للنبي ﷺ ليبايع لهم قد صح لغير من ذكر، عند الخرائطي، والله أعلم.
٤. إبرار المقسم قد جاء من غير هذا الوجه سيأتي بعد هذا بسند صحيح، والله أعلم.

٢٠. حدثنا^(١) علي بن حرب الطائي^(٢): حدثنا القاسم بن يزيد الجرهمي قال: ثنا سفيان: عن أشعث بن أبي الشعثاء.

وحدثنا^(٣) نصر بن داود: ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أشعث بن أبي الشعثاء -قالا^(٤) جميعاً: عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، فإن الخرائطي رواه من طريقين عن أشعث بن أبي الشعثاء، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة القاسم بن يزيد عن سفيان، أخرجه البخاري (٢٢٣:٧)، عن قيصة حدثنا سفيان، به، وذكره بلفظه مختصراً كما في هذا الباب.

وأخرجه مسلم (١٦٣٦:٣) عن إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم، وعمرو بن محمد قالوا حدثنا: سفيان، به.

٢. متابعة إسماعيل بن زكريا عن الشيباني، أخرجه البخاري في باب إفشاء السلام (١٢٨:٧) عن قتيبة، حدثنا جرير -هو ابن عبد الحميد- عن الشيباني، به. وفيه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

قلت: وهكذا كثيراً ما يأتي في (ق)، وقد يترك هذا الأسلوب ولفظه (أخبرنا أبو بكر تركها كثيراً ولهذا لن أشير إليها مرة أخرى إذا ذكرت وكذلك لفظه: وقال).

(٣) في (ق) وثنا..

(٤) هكذا في المخطوطة: والضمير في «قالا جميعاً» يرجع إلى سفيان، وأبي إسحاق بمعنى أن السياق الأول ينتهي عند سفيان، والسياق الثاني عند أبي إسحاق، وهما: قالوا عن معاوية..

«أمرنا بسبع..» وذكره بنحوه، مفصلاً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٥:٣) عن علي بن مسهر عن الشيباني ورواه مسلم (١٦٣٦:٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، وعن عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير - وهو ابن عبد الحميد، وعن أبي كريب حدثنا ابن إدريس، ثلاثهم عن أبي إسحاق الشيباني وذكره بلفظه.

٣. وأخرجه البخاري في اتباع الجنائز (٧٠:٣)، وفي نصرة المظلوم (٩٨:٣)، وفي الخواتيم (٥٠:٧)، وفي الحمد للعاطس (١٢٤:٧)، وفي قول الله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (٢٢٣:٧).

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٦٣٦:٣) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٣:١)، ثلاثهم من طريق شعبة عن أشعث به.

وأخرجه البخاري في إجابة الوليمة (١٤٣:٦) وأخرجه مسلم (١٦٣٦:٣) من حديث أبي الأحوص.

وأخرجه البخاري في آية الفضة (٢٥١:٦) من حديث أبي عوانة ثلاثهم عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد، به، وذكره بلفظه مطولاً.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٦٣٥:٣) من طريق ليث بن أبي سليم وزهير ابن حرب عن أشعث بن أبي الشعثاء به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، والله أعلم.

٥- (يستحب للحكيم^(١) أن لا يضع كلامه إلا في موضعه وأن لا يتكلم بما يعتذر منه أو يمسك عنه فإنه أسلم له وأعود نفعاً)

٢١. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال: سألت أبا زيد الهروي يوم العيد عن حديث فقال: ثنا شعبة عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن شيء فقال: «إن لكل مقام مقالاً».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو قلابة، صدوق اختلط، والحديث موقوف على أبي الطفيل من قوله، وقتادة صرح بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٥٩:٣) في ترجمة حبان بن جبلة أبو جبلة. سمع عبد الله بن العيزار عن قتادة، وذكره بلفظه. ثم قال: سمع منه محمد. قلت: محمد - هو ابن بشار، أو محمد بن المثني، فكلاهما سمع منه.
٢. أخرجه الإمام أحمد في العلل (١٩٧:٢-١٩٨) عن يحيى بن السكن أخبرنا شعبة، به بلفظه. قلت: يحيى بن السكن، ليس بالقوي: ضعفه صالح جزرة والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.
- الثقات: (٣٥٣:٩) الميزان: (٤٨٠٤) لسان الميزان: (٣٨:١، ٣٥٩:٦).
٣. ورواه عن شعبة وهب بن جرير، ومسلم بن إبراهيم، أخرج حديثهما الخطيب

مقابلة النسخ:

(١) في (ق) «يستحب للحكيم».

في الجامع (٢١٢:١) من طريقهما عن شعبة به، وذكره في المقاصد الحسنة (٥٣٦) وعزاه للخطيب في الجامع عن أبي الدرداء وللخراطي في مكارم الأخلاق وعزاه لغير من ذكرت.

وأخرج حديث مسلم بن إبراهيم اليهقي في شعب الإيمان (٢٨٠:٩) من طريقه حدثنا شعبة حدثنا قتادة به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث الخراطي قد زال ما فيه من ضعف أبي قلابة وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٢. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا: علي بن عاصم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن جبير الأنصاري، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليت فصل صلاة مودع؛ ولا تحدثن بكلام تعتذر منه غداً»

«سند فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث فيه ضعف بهذا الإسناد، لضعف علي بن عاصم، وأما عثمان بن جبير فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان. وأبوه جبير، لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في اعتلال القلوب برقم (٥١٦) وفي مساوي الأخلاق (٢٤٠) بإسناده ومتمه.

٢. رواه عن علي بن عاصم كل من: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وعاصم بن علي، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

أخرجه أحمد في المسند (٤١٢:٥) عن علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان

ابن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبي أيوب، .. وذكر الحديث مرفوعاً بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

وأخرجه أحمد بن منيع، في مسنده كما قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٨٦:٣) ثنا علي بن عاصم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، ثنا عثمان بن جبير، عن أبيه، أو جده - شك عثمان، عن أبي أيوب، فذكره بتمامه.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (١:٣٦٢) عن عاصم بن علي، حدثني أبي، عن عبد الله بن خثيم، قال: حدثني عثمان بن جبير، عن جده، عن أبي أيوب به الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قال أبو نعيم، غريب: من حديث أبي أيوب، لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم، وروى ابن عمر، نحوه عن رسول الله ﷺ.

ملحوظة:

جاء في الأمثال: «عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عثمان بن خثيم، عن جده. وفي الحلية: «عبد الله بن خثيم، حدثني قال: حدثني، -كذا- عمي ابن جبير.

وكل ذلك تصحيف، أو تحريف، والصواب ما أثبتته، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٣-١١٤) من طريق أبي عبيد، عن علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبيه، عن أبيه عن أبي أيوب، به.

وقد أشار البيهقي إلى الاضطراب في هذا الإسناد فقال (١١٤): «وقد قيل عن ابن خثيم، عن عثمان بن جبير، مولى أبي أيوب، عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب، وقيل عنه، عن عثمان بن جبير، عن أبي أيوب» انتهى.

وأخرجه البخاري في الكبير (٢١٦:٦) عن عثمان بن جبير مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب.. وذكره مقتصراً على (صل صلاة مودع).

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٩٦:٢) والحافظ المزني، في تهذيب الكمال (٩٠٦)، كلاهما من طريق الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن

خثيم، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب عن أبي أيوب قال: وذكره بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣: ٢٨٥) هذا إسناد ضعيف، عثمان بن جبير. قال الذهبي في الطبقات: مجهول؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤: ١٨٤، ١٨٥) من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن عبد الله المخزومي كلهم عنه، حدثني عثمان بن جبير، مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، به بلفظ الخرائطي.

قلت: كفانا أحمد بن منيع، الجمع بين أبيه، وجدته، وأن عثمان، كان يشك أيهما حدثه أبوه أم جده!!، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦: ١٤٦) في ترجمة عثمان فقال: «عثمان بن جبير، عن أبيه عن جده، عن أبي أيوب.. وذكره بلفظ البخاري. وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٢٦) لابن عساكر من حديث أبي أيوب وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٣٣) وعزاه لأحمد وابن ماجه، ورمز لصحته وأقره المناوي في فيض القدير (١: ٤١٩).

شواهد الحديث:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ٣٢٦) وعنه البيهقي في الزهد الكبير (١١٢) من طريق أبي عامر العقدي: ثنا محمد بن أبي حميد: عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أوصني وأوجز، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم .. وذكره بزيادة في أوله وفيه: «وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٣) من طريق حماد بن خالد الحناط ثنا محمد بن أبي حميد، به. وقال المناوي في الفيض: (٤: ٣٢٩) ورواه الروياني في مسنده

والهيتمي -بالتاء المثناة- في الترغيب والترهيب، من حديث إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً، أتى النبي ﷺ فقال: أوصني وأجز، فذكره. قلت: وفي النسخة المطبوعة المتداولة، أقره الذهبي في التلخيص الموجود بالحاشية فقال: صحيح. وكذلك العراقي في تخريج الاحياء لم يتعقبه (١٥٠:١).

ولكن الإسناد فيه محمد بن أبي حميد. قال الهيتمي في مجمع الزوائد (٣٤٨:١٠) متفق على ضعفه. وقال السخاوي في المقاصد (٢٢٥) معقياً على قول الحاكم «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وهذا عجيب؛ فابن أبي حميد مجمع على ضعفه. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٢:٢) وعزاه للحاكم من حديث سعد.

قلت: ولم يرمز له بشيء حسب النسخة المطبوعة.

وقال المناوي في فيض القدير (٣٢٩) تعقبه -يعني الحاكم- الذهبي، بأن فيه محمد بن سعد المذكور، وهو مضعف.

قلت: محمد بن سعد بن أبي وقاص: ثقة كما في التقريب (١٦٣:٢) وغيره ولعله تصحيف، وأنه تعقبه -إن وجد في نسخة أخرى، بمحمد بن أبي حميد، فصحف بمحمد بن سعد. والله أعلم.

قال المناوي متعقباً للسيوطي في قوله: رواه «الحاكم» عن «سعد»: «ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص فإنه المراد عندهم إذا أطلق، لكن ذكر أبو نعيم: أنه سعد أبو محمد الأنصاري وذكر ابن مندة أنه سعد بن عمارة.

قلت: هذا التعقيب في ظني لا يستقيم لأنه هو سعد بن أبي وقاص بالتأكيد، كما هو في المستدرک صريحاً، وكما هو في الزهد لليهقي وغيره مما يأتي. والذي أوقع المناوي في هذا الوهم، ما يأتي في آخر البحث -إن شاء الله- من أن الحديث جاء من عدة وجوه عن من ذكرهم المناوي.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٢٥) وتبعه الغماري في فتح الوهاب (١٣٩:٢)، ورواه العسكري في الأمثال، من طريق القعني: حدثنا محمد بن أبي حميد: حدثني إسماعيل الأنصاري، قال السخاوي: هو ابن محمد بن سعد بن أبي

وقاص، عن أبيه، عن جده، وذكره بلفظ رواية الحاكم.

قال: وأخرجه أبو نعيم في المعرفة والديلمي من حديث أبي فديك عن حماد بن أبي حميد - وهو لقب - محمد، به.

قلت: والديلمي إنما أسنده من حديث أبي نعيم لا من حديث أبي فديك كما في تسديد القوس بماشية الفردوس للحافظ ابن حجر حيث قال: أسنده من طريق أبي نعيم عن إسماعيل بن محمد الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني وأوجز، وذكره بلفظه كما تقدم.

قلت: هكذا في المقاصد، إسماعيل الأنصاري، وفسره، بإسماعيل بن محمد بن سعد. وفي تسديد القوس: إسماعيل بن محمد الأنصاري، عن أبيه عن جده، ولم ينبه عليه وإسماعيل بن محمد، هذا ظني، أن أبا نعيم، وهم فيه، مما جعله يفرد جده، سعداً بترجمته، ويقول: سعد - أبو محمد -، ثم ذكر له هذا الحديث، وقد نبه على هذا الإشكال ابن الجزري في أسد الغابة حيث ذكر أن هذا الحديث رواه أبو نعيم عن سعد أبي محمد، ويفهم من كلامه أن أبا موسى جعل سعداً، أبا محمد - هو سعد بن عمارة، وأن الحديث مروى عنه. قال في أسد الغابة (٢: ٣٧٠) في ترجمة سعد - أبي محمد -: «روى حماد بن أبي حماد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله: أوصني وأوجز، قال:» وذكره بلفظه كما مر. وقال: «أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى» ثم قال: هذا المتن، قد أخرجه ابن مندة وأبو نعيم في ترجمة سعد بن عمارة، وقد تقدم، وجعلناه هناك، من بني سعد بن بكر، وجعله أبو نعيم هاهنا، أنصاريًا، ولا شك أنه حيث رآه هنا سعدياً، وهاهنا أنصاريًا، والراوي غير الراوي عنه هناك جعلهما اثنين، ولعل ابن مندة ظنهما واحداً، فلهذا لم يخرججه.

ثم نقل عن أبي موسى أنه قال: «إسماعيل بن محمد - يعني الذي في هذا الإسناد -، هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو مهاجري، وليس أنصاري».

قال ابن الأثير: «وهو الصحيح».

قلت: والذي روى عن إسماعيل، إنما هو - محمد بن أبي حميد، كما مر في قول

السخاوي: - أن لقب محمد- هو حماد، وابن أبي حماد، يجوز أن يكون لقب -أبي حميد، أو صحف، وتقدم جزم السخاوي أن إسماعيل الأنصاري -هو إسماعيل ابن محمد بن أبي وقاص، وإن كان لم ينبه على الوهم في نسبه إلى الأنصاري. أما الحافظ ابن حجر، فإنه في تسديد القوس، ذكره كما مر، من حديث سعد ابن أبي وقاص ولم ينبه على الوهم.

وفي ترجمة سعد بن عمارة من الإصابة (٣: ٢٩)، ذكر الحديث عنه موقوفاً كما يأتي في محله، ثم قال: «وأخرجه -يعني حديث سعد بن عمارة الآتي- أبو نعيم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه عن جده مرفوعاً، لكنه أفرده بترجمة، فقال: سعد أبو محمد، وذكر الحديث والذي يظهر أنه هو -يعني أنه سعد بن عمارة-.

قلت: ويظهر من كلام الحافظ هذا، أن الحديث هذا مروى من حديث سعد بن عمارة، وأن محمد بن سعد ولده، فيكون عن محمد بن سعد بن عمارة، وليس الأمر كذلك، بل إن الحديث المروي عنه هو الموقوف فقط وليس المرفوع، لأن المرفوع إنما هو من حديث سعد بن أبي وقاص ولهذا ذكرته هنا.

وقد ترجم الحافظ في الإصابة لسعد أبي محمد (٢: ٤٠)، ثم قال: ذكره أبو نعيم، ثم أورد رواية أبي نعيم للحديث المذكور، ثم ذكر كلام ابن الأثير، وهو قوله تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمارة، وتعقبه بقوله: «ذاك -يعني حديث سعد بن عمارة- الموقوف، بسند آخر، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر. قال الحافظ معلقاً على ما نقله ابن الأثير عن أبي موسى: وإن كان كما قال أبو موسى فمن نسبه أنصاريّاً غلط.

وعندي أنه غلط، وأن كلمة أنصاري أقحمت في السند، والصواب حسب ظني أنه هو حديث سعد بن أبي وقاص ومداره على محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص، كما بينه السخاوي وكما ذكره الحافظ في تسديد القوس وأن الديلمي أسنده من حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

وبهذا الإيضاح يزول ما في كلام المناوي من إشكال في تعقبه للسيوطي كما

تقدم عند الغزو للجامع الصغير.

قلت: ومحمد بن أبي حميد ضعيف كما في التقريب (٤٧٥)، وقد خولف وجاء الحديث عن سعد موقوفاً عليه كما يأتي إن شاء الله.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه العسكري كما في المقاصد (٢٢٦) عن ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد ابن عبد ربه: حدثني أبي، عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، حدثني حديثاً، واجعله موجزاً لعلي أعيه، فقال: ...، وذكره بلفظه مع زيادة في وسطه.

قلت: وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٩٣:٢-٩٤) من طريق العسكري، عن ابن منيع به.

وأخرجه ابن النجار في الذيل (١٠٨:١) من طريق ابن المخلص ثنا عبد الله - هو البغوي - ثنا الحسن بن راشد، وقال الغماري في فتح الوهاب (١٨٣:٢) أخرجه أبو محمد الإبراهيمي في الصلاة، والمخلص في فوائده والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند، وابن النجار في التاريخ كلهم من رواية الحسن بن راشد بن عبد ربه حدثني أبي، عن نافع، به.

قال السخاوي في المقاصد (٢٢٦) وأخرجه الطبراني في الأوسط عن البغوي: حدثنا الحسن بن علي الواسطي، حدثنا أبو علي بن راشد، أخبرني أبي، -راشد ابن عبد الله-، عن نافع سمعت ابن عمر، وذكره بلفظه، مع زيادة في وسطه.

قلت: أخرجه البيهقي في الزهد (٢٣٨) من طريق أبي علي الواسطي، حدثني أبي، الحسن بن راشد... به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٩:١٠)، وفيه من لم أعرفهم.

قال الغماري في فتح الوهاب، تخريج مسند الشهاب (٢١٦:٢)، ورجاله ثقات، إلا أبا علي بن راشد. فلم أجده.

قال السخاوي (٢٢٦): وكذا هو في السادس من فوائده المخلص: حدثنا

عبدالله، وهو البغوي ابن ابنة أحمد بن منيع حدثنا ابن راشد، به.
ورواه الضياء في المختارة، عن أبي علي الحسن بن راشد بن عبد ربه عن
نافع..به.

ورواه البيهقي في الزهد (٢٣٨) من طريق أبي جعفر أحمد بن علي الخراز، ثنا
أبو علي الحسن بن راشد السواق الواسطي حدثني أبي، -راشد بن عبد ربه-، به
وذكره بلفظه مع الزيادة فيه.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٥:٢) وعزاه لأبي محمد
الإبراهيمي في كتاب الصلاة، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، ورمز لحسنه.
وتعقبه المناوي فقال: وقضية صنيع المصنف، أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير
الذين رمز لهم، مع أن الطبراني أخرجه في الأوسط.
والحديث صححه ابن حجر الهيتمي في أسنى المطالب في صلة الأقراب كما في
السلسلة الصحيحة (٤:٤٤٥).

٣. من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: رواه البيهقي في الزهد (٢٣٧) من طريق
الكديمي، ثنا أبو عاصم هو النليل، ثنا شبيب بن بشر، ثنا أنس بن مالك، وذكر
الحديث بنحوه، مع زيادة في أوله.

قلت: وهو بهذا السياق ضعيف جداً؛ لأن محمد بن يونس الكديمي -بالتصغير،
ضعيف كما في التقريب (٢:٢٢٢)، وأبو عاصم النليل: الضحاك بن مخلد ثبت -
التقريب (١:٣٧٣).

وشبيب بن بشر البجلي الكوفي، صدوق يخطئ كما قال الحافظ، التقريب
(١:٣٤٦).

قلت: ومحمد بن يونس الكديمي متهم بسرقة الحديث وبالكذب كما في ترجمته.
قال محقق كتاب الزهد للبيهقي، تقي الدين الندوي: «إسناده ضعيف جداً، لأن
فيه ضعيفان، وذكر الكديمي، ثم قال: وأبو عاصم العباداني البصري، اسمه عبدالله
ابن عبيد الله..»

قلت: وهو وهم، فليس الحديث مروياً من طريق أبي عاصم العباداني، إنما هو

أبو عاصم النبيل كما جاء في روايات أخرى، ولا أدري على أي شيء اعتمد في جزمه على أنه العباداني.

ورواه الضياء في المختارة تحقيق الغام برقم (٣٥٦) من طريق عمرو بن الضحاك: ثنا أبي الضحاك: أنبأنا شيب بن بشر: عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قال السخاوي في المقاصد (٢٢٥-٢٢٦): ورواه الديلمي في مسنده من حديث أبي الشيخ: حدثنا ابن أبي عاصم: حدثنا أبي: حدثنا شيب بن بشر عن أنس رفعه، وذكره بلفظ اليهقي مع حذف من أوله كما في الفردوس (١: ٥٢٣).

ولكن المناوي نقل عن الحافظ قوله: وهو عند الديلمي من حديث أوله: «اعمل لله رأي العين، كما هو لفظ رواية اليهقي».

قال السيوطي: في الدرر المنتثرة (٨٠): وحسنه الحافظ ابن حجر في «زهر الفردوس».

وقال السخاوي: قال شيخنا: أنه حسن - ويعني بشيخه - هو الحافظ ابن حجر.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير: (١١٦: ١) وعزاه للضياء، ولم يرمز له بشيء في النسخة المطبوعة، فإله أعلم.

قال المناوي في فيض القدير (٣: ١١٨) متمماً: ورواه عنه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس وسنده حسن.

وقال المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣: ٢٢): قال الحافظ - يعني ابن حجر - وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم من حديث أنس.

قلت: الحديث في فردوس الأخبار (١: ٤٣١) من حديث أنس وأوله: اذكر الموت في صلاتك.

٤. من حديث جابر بن عبد الله:

قال السخاوي (٢٢٣): أخرجه الطبراني في الأوسط والعسكري؛ من طريق أبي بكر بن عياش عن منصور بن أبي ثورية، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رفعه وذكره، وفيه الجملة الأخيرة مما في حديث الخرائطي وهي

قوله: «إياكم وما يتعذر منه».

قال السخاوي: وابن أبي حميد مجمع على ضعفه، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد حيث أورده في (١٠: ٢٤٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، ثم قال: وفيه محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ١١٧) وعزاه للطبراني في الأوسط، عن جابر ورمز لضعفه.

٥. من حديث أم سلمة:

ذكره السيوطي في الصغير (١: ٢٩) بلفظ: «إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع..» وليس فيه الجملة الأخيرة، وعزاه إلى الديلمي في مسند الفردوس عن أم سلمة ورمز لضعفه.

وتعقبه المناوي بقوله: «واقتصاره على الديلمي، يؤذن، بأنه لم يخرج أحد من الستة، وهو عجب، فقد أخرج ابن ماجه، من حديث أبي أيوب، ورواه الحاكم والبيهقي».

قلت: وتعقبه لا محل له، فإن السيوطي في الجامع الصغير، قد ذكر ألفاظه المختلفة، وعزا كل لفظ إلى من خرج وعنه من خروجه، وحديث أم سلمة لم يخرج أحد من الستة، وإن خرج ابن ماجه من حديث أبي أيوب، وقد راجعت نسخة فردوس الأخبار، فلم أستطع الوقوف على الحديث. فالله أعلم.

- وللحديث شواهد موقوفة عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أ. أخرجه البخاري في الكبير (٤: ٤٥) حدثني يحيى بن بشر، عن روح، نا هشام، عن محمد بن شبيب سمعت عبد الملك بن عمير عن سعد الخير قال لابنه.. بهذا.

ويحيى بن بشر البلخي الفلاس، ثقة زاهد، التقريب (٢: ٣٤٤).

وروح - هو ابن عبادة: ثقة، التقريب (١: ٢٥٣).

وهشام - هو ابن حسان - ثقة كما في التقريب (٢: ٣١٨).

محمد بن شبيب الزهراني ثقة (١٦٩:٢).

وعبد الملك بن عمير ولد لستين بقيتا من خلفه عثمان: ثقة فقيه ربما دلس وتغير حفظه (٥٢١:١).

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٢) من طريق حماد بن زيد حدثني محمد بن شبيب الزهراني عن عبد الملك بن عميرة أن سعد الخير كان يقول لابنه: وذكره بطوله، وفيه «ولياك وما يعتذر منه، وصل صلاة مودع».

قلت: وهم محقق الزهد للبيهقي، تقي الدين الندوي، في تعليقه على هذا الأثر، فقال في دراسة السند: «سعد الخير» هكذا في الأصل، والصواب، سعيد الخيري، ثم ترجم لسعيد بن الخيري هذا وأنه مات سنة ثمان وتسعين ومائتين. ولم يذكر مرجعه في التصويب.

وأحسب أن الصواب، أنه سعد الخير، وهو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأن الأثر عنه موقوف، والسبب أن حماد بن زيد توفي سنة ١٧٩، وشيخه محمد بن شبيب من السادسة وموته بعد المائة قطعاً، وعبد الملك بن عمير الراوي عن سعد ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان، وتوفي سنة ١٣٦، كما مر، وسعد الخير، وهو سعد بن أبي وقاص توفي سنة خمس وخسين كما في التقريب (٢٩٠:١)، وسعيد الخيري تأخر عن الجميع. فكان الصواب ما في الأصل، لا ما ذهب إليه المحقق، والله أعلم.

ب. والأثر رواه أحمد في الزهد (٢٢٧) عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان: أن حميد الأعرج، حدثه عن عكرمة بن خالد قال: قال سعد لابنه: يا بني؛ وذكره بنحو حديث البيهقي، وفيه: (ولياك وما يعتذر منه..) وذكره.

وعبد الرزاق إمام حافظ كما مر برقم (١٠).

وجعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد لكنه يتشيع. التقريب (١٣١:١).

حميد الأعرج - هو ابن قيس الأعرج أبو صفوان القاري ليس به بأس.

عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام - ثقة، كما في التقريب (٢٩:٢).

ج. ورواه الطبراني في الكبير (١٤٢:١) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق - به، وذكره، أم من رواية أحمد، وفيه أيضاً: (ولياك، وما يعتذر منه).

قال الهيثمي في المجمع (٤: ٢٢١): رجاله رجال الصحيح.

قلت: أحسبه أنه منقطع لأن عكرمة بن خالد، لم أر من ذكر له رواية عن سعد، وإنما يروي عن ولديه: إبراهيم، ويحيى، كما في تهذيب الكمال رقم (٩٤٨)، فالله أعلم.

قال السيوطي في الدرر (٨١): وأخرج أحمد من طريق علي بن زيد أن سعد بن مالك قال لابنه: «إياك وما يعتذر منه..».

قلت: وهذا يرجح أن الأثر موقوف على سعد، وأن الرفع منكر لأن الذي رفعه ابن أبي حميد، وهو ضعيف، والله أعلم.

٢. من حديث سعد بن عمارة السعدي:

أخرجه البخاري في الكبير (٤: ٤٥): قال لي حمزة: نا عبد العزيز بن محمد: عن عبد الله بن عمر: عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان بن حبيب، أن سعد بن عمارة لما حضر، قال لابنه: أسبغ الوضوء.. وذكره بنحوه.

وقال لي عبيد: نا يونس، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر عن سعد ابن عمارة، وله صحبة، (قال لابنه): أسبغ الوضوء. قال البخاري: والأول أصح.

وقال لي: عمر بن محمد، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس، عن سعد بن عمارة أخبرني سعد بن بكر، له صحبة وسابقة.

قلت: تصحف، سعد بن عمارة في التاريخ الكبير، إلى سعد بن عباد، ونبه إلى ذلك المعلمي في الحاشية، والله أعلم.

وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وقال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر - التقريب (١: ٥١٢).

وعبيد الله بن عمر العمري: ثقة ثبت. التقريب (١: ٥٣٧).

عبد الوهاب بن بخت - بضم الموحد وسكون المعجمة بعدها مثناة من فوق: ثقة. التقريب (١: ٥٢٧).

سليمان بن حبيب المحاربي، ثقة (١: ٣٢٢٢).

والحديث رواه الطبراني في الكبير (٦: ٥٠٤) بسنده من طريق محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر، وكانت له صحبة، أن رجلاً قال له عظمي في نفسي يرحمك الله - قال: وذكره - وفيه: «إذا أنت صليت فصل صلاة مودع، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل، فاجتنبه».

قال الهيثمي في الزوائد (١٠: ٢٣٦): رجاله ثقات، وكان قد قال قبل ذلك في الزوائد (١: ٢٢) أن فيه عبد الله بن سعد عن أبيه، ولم أر من ترجمهما وتبعه الحافظ في الإصابة (٢: ٩) فقال: «رجالهم ثقات»، ثم قال: «وأخرجه أحمد في الإيمان». وتبعه السخاوي في المقاصد (٢٢٦) فقال: «أخرجه الطبراني وأحمد في الإيمان ورجالهم ثقات».

قال السيوطي في الدرر المنتثرة (٨٠): وأخرج الطبراني في الكبير بسند جيد عن سعد بن عمارة الأنصاري له صحبة موقوفاً، وذكره. وتبعه المناوي في فيض القدير (٣: ١١٨).

قال السيوطي: «وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر عنه، مرفوعاً».

قلت: وقد تقدم البحث في هذا وأن المرفوع إنما هو من حديث سعد بن أبي وقاص وأن ذلك وهم في جعله من حديث سعد بن عمارة أو سعد أبو محمد. وهذا الأثر موقوف صحيح كما مر في أسانيد.

٣. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: موقوفاً عليه:

أخرجه الدولابي في الكنى معلقاً (٢: ٧٥) قال: وذكر موسى بن إسماعيل التبوذكي، قال: حدثنا جرير بن عبد الله أبو عبيدة، قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكره وفيه: وإياك، وما يعتذر منه.. وإذا صليت فصل صلاة مودع.

وموسى بن إسماعيل التبوذكي ثقة ثبت، التقريب (٢: ٢٨٠).

وجرير بن عبد الله - لم أقف على ترجمته.

معاوية بن قررة بن إياس المزني أبو إياس: ثقة عالم (٢: ٢٦١).

٤. من حديث معاذ موقوفاً عليه:

أخرجه أحمد في الزهد (٢٢٥) حدثنا سليمان أنبأنا زياد مولى لقريش، عن معاوية بن قررة، قال: قال معاذ -رحمه الله- لابنه، وذكره -دون قوله: وإياك وما يعتذر منه.

وزياد بن أبي زياد الجصاص، ضعيف -التقريب (١: ٢٩٧).

٥. من حديث سعد بن عباد، موقوفاً، أخرجه البخاري في الكبير (٤: ٥) فقال: وقال

عمرو بن محمد نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عباد.

قال السخاوي (٢٢٧): «قد روينا في المائتين لأبي عثمان الصابوني، من جهة

شهر بن حوشب، عن سعد بن عباد أنه قال لابنه: «إياك وما يعتذر منه».

قال السيوطي في الدرر المنتثرة (٨١): وأخرج الصابوني في المائتين وابن عساكر

من طريق شهر بن حوشب، عن سعد بن عباد، أنه قال لابنه: «إياك وكل شيء يعتذر منه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد المرفوعة، يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة

الصحة، والله أعلم.

٢٣. قال^(١) أبو بكر: قال بعض الحكماء: «إياك، وما يعتذر منه، وما يستحيا من

ذكره، فإنما يعتذر من الذنب، ويستحيا من القبيح».

وهذا أثر لم أقف عليه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق): قال أبو بكر -محمد بن جعفر-

كلمات الأصل:

أبو بكر هو محمد بن جعفر الخرائطي - مصنف الكتاب.

٢٤. حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي: ثنا سيّار بن حاتم العنزي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا مالك بن دينار، قال: سألت سعيد بن جبيرة قلت: يا أبا عبد الله؛ من كان حامل راية رسول الله ﷺ، فنظر إلي فقال: «إنك رخي اللبب» فقالوا لي^(١) تسأله^(٢) وهو خائف من الحجاج^(٣) قد لاذ بالبيت، «كان حاملها علي بن أبي طالب ﷺ».

«فيه ضعف»

الكلمات اللغوية:

رخی اللبب: رخی من المراحة، وهو أن يراخي رباطاً ويرسله.
واللبب: موضع النحر من كل شيء. لسان العرب (١٣: ٧٣٣)، وتاج العروس (٤: ١٨٩).

قال ابن منظور في لسان العرب: «واللبب البال، يقال: أنه لرخي اللبب، وفي باله رخی، واللبب رخی: أي في سعة وخصب وأمن. اللسان (١: ٧٣٣).
وفي اللسان (٤: ١٩٦) رخی اللبب، واسع الصدر.
قلت: والمعنى أنك في مأمّن من أمرك أو مطلق القيد، تتكلم بما يروق لك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف، بسبب جعفر الضبعي لكونه شيعياً، والحديث في فضائل علي ﷺ والله أعلم. وهو من قول: سعيد بن جبيرة.

(١) ليست في (ق).

(٢) في (ق) أتسأله.

(٣) كان ذلك في عام أربع وتسعين كما في تاريخ الطبري (٨: ٩٣).

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢: ٦٨٠) عن سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار، قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله؛ من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي، وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته، من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي. وقال: إنك لرخي البال، قالوا: رأيت حين: تسأله وهو خائف من الحجاج، قد لاذ بالبيت؟ كان حاملها علي.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣: ١٣٧) من طريق أحمد بن حنبل به، وفيه زيادة في آخره، وهي: «قالوا: إنك سألته، وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت، فأسأله الآن، فسألته، فقال: كان حاملها علي ﷺ هكذا سمعته من عبد الله بن عباس.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ثم قال: ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول، فلم أخرجه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين أن الحديث من قول سعيد بن جبير، ولكن حديث الحاكم يدل على أنه رواه عن ابن عباس والحديث مداره على جعفر الضبيعي، وهو شيعي، والحديث في فضائل علي، ولم أقف له على متابع، والله أعلم.

٢٥. حدثنا عمر بن شبة: حدثنا عمر بن علي^(١) المقدمي قال: سمعت الثوري يحدث، عن ابن أبي بردة، عن أبيه: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أوتى، وأسأل الحاجة، وأنتم عندي فاشفعوا تؤجروا ويقضي الله على يدي نبيه ما أحب».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابن المقدمي.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ولا يضر تدليس المقدمي، فإنه قد صرح هنا بالسمع، والله أعلم.

وقد كرره المؤلف برقم (٢٠٣) كما يأتي بنفس الإسناد.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٦٣) من طريق الخرائطي.. به وذكره بلفظه.

٢. متابعة المقدمي عن سفيان:

أخرجه الإمام البخاري (٧: ٨٠) مع زيادة في أوله. ومن طريق البخاري أخرجه الخطيب في تاريخه (٢: ٥).

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٤٠٩) وأبو داود (٤: ٣٣٤)، ورواه النسائي (٥: ٧٧).

ملحوظة:

جاء في رواية مسدد عند أبي داود، «عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه»، وإنما هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٢) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن بريد به، بنحوه.

٣. رواه عن بريد كل من: أبي أسامة وعبد الواحد، وابن عيينة، وعلي بن مسهر وحفص بن غياث ووکیع ومحمد بن عبيد.

أما حديث أبي أسامة فأخرجه البخاري في الآداب باب قول الله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً﴾ (٧: ٨٠).

وفي التوحيد «باب في المشيئة» (١٩٣:٨).

والترمذي في الجامع (٤٢:٥)، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٣:١، ٣٦٤).

والبيهقي في الكبرى (١٦٧:٨) وفي الأسماء والصفات (١٧٩) وفي الآداب وفي

الشعب (١٠٣:٦) من طريق أبي أسامة عن بريد به.

ولهذا أدخل السهارةنوري في بذل المجهود (٦٩:٢٠) اسم عبد الله في الشرح بين

بريد، وأبي بردة، فقال: «عن بريد» بن عبد الله «بن أبي بردة»، وفسر عن أبيه

بقوله: «المراد هاهنا، بأبيه، هو جده، أبو بردة؛ لأن بريد بن عبد الله بن أبي بردة

يروى عن جده أبي بردة، وليس له رواية عن أبيه بل ليس لعبد الله بن أبي بردة

رواية في الصحاح. انتهى.

وحديث عبد الواحد أخرجه البخاري (١١٨:٢).

ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٣:١) من طريق عبد

الواحد عن بريد به.

وحديث ابن عينة أخرجه الحميدي في المسند (٢٤٠:٢) وابن قتيبة في عيون

الأخبار (١٩٥:٣) من طريقه، عن بريد به بنحوه.

وحديث علي بن مسهر وحفص بن غياث أخرجه مسلم (٢٠٢٦:٤) من

طريقهما، عن بريد، به.

وحديث وكيع ومحمد بن عبيد أخرجه أحمد في المسند (٤٠٠:٤) عنهما عن بريد،

به. وذكره المنذري في اصطناع المعروف (٥٨) من حديث أبي بردة عن أبي موسى.

وذكره السيوطي في الصغير (٣٤:١) وعزاه للشيخين والثلاثة من حديث أبي

موسى.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما. والله أعلم.

٢٦. حدثني أحمد بن سهل العسكري: ثنا يحيى بن عثمان: ثنا عبد الله بن وهب قال^(١): قال مالك بن أنس، «من كان جالساً عند رجل فأتاه^(٢) طالب حاجة فأمسك المجلس عن معاونة الطالب فقد أعان عليه».

الحكم على إسناد الأثر:

شيخ الخرائطي لم أقف عليه بهذا الاسم، وأحسب والله أعلم أنه أخو المصنف أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي العسكري، فإنه نسبه إلى جد أبيه تدليساً، والذي جعلني أجزم بهذا أن المصنف قد صرح باسمه في (٢٩٣) حيث رواه فقال: حدثني أخي: أحمد بن جعفر وساق الإسناد والمتن، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أعاده المصنف كما سيأتي برقم (٢٩٣).

وذكره ابن عبد البر في نزهة المجالس (١: ٤٥) معلقاً عن ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس، وذكره.

٢٧. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا سهل بن بكار: ثنا وهيب بن خالد عن أبي واقد: عن ابن عمر^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «من حضر إماماً فليقل خيراً أو ليسكت».

«سنده فيه ضعف»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قال» واحدة فقط.

(٢) في (ق): وأتاه.

المقارنة بين النسخ:

(٣) كذا في النسخ المخطوطة، والصواب: عن نافع، عن ابن عمر كما يأتي في التخريج، وفي ترجمة أبي واقد، وأن روايته عن نافع وسالم، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف أبي واقد، صالح بن محمد بن زائدة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن وهيب.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩٩) وابن عدي في الكامل (٤: ١٣٧٧-١٣٤١) كلاهما من طريقه: حدثنا وهيب، ثنا أبو واقد، عن نافع، عن ابن عمر، وذكره بلفظه هكذا عن نافع عن ابن عمر، وهو الصواب، إن شاء الله.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣١، ٢٤٦) وعزاه في الموضعين للطبراني في الأوسط، وقال في الموضع الأول: فيه صالح بن محمد بن زياد. وثقة أحمد، وغيره، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

وفي الثاني قال: «فيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وابن عدي، وضعفه جماعة».

والحديث أيضاً أورده السيوطي في الصغير (٢: ١٧٠) وعزاه كذلك للطبراني في الأوسط، عن ابن عمر، ورمز لضعفه.

قلت: قد تقدمت الإشارة إلى إيراد الهيثمي للحديث في موضعين من المجمع، وفي كل منهما قال: «وفيه صالح بن محمد بن زياد» ولم أشر عليه في المجمع مرة أخرى.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه المصنف، يأتي برقم (٣٢). وأخرجه مسلم في الصحيح (٢: ١٠٩١) ولفظه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير، أو ليسكت..». وكذلك قوله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت. وهو حديث صحيح عن عدة من الصحابة يأتي تخريجه برقم (٣١، ٣٢)، وهو بمعنى حديث ابن عمر.

الحكم العام على الحديث:

قلت: مدار حديث ابن عمر، على أبي واقد كما تقدم في المتابعات، ولكن حديث مسلم عن أبي هريرة، باللفظ المذكور يعضده، وبه يرتفع الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٨. حدثنا أبو الفضل -العباس بن الفضل الربيعي قال: كان جعفر الضبي مؤدباً للفضل وجعفر ابني يحيى بن خالد البرمكي، فدخل على الفضل يوماً وكان متناهيًا في التيه، وبين يديه كتاب مختوم لم يفضه، وقد تداخله الغضب، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام، وقال ويحك يا جعفر، أما تعجب من مكاتبة فلان إيانا؟ -وأوماً إلى رجل من أهل مدينة السلام- من غير حال أو جبت؟

فقال له جعفر: أيها الأمير! إن هذا الرجل توسم بمعروفك، وأحسن الظن بتأميلك، فكتب إليك، وقد اعتقله سيفان، واحتكم عليه بالسلامة من غير طمع مؤنس ولا خوف مؤنس، فكن أيها الأمير مع أوف النبيلين وكن لأمله يكن الله لك ولا تخلف الظن فيك، فيخلفه الله عنك.

قال الفضل: إذا جرى الأمر على هذا يتكلم معنا أهل مدينة السلام أجمعون.

الحكم على إسناد الخبر:

الحكاية رواها الخرائطي عن شيخه، أبي الفضل الربيعي وهو لم يكن من أهل الحديث. وجعفر الضبي لم أميزه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٢٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا شيبان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى: لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانة تأمره بالمعروف، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقى ببطانة السوء فقد وقى».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، فيه عن عبد الملك بن عمير، وهو مدلس مشهور به فلذلك فهو ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن آدم بن أبي إياس: البخاري، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل.
أما حديث البخاري فأخرجه في الأدب المفرد (٧٤)، وعن البخاري الترمذي في السنن (٤: ٥٨٣) وفي الشمائل (٣٩٠)، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، وساقه الترمذي بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.
وأما حديث إبراهيم بن الحسين فأخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ١٣١) بسنده من طريقه عن آدم بن إياس، به وذكره تماماً كما في الترمذي. وفيه لفظ هذا الحديث الذي رواه الخرائطي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وقد رواه يونس بن عبيد، وعبد الله بن كيسان، عن عكرمة عن ابن عباس: أم وأطول من حديث أبي هريرة هذا.

وأقره الذهبي، كما في النسخة المطبوعة، وقال: أيضاً - أعني الذهبي: رواه بكار السيرفي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ

المقارنة بين النسخ:

(١) في (ق) عن أبي سالم، وهو خطأ.

خرج في ساعة، لم يكن يخرج فيها.. الحديث.

٢. ورواه عن شيبان، يحيى بن بكير وعبد الله بن شيبان، والحسن الأشيب.

أما حديث يحيى بن بكير فأخرجه أبو داود في السنن (٣٤٥:٥)، وابن ماجه (١٢٣٣:٣) من طريقه حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير.

ومن طريق أبي داود أخرجه الیهقي في الآداب (١٥٨) وذكر منه: المستشار مؤتمن. من دون لفظ الخرائطي.

وحديث عبد الله بن شيبان وحسن الأشيب أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٩٥:١) من طريقهما عن شيبان به، وذكر القصة مع حديث (المستشار مؤتمن).

٣. ورواه عن عبد الملك بن عمير شريك، وعبد الحكم بن منصور.

أما حديث شريك، فأخرجه البغوي في شرح السنة (٣١٠:١٤) وفي تفسيره معالم التنزيل (٥٢١:٤) من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، به.

وأما حديث عبد الحكم بن منصور، فأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٦١:٢) من طريقه مختصراً.

٤. ورواه عن أبي سلمة: الزهري وعمر بن أبي سلمة، وعبد الله بن المختار.

أما حديث الزهري ومعاوية فذكره البخاري (١٢١:٨) معلقاً بصيغة الجزم فقال: وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

قلت: أما حديث الأوزاعي فأخرجه ابن المبارك في مسنده (١٦٦) عن الأوزاعي، نا الزهري، نا أبو سلمة، به بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٧:٢) عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري به. ومن طريقه، وصله الحافظ في التعلیق (٣١١:٥) بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥٨:٧) من طريق الوليد - أيضاً. حدثنا الأوزاعي، به، وذكره بلفظ أحمد.

قال الحافظ في الفتح (١٩١:١٣)، وفي التعلیق (٣١١:٥): «ورواه الإسماعيلي

من رواية الوليد بن مسلم عنه، وأخرجه الإسماعيلي أيضاً، من رواية عبد الحميد ابن حبيب، عن الأوزاعي، فقال: عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. ورواه البيهقي أيضاً (١١١:١٠) من طريق الوليد، حدثنا الأوزاعي، به، بنحوه. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (١٨٦:٢)، (٢٢:٣)، (٢٣) من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة، به، قال الحافظ في التعليق (١١١:٥): ورواه الإسماعيلي في مستخرجه عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد، وقال في الفتح (١٩١:١٣): «فأما رواية الأوزاعي، فوصلها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي من رواية الوليد»، انتهى.

قلت: ولم أعثر على رواية الحاكم. وفي التعليق قال: «ورواه الحاكم من حديث بشر بن بكير وغيره عن الأوزاعي. ولم أقف عليه في المستدرک.. وإنما رأيت في السنن الكبرى (١١١:١٠) من طريق بشر بن بكير عن الأوزاعي. قال الحافظ في التعليق (٣١١:٥): «وقد اختلف فيه على الأوزاعي، فالمحفوظ عنه هكذا».

قلت: يعني عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة. «ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، عن موسى القاري عن المفضل بن يونس، عن الأوزاعي عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة».

وفي الفتح قال: «وقد قيل: عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، بدل أبي سلمة، أخرجه إسحاق في مسنده من طريق المفضل بن يونس، عن الأوزاعي، والمفضل بن يونس صدوق، وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ. قلت: فتكون هذه الرواية من خطئه، والمحفوظ ما تقدم والله أعلم.

وأما حديث معاوية بن سلام -بتشديد اللام- فوصلها النسائي (١٥٨:٧) عن محمد بن يحيى بن عبد الله: حدثنا معمر -بتشديد الميم- ابن يعمر -بفتح أوله وسكون المهملة، وضم الميم- حدثني معاوية بن سلام عن الزهري به، بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عمر بن أبي سلمة وعبد الله بن المختار، فقد أخرجه إبراهيم

الحربي في إكرام الضيف (٦٠) من طريقهما، عن أبي سلمة به، وذكر قصة أبي الهيثم وليس فيه لفظ الخرائطي.

ومن طريق النسائي أخرجه الحافظ في التعليق (٣١٢:٥) ثم قال: ورواه الإسماعيلي في مستخرجه، عن القاسم، عن فياض، عن معمر بن يعمر. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٧٢:١) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد والترمذي، ورمز لصحته.

شواهد الحديث:

جاء الحديث عن النبي ﷺ من غير طريق أبي هريرة من الصحابة:

أ. أبو سعيد الخدري:

أخرج البخاري في كتاب القدر (٢١٣:٧) حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله - هو ابن المبارك، وفي الأحكام (١٢١:٨) حدثنا أصبغ: أخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس: عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وذكره تعليقاً في الصحيح (١٢١:٨) وجزم به فقال: «وقال: سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا». وعن ابن أبي عتيق، وموسى عن ابن شهاب: مثله.

وقال شعيب: «عن الزهري حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد، قوله.

وقال ابن أبي حسين، وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله.

وقد أخرجه أحمد في المسند (٨٨/٣٩:٣). والنسائي (١٥٨:٧) وابن حبان (٤٥:٨). والبيهقي في الكبرى (١١١:١٠) من طرق عن يونس عن ابن شهاب

عن أبي سلمة عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ بلفظ البخاري.

قلت: أما حديث سليمان بن بلال عن يحيى فقد أسنده البيهقي في الكبرى (١١١:١٠) من طريق أيوب بن سليمان: حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال: قال يحيى بن سعيد أخبرني بن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ وذكره بنحو حديث الخرائطي.

ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣١٠:٥) بسنده من طريق أيوب ابن سليمان، به، وذكره بلفظ البيهقي.

وأما حديث سليمان عن ابن أبي عتيق، فقد وصله الحافظ ابن حجر، أيضاً في تغليق التعليق (٣١٠:٥) بسنده من طريق أيوب بن سليمان بن بلال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به، وذكره بنحو حديث الخرائطي. وأشار الحافظ إلى أن البيهقي أخرجه في شعب الإيمان من طريق الحاكم.

وأما حديث شعيب، فقد وصله ابن حجر في التغليق (٣١١:٥) بسنده من طريق أبي اليمان، نا شعيب عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي سعيد، به، مرفوعاً.

ب. أبو أيوب الأنصاري:

ذكره البخاري تعليقاً (١٢٢:٨) وجزم به فقال: «وقال عبيد الله بن أبي جعفر: حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: سمعت النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي في السنن (١٥٨:٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بعث من نبي» وذكره.

ووصله الحافظ في التغليق (٣١٢:٥) من طريق أبي صالح، ويحيى بن بكير كلاهما عن الليث عن عبيد الله بن جعفر، به، وذكره بلفظه.

قال الحافظ: ورواه النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، وسعيد بن الليث كلاهما عن الليث.

قلت: هكذا في التغليق: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه، وسعيد بن الليث من دون توضيح، وللإيضاح أقول: أما رواية ابن عبد الحكم عن أبيه، فقد أشار إليها المزي في تحفة الأشراف (١٠٥:٣) وعزاها إلى النسائي في الكبرى وأما قوله: «سعيد بن الليث» فلعله تصحيف، والصواب: شعيب كما في سنن النسائي.

قال الحافظ: ورواه الإسماعيلي من حديث ابن عباس بن طالب، عن الليث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ثبت بعضها في الصحيح، يكون حديث الخرائطي صحيحاً، لأن عبد الملك بن عمير لم يتفرد به، بل تابعه الزهري وغيره، كما تقدم، والشواهد التي ذكرنا من حديث أبي سعيد وغيره، والله أعلم.

* * *

٣٠. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد - القاسم بن سلام -: ثنا مروان بن معاوية، عن حسان بن أبي يحيى الكندي، قال: سألت سعيد بن جبير عن الزكاة، فقال: «ادفعها إلى ولاية الأمر^(١). فلما قام سعيد تبعته، فقلت: إنك أمرتني أن أدفعها إلى ولاية الأمر وهم يصنعون بها كذا ويصنعون بها كذا فقال: «ضعها حيث أمرك الله - عز وجل - سألتني على رؤوس الناس فلم أكن لأخبرك».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول سعيد بن جبير، وفيه حسان بن أبي يحيى الكندي لم يوثقه إلا ابن حبان وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. الأثر في كتاب الأموال لأبي عبيد (٦٨٤) حدثنا مروان بن معاوية عن حسان بن أبي يحيى الكندي، به بلفظه.

٢. رواه عن حسان بن أبي يحيى الكندي، يعلى بن عبيد، أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف (٣: ١٥٨) عنه، عن حسان بن أبي حي قال: (وذكره بنحو حديث الخرائطي).

قلت: وقد خرج ابن زنجويه في كتاب الأموال: (٣: ١١٦٠) من طريق ابن المبارك

الفرق بين النسخ:

(١) قوله «فلما قام.. إلى ولاية الأمر» سقط من (ق).

عن عبسة، عن شيخ من كنده قال: سألت سعيد بن جبير بمكة، عن الزكاة، أذفعها إليهم؟ فقال: اسرق منهم ما استطعت، ثم انظر فضل ما عندك فأعطه.
قلت: لعل الشيخ الذي من كنده: هو حسان، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

الأثر، عند الخرائطي، فيه حسان بن أبي يحيى الكندي. كما تقدم. وحديث ابن زنجويه، ضعيف لابهام الشيخ، الكندي، فلا يصلح للاعتبار خشية أن يكون الرجل في الموضوعين واحد والله أعلم.

٣١. حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: ثنا أبو الأشهب: عن الحسن قال: «كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول شيئاً رجع إلى قلبه، فإن كان له، قال. وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه فما أتى على لسانه تكلم به»^(١).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الحسن يحكيه، عن السابقين وسنده حسن لأن شيخ الخرائطي صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الأثر تقدم في القسم الأول وأحلنا في تخريجه إلى هنا.
١. رواه عن أبي الأشهب: ابن المبارك وابن مهدي، وحماد بن سعده.
فحديث ابن المبارك أخرجه في الزهد له (١٣١) أخبرنا أبو الأشهب، به، وذكره بلفظه ومن طريق ابن المبارك ابن أبي عاصم في الزهد (٢٤).
وحديث ابن مهدي أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٣١) عن ابن مهدي عن

(١) في (ق) «فما أتى على لسانه يتكلم». وسقطت (به).

أبي الأشهب أيضاً، به وذكره بلفظه.

وخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٠) من طريق ابن مهدي عن أبي الأشهب به، بلفظه.

وحديث حماد بن مسعدة أخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٢٨٨).

٢. ورواه عن الحسن، محمد بن عبد العزيز التيمي، وزاد فيه أن الحسن رواه عن إبراهيم التيمي.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦٥) من طريقه قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم التيمي قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر، فإن كان كلامه له تكلم، وإلا أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً.

قلت: أورده الغزالي في الإحياء كما في إتخاف السادة المتقين (٧: ٤٥٤)، بلفظ «وقال ﷺ إن لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه ثم أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه، فإذا هم بشيء أمضاه، ولم يتدبره بقلبه». هكذا ذكره مرفوعاً.

قال الحافظ العراقي: لم أجده مرفوعاً، وإنما رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من رواية الحسن البصري: كانوا يقولون..

الحكم العام على الأثر:

كما تقدم من المتابعات، يتبين صحة الأثر عن الحسن، وأنه حكاه عن إبراهيم التيمي، والله أعلم.

٣٢. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا الحكم بن موسى: ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال - المدني قال: سمعته من أبي، عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، لأن عبد الرحمن بن أبي الرجال: صدوق على المختار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنق برقم () وبرقم (٣٣٥) في القسم الأول.

١. رواه، عن أبي الرجال: الحكم بن موسى، وعبد الله بن يوسف.

أما حديث الحكم، فأخرجه أحمد (٦٩:٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٦٩:٦) وإسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٣) ثلاثهم، عن الحكم بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، به، وذكره بلفظه، مع زيادة فيه.

وأما حديث عبد الله بن يوسف فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٠:٤) عن إبراهيم بن يحيى النيسابوري عن عبد الله بن يوسف عن ابن أبي الرجال -يعني محمد بن عبد الرحمن- هكذا قال البزار-!!، عن أبيه وساقه، ثم قال: محمد بن عبد الرحمن لين الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧:٨) وعزاه لأحمد، ثم قال: «ورجاله ثقات». وذكره أيضاً في الزوائد (٣٠٠:١٠) وعزاه للبزار، عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابوري قال: ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

قلت: تفسير البزار لابن أبي الرجال، بمحمد، وتليينه له فيه نظر، والله أعلم.

وتأتي شواهد الحديث في الحديث التالي لهذا ترفعه إلى الصحة، إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث في متابعاته مداره على ابن أبي الرجال، وهو حديث حسن كما تقدم لكن الحديث صحيح بشواهد الآتية بعد هذا، إن شاء الله، من حديث أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي، وغيرهما.

٣٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة: عن ميسرة الأشجعي؛ عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

هذا الحديث

١. رواه عن حسين الجعفي:

أبو بكر بن أبي شيبة، وموسى بن حزام، وإسحاق بن نصر، والقاسم بن زكريا ابن دينار وعبد الله بن عمر بن أبان، وأحمد بن الحميد الحارثي؛ وإسحاق بن راهويه، وهارون بن عبد الله.

فحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (٢٧٦:٥) وعن أبي بكر، مسلم في الصحيح (١٠٩١:٢) وإسحاق الحارثي في إكرام الضيف (٢٤).

وحديث موسى بن حزام، وإسحاق بن نصر؛ أخرجه البخاري في الصحيح (١٠٣:٤، ١٤٥:٦) ومن طريق البخاري عن إسحاق بن نصر؛ البغوي في شرح السنة (١٦٢:٩).

وحديث القاسم بن زكريا؛ أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٠) عنه. وحديث عبد الله بن عمر بن أبان أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٦٢:١).

وحديث أحمد بن عبد الحميد الحارثي، أخرجه ابن مندة في الإيمان (٢٤٢:١). وحديث إسحاق بن راهويه، أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥). وحديث هارون بن عبد الله، أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٩٥:٧) كلهم عن حسين الجعفي به.

بعضهم بطوله، وبعضهم مختصراً.

٢. رواه عن أبي هريرة: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وعجلان - أبو محمد - وسعيد المقرئ، والوليد بن رباح، والحسن البصري، والأعرج، ومجاهد.

أما حديث أبي سلمة، فأخرجه البخاري (١٠٤:٧) من طريق هشام بن سعد، عن معمر.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) عن معمر ومن طريقه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) وابن أبي عاصم في الزهد (١٧، ٣١) والترمذي في الجامع (٦٥٩:٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:٥٤).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:١١) عن معمر وعنه أحمد في المسند (٢:٢٦٧، ٢٦٩) ومن طريق عبد الرزاق، أبو داود (٤:٣٣٩) وأبو عوانة في مسنده (١:٣٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦)، وابن البناء في الرسالة المغنية عن السكوت (٢٣-٢٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٤)، والبخاري في شرح السنة (١٤:٣١٢).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٦٧) من طريق إسحاق ابن إبراهيم، عن معمر.

قلت: سياق إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، مرسلًا ولعل ذلك سقط، فإن الباقيين كلهم وصلوه، كما يأتي.

وأخرجه البخاري (٧:١٨٤) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) وأبو عوانة في مسنده (١:٣٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦). كلهم من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجه مسلم (١:٦٨) وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٩٤) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢) وابن مندة في الإيمان (١:٤٤٤)، كلهم من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٠٨) عن زمعة بن صالح ومن طريق الطيالسي الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢، ١٢٦).

وأخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦) من طريق عبد الرحمن بن خالد. كلهم عن الزهري به.

ملحوظة:

قرن الطيالسي في سياقه بين الزهري وسعيد بن المسيب. وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦). كلاهما من طريق عمر بن أبي سلمة به.

وأخرج الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢، ١٢٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأموي، كلهم عن أبي سلمة.

وحديث أبي صالح، سيأتي بعد هذا عند المصنف.
وأما حديث عجلان:

فأخرجه أحمد في المسند (٤٣٣:٢) وهناد بن السري في الزهد (٥١١:٢، ٥٣٥)، والحربي في إكرام الضيف (٣٥) وابن البناء في الرسالة المغنية (٢٤-٢٥). كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وحديث سعيد المقبري أخرجه ابن المبارك في الزهد (١١٦) عن محمد بن عجلان والحربي في إكرام الضيف (٢٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٤) من طريق محمد بن عجلان.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٥) من طريق أبي معشر.

وأخرجه (٢٦) من طريق عمر، وعبد الله بن عمر.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥) من طريق عبد الله بن عبد العزيز، أبي عبد العزيز الليثي.

وأخرجه الحربي (٢٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢١) والحاكم في المستدرک (٤:١٦٤)، ثلاثهم من طريق: عبد الرحمن بن إسحاق.

كلهم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وحديث الوليد بن رباح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٠) وفي الصمت (٤٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

كلاهما من طريق: كثير بن يزيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، به.

وحديث الحسن البصري، والأعرج:

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢) الأول من طريق مسدد، عن يزيد

ابن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة.

والثاني من طريق، سعد بن عيسى بن تليد، عن مفضل بن فضالة، عن محمد

ابن عجلان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وحديث مجاهد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٤٣٠) من طريق محمد

ابن كثير الملائي، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث أبي هريرة يتبين لنا ثبوته في الصحيحين وغيره وهو حديث مشهور، عنه، وسيأتي له طريق آخر، عن أبي صالح يأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله، والله أعلم.

٣٤. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الفضل الذراع: ثنا حماد بن سلمة: عن عاصم بن بهدلة (ح).

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي .. حصين^(١) كلاهما^(١) عن أبي صالح: عن أبي هريرة، عن

المقارنة بين النسخ:

(١) «حصين» ليست في (أ) وهي موجودة في (ق) ومحلها في (أ) نقاط. والسياق يقتضيها كما يأتي..

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ساقه المصنف من طريقين عن أبي الحصين، ففي طريقه الأول، إبراهيم ابن الفضل الذراع، صدوق، وعاصم بن أبي النجود، صدوق، ربما أخطأ. ورجال الإسناد الثاني ثقات فهو به صحيح، ويرتفع به الإسناد الأول إلى الصحة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث بإسناده رواه المصنف في القسم الأول برقم () ويرقم (٣٤٣ و ٣٤٤).
 ١. رواه عن حماد بن سلمة كل من: موسى بن إسماعيل المنقري، وحجاج ابن منهال. فحديث موسى بن إسماعيل، أخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) عنه، عن حماد.
 وحديث حجاج أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢) والقاضي القضاعي في مسند الشهاب (٢٨٦:١) كلاهما من طريق حجاج عن حماد، عن عاصم، عن أبي صالح.
 ٢. ورواه عن أبي الأحوص كل من: قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهناد ابن السري ومسدّد، وعمارة بن زريق، وعبد الله بن محمد العبسي وفروة بن أبي المغراء، ومنجاب بن الحارث، والحسن بن الربيع، ومنصور بن أبي مزاحم.
 فحديث قتيبة أخرجه البخاري (٧٨:٧) عنه، ومن طريق البخاري عن قتيبة القضاعي في مسند الشهاب (٢٨٧:١).

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (٤٤٣:١) من طريق محمد بن شاذان عن قتيبة. وحديث أبي بكر بن أبي شيبة، أخرجه في مصنفه (٣٥٨:٨) عن أبي الأحوص

وعن أبي بكر، أخرجه مسلم في الصحيح (٦٨:١) وابن ماجه في السنن (١٣١٣:٢) وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٤:١) من طريق أبي بكر أيضاً والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

وحديث هناد أخرجه في الزهد له (٥١١:٢، ٥٣٥) عن أبي الأحوص ومن طريق هناد أخرجه أبو عوانة في المسند (٣٤:١).

وحديث مسدد أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٣) عنه، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥) وابن مندة في الإيمان (٤٤٣:١).

وحديث عمارة، أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٤:١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٧:١).

وحديث عبد الله بن محمد العبسي أخرجه ابن مندة في الإيمان (٤٤٣:١).

وحديث فروة، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٢:٤).

وحديث منجاب بن الحارث، والحسن بن الربيع، أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

وحديث منصور بن مزاحم، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٦٢:١) وكما في روضة العقلاء (٤١).

كلهم، عن أبي الأحوص، عن أبي الحصين، عن أبي صالح.

٣. رواه عن أبي الحصين: سفیان الثوري.

أخرجه البخاري (١٠٤:٧) وأحمد في المسند (٤٦٣:٢) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٤) وابن مندة في الإيمان (٤٤٣:١).

٤. رواه عن أبي صالح: الأعمش، وزيد بن أسلم.

أما حديث الأعمش، فأخرجه مسلم في الصحيح (٦٩:١) والطبراني في مكارم

الأخلاق (١٢٠) وابن مندة في الإيمان (٤٤٤:١).

كلهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح.
وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٤) من طريق جرير، عن الأعمش، عن
أبي صالح.

وحديث زيد بن أسلم أخرجه إبراهيم الحربي (٢٤) والطبراني في مكارم
الأخلاق (١٢٥) كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

عما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت حديث الخرائطي في الصحيحين وغيرهما،
والله أعلم.

٣٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبان بن سفيان التغلبي: ثنا سلام بن مسكين، عن
شهر بن حوشب: عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول
الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبان بن سفيان التغلبي لم أقف فيه على جرح أو
تعديل، ومحمد بن يوسف بن عبد الله، مقبول، كما قال الحافظ، فهو ضعيف به،
والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث في القسم الأول برقم (٣٠)، ورقم (٣٣٦).
لم أقف عليه من حديث ابن سلام، والله أعلم.

شواهد الحديث:

له شواهد كثيرة منها:

١. من حديث زيد بن خالد الجهني:

أخرجه إبراهيم الحربي (٣٢، ٣٣) من طرق ثلاث، والبزار كما في كشف الأستار (٢: ٢٩٠) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢١) وفي الكبير (٥: ٢٦٦) كلهم من طريق يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي عمرة، عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ .. بلفظ حديث ابن سلام وفيه زيادة في آخره.

٢. من حديث أنس، أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٥) والبزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٩١) كلاهما من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس، وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الحربي أيضاً (٣٥) من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

٣. من حديث أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤) والطبراني في الكبير (٤: ١٤٧)، وفي المكارم (١٢٣)، والحاكم في المستدرک (٤: ٢٨٩). ثلاثهم من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث.

وأخرجه الحربي (٣٤) عن يحيى بن معين، نا عمرو بن الربيع، وفي المستدرک كما في تلخيصه (٤: ١٨٩) أخرجه من طريق يحيى بن عثمان السهمي، ثنا عمر بن الربيع. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ٤٤٥) من طريق يحيى بن معين، عن عمرو ابن الربيع.

كلاهما، عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شريحيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب. وذكره بلفظه مطولاً.

قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

٤. من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ٢٨٦-٢٨٧) من طريق الربيع بن سليمان ثنا

عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك الجني عن فضالة بن عبيد، عن عبادة.. وذكر الحديث.

٥. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤) عن خالد بن خداش، نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وذكره مختصراً وأخرجه الطبراني في المكارم (١٢٧) من طريق ابن وهب به.

٦. تقدم حديث عائشة برقم (٣١) وحديث أبي هريرة برقم (٣٢-٣٣) وهي صحيحة.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من الشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، من وجوه عن النبي ﷺ. وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

٣٦. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا عبد الله بن رجاء الغداني: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد قال: دخل أبي علي فاطمة ابنة محمد ﷺ فأخرجت له كربة فيها كتاب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه؛ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

الكلمات اللغوية:

كربة: جمعها كَرَبٌ بالتحريك، وهي أصول سعف النخل أمثال الكتف وفي المثل: «متى كان حكم الله في كرب النخل». مختار الصحاح: (١: ٢١٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، بسبب عننة أبي إسحاق السبيعي، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فإن أبي بن كعب قديم الوفاة مات سنة ثلاثين، وولد مجاهد في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم () ويرقم (٣٣٧).

١. رواه عن أبي إسحاق، علي بن عباس، أخرج حديثه، إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٥) من طريقه عن أبي إسحاق، عن مجاهد، به بلفظه.

٢. له طريق آخر عن فاطمة، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠:٢٤١، ٢٢:٤١٣، ٤١٣) من طريق سوار بن مصعب الهمداني عن عمر بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: يا ابنة رسول الله، ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً تطرفينه؟ فقالت: وذكره بلفظه، ضمن حديث طويل.

وسوار بن مصعب الهمداني الأعمى، قال البخاري منكر الحديث، وضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم في التاريخ الكبير (٤:١١٩) وتاريخ بغداد (٩:٢٠٨).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٩) وعزاه للطبراني في الكبير، قال: وفيه سوار بن مصعب، متروك.

وذكره السيوطي في مسند فاطمة (١١٣) وعزاه للطبراني، عن ابن مسعود عنها. وذكره الهندي في كنز العمال (١٥:٨٧٧) وعزاه للطبراني عن ابن مسعود عنها. قلت: هذا الحديث ضعيف جداً لا يصلح للاعتبار. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث من طريق الخرائطي لم نجد له متابعات تزيل، علة ضعفه وأما ما جاء عند الطبراني فهو لا يصلح للاعتبار، والله أعلم.

ولكن متن الحديث قد جاء، من وجوه أخرى صحيحة كما تقدم ويتقوى بها حديث الخرائطي، عن فاطمة فيرتقي بشواهد المتقدمة في الحديث قبله إلى الصحة، والله أعلم.

٣٧. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا عمرو: عن عبد الرحمن بن عابس عن قيس بن هرم^(١)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم هذا الحديث بإسناده وهذه عند المصنف برقم () ويرقم (٣٤١).
الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عمرو بن أبي المقدم، وأما قيس بن هرم، أو هرم فلم أقف عليه.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث ابن مسعود إلا بما تقدم، أنه رواه، عن فاطمة. والله أعلم.
ولكن متن الحديث ثابت من غير هذا الوجه بأسانيد صحيحة عن عدة من الصحابة، والله أعلم.

٣٨. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي^(٢) قال: سمعت النبي ﷺ (ح).

وقال الخرائطي^(١): ثنا علي بن داود القنطري، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث ابن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي - هكذا قال القنطري - عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «هرمز».

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) وثنا فقط دون قوله: وقال الخرائطي. (و(ح) التحويل، لم يأت بها غالباً ولكنه أتى بها هنا.

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذين الإسنادين: حسن، لأن مداره على محمد بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، صدوق مدلس لكنه قد صرح بالتحديث هنا، كما في الإسناد الأول.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم () ورقم (٣٤٠، ٤٣١).

١. من حديث عبد الله بن صالح: رواه عنه مطلب بن شبيب.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢:٢٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٤) عنه عن عبد الله بن صالح، عن الليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد، به. ولم يذكر ابن إسحاق بين المقبري، والليث.

هكذا ساقه مطلب بن شبيب، وهو موافق، لما رواه الحفاظ، عن الليث كما سيأتي في تخريج الحديث من طريق الليث.

وكان الخرائطي لمح هذه الزيادة من القنطري، فقال: هكذا قال القنطري.

قلت: القنطري ثقة، ولعل الخطأ فيه من عبد الله بن صالح، لأنه كثير الغلط، والله أعلم.

٢. رواه عن ابن إسحاق عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير.

فحديث عبدة بن سليمان، أخرجه هناد بن السري في الزهد (٥١١:٢، ٥٣٥) عنه.

وحديث يزيد بن هارون أخرجه الدارمي في سننه (٢٤:٢) عنه.

وحديث عبد الله بن نمير، أخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩) عنه. ثلاثهم عن ابن إسحاق، به.

٣. حديث الليث:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧٩:٧، ١٨٤) وفي الأدب المفرد (١٩٣) ومسلم

في الصحيح (١٣٥٢:٣) وأحمد في المسند (٣١:٤) وابن أبي الدنيا في الصمت (٨٤) وفي مكارم الأخلاق (٨١) والحربي في إكرام الضيف (٢٨) والترمذي في جامعه (٣٤٥:٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢:٤) من طرق، والطبراني في الكبير (١٨٢:٢٢) والبيهقي في الكبرى (١٩٦:٩، ١٩٧).

جميعهم من طرق عن الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به، ولم يذكروا محمد بن إسحاق كما رواه القنطري عن عبد الله بن صالح.

٤. ورواه عن المقبري مالك بن أنس، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن عجلان ويحيى بن أبي كثير، وعبد الله بن سعيد المقبري.

أما حديث مالك:

فأخرجه البخاري في الصحيح (١٠٣:٧) وفي الأدب المفرد (١٩٣) وأحمد في المسند (٣٨٦:٦) وأبو داود في السنن (٣٤٢:٣) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٢٤:٩) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢:٤) وابن حبان كما في الإحسان (٣٤٧:٧-٣٤٨) والطبراني في الكبير (٢٨٧:٢٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٣) والحاكم في المستدرک (١٦٤:٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٧:١) والبيهقي في الآداب (٧٧، ٧٨) وفي الأربعين (١٢٢) ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٠٥:٦-٣٠٦). كلهم من طرق عن مالك، عن المقبري.. به، بعضهم ذكره بطوله، وبعضهم ذكره مختصراً.

قال الحاكم: «.. صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد صحت الرواية فيه عن أبي هريرة، وأظنهما، قد خرجاه -يعني حديث أبي هريرة. والذي عندي، أن الشيخين -رضي الله عنهما- أهملوا حديث أبي شريح، لرواية عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ومالك أحفظ من عبد الرحمن، وقد تابع مالكاً عبد الحميد بن جعفر، وهو ثقة» انتهى.

قلت: هكذا قال: ولم أر للذهبي في التلخيص تعليقاً على كلام الحاكم -رحمه الله. وما تقدم نعلم أن الشيخين، قد أخرجاه من حديث أبي شريح، ولم يهمله بل أخرجاه من حديث مالك نفسه، وأخرجاه من حديث الليث، وأخرجه مسلم، من

حديث عبد الحميد بن جعفر، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

- وحديث عبد الحميد بن جعفر:

أخرجه مسلم في الصحيح (١٣٥٣:٣) وأحمد في المسند (٣١:٤، ٣٨٥:٦) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩) من طرق، عنه، عن المقبري.

- ومحمد بن عجلان:

أخرج حديثه، ابن المبارك في الزهد (١٢٦) عنه، ومن طريق ابن المبارك أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٣١:٢). والحديث في جزء ابن عيينة برواية يحيى بن زكريا بن يحيى، المروزي، (٩٣) عنه.

وأخرجه الحميدي في المسند (٢٦٢:١) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٧:٢) وهناد بن السري في الزهد (٥١٢:٢) عن ابن عيينة.

ومن طريقه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩، ٣١) والترمذي في الجامع (٣٤٥:٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٢٤:٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢١:٤) والطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢)، وفي مكارم الأخلاق (١٢٠:١، ١٢٤) والخطيب في التطفيل (٨٢) كلهم من طرق، عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان، عن المقبري.. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤:٢٢) من طريق زياد بن سعد عن محمد بن عجلان، به.

- ويحيى بن كثير:

أخرج حديثه إسحاق الحربي، في إكرام الضيف (٢٩، ٣١) والطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢-١٨٤) وفي مكارم الأخلاق (١٢٣) كلاهما من طرق، عن يحيى، عن المقبري، به، وهو عند الطبراني بطوله.

- وعبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٤)، وذكر الحديث بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث أبي شريح عند الخرائطي يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٣٩. حدثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم () ورقم (٣٤٢).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن فيه محمد بن يونس الكديمي، وهو ضعيف متهم برقة الحديث وكذب كما مر، وزمعة بن صالح، وإن كان صالحاً، لكنه ضعيف في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم () ورقم (٣٤٢).

الحديث أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (٢: ٣٩١، ٤: ٢٢٠) عن الفضل بن سهل ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا مندل: عن الأعمش عن أبي صالح، عن ابن عباس وذكره بلفظه مع تمام الحديث.

الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي: صدوق. مات سنة (٣٥٥) التقريب (٤٤٦).

عبد الله بن صالح بن مسلم - هو العجلي، لأن كاتب الليث لا يروي عن مندل: ثقة (التقريب ٣٠٩).

مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، عن الأعمش وغيره. قال ابن معين في رواية عنه ليس به بأس، يكتب حديثه، وفي رواية ليس بشيء. والحاصل أنه

مختلف فيه وأقرب الحكم عليه حكم أبي زرعة أنه لين الحديث: تهذيب التهذيب (٢٩٨:١٠).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرتين:

المرّة الأولى (١٧٦:٨) وعزاه للبزار، ثم قال: وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

وفي المرّة الثانية (٣٠٠:١٠) ذكره وعزاه أيضاً للبزار. ثم قال: وإسناده حسن.

قلت: وليس كما قال، فمندل الغالب عليه اللين، وهي أقل ما يوصف به.

لحديث ابن عباس شواهد منها:

١. ما قدمناه عند حديث عبد الله بن سلام.

٢. ما تقدم من حديث أبي هريرة، وأبي شريح.

٣. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٣) عن عبد الله بن نمر، نا يحيى ابن سليم، حدثني محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان، قال سمعت أبا بكر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وذكره مختصراً، وعن هارون بن معروف نا ابن وهب، عن يحيى عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين عدم وجود متابعات لإسناد الخرائطي تزيل ضعفه الشديد، وأما إسناد البزار فهو ضعيف أيضاً، لضعف مندل، لكن ضعف مندل محتمل، فيرتقي حديث ابن عباس من هذا الوجه بالشواهد المشار إليها إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٤٠. حدثنا سعدان بن نصر: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي شريح

الخزاعي قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ظاهره الصحة، لأن عمرو بن دينار قد سمع أبا شريح لكن جميع الذين رووه، عن ابن عيينة، جعلوه من حديث عمرو، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح، فهو على هذا منقطع كما سيأتي، ولعل نافع بن جبير سقط على النساخ، ويدل عليه أن المصنف أخرجه في القسم الأول برقم () و برقم (٣٣٨) وذكر فيه نافع بن جبير عن أبي شريح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم () و برقم (٣٣٨).

١. متابعة الخرائطي عن سعدان:

تابع الخرائطي عن شيخه سعدان، أبو سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن عمرو الرزاز، وإسماعيل بن محمد.

فحديث ابن الأعرابي أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٨٦:١) والبيهقي في الكبرى (٦٨:٥) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي. وحديث محمد بن عمرو أخرجه البيهقي وحده في الآداب (٧٣) وفي الشعب (١٩٣:٩) من طريقه. وحديث إسماعيل بن محمد أخرجه البيهقي في الأربعين الصغرى (٣١) من طريقه، جميعهم عن سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، سمع نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح وذكره أتم مما عند الخرائطي وفيه لفظه.

قلت: هكذا زاد الثلاثة في الإسناد: نافع بن جبير، وهو موافق للمتابعات الأخرى مما يدل على سقط في نسخة المكارم، في هذا الموضع وتقدم أنه قد ذكر من روايات الخرائطي المتقدمة برقم () و برقم (٣٣٨).

٢. حديث ابن عيينة:

أخرجه في جزئه برواية المروزي عنه (٨٠) وعنه الحميدي (٢٦١:١) والإمام أحمد (٣٨٤:٦) وهناد بن السري في الزهد (٥١٢:٢).

وأخرجه مسلم (٦٩:١)، والدارمي (٢٤:٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٦)

وابن ماجه في السنن (١٢١١:٢) والحربي (٣١) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩:٢٢٤)، وأبو عوانة في مسنده (١:٣٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢١) وابن مندة في التوحيد (١:٣٠-٣١) وفي الإيمان (١:٤٤٤) والطبراني في الكبير (٢٢:١٩٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٦-٢٨٧) والبيهقي في الكبرى (٥:٦٨) وفي الآداب (٧٤) وفي الأربعين الصغرى (٣١) والخطيب في التطفيل (٨٢) وابن النجار في الذيل (١:٢٥٢).

كلهم من طريق، سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح، بعضهم ذكر الحديث بطوله، وبعضهم ذكره مختصراً.

٣. رواه عن عمرو بن دينار زكريا بن إسحاق:

أخرجه أحمد في المسند (٤:٣) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٣١) من طريقه، عن عمرو بن دينار، به..

٤. رواه عن أبي شريح: أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخرج حديثه الخطيب في التاريخ (١١:١٣٩) من طريقه عن أبي شريح وذكر الحديث مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات للخرائطي، عن سعدان بن نصر، يتبين أن نافع بن جبير قد سقط من النسخ، والصواب إثباته.

وقد تبين ثبوت الحديث في الصحيح، وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

٤١. حدثنا حماد بن الحسن^(١) الوراق: ثنا الحسين^(٢) الأشقر: ثنا يعقوب: عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، أن رجلاً أتى ابن مسعود فسأله عن هذه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة - ابن عنبسة.

(٢) في (أ) الحسن والتصويب من (ق).

الآية: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾^(١) فلم يجبه فقال الرجل: لآتين من هو أجود بها منك - يعني علياً - ﷺ فقام ابن مسعود فاتبعه فأخذ بيده فقال: «إنك سألتني بين جماعة من الناس، وكرهت^(٢) أن أخبرك، وهي شهادة أن لا إله إلا الله»، «ومن جاء بالنسيئة»، قال: بالشرك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود، وهو بهذا الإسناد ضعيف بسبب حسين الأشقر، فإنه ضعيف على الراجح، وجعفر بن أبي المغيرة فإنه مع كونه يهيم، إلا أن روايته عن ابن جبير متكلم فيها خاصة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (ج ٤٣١: ٧، ٥١٩: ٧ خ) عن أبي سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن جامع ابن شداد، عن الأسود بن هلال، عن ابن مسعود، وذكره بلفظه.

- وأبو سعيد الأشج - اسمه عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي، ثقة (التقريب ٣٠٥).

- ابن الأجلح - هو عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي، صدوق من التاسعة (التقريب ٢٩٥).

- ومحمد بن فضيل، صدوق - تقدمت ترجمته برقم (١٩).

- والحسن بن عبيد الله النخعي - روى عن جامع بن شداد، وروى عنه ابن الأجلح وابن فضيل ثقة فاضل. (التقريب ١٦٢).

- جامع بن شداد المحاربي، أبو صخر الكوفي - ثقة (التقريب ١٣٧).

(١) [سورة النمل: الآية ٨٩، ٩٠]. وهي أيضاً في [سورة القصص: الآية ٨٤].

(٢) في (ق) فكرهت.

- الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي، مخضرم، ثقة جليل.
وهذا إسناد صحيح عن عبد الله وإن كان فيه الأجلح، وهو صدوق إلا أنه قد
قرن بابن فضيل، وهو صدوق أيضاً، كلاهما عن الحسن بن عبيد الله النخعي.
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٠٦:٢) من طريق الأعمش وغيره عن الأسود
ابن هلال، به بلفظه، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت
الذهبي عنه كما في نسخة المستدرک المطبوعة.
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٣٣) من طريق الحسن بن عبيد الله
عن جامع بن شداد، به وذكر تفسير الحسنه فقط.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين صحة روايته عن عبد الله، وبذلك يرتقي حديث
الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

(١) جماع أبواب الرفق بالمملوكين**٦ - باب حسن الملكة والصفح عن زلل المملوكين**

٤٢. حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص: ثنا إسماعيل بن يحيى: ثنا مسعر عن عطية: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسنوا فيما وليتم، واعضوا عما ملكتم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان أولها وأدهاها إسماعيل بن يحيى التيمي، كذبوه. وثانيهما عطية العوفي، فهو ضعيف ومدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٤١٣:١) من طريق الخرائطي عن الحسن ابن يزيد الجصاص عن إسماعيل، به وذكره بلفظه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٢:١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق ولم يرمز له بشيء.

قال المناوي: ورواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف، انظر فيض القدير (١٩١:١). وذكره المتقى في كنز العمال (٦:٦) وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق.

الحكم العام على الحديث:

حكمه ما تقدم، إذ أني لم أقف له، على متابعات، والله أعلم.

٤٣. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن سنان أبو بكر العوفي: ثنا همام، عن قتادة، عن هياج بن عمران البرجي: أن غلاماً لأبيه أبق^(١) فجعل لله عليه نذراً إن قدر عليه ليقطعن يده، فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين فقال: «سمعت رسول الله ﷺ: يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة، فمر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه، قال: فبعثني إلى سمرة بن جندب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ: يحث في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة، مر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر يمينه.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، والعلة عنعنة قتادة، وهو مدلس من الطبقة الثالثة وهم الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم، ومنهم من قبلهم، وهذا الحديث تقدم في القسم الأول برقم (٤٢٩) وقد أحلنا تخريجه إلى هنا لأن المصنف جمع طرقه هنا كما سيأتي.

قلت:

١. وهذا الحديث قد رواه عن قتادة جمع، فقالوا جميعاً، قتادة عن الحسن، عن هياج ابن عمران مما يرجح انقطاعه، والله أعلم.

٢. وقد رواه المصنف برقم (٤٤) عن سعدان بن يزيد البزاز، عن علي ابن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن الحسن، وذكره كما سيأتي، برقم (٤٥) عن علي ابن زيد الفرائضي، عن موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عمران مما يرجح أن الحديث معروف من طريق الحسن وسيأتي

(١) أبق: أبق العبد أبقاً من باب تعب، وقتل، في لغة، والأكثر من باب ضرب إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل. هكذا قيده في العين، وأطلقه غيره فجعله في الهروب مطلقاً. المصباح المنير (٢: ١).

بيان ذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن سنان، جعفر بن أبي عثمان الطيالسي.
أخرج حديثه: البيهقي في الكبرى (٧١:١٠) من طريقه، عن محمد بن سنان، ثنا همام.. ثنا قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، به، وذكره بلفظ الخرائطي.
قال البيهقي: «هذا إسناد موصولاً، إلا أن الأمر بالتكفير، عن يمينه موقوف، على عمران، وسمرة» انتهى المقصود.
٢. رواه عن همام، بهز بن أسد العمى، وعفان بن مسلم.
فبهز أخرج حديثه أحمد في المسند (٤٢٨:٤) عنه.
وحديث عفان، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٢٣:٩) وأحمد في المسند (٤٢٨) كلاهما، عن عفان.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧:١٨)، والبيهقي في الكبرى (٧١:١٠) والمزي في تهذيب الكمال (١٤٥٤) كلهم من طريق عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة، به.
- زاد عفان في سياق أحمد، عن قتادة أن الحسن حدثهم. وفي هذا تصريح من قتادة عن الحسن، عن سمرة وذكره مختصراً.
٣. رواه عن قتادة:
معمر، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.
فحديث معمر، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٣٦:٨) عنه.
وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٤٢٨:٤)، ومن طريق عبد الرزاق ابن الجارود في المنتقى (٣٥٢) وابن حبان في الثقات (٥١٢:٥) والطبراني في الكبير (٢١٦:١٨)، كلهم عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة، عن الحسن.. به بنحو حديث الخرائطي مطولاً. وحديث، ابن أبي عروبة، أخرجه أحمد في المسند

(٤٢٨:٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٤٢:٨) والطبراني في الكبير (٤١٧:١٨) الحديث بطوله إلا البخاري فإنه اقتصر على النهي عن المثلة.

وحديث هشام، أخرجه الدارمي في السنن (٣٢٨:١) وأبو داود في السنن (١٢٠:٣) من طريقه عن قتادة، به.

٤. رواه عن الحسن، كثير بن سنظير وأبو بكر الهذلي.

فحديث كثير بن سنظير، أخرجه أحمد في المسند (٤٢٩:٤، ٤٣٩) وأخرجه الطيالسي في مسنده (١١٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٥٨:١٨).

وحديث أبي بكر الهذلي أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٦٩:٣) من طريقهما، عن الحسن.. به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أمران:

١. أن قتادة قد صرح بالتحديث عن الحسن، في سياق أحمد عن عفان، مع أنه قد تابعه أبو بكر الهذلي وحديثه لا يصلح للاعتبار، وكثير بن سنظير، وهو صالح للاعتبار.

٢. أن سياق الخرائطي، قد سقط منه الحسن، فلا أعلم سقوطه، كان من النسخ، أم هو من نصر بن داود شيخ المصنف، والصواب إثبات الحسن بين قتادة، وهياج بن عمران.

ويأتي الحكم النهائي على الحديث في الحديثين الذين يليان هذا الحديث، فإنهما رَوَاهُ من هذا الوجه، والله أعلم.

٤٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا حميد الطويل عن الحسن قال: «أبق عبد لرجل بالبصرة فحلف لئن قدر عليه ليقطعن منه طائفاً، فقدر عليه فأرسل ابنه إلى عمران بن حصين، فقال: «ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة».

ثم أرسل إلى سمرة بن جندب فقال^(١): «ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لم يذكر فيه لحسن شيخه، وإنما أرسله، عن عمران، وجندب كما دل عليه ما سبق برقم (٤٣)، هذا أمر، والأمر الآخر أن علي بن عاصم ضعيف، وحيد مدلس، وقد عنعن، فهذه علل تضعف الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حميد:

عيده بن حميد، وشريك.

فحديث عييدة، أخرجه الطبراني (١٧١:١٨).

وكذلك حديث شريك أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠:١٨) كلاهما عن حميد به مختصراً من دون ذكر القصة.

٢. رواه عن الحسن:

منصور بن المعتمر، ويونس بن عييد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن مسلم، والمبارك بن فضالة.

فحديث منصور أخرجه أحمد (٤٤٥:٤) والطحاوي في معاني الآثار (١٨٢:٣) وفي مشكل الآثار (٢٦:٣) والطبراني في الكبير (١٥٠:١٨، ١٥١، ١٧٨).

وحديث يونس أخرجه أحمد (٤٤٥:٤) والطبراني في الكبير (١٥١:١٨، ١٧٨) والدارقطني في الجزء الثالث والعشرين، من انتقائه لحديث أبي الطاهر (٢٣).

المقارنة بين النسخ:

(١) في (ق) وقال.

وحديث أشعث أخرجه الطبراني من طرق (١٦٠: ١٨).

وحديث إسماعيل بن مسلم أخرجه الطبراني (١٧٦: ١٨).

كلهم عن الحسن عن عمران، وذكره مختصراً إلا عند الطبراني في الإحالات (١٥٠، ١٥١) وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وحديث مبارك بن فضالة ساقه أحمد في المسند (٤٤٠: ٤) من طريقه، عن الحسن أخبرني عمران بن حصين، .. وذكر الحديث بطوله.

قلت: وفي النفس شيء من قول المبارك بن فضالة: أخبرني عمران بن الحصين. فإن المبارك، قال فيه أحمد: أنه يخالف عن الحسن، فيقول: حدثنا عمران وأصحاب الحسن يقولون، عن عمران.

وأخرجه الإمام أحمد من طريق يونس قال: نبئت، أن المسور بن مخرمة جاء إلى الحسن فقال: إن غلاماً أبق، فنذرت إن أنا عايتته أن أقطع يده، وذكر القصة.. وفيه قال الحسن: لا تقطع يده، وحدثه أن رجلاً قال لعمران بن الحصين: أن عبداً لي أبق، وأني نذرت.. وذكر نحوه.

قلت: هذا إسناد منقطع، لم يذكر يونس شيخه في هذا السياق، والحسن أرسل القصة، وقد جاء الحديث متصلاً عن يونس، وليس فيه ذكر لمخرمة، وقصته كما تقدم، وشيخ أحمد في هذا الإسناد هو إسماعيل بن علية، وهو الذي رواه عن يونس بن عبيد، عن الحسن بهذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات نجد:

١. أن علي بن عاصم قد توبع عن حميد، فزال ضعفه بهذه المتابعات.
٢. أن حميداً الطويل قد توبع، عن الحسن فزال ما يخاف من تدليسه.
٣. تقدم في حديث رقم (٤٣) أن الحسن إنما رواه عن هياج بن عمران.

فزالت عن حديث الخرائطي بهذا السياق علة ضعف علي بن عاصم، وعلة تدليس حميد وبقي الانقطاع، وسيأتي الحكم النهائي للحديث ٤٣، ٤٤، عند حديث رقم (٤٥) إن شاء الله تعالى.

٤٥. حدثنا علي بن زيد^(١) الضرائضي: ثنا موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه حميد الطويل مدلس، وقد عنعن وفيه انقطاع أيضاً، فإن الحسن لم يسمعه من عمران كما يأتي بيان ذلك إن شاء الله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد، أبو كامل - مظفر بن مدرك، وحبان بن هلال، وعباس ابن الوليد النرسي، وحجاج بن منهال.

فحديث أبي كامل أخرجه أحمد في المسند (٤: ٤٢٩) عنه.

وحديث حبان، وعباس، وحجاج، أخرجه الطبراني في الكبير (١٨: ١٧١) من طريقهم كلهم، عن حماد، عن حميد، عن الحسن.

٢. قدمنا في حديث رقم (٤٤) من رواه عن حميد، ونزید هنا هشيماً.

أخرج حديثه أحمد في المسند (٤: ٤٤٥، ١٢: ٥) والطحاوي في معاني الآثار (١٨٢: ٣) وفي مشكل الآثار (٣: ٣٢٦).

قال الإمام أحمد: حدثنا: هشيم، ثنا حميد، عن الحسن، قال: جاء رجل فقال: إن

الفرق بين النسخ:

(١) في الأصول «علي بن يزيد». وصوابه علي بن زيد، كما هو معلوم من ترجمته. وقد جاء في الأسانيد الأخرى كما في رقم (٣١٣) وغيره علي بن زيد، وقد فضلت إثبات الصواب والتنبيه على ما جاء في النسخ.

عبداً له أبق، وأنه نذر إن قدر عليه، أن يقطع يده، فقال الحسن: «ثنا سمرة قال: قلما خطبنا النبي ﷺ، خطبة إلا أمرنا فيها بالصدقة، ونهى عن المثلة.

قلت: في هذا السياق تصريح الحسن بالتحديث عن سمرة.

وهشيم، ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، كما في التقريب (٥٧٤). لكنه صرح بالتحديث، فيؤمن تدليسه.

٣. قدمنا في الحديث الذي قبل هذا من رواه عن الحسن، ورواه أيضاً عنه، يزيد ابن إبراهيم.

أخرج حديثه أحمد في المسند (٢٠:٥) عن وكيع والطحاوي في معاني الآثار (١٨٢) وفي مشكل الآثار (٣٢٦:٣) من طريق حجاج بن منهال.

والطبراني في الكبير (٢٧٤:٧) من طريق وكيع، كلاهما، عن يزيد، عن الحسن عن سمرة.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٨٠:٧) من طريق عفان، عن هشام عن الحسن عن هياج بن عمران، عن سمرة بن جندب، وذكره مختصراً.

٤. ورواه، عن عمران، وسمرة، أبو قلابة - عبد الله بن زيد بن عمر.

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند (٤٣٦:٤) عن وكيع حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن أبي قلابة، عن سمرة وعمران بن حصين وذكر الحديث مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين أن حديث عمران بن حصين، وسمرة رواه المصنف من ثلاثة طرق، طريق عن قتادة، وطريقين، عن حميد الطويل.

٢. يتبين لنا من السياقات المختلفة، أن الإمام الحسن البصري، روى الحديث، عن هياج بن عمران البرجمي، عن عمران بن حصين، وسمرة، والإمام الحسن البصري وإن كان قد ثبت روايته عن الصحابين إلا أنه يظهر لي أنه قد ذكر شيخه وأخبر به، وهذا لا غبار عليه، فإن المحدث قد ينشط فيسند وقد يكسل فيرسل، وقد يرسل لأمر أخرى، والروايات التي ذكرت أن الحسن قال:

أخبرني عمران، كما هي عند المبارك بن فضالة، أو حدثنا سمرة كما هي رواية هشيم مرجوحة بهذا.

٣. قد ذكرت في هذا السياق متابعا للحسن عن سمرة وعمران بن حصين، أخرجه الإمام أحمد يدل على أصل الحديث.

٤. إذا علم ذلك، فإن الحديث بجميع طرقه يكون حسناً من رواية الحسن البصري، عن هياج بن عمران، وهياج بن عمران قد وثقه ابن سعد وابن حبان وقال الحافظ أنه مقبول من الثالثة.

قلت: هياج بن عمران ممن تقدم بهم العهد، وروى عن الصحابة وقد وثقه ابن سعد وابن حبان وذكر ابن سعد في الطبقات (١٤٩:٧) روايته، عن عمران، وسمرة. وأقل ما يقال فيه: هو من المتقدمين الذين تتعذر الخبرة الباطنة بهم وقد ذكر الحافظ ابن الصلاح في مقدمته (١٠١) في بحث المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، أقوال العلماء وفيه: «إن العمل على هذا الرأي - في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم، وتعدرت الخبرة الباطنة بهم».

قلت: والحافظ يحسن لمثل هؤلاء، ذكرهم في الطبقة الثالثة بالذات، كيف وقد وثقه ابن سعد، وابن حبان، فحديثه حسن إن شاء الله ويرتقي إلى الصحة بمتابعة أبي قلابة للحسن، والله أعلم.

٤٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: «من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عباس، رضي الله عنهما.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث في القسم الأول برقم (٤٣٠) بسند آخر وسيأتي لفظه.

١. رواه عن ابن عيينة، مسدد، وعبد الحميد بن صحيح.

فحديث مسدد ذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ٨٧) موقوفاً، وفيه زيادة في آخره وهي: «ومع الكفارة حسنة».

قال حبيب الرحمن الأعظمي: قال البوصيري: رواه مسدد.. بسند صحيح وحديث عبد الحميد بن صحيح:

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ٤٣) من طريقه عن سفيان، عن سليمان الأحول به، وذكره بلفظه، مع الزيادة المذكورة في المطالب العالية.

قلت: وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٦: ٢٧٢) مرفوعاً فقال: حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا بشر بن الحكم: حدثنا سفيان: حدثنا سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «من حلف على ملك يمينه أن يضربه، فكفارته تركه، ومع الكفارة حسنة».

كذا هو في نسخة الإحسان المطبوعة. وهو كذلك في موارد الظمان (٢٨٧) مرفوع.

والحسن بن سفيان الذي يحتمل أن يكون هو شيخ ابن حبان هو الحسن بن سفيان النسائي كما في الجرح، أو النسوي بالنون كما في الميزان، والفسوي كما في حاشية الميزان، وكما في اللسان، وأرجح أنه بالنون، وأنها واحد.

قال ابن أبي حاتم في ترجمته له - كتب إلي وهو صدوق، وقال الذهبي: «الحافظ صاحب المسند، والأربعين، ثقة مسند، ما علمت به بأساً، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة».

الجرح والتعديل ٣: ١٦، الميزان ١: ٤٩٢، واللسان ٢: ٢١١.

- بشر بن الحكم بن مهران العبدي النيسابوري أبو عبد الرحمن: ثقة زاهد فقيه، مات سنة ثمان أو سبع وثلاثين (التقريب ١٢٣).

وهذا إسناد متصل صحيح، رجاله ثقات، والله أعلم.

وأخرجه المصنف كما في القسم الأول برقم (٤٣٠) بلفظ: أن ابن عباس حلف ليضربن غلاماً له، فلما جيء به، تركه فقبل له؛ فقال: تلك بتلك، العفو بالحلف.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد صح موقوفاً، ومرفوعاً فقد رواه عن ابن عيينة بشر بن الحكم بن مهران فرفعه، وبشر ثقة ولا يمنع ذلك من أن يكون الحديث مرفوعاً. والله أعلم.

* * *

٤٧. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي^(١) الرحبي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: «ما قام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهى^(٢) عن المثلة»^(٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، علي بن عاصم ضعيف، وأبو علي الرحبي منكر الحديث تركوه.

تخريج الحديث:

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ. وقد أخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣: ١٨٢-٣٢) من طرق عن ابن عباس، يرفعه: لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً. وقد جاء متن حديث ابن عباس من وجوه أخرى عن النبي ﷺ، منها:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أبو يعلى.

(٢) في (ق) ونهانا.

(٣) في (ق) زيادة، ثم أرسله إلى سمرة بن جندب وقال: ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهى عن المثلة. وهو تداخل واضح مع حديث الحسن السابق برقم (٤٣-٤٤-٤٥).

١. من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٠٧:٣، ٢٢٨:٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٧:٧، ٩٢٢:٩-٤٢٣) وأحمد في المسند (٣٠٧:٤) والبيهقي في الكبرى (٩٢:٦)، ٣٢٤، ٦٩:٩) والبخاري في شرح السنة (٢٢٧:٨) كلهم من طريق عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ، أنه نهى عن النهبة، والمثلة.

٢. من حديث أنس بن مالك:

أخرجه أبو داود (٥٣٥:٤) والنسائي (١٠١:٧) وابن أبي عاصم في الدييات (١٢٤) وهو في الومضات (٢٣٣) والبيهقي في الكبرى (٦٩:٩) كلهم من طريق قتادة عن أنس عن النبي ﷺ «كان رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة».

قلت: أخرجه البخاري في الصحيح (٧١:٥) والبيهقي في الكبرى (٢٨٢:٨)، ٦٩:٩) في قصة عكل وعرينة الذين انتهبوا إبل الصدقة على رسول الله ﷺ وقتلوا الراعي، من طريق قتادة عن أنس، وذكر القصة ثم قال البخاري: قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة.

قال الحافظ: في الفتح (٣٥٢:٧) عقبه ما يلي:

«تبين بهذا أن الحديث الذي أخرجه النسائي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن أنس قال: نهى رسول الله عن المثلة». إدراجاً، وأن هذا القدر من الحديث لم يسنده قتادة، عن أنس، وإنما ذكره بلاغاً ولما نشط لذكر إسناده ساقه بوسائط إلى النبي ﷺ. انتهى.

قلت: فعلى هذا يكون مرسلًا من حديث قتادة، والله أعلم.

٣. من حديث بريدة بن الحصيب أخرجه الإمام مسلم في الصحيح (١٣٥٧:٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٤:٩) وأحمد في المسند (٣٥٨:٥) وأبو داود (٨٣:٣) والترمذي (١٦٢:٤) وابن ماجه (٩٥٣:٢)، وفيه: (كان رسول الله ﷺ، إذا بعث سرية قال: «لا تمثلوا»).

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٤. من حديث المغيرة بن شعبة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢١:٩) وأحمد في المسند (٣٠٧:٤) كلاهما عن وكيع.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١٦:٧) فقال: قال أبو نعيم وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨١:٢٠) من طريق أبي نعيم.

وأخرجه البخاري أيضاً في الكبير والطحاوي في معاني الآثار (١٨٣:٣) كلاهما من طريق القاسم بن مالك.

كلهم عن مسلمة بن نوفل، قال ثنا المغيرة بن صفية بنت المغيرة، عن المغيرة، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن المثلة.

هذا لفظ ابن أبي شيبة.

ولفظ البخاري: مر المغيرة يقوم نصبوا دجاجة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، ينهى عن المثلة.

وعند أحمد لم يسم ابن بنت المغيرة، وإنما قال: عن رجل من ولد المغيرة.

وأخرج الطبراني في الكبير (٣٨٥:٢٠، ٣٨٦) من طريق الشعبي، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة، أن النبي ﷺ مر على نفر من الأنصار يرمون حمامة فقال: «لا تتخذوا الروح غرضاً».

قال الهيثمي في المجمع (٣١:٤) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

قلت: وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٧:٢) والعقيلي في الضعفاء (١٨:٢) من طريق خلاد بن بزيع صاحب المحامل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً».

قال البزار: لا نعلمه عن سمرة إلا من هذا الوجه.

قال الهيثمي في المجمع (٣١:٤) وفيه خلاد بن بزيع، لم يجرحه أحد ولم يوثقه.

قلت: خلاد بن بزيع ذكره العقيلي في الضعفاء (١٨:٢) وقال: لا يتابع على

حديثه وذكر هذا من مناكيره.

وفي الجرح والتعديل (٣:٣٦٨) سئل أبو زرعة عن خلاد بن بزيع المحاملي فقال لا أعرفه.

٥. من حديث يعلى بن مرة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٤٢٣) وعنه أحمد وابنه عبد الله في زوائده كما في المسند (٤:١٧٢) قال ابن أبي شيبة ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن عبد الله ابن حفص، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: «ولا تمثلوا بعبادي».

ورواه أحمد (٤:١٧٣) من طريق وهيب ثنا عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة فأسقط عبد الله بن حفص.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٢٧٢) من طريق خالد، عن عطاء، عن يعلى سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تمثلوا بعباد الله».

ورواه من طريق ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن غير واحد من ثقيف عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره.

ورواه من طريق جرير، عن عطاء، عن أناس من قومه، عن يعلى... به.

وعطاء بن السائب، صدوق، لكنه اختلط، التقريب (٣٩١).

قلت: وهيب، وخالد وجرير، وغيرهم ممن ذكر من تلاميذه في هذه الأسانيد رووا عنه بعد الاختلاط كما في تهذيب التهذيب (٧:٢٠٤).

وجزم ابن معين أنه لم يسمع من يعلى بن مرة، التهذيب (٧:٢٠٥).

قلت: وهذه الاختلافات في السياق تدل على تخليطه، وإنما جئت به للاعتبار والله أعلم.

٦. من حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه الطبراني في الصغير (٢:٣٩٠) من طريق الحسن عن عمران بن الحصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ «خطبنا رسول الله ﷺ ونهانا عن المثلة».

قال الطبراني: لم يروه عن الحسن عن عمران، إلا يونس بن عبيد، ولا عنه إلا إسماعيل بن حكيم الخزاعي، تفرد به، عبد الله بن عمر بن يزيد، ورواه هشيم، وغيره عن يونس عن الحسن، عن عمران فقط.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٩:٦) فيه من لم أعرفهم.

قلت: لم أوردته في حديث الحسن السابق لهذا، لزيادته هذه عن ابن الخطاب رضي الله عنه. وهو بهذا الإسناد منكر جداً وذكرته للتنبيه عليه والمحفوظ ما تقدم من حديث عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٧. من حديث أبي أيوب:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦:٤) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب. به بلفظه، قال في المجمع (١٤٦:٤) رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٢:٩) من طريق محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يعلى بن عبيد، عن أبي أيوب، بمعناه. قال في المجمع (٢٤٩:٦) رجاله رجال الصحيح.

٨. من حديث زيد بن خالد:

أخرجه أحمد (١١٧:٤) والطبراني في الكبير (١٩٤:٥) من طريقين.

٩. من حديث أسماء بنت أبي بكر:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠:٢٤، ١٠٦) بلفظه. قال في المجمع (٢٤٩:٦) رواه الطبراني ورجاله ثقات: وذكره في (٢٥٦:٧) وقال: فيه يزيد بن أبي زياد، الأكثر على ضعفه.

قلت: هو المذكور في الإسنادين، وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠. وهناك أحاديث في الأمر بالصدقة، والنهي عن المثلة، عن ابن عمر، والحكم ابن عمير، وعائذ بن قرط، وعن خالد بن معدان ومكحول، وعن علي. أنظر مجمع الزوائد (٢٤٩:٦)، والمطالب العالية (١٧٤:٢).

وكلها لا تخلوا من مقال: أحسنها حالاً ما ذكرناه هنا، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي لم أقف له على متابعات، من الوجه الذي ساقه المصنف.

٢. متن الحديث صحيح حيث قد جاء من حديث عمران بن حصين، وسمرة، كما تقدم برقم (٤٣، ٤٤، ٤٥). وما ذكرته من الشواهد له.

٣. قد جاء عن ابن عباس من طرق ما يفيد معنى النهي عن المثلة بأسانيد مختلفة ذكرها الطحاوي في معاني الآثار، كما تقدمت الإشارة، وهي طرق صحيحة.

٤. ذكرنا من الشواهد لنهيه ﷺ، عن المثلة، ما يثبت صحة متن ابن عباس، لأن الشواهد، بعضها ثابت في الصحيحين، فمتن الحديث صحيح. والله أعلم.

٤٨. حدثنا الرمادي^(١): ثنا عبد الرزاق: أنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: «بينما أنا أضرب^(٢) غلاماً لي سمعت صوتاً من خلفي اعلم أبا مسعود مرتين فالتفت فإذا رسول الله ﷺ: فألقيت السوط فقال: «والله لله أقدر عليك منك على هذا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأحمد بن منصور، وإن كان روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، إلا أن عبد الرزاق، ما ضره الاختلاط، لأنه كان يحدث من كتابه، وكتابه صحيح كما رجح ذلك الذهبي وتقدم ذلك في حديث رقم (١٠) والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة: «أحمد بن منصور».

(٢) في (ق) أجزت.

تخريج الحديث:

الحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٤٦:٩).

١. رواه عن عبد الرزاق: محمد بن رافع، وأحمد بن حنبل: فحديث محمد بن رافع

أخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨١:٣) عنه عن عبد الرزاق.

وحديث أحمد أخرجه في مسنده (١٢٠:٤) عن عبد الرزاق.

٢. رواه عن الثوري: جرير، ومحمد بن حميد المعمرى، وعبد الرحمن بن مهدي،

ومؤمل، وزكريا بن حمدويه.

أما حديث جرير ومحمد بن حميد فأخرجه مسلم (١٢٨١:٣).

وأما حديث ابن مهدي فأخرجه أحمد (٢٧٤:٥) وحديث مؤمل أخرجه

الترمذي في الجامع (٣٣٥:٤) وتما في فوائده (٥٧٩:١) رقم (١٩١٤)، والبغوي في

شرح السنة (٣٤٦:٩) ثلاثتهم من طريق مؤمل.

وحديث زكريا بن حمدويه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٨:٤) من طريق زكريا

ابن حمدويه، جميعهم قالوا عن سفيان الثوري به، وذكروه بنحوه.

٣. ورواه عن الأعمش كل من: عبد الواحد بن زياد، وأبو عوانة وأبو معاوية

وشعبة.

أما حديث عبد الواحد بن زياد فأخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨٠:٣) وأبو داود

في السنن (٣٦٠:٥) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٠:٨) وأخرجه من

طريق آخر أيضاً عن عبد الواحد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٨:٤).

وحديث أبي عوانة أخرجه مسلم (١٢٨٠:٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٨:٤).

وحديث أبي معاوية أخرجه مسلم (١٢٨٠:٣) والبخاري في الأدب المفرد

(٥٣) وأبو داود (٣٦٠:٥) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٠:٨) وفي

الأدب (٦٨).

وحديث شعبة أخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨٠:٣) وأحمد في المسند

(٢٧٣:٥) وأبو نعيم في الحلية (٢١٨:٤).

من طرق، عن الأعمش به.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٣٩:٩) عن معمر قال: أخبرني من سمع عكرمة يقول: مر النبي ﷺ، بأبي مسعود الأنصاري وهو يضرب خادمه، فناداه النبي ﷺ فقال: اعلم أبا مسعود، فلما سمعه ألقى السوط، فقال النبي ﷺ: «والله، لله أقدر عليك منك على هذا..». وذكر زيادة في آخره.

ورواه أيضاً (٤٤٥:٩) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن قال: بينما رجل يضرب غلاماً له، وهو يقول: أعوذ بالله، وذكره بنحو حديث عكرمة. وهذان مرسلان عن الحسن وعكرمة أتيت بهما لموافقتهما لفظ حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات: يتبين لنا ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

٧- ما^(١) جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة

٤٩. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، -وكان ممن شهد الحديبية- عن النبي ﷺ قال: «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسناد الخرائطي، ضعيف، لأمرين:

الأول: حال بعض بني رافع، وهو محمد بن خالد بن رافع. وحال عثمان بن زفر. الثاني: الانقطاع، لأننا لما عرفنا هذا المجهول، علمنا أنه ليس له رواية عن جده رافع، فكان الانقطاع، لإسقاطه واسطته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٧٠) من طريق الخرائطي عن صالح بن أحمد به بمثله.

٢. من حديث عبد الرزاق عن معمر:

الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ١٣١) أخبرنا معمر عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع، بمثله وفيه زيادة في آخره.

وأخرجه أحمد (٣: ٥٠٢) وأخرجه أبو داود (٥: ٣٦٢) عن إبراهيم بن موسى وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ح ٢٢٤/خ) وأبو يعلى في مسنده (٣: ١١٣) وفي المفاريد (٥٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢: ٢٠٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل. والطبراني في الكبير (٥: ٣) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، وهو راوي المصنف، وأخرجه المزي في التهذيب (٩: ٣٧) من طريق الطبراني، عن إسحاق بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) باب.

إبراهيم وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١: ٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٧٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادي وأخرجه ابن عساكر كذلك من طريق أحمد بن منصور.

جميعهم عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، به بمثل حديث عبد الرزاق.

إلا أن أحمد قال: (حسن الخلق ثناء) وفي إسناده بعض النقص، فإنه قال: «عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، - وكان ممن شهد الحديبية - أن النبي ﷺ وذكره، وفيه سقط ذكر رافع، فالله أعلم.

قلت: وذكر حديث أحمد هذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ٢٢) ثم قال: «رواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات، كذا قال.

فائدة:

ذكر محمد شمس الحق في عون المعبود (١٤: ٧٠) زيادة في السند ونصها بعد قول أبي داود «عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية».

زاد النص التالي: «عن بعض بني رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة ممن شهد الحديبية». انتهى.

ثم علق في الشرح قائلاً: «هذه العبارة وجدت في بعض النسخ، ولم توجد في بعضها، بل في بعضها هكذا: «عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث.. الخ».

وقال السهارنفوري في بذل المجهود (٢٠: ٩٩) بعد ذكره ما في السنن «عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث» هكذا في المجتباية، والمكتبة الأحمدية، وإحدى النسختين المدينتين والمصرية، ونسخة: العون وأما في الكانفورية، والنسخة المدينة التي عليها المنذري ففيهما: عن بعض بني رافع بن مكيث، عن عمه الحارث ابن رافع.

تنبية:

قال حبيب الرحمن الأعظمي: في تعليقه على المصنف: عن هذا الحديث ما يلي:

«أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن موسى، عن المصنف، عن معمر، عن عثمان عن بعض بني رافع عن الحارث بن رافع: عن رافع» ثم قال: فهل أسقطه الناسخ سهواً أو هو من أوهام الدبري، رواية المصنف؟؟

قلت: لا هذا، ولا ذاك. فإن الإمام أحمد، وإسرائيل، وأحمد بن منصور ساقوه من دون ذكر الحارث، والله أعلم.

وإذا ثبت هذا في نسخة من نسخ أبي داود فيكون قد أيد رفع الحديث من طريق الحارث، والله أعلم.

٣. ورواه عن معمر: ابن المبارك، ويحيى بن العلاء، وهشام بن يوسف، وعبد المجيد ابن أبي رواد.

أما حديث ابن المبارك فأخرجه الدوري في التاريخ والعلل لابن معين (١٥٩:٢) بروايته من طريق ابن المبارك عن معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض ولد رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، به. وذكره بطوله.

ومن طريق عباس الدوري أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩٤:١١).

وحديث يحيى بن العلاء، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩٤:١١) من طريقه عن معمر، عن عثمان بن زفر، عن ابن رافع بن مكيث، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وحديث هشام وعبد المجيد أشار إليه ابن الأثير في أسد الغابة كما يأتي.

٤. ورواه، عن عثمان بن زفر، بقية بن الوليد:

أخرجه أبو داود (٣٦٢:٥) وعلقه في تاريخ دمشق (٩٤:١١) عن ابن مندة من طريق بقية، حدثنا عثمان بن زفر قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة، قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ. وذكره بلفظه، هكذا مرسلاً، لأن الحارث، تابعي على الصحيح كما مر.

وفي التاريخ لابن عساكر، عن عمه الحارث بن رافع، عن أبيه، وكان رافع شهد الحديبية.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: «روى بقية، عن عثمان بن زفر الجهني، قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع، وذكره. (٣٩٠:١، ٣٩١) ولم يقل: عن أبيه. ثم قال: رواه معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، وهو أصح وفي ترجمة رافع: أسند الحديث كما مر ثم قال: كذا رواه عبد الرزاق وابن المبارك وهشام بن يوسف، وعبد المجيد بن أبي رواد، عن معمر، عن عثمان بن زفر هكذا ثم ذكر رواية بقية له.

وقال الحافظ في الإصابة: «روى أبو موسى في الذيل، من طريق بقية، عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع.. عن عمه الحارث بن رافع، أن النبي ﷺ وذكره ثم قال: «وهذا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بقية، وبين أنه من رواية الحارث بن رافع، عن رافع، والحديث مشهور لرافع بن مكيث».

وفي ترجمة رافع قال الحافظ: «له عند أبي داود حديث واحد، من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في حسن الملكة».

وقال ابن عبد البر في ترجمة رافع: «روى عن النبي ﷺ وذكر نص حديث أحمد. قلت: والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ١٤٨) بطوله، وعزاه إلى أحمد والطبراني عن رافع، ورمز لحسنه. وذكره مختصراً، وعزاه لأبي داود، ورمز لضعفه. وذكره مطولاً، أيضاً، وعزاه لابن عساكر، عن جابر، ورمز لحسنه. ونقل المناوي في فيض القدير: (٣: ٣٨٧) عن العامري أنه حسن حديث جابر، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم من المتابعات يتبين لي أن الحديث متصل؛ لأن عثمان بن زفر، رواه عن محمد بن خالد بن رافع، كما هو رواية بقية، وبعض طرق معمر، ومحمد بن خالد رواه عن عمه الحارث، والحارث قد رواه عن أبيه، والحارث مختلف في صحبته، والصحيح أنه تابعي.

فالحديث متصل لأن محمد بن خالد قد حدث به عن عمه، عن أبيه، وربما أرسله، عن جده، وربما حدث به عن عمه، مرسلًا.

٢. الحديث وإن كان متصلًا، إلا أنه ضعيف؛ لأن عثمان بن زفر، لم يوثقه إلا ابن حبان. وقال الحافظ: مجهول، ومحمد بن خالد مستور، والحارث بن رافع مقبول. لكنه من المتقدمين. والله أعلم.

٥٠. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: «إحسانك إلى المملوك^(١) يكبت العدو».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

١. لما في سليمان بن أيوب من كلام.
٢. لجهالة حال أيوب بن سليمان، وأبيه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٦٧:٨) من طريق طلحة بن يحيى، عن أبيه قال: قال طلحة: «الكسوة، تظهر النعمة، والدهن يذهب البؤس، والإحسان إلى الخادم يكبت الأعداء».

٥١. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا مسعود بن مسروق السكري^(٢): ثنا

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) إلى الخادم.

الفرق بين النسخ:

عثمان بن عبد الرحمن^(١) القرشي الحراني: ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي:
عن أبي سلمة عن عبادة بن نسي: عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ابتاع أحدكم الخادم فليكن أول شيء يطعمه الحلو فإنه أطيب لنفسه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، وحمله على أبي سلمة العاملي، وسنده مسلسل بالضعفاء والهللكى فمسعود بن مسروق، إن كان الذي ذكره ابن حبان فلم يوثقه غيره وإن كان الذي ذكره ابن عراق فهو منكر الحديث، وشيخه عثمان بن عبد الرحمن.

نيل منه بسبب شيوخه الذين انتقاهم ليأتي عنهم بالطرائف فلم يسلم هو من الكلام وشيخه سعيد بن عبد الجبار ضعيف جداً كذاب، وشيخه، أبو سلمة وضاع. فهذه السلسلة متواصلة بالهللكى والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١:٧) من طريق رزق الله بن موسى قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.. به وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاذ ابن جبل إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٢٢٠) من حديث معاذ، قال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف. وذكره يوسف النبهاني في الفتح الكبير من الزوائد على الجامع الصغير (١:٦٣) وعزاه

(٢) ويحتمل أن تكون البكري.

(١) في (ق) عثمان بن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ.

القرشي الحراني: ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، عن أبي سلمة، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ .. هو تداخل ظاهر.

للخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ.

وكذلك ذكره المتقي في كنز العمال (٧٩:٩) وعزاه للخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦:٤) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث معاذ، إلا أنه قال: إذا ابتاع أحدكم الجارية، وذكر باقيه، قال: وإسناده أقل درجاته الحسن.

قلت: أنى يكون له الحسن، وهو مسلسل بالضعفاء والهللكى.

وذكره المنادي في الجامع الأزهر (٧٠) برقم (١٦٣) وعزاه للطبراني في الأوسط عن معاذ.

وأخرج ابن عدي في الكامل في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي، وسماه أيضاً ابن خطاف بروايته عن الخبائري (ج٤ ص ٦٢٢) من طريق الخبائري، حدثنا الحكم بن عبد الله: حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من ابتاع مملوكاً فليكن أول ما يطعمه الحلو، فإنه أطيب لنفسه».

قلت: أورد هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠:٣) من طريق ابن عدي ثم قال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاف. قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، وقال أبو حاتم الرازي: كذاب.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ فقال: ورد من طريق آخر، قال الخرائطي وذكر السند، كما هنا، وذكر الحديث بلفظه، وفي السند تصحيف مطبوعي فاحش حيث أنه سبق، عباد بن الوليد كلمة «ذر» وهي تحريف لكنته - أبو بدر، وبعد سعيد بن عبد الجبار الزبيدي قال: «عن أبي سلمة: عبادة بن نسي» هكذا جعل «عبادة بن نسي» - بدلاً من - أبي سلمة والصواب إضافة كلمة «عن» بعد كلمة أبي سلمة، فيكون عن عبادة.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٥٤:٢) بعد ذكر كلام ابن الجوزي: «تعقب، بأن له طريقاً آخر من حديث معاذ، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق.

قلت: -القائل ابن عراق-: فيه مسعود بن مسروق البكري، قال الدارقطني:

ذاهب الحديث، وبقية رجاله ثقات. وقال المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٣٦:٦) تعليقاً على قول العراقي في حديث معاذ: أخرجه الطبراني والخرائطي بسند ضعيف -قلت- القائل الزبيدي: وعده ابن الجوزي في الموضوعات، ولم يصب، فقد روي نحو ذلك عن عائشة، وذكر لفظه، ثم قال: هكذا رواه ابن عدي وابن النجار، وإسنادهما أيضاً ضعيف.

قلت: ما ذكره السيوطي وابن عراق، لم يفد الحديث شيئاً وذلك للأمر التالية:

١. الراجح أن الحكم بن عبد الله بن سعد العاملي هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، ولا يفرق بينهما غير النسبة، وقد قدمت أن المرجح لهما أمور قوية في نظري، منها أنه في الطبقة ومنها أنه أردني، ومنها أنه روى عن الزهري، ومنها أنه روى عن الخبائري، وقد قال الذهبي لا يبعد أن يكون واحداً.

٢. على احتمال أن العاملي غير الأيلي، وأنهما اثنان، فإن ابن عدي رحمه الله في كتاب الكامل (٤:٦٢٠): روى من طريق عبد الله بن عبد الجبار الخبائري تسمية -الحكم بن عبد الله بن خطاف- الأزدي.

فالخبائري عرف شيخه الذي روى عنه وكون ابن عدي أورده في ترجمة الأيلي فلظنه أنهما واحد.

ومن هنا فقول الخبائري: حدثنا الحكم بن عبد الله إنما حدث عن شيخه هذا وهو الذي سماه ويروي عنه، وهو ابن خطاف الذي ورد في سند الخرائطي بكنيته.

إذا علم هذا فالذي جعل السيوطي -رحمه الله، يظن أن هذا الحديث غير حديث عائشة أنه لم يتبين من هو أبو سلمة، أو أنه ظن أن الحكم هذا غير هذا خاصة وأنه هناك حدث عن ابن المسيب، وهنا حدث عن عبادة بن نسي.

وعندي أنه من تركيب هذا الكذاب، فتارة حدث به عن ابن المسيب، وتارة حدث به عن عبادة، وهذا يقوي وضع الحديث.

وأما قول ابن عراق: في سند الخرائطي فيه مسعود بن مسروق البكري.. الخ وياقي رجاله ثقات. ففيه نظر: فإن سعيد بن عبد الجبار، ضعيف جداً كما مر وأبو سلمة هذا هو العاملي وضاع، وكأنه ظنهما غيرهما واشتبهت عليه الأسماء. والله أعلم.

والحديث من وضع الحكم بن خطاف في كلا الإسنادين، وهو المسؤول عن تركيب الإسنادين وربما أن سعيد بن عبد الجبار كنى شيخه ليخفيه، بينما الخبائري صرح باسمه حتى يعرف ولا يبعد هذا فسعيد متهم بالكذب، عند الحاكم وجريير، منكر الحديث عند غيرهما. ومثل هذا لا يبعد.

وأما ما ذكره الهيثمي في المجمع (٤: ١٣٦) في حديث معاذ، وأن أقل درجاته الحسن، ففيه نظر إن كان بناء على هذا الإسناد.

وقد قدمنا قول الحافظ العراقي، أنه خرج بسند ضعيف، والله أعلم.

وأما قول مرتضى الزبيدي: في حديث معاذ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب.. الخ فهو سهو؛ لأن الذي عده ابن الجوزي في الموضوعات إنما هو حديث عائشة، وليس حديث معاذ، والله أعلم.

* * *

٥٢. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فليجلسه فليأكل معه فإن لم يفعل فليناوله».

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث بهذا الإسناد، فيه ضعف، لأن في إسناد الوليد بن القاسم الهمداني، صدوق يخطئ.

وأبو خالد وإن لم يوثقه غير ابن حبان فهو من المتقدمين الذين يتعذر معرفة باطنهم، وأحاديثهم مقبولة متى عرف بالعدالة الظاهرة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسماعيل، يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وعبد الله ابن نمير، وعبد العزيز بن مسلم.

أما حديث يحيى بن سعيد، فأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٧٣) والدارمي في السنن

(٣٣:١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٠) عن مسدد. ثلاثهم عن يحيى ابن سعيد.
 وحديث سفيان أخرجه الحميدي كما في مسنده (٤٦٠:٢) والترمذي كما في
 عارضة الأحوذى (٤٤:٨)، عن نصر بن علي.
 وحديث عبد الله بن نمير، أخرجه ابن ماجه (١٠٩٤:٢) عن محمد بن عبد الله
 ابن نمير.

وحديث عبد العزيز بن مسلم أخرجه المزي في تهذيب الكمال: (١٠٦١)، جميعهم،
 عن إسماعيل بن أبي خالد... به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
 ٢. رواه عن أبي هريرة، محمد بن زياد وموسى بن يسار، وعبد الرحمن الأعرج،
 وعمار بن أبي عمار وعجلان أبو محمد - وأبو سلمة، ويعقوب بن أبي يعقوب
 وسعيد المقبري، وأبو صالح وهمام بن منبه، والزهرى.
 ٣. أما حديث محمد بن زياد فأخرجه البخاري في الصحيح (١٢٥:٣، ٢١٤:٦)
 وعبد الرزاق في المصنف (٤٢١:١٠) وعنه أحمد في المسند (٢٨٣:٢) وأخرجه
 أحمد (٤٠٩:٢، ٤٣٠) عن غير عبد الرزاق، وأخرجه علي بن الجعد في مسنده
 (١١٥٢:٢) والدارمي (٣٣:٢).

كلهم من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى
 أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة، أو لقتين أو أكلة أو
 أكلتين، فإنه ولى علاجه» هذا لفظ إحدى روايات البخاري، والأخرى بلفظه،
 وزاد، (فإنه ولى حره وعلاجه).

وحديث موسى بن يسار أخرجه مسلم (١٢٨٤:٣) وأحمد (٢٧٧:٢) وأبو داود
 في السنن (١٨٥:٤) والبيهقي في الآداب (٦٨) جميعهم من طريق داود بن قيس
 عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، بنحو حديث البخاري.
 وأما حديث الأعرج فسيأتي عند المصنف برقم (٥٣).

وأما حديث عمار بن أبي عمار:
 فأخرجه علي بن الجعد في المسند (١١٥٢:٢) وأحمد في المسند (٤٠٦:٢، ٤٦٤)
 كلاهما من طريقه، عن أبي هريرة.

وحدِيث عجلان - أبي محمد:

أخرجه ابن الجعد في مسنده (١٠٠٣:٢) وأحمد في المسند (٥٠٥:٢) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن عجلان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «في المملوك، يصنع طعامك، قد سعى فيه، إن لم تجلسه معك، فأطعمه منه».

وأما حديث أبي سلمة، أخرجه أحمد في المسند (٢٥٩:٢) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، بلفظه.

وحدِيث يعقوب بن أبي يعقوب، أخرجه أحمد في المسند (٤٨٣:٢) من طريقه عن أبي هريرة الحديث بطوله.

وحدِيث سعيد المقبري، أخرجه الحميدي في مسنده (٤٦٠:٢) عن سفيان بن عيينة ثنا ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا كفى أحدكم خادمه، صنعة طعامه، وكفاه حره، ودخانه فليجلسه، فليأكل معه، فإن أبي، فليأخذ لقمة، فليروغها، ثم ليعطها إياه».

وحدِيث أبي صالح سنورده في الحديث رقم (٥٣).

وحدِيث همام بن منبه في صحيفته (٣٦٦) رقم (٨٤) وأخرجه أحمد في المسند (٣١٦:٢) عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بنحو ما تقدم، وحدِيث الزهري أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٢١:١٠) عن معمر عن الزهري ومحمد بن زياد عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢٠٧:٢) عن عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري، عن أبي هريرة.

قلت: ولعل هذا منقطع، لأن أحمد قد رواه، عن عبد الأعلى عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٥٣. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: ثنا شعيب بن أبي حمزة: أنا أبو الزناد: أن عبد الرحمن بن هرمز حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا كفى أحدكم مملوكه صنعة طعامه، وكفاه حره، ومؤونته وقربه إليه فليجلسه فليأكل معه، أو ليأخذ أكلة فليروغها - وأشار بيده - فليضعها في يده، وليقل: كل هذه».

معاني الكلمات:

فليروغها: قال الزنجشيري: في الفائق (٢: ٩٣، ٢٥٥) روغ اللقمة، وروها، ورواها، بمعنى، وهو أن يشرب اللقمة دسماً ويروها به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه، أبو بكر الدولابي شيخ الخرائطي، لم أقف على من عدله أو جرحه، وباقى رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥: ٧٧٢) من طريق الخرائطي، عن الدولابي، به.

٢. رواه عن أبي الزناد، ابن عيينة، وجعفر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. أما حديث ابن عيينة، فأخرجه الشافعي كما في مسنده المرتب (٢: ٦٥) والسنن المأثورة برواية الطحاوي (٣٩٢) ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في الكبرى (٨: ٨).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٤٦٠) وأحمد في المسند (٢: ٢٤٥) كلهم، عن سفيان، قال: ثنا أبو الزناد: عن الأعرج، عن أبي هريرة، وذكره بنحوه.

وحديث جعفر بن ربيعة أخرجه ابن ماجه (٢: ١٠٩٤) عن عيسى بن حماد المصري أنبأنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج به بنحو حديث الخرائطي.

وحديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده

(١١: ٢٠٧) عن وهب بن بقية، أخبرنا خالد - هو ابن عبد الله الواسطي - عن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. بنحو حديث الخرائطي.
٣. ورواه عن أبي هريرة أبو صالح السمان:

أخرج حديثه أحمد في المسند (٢: ٢٩٩) عن سفيان، عن ابن أبي صالح، -يعني سهيلاً- عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم:
«إذا كفى أحدكم خادمه، صنعة طعامه، وكفاه حره ودخانه، فليجلسه معه فليأكل، فإن أبي، فليأخذ لقمة فليرغها، ليعطيها إياه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ذكرتها تبين أن الأئمة الشافعي، وأحمد، والحميدي وغيرهم، قد رووا الحديث، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، وهذه هي سلسلة الذهب فلا أطيل بدراسة الإسناد فالحديث صحيح بهذا، وبذلك يرتفع حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٥٤. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا سعد بن عبد الحميد: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حره، ومؤنته، وقربه إليه، فليجلسه فليأكل معه، أو لياخذ أكلة فليضعها في يده».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أعر على من خرجه بهذا الإسناد، وقد جاء من طرق كثيرة ثابتة عن أبي هريرة تقدمت برقم (٥٢، ٥٣).

٥٥. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا حبان بن موسى: ثنا عبد الله بن المبارك: أنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من العمل ما لا يطيق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن محمد بن عجلان وأباه صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن عجلان:

مالك، وابن عيينة، والليث، وسعيد بن أبي أيوب، ووهيب.

أما حديث مالك، فإنه ذكره في الموطأ (٢: ٩٨٠) بلاغاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد (٢٤٩): وهذا الحديث رواه إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قلت: ورواه عن مالك أيضاً النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي الأصبهاني.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ١٧٣) من طريقه حدثنا مالك به بلفظ سياق مالك المشار إليه من طريق بن طهمان.

وذكره الزرقاني في شرح الموطأ (٤: ٣٩٥) مقتصراً على البلاغ، ثم قال: أخرجه مسلم من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، والله أعلم.

وأما حديث ابن عيينة:

فأخرجه الإمام الشافعي في المسند (٢: ٦٦) وفي السنن المأثورة برواية الطحاوي (٣٩٣) ومن طريق الشافعي الیهقي في الآداب (٦٧) والبغوي في شرح السنة (٩: ٣٤١).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٤٨٩) وأحمد في المسند (٢: ٢٤٧) وابن حبان

كما في الإحسان (٢٥٥:٦) من طريق إبراهيم بن بشار كلهم عن ابن عيينة، عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ الخرائطي.

وأما حديث سعيد بن أبي أيوب وحديث الليث، فأخرجهما البخاري في الأدب المفرد (٥٨) عن عبد الله بن يزيد، عنهما، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله، به بمثل سياق ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٨) من طريق الليث، وحده، عن ابن عجلان عن بكير، به بلفظه.

وحديث وهيب أخرجه أحمد في المسند (٣٤٢:٢) عن عفان، عن وهيب، ثنا محمد بن عجلان، عن بكير، به.

قال الإمام ابن عبد البر في التجريد (٤٩) بعد ذكره لحديث مالك عن ابن عجلان عن أبيه: تابعه على هذا الإسناد الثوري، ورواه ابن عيينة وغيره، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، أبي محمد، عن أبي هريرة ثم قال وهذا الإسناد هو الصحيح، عند أهل العلم بالنقل.

قلت: الغلط فيه، من محمد بن عجلان، فإنه تارة كان يحدث به عن بكير، وتارة عن أبيه، وإلا فإن سفيان الثوري، ومالك، مثبتان في الحفظ والإتقان.

ولعل محمد سمعه من أبيه، ومن بكير، فكان يحدث تارة عن هذا وتارة عن هذا لأنه قد روى عنهما الاثنين، والله أعلم.

٢. رواه عن عجلان، بكير بن عبد الله بن الأشج، وابن أبي ذئب.

فحديث بكير رواه عنه:

عمرو بن الحارث، أخرج حديثه مسلم في الصحيح (١٢٨٤:٣) وأحمد في المسند (٢٤٧:٢) وابن عدي في الكامل (٣٨٦:١) ثلاثهم من طريق عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه، عن العجلان مولى فاطمة .. به بلفظه.

وحديث ابن أبي ذئب أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٥:٢) من طريقه، عن عجلان عن أبي هريرة بنحوه، وتقدم في الحديث السابق، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا:

١. أن سفيان الثوري، ومالكاً روى الحديث، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٢. أن الليث وابن عينة، وهيباً، وسعيد بن أبي أيوب روه، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، وصحح ابن عبد البر هذا السياق.

قلت: ابن عجلان، صدوق، ولعله رواه عن أبيه، وعن بكير فحدث به هكذا وهكذا، والله أعلم.

٣. قد ثبت الحديث في صحيح مسلم، لذلك فحديث الخرائطي يكون صحيحاً، والله أعلم.

٥٦. حدثنا عمر بن شبة: ثنا عبد الوهاب الثقفي (ح)^(١) وحدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا إسماعيل بن عليه،^(٢) عن أيوب جميعاً، عن أبي قلابة: أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن، فقال: يا أبا عبد الله؛ ما هذا؟ قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على سلمان رضي الله عنه وهو ضعيف للجهالة بالداخل على سلمان. وأبو قلابة لم يدرك كبار الصحابة والمتقدمين وفاءً خاصة وسلمان

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة «قال». وليس فيها (ح) التحويل، وهو لا يذكرها إلا فيما ندر.

(٢) في (ق) إسماعيل بن عليه جميعاً عن أيوب عن أبي قلابة.

الفارسي متقدم الوفاة حيث توفي قبل الأربعين.

قلت: هكذا أخرجت المدرسة الربانية والتربية النبوية، للأمة جيلاً مثالياً تعجز البشرية أن تخرج أو تربي مثله، هؤلاء الذين يسمي أحدهم قائداً للأمة لا يبالي أن يخالط الناس في أسواقهم يأمرهم وينهاهم ولا يتأفف أن يخدم مسلماً أو يساعده، وما زادهم ذلك إلا رفعة واحتراماً وتقديراً، كانوا يعيشون عيشة بسيطة، لكنها عظيمة، فهل تستطيع البشرية اليوم بما تدعيه من مثاليات، أن تأتينا بقائد من قوادها أو وزير من وزرائها يخدم إنساناً يحتاجه بهذه البساطة، فضلاً أن يقوم بعمل الخادم، إنه لا يمكن أبداً أن توجد هذه الأخلاق العالية في غير الإسلام ولا يمكن أن توجدوا إلا التربية في ظل المنهج الرباني منهج القرآن والسنة فهل آن لنا أن نعود إليهما عوداً حميداً!!

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١: ٢٠٠) من طريق أحمد بن حنبل: حدثني إسماعيل ابن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال، ثنا أيوب، عن أبي قلابة: أن رجلاً دخل على سلمان، وذكره بلفظه مع زيادة في آخره.

٥٧. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا أبو حذيفة (ح) وثنا أبو بدر: ثنا حسين بن حفص: ثنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن مورك، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لاءمكم من خدمكم فاطعموهم مما تطعمون وألبسوهم مما تلبسون، ومن لا يلائمكم فبيعوها ولا تعذبوا خلق الله الذي خلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن مورقاً لم يسمع من أبي ذر، كما قال: أبو زرعة، وتبعه الذهبي وأما شيخ الخرائطي محمد بن جابر، الذي لم أقف له على ترجمة، وشيخه أبو حذيفة المذكوران بالسند الأول عند الخرائطي، فلا يؤثر على

حكم الحديث، لكون الخرائطي قد رواه من وجه آخر كما تقدم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن سفيان، أبو الوليد، وأبو عامر العقدي.
- أخرج حديثهما أحمد (١٥٨:٥، ١٧٣) عن سفيان الثوري، عن منصور.. به.
٢. رواه عن منصور، جرير:
- أخرج حديثه أبو داود في السنن (٣٦١:٥) من طريقه، عن منصور به بلفظه ومن طريق أبي داود اليهقي في الكبرى (٧:٨) وفي الآداب (٦٧).
- قلت: سكت المنذري على الحديث في مختصر سنن أبي داود (٤٩:٨) فلم يعلق بشيء.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء (٢١٩:٢) إسناده صحيح. وتقدم قول أبي زرعة، والذهبي أن مورقاً لم يسمع من أبي ذر، والله أعلم.

٣. من حديث أبي ذر الآتي بعد هذا وفيه زيادة عند أبي داود تناسب هذا الحديث، قال أبو داود (٣٥٩:٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وذكر الحديث بطوله وفي آخره «فمن لم يلائمكم، فيعوه، ولا تعذبوا خلق الله» وهذا إسناده صحيح. أخرجه البخاري ومسلم من دون هذه الزيادة. كما يأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

وللحديث شواهد:

١. من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:
- قال البخاري في الأدب المفرد (٥٦):
- حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل ابن مبشر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم، يوصي بالملوكين خيراً ويقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذبوا خلق الله - عز وجل -».

- سعيد بن سليمان الضبي الملقب بسعدويه ثقة حافظ (التقريب: ٢٣٧).
قلت: في بعض نسخ الأدب المفرد صحف شيخ البخاري من سعيد إلى شعبة
ابن سليمان، ولذلك قال الألباني في الصحيحة (٢: ٣٧٦): لم أعرفه.
- مروان بن معاوية، الفزاري - ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ،
التقريب (٥٢٦).

- الفضل بن مبشر الأنصاري، فيه لين. التقريب (٤٤٧).
وقد رواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد (١٩٩) فقال: حدثنا، عبد الله بن
مسلمة حدثنا مروان بن معاوية، عن الفضل، به وذكره بلفظه.
٢. من حديث يزيد بن حارثة، أو زيد بن الخطاب:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩: ٤٤٠) وابن سعد في الطبقات (٣: ٣٧٧)،
وأحمد (٤: ٣٥-٣٦) والطبراني في الكبير (٢٢: ٢٤٣، ٢٤٤)، من طريقين كلهم،
من طريق الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، أن
رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أرءاءكم أرءاءكم، أرقاءكم، أطمعهم مما
تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فيبعوا عباد
الله، ولا تعذبوهم».

وعاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري ضعيف كما في التقريب ٢٨٥.
كذا سماه الثلاثة: أحمد وعبد الرزاق والطبراني: عبد الرحمن بن يزيد.
وسماه ابن سعد: عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ولهذا أورد الحديث في ترجمة
زيد بن الخطاب.

وقد رواه عاصم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بالجيم والتحتانية كذا سماه
الهيثمي في المجمع (٤: ٢٣٦) وسماه المزي عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة بالمهملة في
أوله والمثلثة، كما في تهذيب الكمال (٦٣٦) وروى كذلك عن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب، ولم يصرح أحمد ولا الطبراني ولا عبد الرزاق بنسبة يزيد.
قلت: ولعل حارثة، تصحف في المجمع إلى «جارية».

٣. وأخرج عبد الرزاق (٤٤٥:٩) عن محمد بن مسلم، أخبرنا داود بن أبي عاصم قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «صه..» وذكره وفي آخره «فاتقوا الله، وأحسنوا إلى ما ملكت أيمانكم، أطعموهم مما تاكلون، واكسوهم، مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فإن جاءوا بشيء من أخلاقهم يخالف شيئاً من أخلاقكم، فولوا شرهم غيركم، ولا تعذبوا عباد الله.

- ومحمد بن مسلم بن سوس أو سوسن صدوق - يدلس (التقريب ٥٠٦).

- وداود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ثقة من الثالثة. (التقريب ١٩٩).

٤. أخرجه أحمد في المسند (٥٨:٥، ٣٧١) من طريق شعبة وأبي عوانة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٨) من طريق شعبة.

حدثنا أبو بشر -جعفر بن إياس الشكري، عن سلام بن عمرو الشكري، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوهم على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبوا».

- جعفر بن إياس الشكري، أبو بشر ثقة، ضعف في حديث مجاهد وحبيب بن سالم فقط (التقريب ١٣٩).

- وسلام بن عمرو الشكري، مقبول من الرابعة، أخطأ من قال: له صحبة - (التقريب ٢٦١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٥٨. حدثنا^(١) عمر بن شبة، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الأعمش، عن المعرور ابن سويد قال: مررنا على أبي ذر بالريذة وعليه ثوب وعلى غلامه ثوب فقلنا^(٢): لو أخذت هذا وأعطيته غيره كانت حلة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فاطعموهم مما تأكلون وأكسوهم مما تلبسون»^(٣).

الكلمات اللغوية:

الريذة: بفتح الراء والموحدة، والذال المعجمة -هي قرية تابعة للمدينة المنورة على ساكنها -الصلاة والسلام- على ثلاثة أميال منها شرقاً إلى الجنوب قرية من ذات عرق مهل أهل العراق -على طريق العراق والحجاز.
معجم ما استعجم (١: ٦٣٣)، مرصد الاطلاع (٢: ٦٠١)، الروض المعطار في خبر الأقطار (٢٦٦).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يحيى القطان مسدد، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩) عنه حدثنا يحيى عن الأعمش به.
٢. رواه عن الأعمش كل من: عمر بن حفص، وزهير بن حرب، وأبي معاوية، ووكيع، وابن نمير وعيسى بن يونس وجريير.
- فحديث عمر بن حفص، أخرجه البخاري في الصحيح (٨٥:٧) ومن طريق

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) أخبرنا أبو بكر -عمر بن شبة- وهو خطأ واضح، لأن المراد أخبرنا أبو بكر ثنا عمر بن شبة.
- (٢) في (ق) وقلنا.
- (٣) في (ق) وألبسوه مما تلبسون.

البخاري البغوي في شرح السنة (٣٩٩:٩).

وحديث زهير أخرجه مسلم (٢٨٣:٣) والبيهقي في الكبرى (٧:٨) وحديث
أبي معاوية أخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨٣:٣).

وحديث عيسى بن يونس، أخرجه مسلم (١٢٨٣:٣) وأبو داود (٣٦٠:٥).
وحديث جرير أخرجه أبو داود (٣٦٠:٥).

وحديث وكيع أخرجه مسلم (١٢٨٣:٣) وابن ماجه (١٢١٦).

وحديث ابن نمير علقه أبو داود (٣٦٠:٥) وأسنده البيهقي في الكبرى (٧:٨).
كلهم عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، به بنحو حديث الخرائطي.

٣. رواه عن المعرور، واصل الأحذب:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٣:١، ١٢٣:٣) وفي الأدب المفرد (٥٧)
ومسلم (١٢٨٣:٣) وأحمد في المسند (١٥٨:٥، ١٦١).

والترمذي في الجامع (٣٣٤:٤) والبيهقي في الكبرى (٧:٨) وفي الآداب (٦٦)
كلهم من طرق، عن واصل، الأحذب، قال سمعت المعرور بن سويد يقول..
وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما.

٥٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن عامر، عن أبي
بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت عنده جارية فعالها
وأحسن إليها ثم أعتقها وتزوجها فذلك له أجران».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وكل رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن حرب
وهو ثقة إمام.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مطرف، محمد بن فضيل، وعبث بن القاسم، وخالد بن عبدالله.
 أما حديث محمد بن فضيل، فأخرجه البخاري في الصحيح (٣:١٢٣).
 وحديث عبث بن القاسم أخرجه أحمد في مسنده (٤:٣٩٨) وأبو داود في السنن (٢:٥٤٣) والنسائي في السنن (٦:١١٥).
 وحديث خالد بن عبد الله أخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٥٠٧).
 ثلاثتهم عن مطرف، عن الشعبي.. به بنحوه.
 ٢. من حديث الشعبي:

أخرجه البخاري في الصحيح (١:٣٢، ٣:١٢٣، ٤:٢٠، ٤:١٤٢، ٦:١٢٠) وفي الأدب المفرد (٦١)، ومسلم (١:١٣٤، ١:١٣٥)، وأحمد (٤:٣٩٥، ٤:٤٠٢، ٤:٤٠٥، ٤:٤١٤)، والدارمي (٢:٧٧، ٢:٧٨)، والترمذي (٣:٤١٥)، وابن ماجه (١:٦٢٩)، والنسائي (٦:١١٥)، وابن مندة في الإيمان (١:٥٠٤، ٥:٥٠٥)، والبيهقي في الكبرى (٧:١٢٨) وفي الآداب (٧١) والبغوي في شرح السنة (١:٥٣، ٥٤).
 كلهم من طريق الشعبي، عن أبي بردة به بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

٦٠. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة -مولى أم سلمة- قال: «كان من آخر وصية رسول الله ﷺ: «الصلوة الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يفصح بها لسانه.

الكلمات اللغوية:

يلجلجها: اللجلاج: الذي يرد الكلمة، فلا يخرجها من ثقل لسانه.

غريب الحديث للحربي (١: ١٣٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٥: ٣٧٩ و ٩٢: ٩٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن قتادة لم يسمع من سفينة مولى رسول الله ﷺ. وهو مسلسل بالمدلسين - عبد الوهاب، وسعيد، و قتادة، وقد عنعنوا، والله أعلم.

تخريج الحديث:

قد جاء هذا الحديث من أوجه مختلفة، وسياقات متعددة:

١. جاء كما عند الخرائطي:

عن قتادة، عن سفينة، عن النبي ﷺ، رواه عن قتادة أبو عوانة.

أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤: ١٩٩) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة، عن قتادة عن سفينة، عن النبي ﷺ.

ورواه شيبان، فقال: حدثنا -بضم الحاء، على البناء للمجهول- عن سفينة عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤: ١٩٩) عن محمد ابن عبد الله بن المبارك، عن يونس عن محمد، عن شيبان.

٢. وجاء عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة حدث -بالبناء للمجهول-، عن سفينة، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦: ٣١٥) عن روح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة به.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣: ٧) عن حميد بن مسعدة عن يزيد هو ابن زريع، عن سعيد به، إلا أنه قال، عن قتادة أن سفينة حدث.

٣. وقد جاء: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٠:٦) عن محمد بن أبي عدي، عن سعيد، به.
قلت: وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٥٧:٣) عن أبي
النعمان، محمد بن الفضل، عن أبي عوانة.
ومن طريق يعقوب اليهقي في الدلائل (٢٠٥:٧) وأشار إلى حديث يعقوب
الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣٨:٦).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٥:١٢) عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي
عوانة به.

٤. وقد جاء -عن قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١١:٦، ٣٢١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب
(٢٤٨:٣)، وابن ماجه (٥١٨:١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف
(٧:١٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤١٤:١٢)، واليهقي في دلائل النبوة (٢٠٥:٧)
وقال: هو الصحيح -يعني بهذا الإسناد- وفي الآداب (٦٦)، والخطيب البغدادي
في التاريخ (١٠:١٦٩) والبغوي في شرح السنة (٩:٣٥٠).

كلهم من طريق همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة مولى
أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.
وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥:٢٣٨، ٢٣٩).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١:٥٤٠): «هذا إسناد صحيح على شرط
الشيخين، قد احتجا بجميع رواته..» ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدثنا
عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة، فذكره.

قلت: هذا الذي أشار إليه البوصيري، هو إسناد منقطع، لأن أبا الخليل، لم
يذكر فيه، وأم سلمة إنما ذكر في قوله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون،
والله أعلم.

قلت: هذا الإسناد هو أصل الحديث، متصلاً، خاصة وأنه من رواية همام عن
قتادة وهو ثبت فيه مقدم عند الأئمة كما في التهذيب (١١:٦٨-٧٠).

وأبو الخليل -بالحاء المعجمة، ويقال: بالجيم- صالح بن أبي مريم الضبعي، مولاهم البصري.

قال الذهبي: حدث عن سفينة، وأبي سعيد، وأرسل عن غيرهم.

قال الإمام الذهبي: حدث عنه ابنه، عمر، وعبد الرحمن.. وعنه مجاهد، وعطاء وقتادة، فأكثر عنه، وأيوب السختياني، وغيرهم.

وثقة ابن معين، والنسائي وابن سعد وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال المزي في تهذيب الكمال (٥١٧) في ترجمة سفينة، روى عنه صالح أبو الخليل، ولم يسمع منه، وفي ترجمة صالح (٦٠٠) قال: روى عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرسل. قال الذهبي: بقي إلى حدود المائة. وقال الحافظ من السادسة.

* طبقات ابن سعد (١٣٧:٧)، التاريخ الكبير (٢٨٩:٤)، الجرح والتعديل (٤١٥:٤)، الثقات (٤٦٤:٦)، الاستغناء (٥٩٦:١)، تهذيب الكمال (٦٠٠)، تهذيب التهذيب (٤٠٢:٤)، التقريب (٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (٤٧٩:٤).

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من وجوه أخرى نذكر منها:

١. من حديث أنس بن مالك:

أخرجه أحمد في المسند (١١٧:٣) وابن سعد في الطبقات (٢٥٣:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٠٩:٣) وابن ماجه (٩٠٠:٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما قال المزي في تحفة الأشراف (٣٢٠-٣١٩:١)، ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٣٣٢:١).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣١٠-٣٠٩:٥) وابن حبان كما في الإحسان (٢٠٥:٨) والحاكم في المستدرک (٥٧:٣) وقال: اتفقا على تخريجه فتعقبه الذهبي بقوله: فلماذا أورده؟

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٠٤:٧، ٥٠٧) والخطيب في التاريخ (٢٣٩:٤) - (٢٤٠).

وأخرجه الضياء في المختارة (رقم ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤) من طريقين بتحقيق عبدالله بن سلمان دخيل الغانم رسالة ماجستير مقدمة في الكلية، كلهم من طرق

عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً، بلفظ حديث الخرائطي.
ونقل الحافظ في النكات الظراف على تحفة الأشراف، كما في حاشية التحفة
(١: ٣٢٠) عن البزار قوله: لا أعلم أحداً تابع التيمي، وإنما رواه غيره عن قتادة،
عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢: ٣٦١) هذا إسناد حسن لقصور أحمد بن
المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

وقال المزي في التحفة (١: ٣٢٠، ٤٤٨) وأخرجه النسائي في الكبرى عن هلال
ابن العلاء عن عبد الله بن عمر الخطابي، عن المعتمر عن أبيه، عن قتادة، عن
صاحب له عن أنس.

قلت: وهذا يدل على أن قتادة لم يسمعه من أنس، والله أعلم.

كما تقدم يتبين أن حديث أنس عند العلماء على النحو التالي:

أ. الحاكم صححه وزعم أن الشيخين خرجاه واتفقا على تخريجه، واعترض
عليه الذهبي، فقال: لماذا أخرجه إذا؟

ومن المعلوم أن الشيخين لم يخرجاه.

ب. أن البزار أشار إلى شذوذ الحديث بتفرد سليمان به من هذا الوجه، ومخالفة
غيره له.

قلت: لا يمنع أن يكون لقتادة في الحديث عدة شيوخ، لأنه معروف بكثرة
الشيوخ، وسليمان التيمي ثقة.

فيمكن أن يقال: أنه سمعه من قتادة، عن أنس، فرواه كما سمعه، وأن سعيد
ابن أبي عروبة وغيره سمعوه عن قتادة، عن صالح، أو عن سفينة، كما تقدم.
خاصة إذا علمنا أن هذا الحديث كان من رسول الله ﷺ عند احتضاره، وسفينة،
مولى رسول الله ﷺ وأنس خادمه، فلا يبعد أن يكونا سمعاه منه ﷺ.

ولكن علة الحديث في عننة قتادة، وهو مدلس، ورواية عبد الله بن الخطابي،
عن المعتمر، تقوى عدم سماع قتادة للحديث من أنس.

وأما حكم البوصيري على إسناد ابن ماجه بالحسن، من أجل المقدم، فإنه لم يتفرد به المقدم كما تقدم، بل قد تابعه غيره، عن المعتمر، وعن سليمان. وإنما علة الحديث كما قلنا عنعنة قتادة وقول عبد الله بن عمر الخطابي، عن قتادة عن رجل من أصحابه، عن أنس، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣٨:٥) ورواه ابن ماجه، عن أبي الأشعث، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه.

وقال العراقي في تحريج أحاديث الأحياء (٢١٩:٢) وفي الصحيحين، من حديث أنس.. وذكره.

قلت: ابن ماجه إنما رواه، عن المقدم، والذي رواه، عن الأشعث إنما هو النسائي، كما تقدم في التحفة وسنن ابن ماجه.

وقول الحافظ العراقي: «وفي الصحيحين، من حديث أنس، فيه نظر. فلو خرجاه لما احتيج إلى البحث فيه، ولكني لم أقف عليه في الصحيحين. والله أعلم.

٢. من حديث علي بن أبي طالب من وجهين:

الأول: أخرجه الإمام أحمد (٧٨:١) والبخاري في الأدب المفرد (٥٠) وأبو داود (٣٥٩:٥) وابن ماجه (٩٠١:٢) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٣٣:١) وأبو يعلى في مسنده (٤٤٧:١) والبيهقي في الآداب (٦٥) وفي الكبرى (١١:٨).

كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن المغيرة، عن أم موسى، عن علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم.

ومحمد بن فضيل ومغيرة من رجال الشيخين، ولكن المغيرة وإن كان ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم كذا قاله الحافظ في التقریب (٥٤٣)، إلا أنه قد قوي بمحمد بن فضيل فزال ما يخشى من تدليسه.

أم موسى: سرية علي رضي الله عنه قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة، مقبولة من الثالثة التقریب (٧٥٩) وقال العجلي (٤٦٢:٢) كوفية تابعة، ثقة وقال الدارقطني كما في التهذيب (٤٨١:١٢): حديثها مستقيم يخرج اعتباراً.

الوجه الثاني: أخرجه أحمد في المسند (٩٠:١) والبخاري في الأدب المفرد (٥٠)

كلاهما من طريق عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتبه بطبق، يكتب فيه ما لا تفضل أمته من بعده، قال: فخشيت، أن تفوتني نفسه. قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: «أوصي بالصلاة، والزكاة، وما ملكت أيمانكم».

وعمر بن الفضل السلمي، بصري، صدوق (التقريب ٤١٦).

- نعيم بن يزيد، مجهول (التقريب ٥٦٥).

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢: ٨٤) نعيم بن يزيد: تابعي، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل، قال أبو حاتم «مجهول».

والتابعون على الستر حتى نجد فيهم جرحاً صريحاً.

قلت: وعلى هذه القاعدة قال في الحديث: «إسناده حسن».

وفي الحديث السابق - أعني حديث أم موسى - قال في ترجمتها:

«أم موسى: كوفية تابعة ثقة». فاعتمد توثيق العجلي.

ولهذا حكم على إسناده حديثها فقال: إسناده صحيح.

قلت: والحديث عندي بطريقه حسن. والله أعلم.

٣. من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣٧): عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

«كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغر

بها صدره، وما يفيض بها لسانه». رواه الطبراني - يعني في الكبير، وفيه عيب الله

أبو الوليد الوصافي، وهو متروك.

قلت: لم أجده في الجزء المطبوع من حديث ابن عمر، ولعله في الجزء المفقود من

الكبير، والله أعلم.

وهذا لا يصلح في المتابعات، لكونه شديد الضعف، وإنما ذكرته للتنبيه عليه.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا:

١. أن حديث سفينة، إسناده موصول، وأصله: قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة. وهو بهذا الإسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقاتادة، قد صرح بشيخه الذي كان يسقطه، كما في رواية همام بن يحيى فقد كان قاتادة يرويه على وجوه كما تقدم، وسمعه منه همام متصلاً، وأما ذكر أم سلمة فيحتمل أن الإرسال في ذلك من قاتادة أيضاً، ويحتمل أن سفينة، سمعه من النبي ﷺ، وسمعه من مولاته أم سلمة، فكان يحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ويحتمل أنه سمعه من أم سلمة فأرسله عنها، وهذا لا غبار عليه في حق الصحابي الكبير.

وهذا إسناد متصل على قاعدة مسلم. وأما قول الحافظ المزي: إن أبا خليل لم يسمع سفينة، فما ذكر لذلك دليلاً ولا مرجعاً في نقله. وقد قال أيضاً هو والحافظ ابن حجر، أنه أرسل عن أبي سعيد، وقد علم أن حديثه عن أبي سعيد في صحيح مسلم كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل (٣٤٠) بعد نقله لكلام المزي وأن روايته عن أبي سعيد مرسله، قال: «وروايته عن أبي سعيد في صحيح مسلم على قاعدته».

قلت: أبو الخليل، ثقة، ولم يعرف بتدليس وقد عاصر سفينة وإذا كان المحدث ثقة ولم يعرف بتدليس وحصلت المعاصرة، ولم يكن هناك مانع من اللقاء، ولم يذكر سبب يبين الإرسال، كان حملة على الاتصال أولى، كما صرح بذلك الإمام مسلم في مقدمة الصحيح (١: ٢٩، ٣٠).

وقد قدمت كلام الذهبي أن أبا الخليل حدث عن سفينة وأبي سعيد وأرسل عن غيرهما وقد صححه البوصيري كما مر. والله أعلم.

٢. ما ذكرت من الشواهد من حديث علي وهو حسن ومن حديث أنس مما يدل على ثبوت الحديث عن النبي ﷺ، والله أعلم.

٦١. حدثنا^(١) أبو بدر عباد بن الوليد: ثنا هارون بن معروف: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد -أبي حزره- عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا^(٢)، أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ، فقال: «بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين ووعا قلبي هذا من رسول الله ﷺ يقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون (يعني المملوكين)».

الكلمات اللغوية:

بصر عيني: بصر بفتح الموحدة من البصر، بمعنى إبصار العيون ورؤيتها للشيء دون حيلولة وإنما لم يؤنثها، لأن التأنيث مجازي. الفائق (١: ١٤).

وسمع أذني: لم يؤنث الفعل، لأن الفاعل مجازي التأنيث كما تقدم فيما قبله.

أبو اليسر: فاعل -لقي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن عباد بن الوليد شيخ المصنف صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن هارون بن معروف كل من: مسلم، وأحمد بن زياد بن مهران: أما حديث مسلم فأخرجه في الصحيح (٤: ٢٣٠١) عن هارون بن معروف. وأما حديث أحمد بن زياد، فأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٥٧) من طريقه كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ حديث الخرائطي.

الفرق بين النسخ:

(١) هامش (١) بلغ علي الششي بقراءته على الجماعة.

(٢) في (ق) من أول من لقينا..

٢. رواه، عن حاتم بن إسماعيل: محمد بن عباد وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن بحر، وعمر بن زرارة، ويحيى بن عبد الحميد الحماني:

أما حديث محمد بن عباد فأخرجه مسلم عنه (٢٣٠١:٤) والبخاري في الأدب المفرد (٥٦) كلاهما عن محمد بن عباد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨:١٩) والحاكم في المستدرک (٢٨:٢) من طريقه. وأما حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فأخرجه المصنف (١١:٧) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ)، ومن طريق أبي بكر. أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨:١٩).

وحديث علي بن بحر، أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٦٨:١٩).

وحديث عمر بن زرارة أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٥:٧).

وحديث يحيى بن عبد الحميد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩:٢-٢٠) عن حاتم ابن إسماعيل به، وذكره بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

٣. ورواه عن أبي حذرة، حنظلة بن عمرو، الزرقى: أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ)، والطبراني في الكبير (١٧٠:١٩) والقاضي القضاعي في مسند الشهاب (٢٨٢:١) من طريقه، عن أبي حذرة به وفيه عند القضاعي لفظ الخرائطي.

٤. ورواه، عن أبي اليسر حنظلة بن قيس، جد حنظلة بن عمر -وربعي بن حراش، وعون بن عبد الله، ومحمد بن علي وسليم بن جبير:

فحديث حنظلة أخرجه أحمد (٤٢٧:٣) وابن ماجه (٨٠٨:٢)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ) والطبراني في الكبير (١٧٦:١٩)، كلهم من طريقه، عن أبي اليسر، به، مختصراً.

وحديث رباعي بن حراش، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١:٧)، (٢٥٢)، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ) وأخرجه أحمد أيضاً (٤٢٧:٣) والطبراني في الكبير (١٩، ١٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨١:١، ٢٨٢) من طريق رباعي بن حراش، عن أبي اليسر، به، وذكره مختصراً.

وأما حديث: عون بن عبد الله، ومحمد بن علي، وسليم بن جبير:
فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ١٦٦، ١٦٧) من طريقهم، ثلاثتهم عن أبي
اليسر، عنه رضي الله عنه، وذكر، إنظار المعسر.
وقال الحاكم (٢: ٢٩) وكذلك روى مختصراً، عن زيد بن أسلم، وربيع بن
حراش وحظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليسر.
ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج ٢ ق ٢١٠ خ) من طريق أخرى عن
أبي اليسر كذلك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وبذلك
يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٦٢. حدثنا أبو بدر: ثنا عبيس بن مرحوم: ثنا عبد المهيم بن عباس، عن أبيه، عن
جده، أن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس؛ اتقوا الله^(١) في أزواجكم وفيما خولكم -
أو قال-: فيما ملكت أيمانكم»، ثم توفي ﷺ.

الكلمات اللغوية:

خولكم: الخول. جمع خائل، وهم الخدم.
قال الخطابي: الخول - من كان استخدامه على سبيل قهر وذل، جمع خائل،
كحارس وحرس.
قلت: ومعنى خولكم على ما تقدم خدمكم الذين جعلهم الله تحت أيديكم لا
يستطيعون فكاً بسبب الرق.
غريب الحديث لأبي عبيد (١: ١٢٠)، غريب الحديث للخطابي (٢: ٤٣٦)،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقط لفظ الجلالة.

الفائق في غريب الحديث (١: ٤٢٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن في إسناده عبد المهيم بن عباس، وهو ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١٦: ٣٧٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث سهل:

قلت: متن الحديث ثابت من غير حديث سهل، وقد تقدمت في أحاديث الباب ما يدل عليه وتأتي إن شاء الله زيادة عليه تشهد له.

٦٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي قال: ثنا الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، منقطع، وإن كان رجاله ثقات، لأن الأعمش لم يثبت له السماع من أنس، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الأعمش، أبو شهاب الحنات، أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧: ٨٠). والبخاري كما في كشف الأستار (٤: ١٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٥: ٥٥)، كليهما من طرق، عن أبي شهاب الحنات، عن الأعمش عن أنس، عن النبي ﷺ وذكره بلفظه، مع زيادة في آخره.

- وأبو شهاب، هو -عبد ربه بن نافع، الكناني الحنات، بمهملة ثم نون، نزيل

المدائن أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم.

مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. (التقريب ٣٣٥).

فالإسناد، لا غبار عليه خاصة في المتابعات، لكن علته الأعمش حيث أرسله عن أنس، وهو لم يرو عن أنس ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٣٤٨-٣٤٩). رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، ولم أجده في الميزان، وبقية رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس.

والحديث ذكره الديلمي في الفردوس (٤: ٣٩٤) من حديث أنس مع زيادة في آخره. قال محققه -السعيد بسيوني زغلول-: إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (٤: ١٥٩) قال: أخبرنا أبي: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حريز، السليماني، حدثنا المهدي بن المظفر، حدثنا أحمد بن خميس بن أحمد أبو بكر، حدثنا أبو عمران موسى ابن هلال حدثنا عبد الرحمن بن سلام هكذا فقط.

قال العراقي في تحريج أحاديث الأحياء (١: ١٩٢) وقد خرج قطعة من الحديث وهي: «ويل للعالم من الجاهل».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وسنده ضعيف. وذكره المتقي في كنز العمال (١٦: ٦٤) وعزاه لسموية، في مسند الفردوس: عن أنس. وله شاهد من حديث حذيفة.

أخرجه البزار كما في زوائده (٤: ١٥٩) عن شيخه الحسن بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا داود بن الربيع، ثنا قيس، عن الأعمش، عن شقيق عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك».

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٣٤٨) فيه من لم أعرفهم.

وذكره السيوطي في الصغير (٢: ١٩٧) وعزاه للبخاري عن حذيفة، ورمز لضعفه وهو مذكور في كنز العمال أيضاً (٩: ٧٥) وعزاه للبخاري من حديث حذيفة.

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي عن أنس، ضعيف بالانقطاع، ولم أقف له على طريق آخر موصولة، وما ذكرته من حديث حذيفة، لم أقف على تراجم بعض رجال الإسناد ليظهر لي حكم فيه، والله أعلم.

٦٤. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال: حدثني أبي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أسماء بن عبيد، عن نافع: عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راع، ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية - على بيتها، وما وليت من أمر زوجها-، ومسؤولة عنه، والعبد راع على مال سيده، ومسؤول عنه، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: فيه ضعف بسبب شيخ الخرائطي، أبو قلابة كما تقدم أنه صدوق يخطئ واختلط بآخره، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي قلابة: أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أخرجه تمام في فوائده برقم (١٣٨٣) عنه، عن أبي قلابة به بلفظه.
 ٢. رواه عن نافع كل من: أيوب السخيتاني، وموسى بن عقبة، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمر والضحاك بن عثمان وأسامة، وأيوب وجويرية بن أسماء، ومبارك بن فضالة، وصخر بن جورية، ومحمد بن إسحاق.
- وهو: حديث أيوب السخيتاني .. الخ.
- وحديث موسى بن عقبة بعده.

حديث موسى بن عقبة:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٥٢:٦) والبيهقي في الآداب (٧١، ٧٢) من طريقه به بنحوه.

- وحديث الليث بن سعد:

أخرجه مسلم (١٤٩٥:٣) من طريقين، والترمذي (٢٠٨:٤) والبيهقي في الشعب (٤٦٣:٩) ثلاثهم من طريق الليث به بنحوه.

وهو في عوالي الليث بن سعد لقاسم بن قطلوبغا (٧١) وأخرجه الذهبي في الدينار من حديث الكبار (٨٧)، من طريق الليث به بنحو حديث الخرائطي.

- وحديث عبيد الله بن عمر:

أخرجه مسلم من ثلاث طرق (١٤٥٩:٣) وأحمد في المسند (٥٤٥:٢) به بنحو ما تقدم.

- وحديث الضحاک بن عثمان وأسامة وأيوب..

أخرجه مسلم (١٤٥٩:٣) من طريقهم، عن نافع.. به بنحوه.

- وحديث جويرية بن أسماء أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٩٩:١٠) من طريقه عن نافع.. به بنحوه.

- وحديث مبارك بن فضالة.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣١٨) مختصراً بلفظ «كلکم راع، وكلکم مسؤول عن رعيته».

- وحديث صخر بن جورية:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٦:١) مختصراً كما عند أبي نعيم.

- وحديث محمد بن إسحاق:

أخرجه ابن مردويه في أماليه كما في ثلاثة مجالس (١٠٨) من طرق عن ابن إسحاق به.

٣. رواه عن ابن عمر كل من:

- عبد الله بن دينار يأتي تخريج حديثه عند الخرائطي في الحديث الآتي.
- وسالم بن عبد الله، أخرج حديثه البخاري (٢١٥:١، ٨٧:٣، ٨٨، ١٢٥، ١٨٩) وفي الأدب المفرد (٦٤) ومن طريقه الخطيب في التاريخ (٤:٤٢٨)، وأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٤٥٩) وأحمد في المسند (٣:١٢١) والبيهقي في الآداب (٦:٢٨٧) وذكره البخاري (١:٢٥١) معلقاً عن الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب، ووصله الحافظ في التعليق (٢:٣٥٢) وأخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٥١).

- ويسر بن سعيد: أخرجه مسلم (٣:١٤٦) وقال: بهذا المعنى - وهو معنى حديث الباب من رواية الليث.

قلت: وحديث بسر بن سعيد رواه الطبراني في الكبير (١٢:٣٣٨-٣٣٩)، ولفظه: «كل مسترعى مسؤول عما استرعى حتى أن الرجل ليسأل عن زوجه، وعبده، وولده».

- ووهب بن كيسان:

أخرجه أحمد في المسند (٣:١٠٨) والطبراني في الكبير (٢:٣٣٨) مختصراً بلفظ «كل راع مسؤول عن رعيته».

- وأسلم مولى عمر:

أخرجه مجشل في تاريخ واسط (١٩٨) من طريقه به بنحو حديث الخرائطي. وقد روى متن الحديث عن النبي ﷺ من رواية أنس، وعائشة، وأبي موسى وأبي لبابة بن عبد المنذر.

فأما حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٣٩).

وفي مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي (٢٤٩) مختصراً. وابن عدي في الكامل (١:٣٠٦-٣٠٧)، وانظر المجموع (٥:٢٠٧).

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٤١٩:٢) وابن عدي في الكامل (١٩٦٧:٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٥٥٦)، والخطيب في التاريخ (٢٧٦:٥)، وانظر مجمع الزوائد (٢٠٧:٥).

وأما حديث أبي موسى:

فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٤:٢) والعقيلي في الضعفاء (٤٩:١)، وابن عدي (٢٦٥:١)، وأبو نعيم (٣١٧:٧-٣١٨) وانظر تعليق الترمذي عليها (٢٠٨:٤).

وأما حديث أبي لبابة بن عبد المنذر:

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢١:٥، ٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن حديث ابن عمر ثابت في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٦٥. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا منصور بن سلمة الخزاعي: ثنا سليمان بن بلال: عن عبد الله بن دينار: عن ابن عمر: عن النبي ﷺ: نحو ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن عبد الله بن دينار مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري.

أما حديث مالك فأخرجه البخاري في الصحيح (١٠٤:٨) وفي الأدب المفرد (٦٢:٦١) عن إسماعيل بن أبي إلياس، وأبو داود في سننه (٣٤٢:٣) عن عبد الله ابن مسلمة كلاهما عن مالك به بنحو حديث الخرائطي المتقدم على هذا.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر، فأخرجه مسلم (١٤٥٩:٣) وأبو عبيد القاسم ابن سلام في الأموال (١٠)، والخطيب البغدادي في التاريخ (٤٠٢:١١)، والبيهقي في شرح السنة (٦١:١٠) وابن الجوزي في المشيخة (١٧٣)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به بنحو ما تقدم.

وأما حديث سفيان الثوري، فأخرجه أحمد في المسند (١١١:٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٢:١) من طريق سفيان الثوري، به وذكره بنحو ما تقدم إلا أن القضاعي اقتصر على قوله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

رواه عن ابن عمر سالم بن عبد الله وغيره. تقدم في الحديث الذي قبل هذا وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات، يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

٦٦. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا هشام بن عمار: ثنا صدقة: عن المثني ابن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «كان لزنباغ^(١) عبد يسمى ابن سندر^(٢)، فوجده يقبل جارية له؛ فأخذته فجبه، وجدع أنفه وأذنيه،

كلمات الأصل:

(١) زنباغ بن روح، ويقال بن سلام الجذامي الفلسطيني، صحابي، أنظر الإصابة (١:٥٣٣).

(٢) ابن سندر أبو عبد الله مولى زنباغ الجذامي، له صحبة، أسد الغابة (٢:٤٦٤).

فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ فأرسل إلى زنباع فقال: «لا تحملوهم ما لا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون فما كرهتم فبيعوا وما رضيتم فامسكوا، ولا تعذبوا خلق الله - عز وجل»^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن المثني بن الصباح ضعيف في الحديث، وإن كان صالحاً في العبادة.

تخريج الحديث:

١. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١: ٥٣٣): روى ابن مندة، من طريق المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكره بنحو حديث الخرائطي.
٢. رواه عن عمرو بن شعيب كل من:

- معمر وابن جريج وأبو حمزة الصيرفي والحجاج بن أرطاة.

فحديث معمر وابن جريج أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩: ٤٣٨) فقال: في حديثه عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو: أن زنباع، أبا روح، وذكره بنحو حديث الخرائطي. ومن طريق عبد الرزاق أحمد كما في المسند بتحقيق أحمد شاكر (١٠: ١٧٩)، وذكره أطول مما في المصنف وفيه قصة، وفيه أن معمرأ روى الحديث عن ابن جريج وأما ما في المصنف فلإن عبد الرزاق رواه عنهما وهما رويا عن عمرو بن شعيب.

وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (٥: ٣١٠) فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، وابن جريج، عن عمرو، وذكره بمثل حديث المصنف.

(١) في (١) بلغت المقابلة.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: «إسناده صحيح..» انتهى.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٩:٦) بعد أن عزاه لأحمد: رجاله ثقات.

قلت: الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن عمراً وأباه صدوقان، والهيثمي رحمه الله عز وجل، يتوسع، في إطلاق الثقة، وكأنه يقصد به، من يقبل حديثه، وأحمد شاكر -رحمه الله-، كثيراً ما يطلق الصحيح على الحسن، والله أعلم.

- وحديث أبي حمزة الصيرفي عن عمرو بن شعيب -واسم أبي حمزة سوار بن

داود:

أخرجه أبو داود (٦٥٤:٤) وابن ماجه (٨٩٤:٢) كلاهما من طريقه عن عمرو

ابن شعيب، به بنحوه.

- وأبو حمزة -سوار بن داود المزني الصيرفي صدوق له أوهام- التقريب

(٢٥٩).

الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب:

أخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (٤٦:١٢) عن معمر بن سليمان الرقي،

حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به بنحو ما تقدم.

قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح». وهو تساهل واضح فإن الحجاج ابن أرطاة

-صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن كما ترى. فالإسناد ضعيف، وما أظن

أن شاكرأ اعتمد قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩:٤)، حيث ذكر الحديث،

وعزاه إلى أحمد والطبراني، قال: رجاله ثقات، وفيه الحجاج بن أرطاه، وهو

مدلس، ولكنه ثقة، انتهى.

قلت: قد قدمت أن الهيثمي -رحمه الله- يتوسع في إطلاقاته، لفظ ثقة، وهو

مصطلح يخصه، وأحسب أن إسناده ضعيف، لموضع الحجاج منه، ولكنه يتقوى

بحديث أبي حمزة السابق له، فيكون حسناً إن شاء الله.

- وقد جاء الحديث عن سندر من وجهين:

الأول: من حديث عبد الله بن سندر، عن أبيه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢:٧) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن عبد الله بن سندر، عن أبيه، أنه كان عند الزبناح بن سلامة الجذامي، فغضب عليه، فأخصاه، وجدعه، وأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأغلظ للزبناح القول، وأعتقه منه. قال: أوصي بي يا رسول الله، قال: «أوصي بك كل مسلم».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٦:٢) من طريق ابن لهيعة به، وذكره بلفظه.

قال الحافظ في الإصابة (٥٣٣:٢) وروى البغوي -يعني أبا القاسم البغوي- من طريق عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عند زبناح الجذامي، فذكره انتهى.

قلت: وأشار إلى الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن سندر فقال: (٣٧٨:٢) وله حديث آخر: أن أباه كان عبداً لزبناح الجذامي، فخصاه وجدعه، فأتى النبي ﷺ، وأخبره، فأغلظ لزبناح القول. وقال ابن الأثير في ترجمة سندر (٤٦٤:٢) روى حديثه ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر، عن أبيه، وفي ترجمة عبد الله، قال: وله حديث آخر، وذكر لفظ ابن عبد البر أنظر أسد الغابة (٢٦٨:٣) والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩:٤) وعزاه للطبراني والبزار، ثم قال: وفيه عبد الله بن سندر لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: علة الحديث ليست من عبد الله فعبد الله صحابي كما في الاستيعاب (٣٧٨:٢) والإصابة (٣١٤:٢) وقواه ابن حجر فقال: لكن إذا خص سندر في زمن النبي ﷺ، اقتضى أن يكون لابنه عبد الله صحبة أو رؤية.

وأنت ترى أن الحديث فيه -عبدالله بن لهيعة، فكيف يكون رجاله ثقات؟

وأشار الحافظ في الإصابة: (٨٣:٢) إلى حديث عبد الله الذي أخرجه الطبراني، وكذا حديث عمرو بن شعيب.

- من حديث زنباع نفسه:

أخرجه ابن ماجه (٨٩٤:٢) عن أبي بكر بن أبي شيبه، ثنا إسحاق بن منصور قال: ثنا عبد السلام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سلمة بن روح بن زنباع، عن جده، أنه قدم على النبي ﷺ وقد خصا غلاماً له، فأعتقه النبي ﷺ بالثلثة. وأخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠:٥-٣١١) وابن عبد البر في الاستيعاب (٥٦٩:١) كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، به، بلفظ حديث ابن ماجه.

وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك، كما في التقريب (١٠٢).

ولهذا قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٥٢:٢) إسناد حديثه ضعيف لضعف إسحاق بن أبي فروة. انتهى.

وقال الحافظ في الإصابة (٥٣٣:١) بعد ذكره لحديث عمرو بن شعيب: وروى ابن ماجه القصة من حديث زنباع نفسه، بسند ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث عمرو بن شعيب حسن، لأنه هو وأبوه صدوقان، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي ويزول ما فيه من ضعف المثني بن الصباح. وأما حديث ابن لهيعة فهو يتقوى بهذا، وحديث ابن أبي فروة لا يصلح في المتابعات لضعفه الشديد، فالحديث حسن، والله أعلم.

٨- باب ذكر السؤدد وشريطته

٦٧. حدثنا الحسن بن عرفة^(١) العبدى: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، لأن محمد بن مصعب القرقيساني صدوق كثير الخطأ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن مصعب:

أحمد، وابن أبي شيبة، وابن سعد، وعبد الوهاب بن نجده الحوطي، ويعقوب بن إبراهيم.

أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٥٤:٢) وحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (١١:٤٧٧، ١٤:٩٦) وعن أبي بكر بن أبي شيبة بن أبي عاصم في السنة (١:٣٥٥).

وفي الأوائل له (٢٩) إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة وتبعه ابن أبي عاصم جعلاه عن الأوزاعي عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة «ابن يزيد».

وأما حديث ابن سعد فأخرجه في الطبقات (١: ٢٠)، وحديث عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أخرجه الطبراني في الأوائل (٣٠).

وحديث يعقوب بن إبراهيم أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦٢٠) عنه إلا أن محمد بن مصعب قال: عن الأوزاعي عن قتادة، عن عبد الملك العتكي عن أبي هريرة.

قال ابن خزيمة: لست أعرف عبد الملك هذا، بعدالة، ولا حرج، ولا أعرف نسبه أيضاً.

قلت: عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ثقة، وثقة أبو زرعة كما في التهذيب (٦: ٣٨٨).

وهذا الاضطراب في السند يدل على سوء حفظ محمد بن مصعب، وضعفه، والله أعلم.

٢. والحديث رواه عن الأوزاعي كل من هقل السكسكي، وبشر بن بكر، والوليد ابن مزيد، فخالقوا جميعاً رواية محمد بن مصعب، فرووه عن الأوزاعي عن أبي عمار، عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة به.

فأما حديث هقل -بكسر أوله وسكون القاف، ثم لام- ابن زياد السكسكي، وكان ثقة، وهو كاتب الأوزاعي حدثني أبو عمار: حدثني عبد الله بن فروخ قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع» أخرجه مسلم.

وأما حديث بشر بن بكر التنيسي -بكسر المثناة من فوق- والنون-المشددين- وهو ثقة، فأخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل (٥: ١٧٦) عن الأوزاعي حدثنا أبو عمار عن عبد الله بن فروخ به، وذكره بلفظ مسلم، إلا أنه قال: «تنشق عنه الأرض».

وأما رواية الوليد بن مزيد البيروتي:

فأخرجها أبو داود (٢٥٤:٥)، وابن أبي عاصم في الأوائل (٢٧) عن عمرو بن عثمان بن سعد الحمصي حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، به، وذكره إلا أن ابن أبي عاصم لم يذكر قوله: «أنا سيد ولد آدم».

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٧٩:٥) من طريق العباس بن الوليد، أنبأنا أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدثنا شداد أبو عمار رجل منا قال: حدثنا عبد الله بن فروخ قال: حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث بلفظه كاملاً.

قلت: وقع في النسخة التي حققها عبدالله الجبوري من الأوائل لابن أبي عاصم تصحيف في شيخ الأوزاعي فسماه «أبو عثمان» بعين مهملة ثم مثلثة. ولهذا قال الجبوري في تعليقه: أبو عثمان، شيخ الأوزاعي غير معروف. وهو تسرع، ولو نظر إلى رواية مسلم لتبين له أنه تصحيف. وقال محمد بن ناصر العجمي في حكمه على الحديث: فيه عنعنة الوليد بن مسلم، وعندني أنه ليس الوليد بن مسلم وإنما هو الوليد بن مزيد البيروتي بدليل رواية ابنه العباس عنه كما في رواية البيهقي، وعمرو بن عثمان بن سعد الحمصي ثقة، وهو وإن كان يروي عن الوليد بن مسلم، فلا يبعد روايته عن الوليد بن مزيد، للمعاصرة، وإلا يكون الوليد بن مسلم أيضاً قد رواه عن الأوزاعي فتكون متابعة رابعة، وإن كنت أرجح رواية عمرو بن عثمان هذا الحديث عن الوليد بن مزيد، والله أعلم، لأن الوليد بن مسلم وأبا المغيرة، روياه عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن وائلة بن الأسقع كما تأتي، والله أعلم.

٣. متابعة عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة:

رواه عن أبي هريرة كل من:

١. أبي زرعة بن عمرو بن جرير: أخرجه البخاري (١٠٥:٤) و(٢٢٥:٥) ومسلم

(٢٨٤:١) وابن المبارك في مسنده (٦١:٦٢) ومن طريقه الترمذي (٦٢٢:٤)

وأبو عوانة (١٧١:١، ١٧٣، ١٧٤)، وابن مندة في الإيمان (٢:٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١) وأحمد في المسند (٢:٤٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢:٥٩٢-٥٩٣) من طرق، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (١:٢٧٩، ٢٨٣) من طريقين.

والبيهقي في الدلائل (٥:٤٧٦).

جميعهم من طريق أبي حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، به، وذكره بطوله وفيه: أنا سيد ولد آدم.

وأخرجه مسلم (١:١٨٦) وأبو عوانة (٨:١٢٩) ومحمد بن نصر (١:١٨٢) وابن مندة في الإيمان (٢:٨٥١) من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، به.

٢. الأعرج عن أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (٢٩) عن دحيم - ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان الأفطس، عن الزهري، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق عنه الأرض، وذكر زيادة.

٣. أبو يزيد المدني:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٦٦) من طريق عبد السلام بن عجلان، سمعت أبا يزيد به، وذكره، وفيه: «أنا أول شافع، وأنا سيد ولد آدم..».

قلت: وحديث أنا سيد ولد آدم، وأنا أول شافع، قد جاء عن أبي هريرة من طرق غير ما قدمت، وثبت عن غيره أيضاً عن النبي ﷺ ورويت عن كثير من الصحابة الكرام. إلا أن بعض طرقها لا تخلوا من مقال، لكنه قد صح بالشهرة عن النبي ﷺ. وأكتفي بالإشارة إلى بعض طرقها الصحيحة.

١. من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أخرجه الدارمي (١:٣٠٠)، عن عبد الله بن عبد الحكم المصري: ثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو ابن عطاء بن خباب، مولى بني الدائل

عن عطاء بن رباح، عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ وذكر حديثاً وفيه: «أنا أول شافع، وأول مشفع ولا فخر». وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٦:٤)، وابن أبي عاصم بسنده كما في السنة (٣٥٦) وفي الأوائل (٢٩، ٥٢) والطبراني في الأوسط (حديث رقم ١٧٢)، وفي الأوائل (٣٠) والبيهقي في الدلائل (٤٨٠:٥) من طريق صالح بن عطاء بن خباب، به، وذكره بلفظه، وهو إسناد صحيح.

٢. من حديث عبد الله بن سلام:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥) وفي الأوائل له (٤٩)، وأبو يعلى (٣٤٧:١)، وابن حبان (١٣٧:٨)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٥٦)، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض. ولا فخر، وأول شافع وأول مشفع».

٣. من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (١٨٧:٤، ٢٤٠) من طريقين، عن حماد بن سلمة. وابن أبي عاصم في الأوائل كما في تحقيق بسيوني زغلول (٨) عن هدبة: حدثنا حماد بن سلمة. وأبو يعلى في مسنده (١١٩:١)، والطبراني في الكبير (١٦٦:١٢) من طريق سليمان بن حرب مختصراً.

وفي الأوائل (٢٧) من طريق هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ابن جدعان، عن أبي نضرة عن ابن عباس: وذكروا حديثاً مطولاً فيه «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر» وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر». وذكره أحمد مطولاً.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٥٨) عن موسى بن إسماعيل عن حماد به وذكره، ومحمد بن نصر المروزي في الصلاة (٢٧٥:١).

والبيهقي في الدلائل (٤٨١:٥) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٦) وفي الأوائل برقم (١١٦ ص ٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن

مطرف عن ابن عباس وفيه أنا أول شافع يوم القيامة وأول مشفع.
وأخرجه الدارمي (٣٠:١) والترمذي (٥٨٧:٥) من طريق زمعة بن صالح،
عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس، وذكر حديثاً وفيه «وأنا أول شافع
وأول مشفع».

وأخرجه إسماعيل بن محمد بن الفضل في دلائل النبوة (١٦٤-١٦٦) من
طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس.
٤. من حديث واثلة بن الأسقع:

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٣٤:٨) وفي السيرة النبوية له (٣٩)
والسمعاني في الأنساب (١٥:١) كلاهما من طريق الأوزاعي، عن شداد أبي عمار
عن واثلة: به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما
وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٦٨. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا أبو شيخ: ثنا موسى بن أعين، عن ليث،
عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ قال: «إني لسيد
الناس يوم القيامة يدعوني ربي، فأقول لبيك وسعديك والخير بيديك،
تباركت^(١) وتعاليت، لبيك ربي^(٢) وحنانيك، والمهدي من هديت عبدك بين
يديك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك تباركت رب البيت».

الفرق بين النسخ:

(١) سقطت من (ق).

(٢) في (ق) من دون ياء «رب».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.
٢. وفيه أبو إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن هنا، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة أبي شيخ عن موسى بن أعين:

أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٦٢) بسنده إلى موسى بن أعين عن ليث به، وذكره فقال: «أنا سيد الناس.. وذكر ما فيه بلفظه.

قال الهيثمي (٣٧٧:١٠) فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وكان قد قال قبلاً في (٢٧:٣) و(١٨٩:٥) ليث ثقة لكنه مدلس.

وأخرجه الحاكم (٥٧٣:٤) بسنده أيضاً إلى موسى بن أعين عن ليث، به، وذكره بلفظه، وفيه زيادة «وإن قذف المحصنة ليهدم مائة سنة» ثم قال في ليث: وقد أخرج له مسلم شاهداً، ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: لم يفعل الحاكم شيئاً، كيف هذا وقد قال فيما نقله عنه الحافظ: مجمع على سوء حفظه. ومسلم إنما أخرج حديثه في الأطعمة مقروناً بأبي إسحاق الشيباني كما قال الحاكم نفسه في تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢١٣) روى عنهما عبد الله بن إدريس فلم يحتج به.

٢. رواه عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر، عن حذيفة مرفوعاً. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن المختار، عن أبي إسحاق.. به مرفوعاً.

٣. ورواه شعبة عن أبي إسحاق فخالف ليثاً في رفعه:

أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٥:١) عن شعبة، ومن طريق شعبة أخرجه ابن

جرير في تفسيره (١٤٤:١٥) والبزار كما في كشف الأستار (٤:١٦٧) عن أبي إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد، فلا تكلم نفس، فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول ليك وسعديك والخير في يديك.. وذكره وزاد: فذاك قوله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩].

قلت: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع، فذهب ما يخشى من التدليس، وأما اختلاطه، فرواية شعبة عنه قبله، والحديث وإن كان موقوفاً لفظاً لكنه مرفوع حكماً، لأنه لا يقال بالرأي، كونه من أخبار الآخرة.

وقد رواه عن أبي إسحاق الثوري ومعمر، أخرج حديث الثوري ابن جرير الطبري في التفسير (١٥:١٤٤) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري، عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة موقوفاً وذكره بلفظ أبي داود.

وأخرجه أيضاً (١٥:١٤٥) من طريق عبد الرزاق أخبرني معمر، والثوري، به كما تقدم موقوفاً بطوله.

وأخرجه (١٥:١٤٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق به موقوفاً.

قلت: جاء في كشف الأستار قال البزار هكذا رواه شعبة، ورواه غيره عن أبي إسحاق، عن (غير) من النساخ أو من الطابع.

ولعل البزار، قال: ورواه غيره عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي (١٠:٣٧٧): «رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وقد جاء الحديث من طريق حذيفة، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ. أخرجه أحمد في المسند (١:١٦١) تحقيق شاکر، والبخاري في التاريخ الكبير (٨:١٨٥) وابن أبي عاصم في السنة (٣٣٥، ٣٦٨) وفي الأوائل (٨١)، والمروزي في

مسند أبي بكر (٤٩، ٥٣، ٥٦) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (٣١٠-٣١١) وأبو يعلى في مسنده (١: ٥٦، ٦٠) من طريقين.

والبزار كما في كشف الأستار (٤: ١٦٨) والدولابي في الكنى (١: ١٥٥) وأبو عوانة في مسنده (١: ١٧٥) من طرق.

وابن حبان كما في الإحسان (٨: ١٣٤).

كلهم من طريق النضر بن شميل، ثنا أبو نعامة - عمرو بن عيسى - ثنا البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: وساق حديثاً طويلاً في الموقف والشفاعة، وفيه قول عيسى: «انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض»، وساقه إلى قوله: «أي رب جعلتني سيد ولد آدم، ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر»، وذكر باقيه.

قال البزار: أبو هنيذة ووالان، لا نعلم رويًا إلا هذا الحديث، وهو على ما فيه قد رواه أهل العلم.

قلت: في كشف الأستار، حصل تصحيف: فصحف أبو نعامة - بالنون في أوله - إلى - معاوية بميم، وصحف - أبو هنيذة - بالهاء، إلى أبي عبيدة بالعين في أوله.

- والنظر بن شميل المازني: ثقة ثبت. (التقريب: ٥٩٢) - وأبو نعامة - بنون في أوله - عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي: وثقه ابن معين والنسائي وأحمد، إلا أنه قال: اختلط قبل موته (التهذيب ٨: ٨٧).

- وأبو هنيذة - البراء بن نوفل العدوي روى عن ابن عمر ووالان روى عنه أبو نعامة العدوي وسليمان التيمي وغيرهم. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل (٢: ٣٩٩) والثقات (٦: ١١٠) وتعجيل المنفعة (٥٢٦).

- والان بن بهيس بالموحدة في أوله ثم هاء فمثناة من تحت، آخره سين مهملة، ويقال: ابن قرفة بالقاف في أوله ثم هاء فمثناة من تحت، آخره سين مهملة، ويقال:

ابن قرفة بالقاف في أوله والفاء -العدوي. قال ابن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات (ثقات ابن حبان ٥: ٤٩٧) تعجيل المنفعة (٤٣٦) ولسان الميزان (٢١٦: ٦). ونقل الحافظ ابن حجر في اللسان وتعجيل المنفعة -عن الدارقطني قوله في العلل: ليس بمشهور والحديث غير ثابت.

وتعقبه الحافظ فقال: كذا قال: وقد قال يحيى بن معين بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه، قال: وكذا أخرج حديثه: أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم.

قلت: والآن مشهور كيف لا وقد وثقه ابن معين، والحديث بهذا الإسناد صحيح، وإن كان أحمد قال في أبي نعامة اختلط فإنه في الشواهد قائم إن شاء الله عز وجل، وأما قول الدارقطني: والحديث غير ثابت، ففيه نظر، والله أعلم.

والحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١١: ٤٣٤) بلفظ الخرائطي، وعزاه للحاكم، والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن حذيفة.

وأخرج مسلم في الصحيح (١: ١٨٦) والبزار كما في كشف الأستار (٤: ١٦٨) وابن مندة في الإيمان (٢: ٨٥٣) من طريق محمد بن فضيل حدثنا أبو مالك عن ربيعي بن حراش عن حذيفة، وذكر حديث الشفاعة بمعنى، ما تقدم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين أن الحديث موقوف على حذيفة بإسناد صحيح متصل، وأن له حكم الرفع، لأنه ليس للعقل فيه مجال، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

وقد جاء الحديث عن حذيفة بمعناه بسند صحيح وجاء عن حذيفة عن أبي بكر بنحو حديث الخرائطي وذلك كله مما يشهد لحديث الخرائطي ويرتفع به. والله أعلم.

٦٩. حدثنا القنطري^(١): ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد: عن عمرو^(٢) بن أبي عمرو: عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أول الناس تنشق الأرض عن مجمعي^(٣) يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر».

الكلمات اللغوية:

جممعي: أي رأسي؛ لأن الجمجمة: الرأس، وهو أشرف الأعضاء، ويقال للسادات: جماجم (النهاية ١: ٢٩٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب عبد الله بن صالح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه الدارمي (٣١: ١) عن عبد الله بن صالح حدثني الليث، به، وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

٢. متابعة أبي صالح - عن الليث: رواه عن الليث، يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، وعبد الله بن يوسف.

فحديث يونس: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ١٤٤) ومحمد بن نصر في

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر القنطري - وهو خطأ واضح، لأنه إنما عني بقوله أخبرنا أبو بكر - يعني الخرائطي - ثم أراد «... القنطري».

(٢) في (ق) عمر بن أبي عمرو، وهو خطأ والصواب ما في (١).

(٣) في (ق) أول من تنشق.

الصلاة (١: ٢٧٦)، وابن مندة في الإيمان (٢: ٨٤٦) والبيهقي في الدلائل (٥: ٤٧٩).

كلهم من طريق يونس: حدثنا الليث به، وذكروا الحديث بنحو حديث الدارمي.

وحديث عبدالله بن يوسف: أخرجه ابن مندة في التوحيد (٢: ٧٥) من طريقه عن الليث، به، بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٣. رواه شعيب بن الليث، عن ابن الهاد، أخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن الحكم، عن شعيب بن الليث، عن ابن الهاد، به، وذكره بلفظه، هكذا في تحفة الأشراف (١: ٢٩٥).

قلت: والحديث ذكره في كنز العمال (١١: ٤٣٣) بلفظه، وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق: وقد أبعده في العزو، فإنه أخرجه أحمد والنسائي كما رأيت.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبد الله بن صالح قد توبع وصح الحديث بإسناد صحيح، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٧٠. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالوا: ثنا محمد بن كثير المصيبي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر، وعمر - رضي الله عنهما: «هذان سيदा كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه محمد بن كثير المصيبي - ضعيف وفيه عننة قتادة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (٦١٠:٥) وأحمد في فضائل الصحابة (١٤٨:١) وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٣) والطبراني في الصغير (٧٧:٢)، والضياء المقدسي في المختارة بتحقيق عبد الله الغمام في رسالة ماجستير، والبغوي في شرح السنة (١٠٢:١٤) من طريق محمد بن كثير المصيبي، عن الأوزاعي به، وذكره بلفظه.

إلا أن الترمذي، قال: محمد بن كثير العبدي.

قلت: كذا في الترمذي، «محمد بن كثير العبدي» وهو ثقة، ولكن ليس هو المراد وإنما هو المصيبي، وهذا جعل الصدر المناوي يقول: سنده سند البخاري. كما نقله المناوي عنه في فيض القدير (٨٩:١) وأحسب أن ذلك خطأ قد يكون من النساخ، أو من الطابع لجامع الترمذي، وإنما هو محمد بن كثير المصيبي، والله أعلم. ولو كان «العبدي» لما قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٣٩٠:٢): ذكرت لأبي، فقلت: سمعت يونس بن حبيب قال: ذكرت لعلي بن المديني حديثا، حدثنا به محمد بن كثير المصيبي عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة».

فقال علي -يعني ابن المديني: «كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ، فالآن، لا أحب أن أراه. فقال أبي: صدق، فإن قتادة، عن أنس، لا يجيء هذا المتن.

قلت: وهذا إشارة من أبي حاتم أن الحديث منكر بهذا الإسناد.

والحديث ذكره عبد القادر بن الجلال الحلبي في تحفة أهل التصديق (٧١) عن أنس وعزاه للضياء في المختارة وجمع كثير، قال: هو حديث صحيح.

وأخرجه الخطيب بسند آخر عن أنس كما في التاريخ (٣٠٧:٥) من طريق محمد ابن سعيد الخراز السوسي: حدثنا يحيى بن عبه المصيبي، حدثنا حميد الطويل،

عن أنس عن النبي ﷺ، كذا عن حميد عن أنس، ولعل قتادة سقط في الطبع.

وللحديث شواهد:

عن النبي ﷺ عن عدد من الصحابة منها:

١. من حديث علي عليه السلام روى عنه من طرق:

الأولى: رواها الحارث الأعور عن علي عن النبي ﷺ، بلفظه وزاد: «لا تخبرهما

يا علي».

أخرجه الترمذي (٦١١:٥) وابن ماجه (٣٦:١) والإمام أحمد في فضائل الصحابة من طرق (١:١٢٣، ١٧٧، ١٨٥، ٢٣٧، ٣٤٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤) وابن شاهين في السنة (رقم ٦٧ نسخة - الألباني) والطبراني في الأوسط (رقم ١٣٧٠)، ورواه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات رقم (٩، ١٢، ١٤) بتحقيق حلمي كامل أسعد رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، والبغدادي في تاريخ بغداد (٧:١١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:٣٠٧). جميعهم من طريق الشعبي عن الحارث به.

ورواه الخطيب في التاريخ (١٠:١٩٢) من طريق الأزهر بن جعفر أخبرني عبيد الله بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ومن طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس عن علي، وذكره بلفظه مع زيادة في أوله. قال الخطيب: قال محمد بن مخلد الدوري: كذا وقع في كتابي.

قلت: يعني أنه ابن عباس عن علي، ولو صححت لكانت شاهداً قوياً لحديث الحارث.

قال الخطيب، (١٠:١٩٣) ورواه غير هذا الشيخ، عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، لم يذكر علماً فيه.

وقد قال خيثمة بن سليمان القرشي: في حديثه (١٩٩) حدثنا إبراهيم بن أبي

العيش القاضي، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال، وحدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبيد الله بن موسى، جميعاً، عن طلحة بن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بلفظه.

قلت: وفيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك.

قلت: وقد جاء الحديث عن الشعبي عن علي بسند صحيح، وقد صح سماع الشعبي من علي. ففي فضائل الصحابة بإسنادين (٤٤٢:١-٤٤٣) الأول من طريق عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن الشعبي، والثاني من طريق هشيم، أنا أبو إسحاق الكوفي ومالك بن مغول - عن الشعبي عن علي، قال: أقبل أبو بكر وعمر إلى رسول الله ﷺ. وذكره بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٦:١، ٤٦٠) عن الحسن بن عرفة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي. وهو في الغيلانيات برقم (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) من طرق عن الشعبي، عن علي، ورواه من طريق مالك بن مغول رقم (١٩) عن الشعبي مرسلًا.

وتراجع رجال أحمد:

في الأول: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، صدوق يهيم كما في التقريب (٣٣١).

وفي الثاني: أبو إسحاق الكوفي، هو عبد الله بن ميسرة، أبو ليلى كان هشيم يكنيه أبا إسحاق، يدلسه، ضعيف، كما في التقريب (٣٢٦)، لكن لا يضر ضعفه لأنه قرن بمالك بن مغول. فهذان الإسنادان يقوي بعضهما بعضاً، وفيه هشيم، وهو مدلس، لكنه صرح بالإخبار، والله أعلم.

ورواه خيشمة بن سليمان في حديثه (٢٠٣) عن حميد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا يونس بن أبي سبرة، عن الشعبي، عن علي به.

ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ (١٥:٥) من طريق شريك، عن أبي الوليد عن الشعبي عن علي.. وذكره. وهذا إسناد وإن كان فيه ضعف إلا أنه شاهد لما تقدم تتقوى بها. والله أعلم.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (١٣) من طريق أبي جناب الكلبي عن الشعبي، عن زيد عن علي. قلت: وأبو جناب الكلبي، ضعفه لكثرة تدليسه. كما يأتي برقم (١١٢).

قلت: والروايات السابقة تدل على أن الشعبي لم يسمعه من علي، وإنما سمعه من الحارث، والله أعلم.

وقد رواه أحمد في الفضائل (٢٥:١) من طريق أبي جناب عن زيد اليمامي عن الشعبي عن نفيح أو ابن نفيح، عن علي، وهذا الإسناد فيه أبو جناب ضعفه غير واحد. كذا عند أحمد، وتقدم أن أبا بكر الشافعي رواه من طريقه، عن الشعبي، عن زيد عن علي. فالله أعلم.

- الثانية: زر بن حبيش عن علي:

أخرجه الدولابي في الكنى (٩٩:٢) من طريق زهير بن معاوية وأبو بكر الشافعي من طريق روح بن مسافر وفضالة وحفص بن سليمان كما في الغيلانيات برقم (٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١) وابن عدي في الكامل (٧٨٩:٢) من طريق حفص ابن سليمان الأسدي، وابن عساكر (٩:٣١٠/١). جميعهم عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عنه به.

قلت: هذا إسناد حسن، عاصم بن بهدلة، صدوق، لا ينزل حديثه عن درجة الحسن. كما مر، وحفص بن سليمان قد تابعه غيره عن عاصم.

- الثالثة: قال الإمام عبد الله بن أحمد -رحمهما الله تعالى- في زوائد المسند كما في تحقيق شاكر (٣٧:٢): وفي فضائل الصحابة (١:١٥٨): حدثني وهب ابن بقية الواسطي: حدثنا عمر بن يونس، يعني اليامي، عن عبد الله بن عمر اليامي عن الحسن بن زيد، حدثني أبي، عن أبيه عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول الجنة، وشبابها بعد النبيين والمرسلين».

وهذا إسناد رجاله ثقات - خلا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي - رضي الله عنهم - ضعفه بعضهم ووثقه آخرون، وقال الحافظ: صدوق يهيم، وكان فاضلاً - التقريب ١٦١.

قال أحمد شاكر، في حاشية المسند (٣٨:٢) ثقة، روى له مالك وغيره، وأخطأ من ضعفه، ولهذا جزم بصحة الإسناد.

قلت: أما ثقة، فلا، وأما فضلاً وعلماً وزهداً وصلاحاً، فنعم، وحديثه حسن بلا ريب في المتابعات.

والحديث أخرجه ابن عساكر (٤٨٩:٢) (١/٣٠٧:٩) من طريق عبد الله بن أحمد وغيره عن وهب به، وتابع وهباً، عنده، إبراهيم بن مرزوق: نا عمر بن يونس به.

- الرابعة: رواها الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب به.

أخرجه الترمذي (٦١١:٥) ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد ابن محمد يضعف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب. وفي الباب عن أنس وابن عباس.

وأخرجه ابن عساكر (١/١٣) من طريق الوليد أيضاً، ومن طريق عصمة بن محمد الأنصاري: نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، به.

وهذا إسناد متصل لكن عصمة بن محمد بن هشام بن عروة، كذبه ابن معين، وقال يضعف الحديث. وقال أبو حاتم ليس بقوي، اللسان (٤:١٧٠).

- الخامسة: قال ابن أبي عاصم: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني أبو معاذ، عن خطاب أو أبي خطاب، عن علي، قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أقبل، أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة إلا ما كان من الأنبياء، ولا تخبرهما».

وهذا إسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة، ضعيف كما في التقريب (٥٥٢).
وخطاب أو أبو الخطاب لم يميزه، والذي يمكن أن يكون في الطبقة، هو أبو الخطاب
المصري مجهول من الثالثة (٦٣٦).

- السادسة: قال عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١: ٢١٦): حدثني محمد
ابن عبد الرحيم البزار أبو يحيى -صاعقه- ثقة، قال: أنا سعيد بن سليمان، ثنا
محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
جده، عن علي، قال بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال:
«يا علي: هذان سيدا كهول أهل الجنة، خلا النبيين والمرسلين».

وهذا الحديث فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة ضعيف كما في التقريب
(٤٩١)، وباقي رجاله ثقات.

- السابعة: أخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ١) من طريق إبراهيم
ابن الفضل المخزومي عن سليمان بن زيد، عن هرم عن علي مرفوعاً بلفظه.
قلت: إبراهيم بن الفضل: متروك كما في التقريب (٩٢).

- الثامنة: أخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢، ٨) من طرق، عن
الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة عن علي مرفوعاً بلفظه.
قلت: والحسن بن عمارة، متروك كما في التقريب (١٦٢).

٣. من حديث أبي جحيفة: رواه عنه ابنه عون:

أخرجه ابن ماجه (١: ٣٨) ثنا أبو شعيب، صالح بن الهيثم الواسطي: ثنا عبد
القدوس بن بكر بن خنيش ثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه
قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، إلا صالح بن الهيثم، فإنه صدوق كما
في التقريب (٢٧٤).

وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قال أبو حاتم: لا بأس بمحدثه وذكره ابن حبان في الثقات، أنظر: الجرح (٥٦:٦) والثقات (٤١٩:٨).

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٥:٩) عن شيخه محمد ابن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف: حدثنا محمد بن عقيل، والدولابي في الكنى (١٢٠:١) عن أحمد بن شعيب النسائي أنبأ: محمد بن عقيل قال حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، به وذكره بلفظه.

وهذا الإسناد فيه خنيس بن بكر، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣:٣٩٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته (٨:١٣٣)، ونقل الذهبي عن صالح بن محمد جزرة أنه قال: ضعيف كذا، نقله في الميزان (١:٦٦٩) ومحمد بن عقيل بن خويلد - صدوق كما في التقريب (٤٩٧).

قلت: وهذه المتابعة لعبد القدوس تقوي الحديث وترفعه.

قال الألباني في الصحيحة (٢:٤٩١)، وأما حديث أبي جحيفة فيرويه خنيس ابن بكر بن خنيس: حدثنا مالك بن مغول.. الخ، ثم ذكر رواية ابن ماجه وابن حبان والدولابي له ثم قال: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير خنيس هذا، قال صالح جزرة ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عليه البوصيري في الزوائد، لكنه نص في المقدمة: أن ما سكت عليه ففيه نظر.

قلت: هذا تعجل في النقل، وإلا فإن ابن ماجه رواه من طريق عبد القدوس وليس من رواية خنيس والله أعلم.

٣. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩:٥٣) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: أنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وأخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (١:١٦٢) من طريق حبيب بن النعمان، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده، عن جابر بن عبد الله وذكره بلفظه.

٤. من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣:١٦٨)، من طريق علي بن عباس، عن أبي الجحاف، وعبد الملك بن أبي سليمان وكثير بن بيان النوى، عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ - بلفظ حديث الخرائطي.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩:٥٣) رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه علي بن عباس عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وذكر لفظ الحديث فقال أبي: هذا خطأ يرويه تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: إن أهل الدرجات العلى، فأحسب علي بن عباس أراد هذا الحديث.

قلت: وهذا الإسناد فيه عطية، وهو ضعيف، كما تقدم.

٥. من حديث ابن عمر:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣:١٦٨) والسهمي في تاريخ جرجان (١١٦) من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: بلفظ الحديث.

قال البزار: عبد الرحمن بن مالك بن مغول لين الحديث.

قلت: عبد الرحمن هذا كذبه، ولذلك قال ابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٨٩)، قال أبو زرعة: هذا حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا وقال اضربوا عليه، وإنما ذكرته للتنبيه عليه.

٦. من حديث أبي هريرة:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب فضائل الصحابة (١: ١٨٨)، (٤٤١) عن محمد بن بشار - بن بندار - وإبراهيم بن عبد الله بن بشار، قال: ثنا سلم بن قتيبة أبو قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، لأبي بكر وعمر: «هذان سيدا كهول أهل الجنة».

ورواه كذلك أبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم (٢٠) من طريق يونس.. به. قلت: هذا إسناد صحيح.

وسلم بن قتيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة، وثقه أبو داود وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم، أنظر التهذيب (٤: ١٣٣) وأخرج له البخاري في الصحيح.

قال يحيى بن محمد بن صاعد بعد روايته للحديث من هذا الوجه عن إبراهيم ابن عبد الله بن بشار ورواه غير أبي قتيبة عن الشعبي، عن علي، عن النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد تبين أن بعضها حسن وبعضها ضعيف، ولكن ليس ضعفاً شديداً، فتكون صالحة للاعتبار، وبعضها ضعفها شديد، لا تصلح للاعتبار.

ولهذا فحديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة، لكثرة الطرق المعتبرة، والله أعلم.

تنبيه:

الحديث ذكره محمد درويش الحوت في أسنى المطالب (٢٦) ذكره بلفظه، وعزاه للشيخين وغيرهما، عن علي وغيره.

وهو وهم، فإن الشيخين، لم يخرجاه، كما رأيت من التخريج، والله أعلم.

٧١. حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير

الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا إسرائيل أبو موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكر^(١) يقول: رأيت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، وهو ينظر إليه مرة، وإلى الناس مرة ويقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين طائفتين من المسلمين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات، والحسن البصري صرح بالسمع في هذا الحديث، ثم هو من مدلسي الطبقة الثانية -الذين قبلهم العلماء، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مسند الحميدي (٣٤٨:٢) عن سفيان به، وذكره بلفظه، إلا أنه قال: «بين فتين».
٢. وقد تابع أبو إسماعيل الترمذي، يعقوب بن سفيان، فرواه عن الحميدي، وسعيد بن منصور، عن سفيان، به. أخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٣:٨).
٣. والحديث رواه عن سفيان كل من: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد، وصدقة ابن الفضل، وعلي بن المديني، وعبد الله بن سعيد، وإبراهيم بن بشار، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، ومحمد بن عباد، وابن أبي عمر، وأبي خيثمة.
- فحديث أحمد بن حنبل أخرجه في المسند (٣٧:٥) وفضائل الصحابة (٧٦٨:٢).
- وحديث عبد الله بن محمد، أخرجه البخاري في الصحيح (١٦٩:٣) مع قصة في أوله، وذكره بمعناه، ومن طريق البخاري ثنا عبد الله بن محمد، أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٦:٤).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سمعت أبا هريرة، وهو خطأ.

- وحديث صدقة بن الفضل أخرجه البخاري (٢١٦:٤).
- وحديث علي بن عبد الله بن المديني، أخرجه البخاري (٩٨:٨).
- وحديث محمد بن منصور، أخرجه النسائي في (١٠٧:٣)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٥١).
- وحديث عبد الله بن سعيد أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (٩٠).
- وحديث إبراهيم بن بشار الرمادي أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٧٨٥:٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣:٣).
- وحديث أبي خيشمة، أخرجه البيهقي في الكبرى (٦٣:٧).
- وحديث إسماعيل بن محمد بن الفضل في دلائل النبوة (١١٢).
- وحديث محمد بن عباد، أخرجه البيهقي أيضاً في الكبرى (١٦٥:٦).
- وحديث ابن أبي عمر، أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٤٢:٦).
- كلهم عن سفيان بن عيينة عن إسرائيل بن موسى، أبي موسى، به، وذكره بلفظه مع زيادات عند بعضهم.
- تنبيه:
- جاء في فضائل الصحابة للإمام أحمد ذكر إسرائيل بن موسى، شيخ سفيان، بكنيته، أبو موسى، فعلق المحقق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول (٧٦٨): «وأبو موسى، هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.. الخ». وفي الموضع الثاني (٧٨٥:٢) قال: «وأبو موسى هو أنس بن سيرين.. الخ».
- وتقدم أن: أبا موسى شيخ سفيان إنما هو: إسرائيل بن موسى أبو موسى كما علمت من ترجمته، والله أعلم.
٤. ورواه عن أبي موسى حسين الجعفي كما أخرجه البخاري في الصحيح (١٨٤:٤).

قلت: حديث الحسين الجعفي رواه عنه إبراهيم بن زياد، فأرسله كما في العلل لأحمد (٤٤:٢).

٥. ورواه عن الحسن:

الأشعث بن عبد الملك، أخرجه أبو داود (٤٨:٥) والترمذي (٦٥٨:٥) وقال: حسن صحيح والطبراني في الكبير (٣٤:٣)، والبيهقي في الدلائل (٤٤٣:٦) كذا روه، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكر، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وخالف النسائي في سنده في عمل اليوم والليلة فقال (٢٥١): أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا خالد - هو ابن الحارث: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ - يعني أنساً، قال: .. وساقه بنحوه. وأخرجه من هذا الوجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٩:٣) من طريق خالد بن الحارث، ثنا أشعث عن الحسن قال: أظنه عن أنس ورفع.

قال النسائي: أرسله - عوف وداود الحفري، وهشام، وساق الحديث برواية كل منهم عن الحسن، يريد أنهم روه عن الحسن مرسلاً، لا موصولاً، وهو أيضاً في مسند إسحاق بن راهويه عن الحسن مرسل كما في المطالب العالية (٧٣:٤)، وقد أرسله أيضاً إبراهيم بن زياد كما هو في العلل لأحمد وتقدم.

قلت: لا يضر إرسالهم فقد ثبت وصله بتصريح الحسن بالسماع كما تقدم.

والحديث محفوظ من رواية الحسن عن أبي بكر ورواية الحارث عن أشعث، مرجوحة لمخالفتها رواية غيره من الثقات كما مر، وكما يأتي إن شاء الله تعالى.

وكذلك رواية إبراهيم بن زياد عن حسين الجعفي، فقد وصل حديث الحسين الجعفي البخاري في الصحيح، والله أعلم.

ورواه عن الحسن أيضاً:

علي بن زيد بن جدعان، أخرجه أبو داود (٤٨:٥) وأحمد في المسند (٤٩:٥)،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥٠) والدولابي في الذرية الطاهرة (٧١)
والطبراني في الكبير (٣٣:٣) والحاكم (١٧٥:٣) والبيهقي في الدلائل (٤٤٣:٦).
كلهم من طريق حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد، عن الحسن به.
ورواه عن الحسن أيضاً:

مبارك بن فضالة عن الحسن، به. أخرجه الطيالسي في المسند (١١٨) وعلي بن
الجعد في مسنده (١١٢١:٢) وأحمد في المسند (٥١:٥) والطبراني في الكبير
(٣٤:٣) وأبو نعيم في الدلائل (٥٥٤) والبيهقي في الكبرى (١٧٣:٨) وفي الدلائل
(٤٤٢:٦).

وقال أحمد (٤٤:٥): ثنا هاشم، ثنا المبارك، ثنا الحسن، ثنا أبو بكر قال: كان
رسول الله ﷺ، وهذا الإسناد صرح فيه الحسن بالسمع. وتقدم الإشارة إلى ذلك
في عنعنة الحسن والمبارك مغموز في روايته عن الحسن حيث يروى حديثه بالسمع
والإخبار ويرويه غيره بالعننة لكنه هنا قد توبع.

ورواه أيضاً منصور بن زاذان، ويونس عن الحسن، عن أبي بكر:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤:٣) وفي الصغير كما في الروض الداني
(٥٢:٢) من طريق منصور فقط، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٨:١٣) من
طريق الطبراني.

وقال عبد الرزاق في المصنف (٤٥٢:١١): عن معمر قال: أخبرني من سمع
الحسن يحدث عن أبي بكر به، وأخرجه أحمد (٤٧:٥) عن عبد الرزاق، به بنحوه.

ورواه عن الحسن أيضاً: إسماعيل بن مسلم:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤:٣) من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن

مسلم، عن الحسن به.

قلت: وقد جاء في رواية الطبراني (٣:٣٥)، من طريق يوسف الجبيري: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، به.

وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان الإمام المشهور، ومحمد بن عبد الله الأنصاري روى عن أشعث بن عبد الملك وأبي الأشهب، فهذه رواية أخرى عن الحسن وليس هو تصحيف لأشعث كما ظنه بعضهم، والله أعلم.

وأيضاً قد رواه الطبراني في الأوسط (٢:٣١٩، ٣٢٠) من طريق عبد الله ابن يوسف، عن الأنصاري، حدثنا أبو الأشهب: جعفر بن حيان.. هكذا سماه، وذكره فدل على عدم التصحيف.

قال الطبراني (٢:٣٢٠) لم يرو هذا الحديث عن أبي الأشهب إلا الأنصاري. وقال البزار كما في كشف الأستار (٣:٢٣٠) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ.

«ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣:٣٥) من طريق عبد السلام عن عاصم الرازي: ثنا عبد الرحمن بن مغراء به، وقال البزار بعد سياقه: لا نعلمه يروي عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: عبد الرحمن بن مغراء، بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، التقريب (٣٥٠)، وأما شيخ البزار فهو يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي، شيخ البخاري، قال الحافظ صدوق. التقريب (٦١٢).

وأما: أبو سفيان شيخ الأعمش، فهو طلحة بن نافع وراويته الأعمش، صدوق

أيضاً كما في التقريب (٢٨٣)، وقد اختلفت عبارة الهيثمي في تقويم هذا الإسناد ففي المجمع (٢٤٧:٧) ذكر الحديث وعزاه إلى الطبراني في الكبير فحسب، ثم قال: ورجاله ثقات، وفي (١٧٨:٩) ذكره وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري ثم قال: وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه غير واحد، وفيه ضعف وبقية رجال البخاري رجال الصحيح.

قلت: هو في المعجم الأوسط للطبراني (٤٨١:٢-٤٨٢) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش به، ولم يتفرد به، عبد الرحمن، بل قد تابعه، يحيى بن سعيد الأموي.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٤٣:٦) والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٦:٨) كلاهما من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وهو ثقة كما في لسان الميزان (١٥١:١) حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ للحسن:

«إن ابني هذا سيد، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

وهذا إسناد حسن - إن شاء الله - يحيى بن سعيد الأموي - صدوق - يغرب كما في التقريب (٥٩٠).

وبمجموع الطريقين يكون سند الحديث حسناً، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، والله أعلم.

٧٢. حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا بشر بن عمر الزهراني: ثنا شعبة عن سعد^(١) بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث: عن أبي سعيد الخدري: أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه النبي ﷺ فجاء على حمار، فلما كان قريباً من المسجد، قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم، فقال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك» قال: فأني أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، قال: «حكمت فيهم»^(٢) بحكم الملك، وربما قال بحكم الله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، بسبب ما في شيخ الخرائطي من كلام. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي قلابة أحمد بن سليمان الفقيه، وأبو بكر أحمد بن كامل القاضي. فحديث أحمد بن سليمان أخرجه الیهقي في الكبرى (٩: ٦٣). وحديث أبي بكر بن أحمد بن كامل أخرجه الخطيب في الجامع (١: ١٨٥) من طريقه كلاهما عن عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو أبو قلابة عن بشر بن عمر، عن شعبة به.
 ٢. والحديث رواه عن شعبة كل من: سليمان بن حرب، ومحمد بن جعفر غندر، والطيالسي وحفص بن عمر وأبي الوليد، وعبد الرحمن بن مهدي وعفان بن مسلم، ويحيى بن عباد.
- فحديث سليمان بن حرب، أخرجه البخاري (٤: ٢٨) ومن طريقه السمعاني

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) سعيد بن إبراهيم وهو خطأ.
- (٢) «فيهم» ليست في (ق).

في أدب الإملاء (١٣٧) وأبو نعيم في الحلية (١٧١:٣) والبيهقي في الكبرى (٥٧:٦-٥٨) وفي المدخل (٣٩٧).

- وحديث محمد بن جعفر غندر، أخرجه البخاري (٢٢٧:٤) ومسلم (١٣٨٨:٣) من ثلاث طرق عنه، وأبو داود (٣٩١:٥) وأحمد في المسند (٢٢:٣) من ثلاث طرق عنه والنسائي في فضائل الصحابة (١٢١) كلهم من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة به بنحوه.

- وحديث أبي الوليد الطيالسي، أخرجه البخاري (١٣٥:٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٤:٢) به بنحوه.

- وحديث أبي داود الطيالسي في المسند (٣٩٦) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١٨:٤) عن شعبة به.

- وحديث حفص بن عمر، أخرجه أبو داود (٣٩٠:٥) عنه عن شعبة به.

- وحديث عبد الرحمن بن مهدي أخرجه مسلم (١٣٨٩:٣) من طريقه وأحمد (٢٢:٣) عنه عن شعبة، به، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٥:٢-٤٠٦) من طريق ابن مهدي.

- وحديث عفان بن مسلم، أخرجه أحمد (٧١:٣) وابن سعد في الطبقات (٤٢٤:٣) عنه عن شعبة به وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل (١٨:٤) من طريق عفان عن شعبة به.

- وحديث يحيى بن عباد، أخرجه ابن سعد (٤٢٤:٣) عنه عن شعبة به.

قلت: وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها.

قال ابن سعد في الطبقات (٤٢١:٣) أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد ابن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق، أقفوا آثار الناس، وذكرت قصة لها مع عمر، وقصة إصابة سعد بالسهم، وفيه قصة

بني قريظة، ونزولهم على حكم سعد، وقول النبي ﷺ وقد جاء سعد: قوموا إلى سيدكم.. ورواه أحمد في المسند (١٤١:٦) عن يزيد بن هارون به وذكره بطوله.

ورواه في فضائل الصحابة (٨١٩:٣) بسند معضل، حيث أسقط من السند عمرو بن علقمة، وأباه، وذكره مختصراً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٥:٩) من طريق يزيد بن هارون به، بطوله. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٢٥:١): سألت أبي عن حديث رواه خالد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التمار المدني، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد قال: أتى سعد رسول الله، يوم حكم في بني قريظة، وذكر حكمه فيهم، وفيه: «ثم أتى فقيل: هذا سعد قد صار إلى المسجد، فقال النبي ﷺ، قوموا إلى سيدكم.. وذكر زيادة في آخره، قال أبو حاتم كلام الأول قوله: «قوموا إلى سيدكم» رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صلاح شيخ لا يعجبني حديثه.

قلت: يشير أبو حاتم إلى أن قوله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»، إنما قاله، وهو في بني قريظة، وليس وهو في المسجد، وذلك عندما جاء ليحكم وليس عندما رجع، ولذلك أشار إلى أن الصواب رواية شعبة.

وقد جاء عند الخرائطي أنه قال له: عندما صار سعد قريباً من المسجد، ولكن في إسناده أبو قلابة، فإذا صح فيحتمل أنه أراد بالمسجد المصلى الذي وضعه المسلمون في بني قريظة..، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي، إلى الصحة، والله أعلم.

٧٣. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لثني ساعدة: «من سيدكم؟» قالوا: جد بن قيس، قال: «بم^(١) سودتموه؟» قالوا^(٢): «إنه أكثرنا مالاً، وأنا على ذلك لنزئه بالبخل. فقال النبي ﷺ: «وأي داء أدوى^(٣) من البخل؟» قالوا: فمن سيدنا؟ قال: بشر بن البراء بن المعرور^(٤)» (قال^(٥): والبراء بن معرور) أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً. وكان يصلي إلى الكعبة، والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي إلى الكعبة.

الكلمات اللغوية:

لنزئه بالبخل: نزن - بتشديد النون الثانية، فعله زنن - بنونين متواليتين ومعناه نتهمه به أي بالبخل، يقال: زنه بكذا، إذا اتهمه به، وظنه فيه. الفائق (٢: ١٢٦)، النهاية (٢: ٣١٦).

كلمات الأصل:

- جد بن قيس بن صخر، الأنصاري السلمي، يقال: أنه ممن كان يظن فيه - هكذا ذكر المترجمون له، وقال ابن عبد البر: وقيل: إنه تاب، وحسنت توبته وتوفي في خلافة عثمان.

* الاستيعاب (١: ٢٥٤)، أسد الغابة (١: ٣٢٧)، الإصابة (١: ٢٣٠).

- وبشر بن البراء بن معرور، من أشرف قومه من كبار البدرين، أكل مع النبي

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) سقطت «م».
- (٢) في (ق) قال: إنه.. الخ.
- (٣) في (ق) أدوا من البخل.
- (٤) في (ق) سقط، ما بين القوسين.

ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر، فأصيب ومات.

* طبقات ابن سعد (١١١:٣)، الاستبصار (١٢٣)، أسد الغابة (١:٢١٨).

- والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة وهو ابن عم سعد بن معاذ وكان نقيب قومه بني سلمة وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى وكان فاضلاً تقياً.

* طبقات ابن سعد (١٤٣:٣)، التاريخ الصغير (٢:١)، الاستبصار (١٤٢)،

سير أعلام النبلاء (١:٢٦٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وأما قول أحمد بن صالح: لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب، وإنما سمع من ابن أخيه، فالصحيح خلافه فقد سمع الزهري منه ومن ابن أخيه، ومن أخيه عبد الله، كما صرح بذلك البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٣:٥، ٣٠٤) حيث قال، وعن الزهري، أخبرني عبد الله بن كعب عن أبيه.. وفي ص ٥٠٤ .. عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، في عدم قبول هدية المشرك.

وأما عدم ذكر النسائي له في مشائخ الزهري، فلا يدل على عدم الأخذ عنه، وقد صرح ابن أبي حاتم برواية الزهري عنه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق برقم (٣٧٠) بهذا الإسناد والسياق.

٢. جاء الحديث، مرسلًا ومتصلًا:

أ. المرسل:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٣٣٧) وسمى ابن كعب -عبد

الرحمن، وقال: ابن كعب بن مالك، ورواه عن عبد الرزاق البخاري في الكبير

(٥:٣٠٧) معلقاً عنه عن معمر، عن ابن كعب، كذا لم يسم ابن كعب.

٢. ورواه عن الزهري يونس، وصالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة.

فحديث يونس، أخرجه البخاري في الكبير (٣٠٧:٥) والطبراني في الكبير (٨١:١٩) من طريقه، عن الزهري، أخبرني، عبد الرحمن بن كعب بن مالك، به، إلا أنه قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟».

وحديث صالح بن كيسان أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٧١:٣)، وسمى ابن كعب بن مالك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وقال: «من سيدكم يا بني سلمة؟».

وحديث شعيب أخرجه البخاري في الكبير (٣٠٧:٥) فقال: وقال شعيب: وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٠:٧) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب: عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

قلت: جاء الحديث في جميع الطرق المتقدمة مرسلًا.

قال البيهقي: رواه الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال: .. وذكره بلفظه ثم ساقه بإسناده إلى الزهري وقال: فذكره مرسلًا.

٢. الموصول:

وقد جاء الحديث موصولاً عن النبي ﷺ:

أخرجه البخاري في التاريخ (٣٠٦:٥) والطبراني في المعجم الكبير (٨١:١٩) عن جعفر بن سليمان، وأبو الشيخ بن حيان في الأمثال (٧٩) عن إسحاق بن أحمد، ثنا ابن زرعة، جميعهم، عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، العامري: ثنا إبراهيم بن سعد.

في رواية البخاري، وابن زرعة كما عند أبي الشيخ: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟» وذكره.
وفي رواية الطبراني، إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك،
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ١١٥) بإسناده كما في الكبير إلا أنه سمى ابن
كعب بن مالك -عبدالله بن كعب بن مالك.

وكما سمى ابن كعب في الصغير، عبدالله، فإنه خالف، في تسمية سيد بني
سلمة، حيث جعله «عمرو بن الجموح».

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الأحياء: إن إسناد الطبراني حسن
(٣: ٢٥٤) وقال الهيثمي (٩: ٣١٥): رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورجال
أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني، ولم أر من ضعفهما.

قلت: أحد الإسنادين مرسل.

وإبراهيم بن سعد في رواية الطبراني روى عن الزهري، ولم يذكر صالح بن
كيسان، وقد جاء اسم السيد: بشر بن البراء عنده في الروايتين المرسلتين، والموصولة.
ولكنه خالف في الصغير في تسميته، فسماه عمرو بن الجموح كما يأتي. والمخالفة
هنا، مسؤول عنها شيخ الطبراني، إن لم يكن تحريفاً من النساخ أو الطابع، وإبراهيم،
ابن سعد قد روى عن ابن شهاب، وعن صالح بن كيسان فكل منهما شيخ له،
فيحتمل أنه رواه عنهما، فكان تارة يروي، عن هذا، وتارة عن هذا، وأن عبد العزيز
الأوسي رواه عنه من الوجهين، كما يأتي ما يؤكد ذلك من كلام الحافظ ابن حجر.
ويحتمل أن شيخ الطبراني وهم، فأسقط صالحاً، والله أعلم.

ويتبين لنا أن الأوسي، رواه عن إبراهيم متصلاً، وخالفه يعقوب بن إبراهيم
فرواه عن أبيه مرسلًا.

وعندي أن ذلك لا يتعارض إن شاء الله، فإن المحدث قد ينشط فيذكر الإسناد

كاملاً، وقد يرسل.

وعبد العزيز الأوسي المدني ثقة من كبار العاشرة كما في التقريب (٣٥٧).

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، مدني، ثقة، كما في التقريب (٨٩).

وصالح بن كيسان - أبو محمد ثقة ثبت، كما في التقريب (٢٧٣).

وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري المدني، ثقة عالم، روى عن أبيه وعن جده. التقريب (٣٤٤).

وهذا هو سند البخاري، المتصل في تاريخ الكبير: ورجاله كلهم ثقات. فهو صحيح، وأما حكم الحافظ العراقي على إسناد الطبراني بالحسن فيمكن أنه لأجل شيخ الطبراني.

وقد توبع عبد العزيز في الوصل، وتأتي شواهد إن شاء الله تعالى.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١: ١٥٤): «وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه.. والوليد بن أبان - في كتاب الجود - من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك، أن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث كما مر، ثم قال: «تابعه - يعني صالح بن كيسان - ابن إسحاق، عن الزهري». ثم قال: «وهكذا رواه يونس، وإبراهيم بن سعد عن الزهري، من رواية الأوسي عنه - يعني: أن الأوسي روى عن إبراهيم بن سعد، فرواه عن أبيه مرسلًا». انتهى.

قلت: ومفهوم كلام الحافظ:

١. أن الوليد بن أبان ويعقوب بن سفيان قد رواه عن صالح متصلًا فتكون هذه متبعة لرواية إبراهيم المتقدمة والمتصلة عن صالح والذي خالفها يعقوب، فرواها عن أبيه عن صالح عن الزهري مرسلًا، كما عند ابن سعد والمتابعة تقوي رواية عبد العزيز الأوسي عن إبراهيم متصلًا.

٢. أن ابن إسحاق قد تابع صالحاً، فرواه عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه موصولاً.

٣. أن الحديث قد جاء، من طريق يونس موصولاً، أيضاً، ولكنه، لم يذكر من رواه، والذي وقفت عليه إنما هو مرسل «من رواية يونس عن الزهري».

٤. أن إبراهيم بن سعد رواه عن الزهري من دون واسطة، وأن الأويسي رواه عنه أيضاً وهذا يقوي رواية شيخ الطبراني، جعفر بن سليمان، فإنه رواه عنه عن إبراهيم عن الزهري، فيكون إبراهيم قد رواه عن ابن كيسان عن الزهري، وعن ابن شهاب من دون واسطة، حدث به تارة بواسطة، وتارة من دون واسطة. ورواه عنه الأويسي من الوجهين.

وبهذه المتابعات للأويسي عن الزهري تزول مخالفة يعقوب بن إبراهيم له، والحديث متصل صحيح - إن شاء الله - ولكن ابن شهاب تارة حدث به متصلاً وتارة مرسلًا، والله أعلم.

- وللحديث شواهد مرسلة ومتصلة:

أ. المرسلة:

١. أخرج ابن سعد في الطبقات (٣: ٥٧١) عن يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا.

٢. وعن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن الزبير بن المنذر، مرسلًا.

ب. شواهد الحديث المتصلة:

١. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣: ٢٥٨) وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر ١: ١٠١) كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟». وذكره دون آخره، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥:٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥:٩) فيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٣٨:٣) في ترجمة سعيد هذا من طريق الجوهري. أيضاً عنه، به، ثم قال: ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: «ويتبين على حديثه ورواياته ضعفه».

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٣:٤) من طريق الجوهري، عن الوراق، أيضاً به، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسعيد بن محمد، هو الوراق، ثقة مأمون، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار، عن أبي سلمة وتعقبه الذهبي، على توثيقه، لسعيد الوراق، فقال: بل قال الدارقطني، وغيره متروك.

قلت: لم ينفرد به سعيد الوراق، فقد تابعه محمد بن يعلى السلمي عن محمد بن عمرو بن علقمة أخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٩:٣) وقال: حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه ولم يتعقبه الذهبي في مختصره الموجود بمحاشية المستدرک المطبوع.

ومحمد بن يعلى لا يقل سوءاً عن الوراق، أنظر ترجمته في التهذيب (٥٣٣:٩).

ولكن تابعهما -النظر بن شميل: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٧٨) عن إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا ابن أبي رزمة، ثنا النظر بن شميل، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «وذكره منه داء البخل، وسيادة البراء»، كذا في النسخة المطبوعة ذكر البراء، ولعل كلمة بشر سقطت، فالله أعلم.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥١:٢) من طريق ابن محمد بن الحسين بن بهرام

عن أبي رزمة، به وذكر منه، ما ذكره أبو الشيخ، إلا أنه قال: «بشر بن البراء».

وابن أبي رزمة -اسمه محمد بن عبد العزيز، ورزمة -بكسر الراء وسكون الزاي، غزوان ثقة التقريب (٤٩٣). والنظر بن شميل، ثقة ثبت، التقريب (٥٦٢).

وقد أسند ابن سعد هذا الإسناد كما تقدم عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، لكنه لم يذكر بعده شيئاً، والله أعلم.

وقد رواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسين بن بهرام، عن ابن أبي رزمة، فيكون متابعاً، وهذه شواهد بمجموعها متماسكة إن شاء الله تعالى تفيد حديث أبي هريرة قوة.

وقد رواه عن أبي سلمة عمرو بن دينار أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٩:٧) - (٤٧٠) من طريقه عن سليمان بن الحسن بن زيد العطار قال أحد الرواة عنه وكان نعم الشيخ نا سهيل بن إبراهيم الجارودي: نا سليمان بن مروان، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة به إلا أنه جعل السيد: عمرو بن الجموح.

قال البيهقي: رواه سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، كما تقدم.

٢. من حديث ابن عمر:

وقال أبو الشيخ في الأمثال أيضاً (٨٠) حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد: ثنا حاتم بن بكر، ثنا إبراهيم الغفاري: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وذكره مقتصراً على داء البخل، وسيادة بشر بن البراء.

قلت: فيه عبد الله بن إبراهيم، هو ابن أبي عمرو الغفاري، متروك. ونسبه ابن حبان إلى الوضع، كما في التقريب (٢٩٥).

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف أيضاً، كما في التقريب (٣٤٠).

٣. والحديث جاء أيضاً عن جابر بن عبد الله فخالف في تعيين -السيد:

قال الإمام البخاري في الأدب المفرد (٨٣): حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن الحجاج الصواف، قال: حدثني أبو الزبير، قال حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم، يا بني سلمة؟»، قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: «وأي داء أدوا من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح». قال: وكان عمرو، على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج.

قلت: هذا إسناد رجاله كلهم رجال البخاري.

وقد رواه البيهقي في الشعب (٤٣١:٧) من طريق الكديمي: نا أبو بكر بن أبي الأسود: حدثني حميد بن الأسود.

وتابع حميد بن الأسود على روايته عن الحجاج:

فرواه ابن عليه، عن الحجاج الصواف به، أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٥٩:٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٨) والبيهقي في الشعب (٤٣١:٧) وذكره بلفظ البخاري إلا لفظه - كان على أصنامهم في الجاهلية - فحسب، لم يذكرها البزار وذكر باقيه.

قال الهيثمي (٣١٥:٩)، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني. ولم يعزه إلى البزار، فالله أعلم.

ورواه السراج وأبو نعيم في المعرفة من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير كما في الإصابة (٥٢٢:٢، ٥٢٣).

ورواه عن جابر أيضاً: عمرو بن دينار وابن المنكدر:

فأما حديث عمرو بن دينار، فأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٢١٧:٤) والبيهقي في الشعب (٤٣٠:٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن زياد، يعني الحداد، عن قبيصة بن عقبة، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

قال الخطيب: قال لنا أبو الحسن الدارقطني -وروى هذا الحديث- ما كتبناه إلا عن ابن مخلد، تفرد به أحمد الحداد، عن قيصمة، عن ابن عيينة، وتابعه إبراهيم بن سلام المكي، وكان ضعيفاً، عن ابن عيينة.

قال الخطيب: وكذلك رواه أبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر. وقال الحافظ في الإصابة (٥٢٣:٥) وروى الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق الأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر، وأما حديث ابن المنكدر فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٨:٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٢١٧:٤) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وذكره دون آخره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر، وسفيان هنا هو الثوري بدليل أنه ذكره في ترجمته من الحلية.

قلت: وقد جاء من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر موقوفاً عليه قال البيهقي (٤٣١:٧) ورويناه في الحديث الثابت عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر أنه قال: وذكره موقوفاً عليه.

ثم ساق الإسناد من طريق بشر بن موسى، عن الحميدي عن سفيان عن ابن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر قوله.

ورواه أبو نعيم في المعرفة أيضاً والبيهقي في الشعب كما قال الحافظ في الإصابة (٥٢٣:٢) من طريق ابن عيينة عن جابر، هكذا قال: قال: (٥٢٣:٢) ورواه أبو نعيم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله.

٤- ومن حديث أنس بن مالك:

رواه أبو الشيخ في الأمثال (٧٦) من طريق رشيد الزريري، ثنا ثابت البناني عن أنس، وذكره بلفظه دون آخره.

- ورشيد مجهول كما قال الذهبي في الميزان (٥١:٢).

وقال الحافظ في الإصابة (٥٢٣:٢) ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق رشيد.

ورواه عن النبي ﷺ أبو هريرة. أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٧٦) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوارزمي، وهو متروك، عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وذكره حديث أنس. قال في المجمع (٣١٥:٩): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي وهو متروك. وقال الحافظ: إسناده غريب، الإصابة (٥٢٣:٢) قال: ورواه الحاكم في المستدرک، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قلت: الحاكم لم يروه بسنده في فضائل عمرو بن الجموح كما في النسخة المطبوعة، وإنما أشار في (١٦٣:٤) بعد إيراده في سيادة بشر كما تقدم، إلى أنه كتبه من حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة وهو محتمل أنه كتبه في فضائل بشر بن البراء، والله أعلم.

قال الحافظ: ورواه الوليد بن أبان من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت: أخرجه وكيع في الزهد رقم (٣٧٤) عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت به وذكره بلفظه، مرسلًا. ومن طريق وكيع أخرجه هناد في الزهد (٦١٤).

قال الحافظ: وروى أبو خليفة عن ابن عائشة، عن بشر بن المفضل، عن ابن شبرمة عن الشعبي نحوه قال: «ورواه العلاءي من طريق آخر عن الشعبي، ورواه الوليد بن أبان من طريق عبد الله بن أبي ثمامة عن مشيخة من الأنصار، انتهى كلام الحافظ.

ورواه عن النبي ﷺ ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧:١١) من طريق أبي شيبه - إبراهيم بن عثمان - وهو متروك كما في التقريب (٩٢). عن الحكم بن

مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار: من سيدكم؟» وذكر باقيه مختصراً.

قال الهيثمي: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٢:٩) وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٥:١) عن شيخه جعفر بن سليمان البرمكي -المدني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه وذكره وفيه قال: بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح.

قال العراقي في تخريج الأحياء: إسناده حسن.

قلت: لم يورد الهيثمي حديث كعب هذا إلا في فضائل بشر كما تقدم، ولم يشر إلى إخراج الطبراني له في الصغير.

قلت: والمحفوظ من حديث الزهري في السيادة إنما هو: بشر بن البراء بن معرور كما تقدم في رواية الطبراني له في الكبير عن شيخه هذا.

ومما تقدم يلاحظ ما يلي:

١. أن ابن كعب الذي أبهمه معمر عن الزهري، كما عند الخرائطي والبخاري من طريق عبد الرزاق قد سمي في المصنف عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

٢. وكذلك سماه يونس، فيما رواه البخاري، عن عبد الله، عن الليث عنه، وابن وهب فيما رواه الطبراني عن إسماعيل الخفاف، عن أحمد بن صالح، عنه به، وعبد الله الذي ذكره البخاري، ولم ينسبه.

يترجح عندي أنه كاتب الليث، عبد الله بن صالح.

٣. وخالف شعيب وصالح بن كيسان فسميا شيخ الزهري: عبد الرحمن بن

عبد الله بن كعب.

٤. يحتمل أن الزهري، رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فقط، فكانه أحياناً ينسبه إلى جده، فيقول عبد الرحمن بن كعب، وأحياناً يقول: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، ويحتمل أنه رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب أيضاً فكان تارة يحدث عن هذا وتارة عن هذا، وهما شيخان له، والله أعلم.

٥. في روايات الطبراني، وابن سعد وغيرهما، مما يأتي من الروايات، أن النبي ﷺ قال: «من سيدكم يا بني سلمة»، وخالف معمر فقال: يا بني ساعدة؟ ويأتي توضيح ذلك.

تنبيهات:

١. الأول:

أن حديث معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال: «يا بني ساعدة» وهذه اللفظة غريبة، فإن سيد بن ساعدة، هو سعد بن عبادة، وبنو ساعدة هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج، الذين منهم سعد بن عبادة وهو سيدهم. وأما بنو سلمة - بكسر اللام - فهم من بني جشم - بضم الجيم وفتح المعجمة - من الخزرج. أنظر مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (٦٢) والإيناس (١٨٥) وجمهرة أنساب العرب (٣٥٨، ٣٩٥)، فكيف يسود عليهم من غيرهم!!! وأحسب أن ذلك وهم أو تصحيف من الرواة.

٢. عمرو بن الجموح:

من بني كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وجد بن قيس بن صيفي بن صخر، وبشر بن البراء بن معرور بن صخر من بني عدي بن كعب بن سلمة، فهم بنو عمومة كما في الجمهرة.

٣. يظهر في هذه الأحاديث اضطراب السند والمتن.

فحديث كعب:

تارة جاء عن ابن كعب مرسلًا.

وتارة جاء عن عبد الرحمن بن كعب كذلك مرسلًا.

وتارة جاء عن عبد الله بن كعب عن أبيه موصولًا.

وتارة جاء عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب موصولًا.

وتارة ذكر بعض رواته وتارة لم يذكر كما مر ذلك في تحريجه.

وأما المتن، فحديث كعب:

تارة جاء يا بني ساعدة وتارة جاء يا بني سلمة.

قلت: والزهري قد حدث عن آل كعب -عبد الله، وعبد الرحمن، ابني كعب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب-، وهم جميعاً ثقات، فيحتمل أنه رواه عنهم جميعاً، لشهرته بينهم، فرواه عن من أرسله بالإرسال، ورواه عن من أوصله بالوصل. ولا شك أن عبد الرحمن بن كعب حدث عن أبيه وعن أخيه، عن أبيه، وعبد الرحمن بن عبد الله حدث عن أبيه، وعن جده، وقد تقدم في طرق الحديث رفعه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله، عن كعب، وعن ابن كعب، عن أبيه، وكل بني كعب ثقة، فإذا كان عن عبد الرحمن بن كعب أو عبد الله بن كعب، فلا يضمر، والطرق المرسلة تقوت بالموصولة، وكان الحديث والقصة كانت مشتهرة، فحدثوا بها أحياناً مرسلة لشهرتها.

ويحتمل أن طريقها في الإرسال، والاتصال: من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب، وأن الزهري كان ينسبه إلى أبيه تارة وإلى جده تارة.. والله أعلم.

٤. في حديث ابن عباس أنه قال: يا معشر الأنصار.

قلت: هذه مخالفة منكرة، كونها من رواية -أبي شيبة، وهو متروك وقد خالف فيها غيره من الثقات، وعلى فرض صحتها، فلا توجب اضطراب المتن، لأن بني سلمة جزء من الأنصار، فيحتمل أنهم حضروا عند النبي ﷺ، فتحدث معهم، وكونهم من الأنصار خاطب الحاضرين؛ ويحتمل أن الراوي تصرف فحدث بالمعنى.

٥. حديث جابر، خالف، فجعل السيادة لعمر بن الجموح.

وعندي أن هذه أيضاً لا توجب الاضطراب في المتن. لأن فيها احتمال أحد أمرين: الأمر الأول: أنه جعل عليهم كبيراً عالياً هو بشر بن البراء، كما جعل على بني عبد الأشهل سعد بن معاذ، وبني ساعدة سعد بن عبادة، ومع كل واحد منهم نقيباً، فجعل مع بشر بن البراء عمرو بن الجموح نقيباً على بني كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وجعل نقيباً آخر على بني عدي بن غنم بن كعب، وبشراً سيداً على الفخذين فلما سألهم، عن السيد أجابوا بأنه جد بن قيس حيث أجابوا بما هو الحال. فبين لهم عدم صلاحيته. ثم أبدله بمن هو خير، وحضر بنو كعب مرة أخرى فسألهم فأجابوا بأن السيد جد بن قيس فجعل عليهم عمرو بن الجموح نقيباً. ويحتمل أنه جعل كل واحد من الرجلين سيداً لقومه، وهو ﷺ مرجع الجميع، فحضر هؤلاء فأجابوا بما هو الحال، فأمر عليهم بشر، وحضر هؤلاء فوجه لهم نفس السؤال فأجابوا بما هو الحال، فأمر عليهم عمراً.

والأمر الثاني: يمكن أنه أمر على الفريقين واحداً فأمر عليهم أولاً: عمرو بن الجموح، وكان سيداً مشهوراً، فلما قتل في أحد، أمر عليهم بشر بن البراء، فتارة كان السيد من هنا وتارة من هنا، والله أعلم.

٦. ذكر الغزالي الحديث في الإحياء فقال فيه: «قال أبو هريرة، قال رسول الله

ﷺ لوفد بني لحيان: «من سيدكم يا بني لحيان».. ولم أرها فيما رجعت، ولم يذكر وفد بني لحيان.

وهي منكرة لأن بني لحيان بطن من هذيل كما في جمهرة النسب للكلي (١٣٠) فالخطاب لهم لا يطابق الحال والصواب أن المخاطب بها إنما هم بنو سلمة، لمطابقة الخطاب، والجد بن قيس قد ساد بني سلمة في الجاهلية.

٧. في تاريخ الخطيب البغدادي (٢١٧: ١) أعجم قولهم: «على أنا نبخله»

بنونين، ثم خاء مهملة، وهكذا قوله: «وأي داء أدوأ من البخل» بالنون والمهملة، وعلق بالحاشية عليها، بقوله: النحل من النحلة، وهي النسبة بالباطل وهو سهو، والصواب: من البخل، ضد السخاء، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين من المتابعات أن حديث الزهري قد صح موصولاً، وقد ذكرت للحديث شواهد كثيرة منها الصالح للاعتبار، ومنها غير صالح للاعتبار، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٧٤. حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتاز: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لما نزلت هذه الآية، قال سعد بن عبادة: لو أني رأيت أهلي ومعها رجل انتظر حتى آتي بأربعة؟» قال رسول الله ﷺ: «نعم».

قال: «والذي بعثك بالحق لو رأيته لعاجلته^(١) بالسيف».

فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار؛ اسمعوا ما يقول سيدكم؛ إن سعداً لغيرور، وأنا أغير منه، والله أغير مني».

الكلمات اللغوية:

لعاجلته، وعاجلته: عاجلته - أسرعت إليه وسبقته. وعاجلته معالجة فعلاجته
علاجاً: غلبته - أنظر الصحاح (١: ٣٣٠)، والمصباح المنير (٣٩٤، ٤٢٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال أمية بن بسطام، فإنه صدوق، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) لعاجلته.

تخريج الحديث:

١. رواه عن سهيل كل من:
 - مالك بن أنس والدراوردي، وسليمان بن بلال.
 - فحديث مالك أخرجه مسلم (١١٣٥:٢) وأبو داود (٦٧١:٤) كلاهما من طريقه عن سهيل به.
 - وحديث الدراوردي، أخرجه مسلم (١١٣٥:٢) وابن ماجه (٨٦٨:٢) من طريق الدراوردي به بنحوه.
 - وحديث سليمان بن بلال، أخرجه مسلم (١١٣٥:٢) من طريقه، عن سهيل، به.
 - والحديث قد جاء عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه:
٢. من حديث المغيرة بن شعبة:
 - أخرجه البخاري في موضعين من الصحيح (٣١:٨، ١٧٤) وكان قد ذكره من قبل (١٥٦:٦) معلقاً جازماً به وكلها من طريق وراة كاتب المغيرة.
 - وأخرجه مسلم (١١٣٦:٢) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٠٦:٩) وأحمد في المسند (٢٤٨:٤) والدارمي (٧٣:١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣٥٦:١)، وذكره بمعناه، وليس فيه ذكر السيادة.
٣. من حديث ابن عباس:
 - أخرجه الطيالسي كما في مسنده (٣٤٧) ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٧:خ) واليهقي في الكبرى (١٩٤:٧) عن عباد بن منصور حدثنا عكرمة عن ابن عباس وذكر الحديث بطوله بغير هذا السياق، وفيه قصة سعد وقول النبي ﷺ: «يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم..؟» وذكر اعتذار الأنصار عنه وقصة الملاعة بطولها.
 - وأخرجه أحمد (٦:٤) بتحقيق شاكر من طريق عباد أيضاً (٣٥١:٤) مختصراً دون ذكر لفظه ومن طريق أبي بكر.
 - ورواه الواحدي في أسباب النزول (٢٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد به، وسأقه بتمامه. ورواه أبو داود في السنن (٢: ٢٧٧) وسأقه بطوله.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٨: ٨٤) من طريق النضر بن شميل، أخبرنا عباد، قال: سمعت عكرمة، عن ابن عباس. وذكره بطوله وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥: ٢١) وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر وابن مردويه.

قال الشيخ شاکر في تعليقه على المسند (٤: ٦): إسناده صحيح.

قلت: وفيه نظر، فإن عباداً هذا متكلم فيه ومتكلم في سماعه لحديث اللعان خاصة من عكرمة، وإن صرح بالتحديث والسماع كما مر فيحتاج إلى نظر، فإنه قد سئل عن سماعه للحديث ممن؟ فقال: حدثني إبراهيم بن أبي يحيى عن داود ابن الحصين عن عكرمة وهو مدلس أنظر الميزان (٢: ٣٧٧). لكن الحديث لم يتفرد به عباد بن منصور عن عكرمة بل تابعه أيوب السخيتاني عن عكرمة، عن ابن عباس، أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (١٢٤) وذكره مقتصراً على قصة سعد ورجاله كلهم ثقات.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧: ١١٤) من طريق أيوب عن عكرمة بطوله مراسلاً.

٤. من حديث سلمة بن المحبق:

أخرجه ابن ماجه (٢: ٨٦٩) من طريق قبيصة بن حريث بن قبيصة، عن سلمة ابن المحبق قال: قيل لأبي ثابت، سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود. وذكر معنى حديث الخرائطي وليس فيه ذكر السيادة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢: ٣٢٣): إسناده فيه مقال: قبيصة بن حريث أو حريث بن قبيصة قال البخاري في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وياقي رجال الإسناد ثقات.

قال الحافظ في التقریب (٤٥٣) في قبيصة: إنه صدوق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، والشواهد، يتبين أن الحديث قد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة. وثبت فيه وفي البخاري وغيرهما من حديث غيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

٧٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو^(١) معاوية الضرير، ويعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: عبدي، فلكم عبد، ولا يقول أحدكم: مولاي فإن مولاكم الله، ولكن ليقل سيدي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية، أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب. أخرج حديثهما مسلم في الصحيح (٤: ١٧٦٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٧).
٢. ورواه عن يعلى بن عبيد، أحمد بن حنبل، أخرج حديثه في المسند (٢: ٤٩٦) عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش به، ومن طريق أحمد البغوي في شرح السنة (١٢: ٣٥٠).
٣. رواه عن الأعمش؛ ابن نمير، ووكيع، وجريير بن عبد الحميد. فأما حديث ابن نمير فأخرجه أحمد (٢: ٤٩٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا معاوية الضرير، وهو خطأ واضح.

وحديث وكيع أخرجه مسلم (٤: ١٧٦٤) وأحمد في المسند (٢: ٤٤٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢: ٣٣١).

وحديث جرير، أخرجه مسلم في صحيحه (٤: ١٧٦٤).

ثلاثتهم عن الأعمش، عن أبي صالح، به بنحو حديث الخرائطي.

والحديث رواه عن أبي هريرة همام بن منبه، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقه ومحمد بن سيرين، وأبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة وزياد ابن مطر العدوي.

أما حديث همام بن منبه فهو في صحيفة همام (٣٦٨) رقم (٨٥)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١: ٤٥) ومن طريقه البخاري (٣: ١٢٤) ومسلم (٤: ١٧٦٥) وأحمد ضمن روايته للصحيفة (٢: ٣١٦) والبيهقي في الكبرى (٨: ١٣) والبخاري في شرح السنة (١٢: ٣٤٩) وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عبد الرحمن بن يعقوب فأخرجه مسلم (٤: ١٧٦٤) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢)، وأحمد في المسند (٢: ٤٦٣، ٤٨٤) والبخاري في شرح السنة (١٢: ٣٥٢) وذكره بنحو ما تقدم.

وأما حديث ابن سيرين، فأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ٤٥) والبخاري في الأدب المفرد (٦٣) وأبو داود (٥: ٣٥٦) وأحمد في المسند (٢: ٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧: ٢٤٠) وذكره بنحو ما تقدم، وأما حديث زياد بن مطر العدوي فأخرجه مسلم (٤: ١٧٦٤) والنسائي في اليوم والليلة (٧: ٢٤٧) من طريقه عن أبي هريرة.

وأما حديث أبي يونس، فأخرجه أبو داود (٥: ٣٥٧) مختصراً بنحوه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

٧٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: «لا يقولن أحدكم عبدي وليقل فتاي، ولا يقل العبد مولاي وليقل سيدي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. وهو موقوف على أبي هريرة، وذلك لا يؤثر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أشر على من خرجه من حديث سفيان الثوري عن الأعمش، وأما من حديث الأعمش فتقدمت طرقة عنه في الحديث الذي قبله مرفوعاً.

٧٧. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا العوام بن حوشب، عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث، كانوا له حصناً من النار. فقال أبي بن كعب -أبو المنذر- سيد القراء قدمت اثنين. قال: واثنين. قال أبو ذر قدمت واحداً. قال: وواحداً، لكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

الأول: جهالة أبي محمد مولى عمر بن الخطاب.

والثانية: الانقطاع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه على الراجح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسحاق بن يوسف نصر بن علي الجهضمي حدثنا إسحاق بن يوسف، به.

أخرجه الترمذي (٣٦٦:٣) وابن ماجه (٥١٢:١) بلفظه إلا أنهما خالفا فيمن قدم اثنين ومن قدم واحداً ففيهما أن الذي قال قدمت اثنين أبو ذر. وأن الذي قال: قدمت واحداً، أبي بن كعب سيد القراء.

قال الترمذي، هذا حديث غريب، وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه.

٢. ورواه عن العوام بن حوشب هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون: أخرج حديثهم أحمد في المسند (٣٧٥:١)، (٤٢٤، ٤٥١) وأبو يعلى في المسند (٢٣٨:٩).

وحديث هشيم وحده أخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند (٢٣٨:٩) وذكره بلفظ الترمذي وابن ماجه.

وكذا أخرج حديث محمد بن يزيد الواسطي أيضاً (٥٣:٩) بمثل حديث الترمذي.

قلت: ورواه أحمد (٤٢١:١) وأبو يعلى في مسنده (١٨:٩) من طريق عاصم بن أبي بهدلة عن أبي وائل، عن ابن مسعود، وذكره بلفظ: أن النبي ﷺ خطب النساء فقال هن: ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة، إلا أدخلها الله عز وجل الجنة، فقالت امرأة من أجلهن يا رسول الله؛ وصاحبة الاثنين في الجنة؟. قال: وصاحبة الاثنين في الجنة. وقد أخرجه النسائي (٢٥:٤) وأحمد (٥١٠:٢) بسند آخر من طريق إسحاق الأزرق، عن عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وذكره بمعنى ما تقدم وأصل الحديث ثابت عن رسول الله ﷺ من طرق أخرى وبغير لفظه.

١. أخرج البخاري (٣٤:١) ومسلم (٢٠٢٨:٤) وأحمد (١٤:٣)، (٣٤، ٧٢) وأبو يعلى في مسنده (٤٦١:٢) من حديث أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال النساء للنبي ﷺ، غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً، لقيهن فيه، فوعظهن، وأمرهن، فكان فيما قال هن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها، إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين، فقال واثنين.

٢. ورواه البخاري أيضاً من حديث أنس (٧٢:٢، ١٠٤) بلفظ: «ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث، لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم».

ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة (٧٢:٢) مسنداً وفي (١٠٣:٢) معلقاً.

وأخرج مالك في الموطأ (٢٣٥:١) ومسلم (٢٠٢٨:٤) والترمذي (٣٦٥:٣) والنسائي (٢٥:٤) وابن ماجه (٥١٢:١) وأحمد (٤٧٩:٢) وابن حبان (٢٦٠:٤) جميعهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وانظر المسند (٢٣٩:٢، ٢٤٠، ٤٧٣، ٢٧٦).

ورواه مسلم (٢٠٢٨:٤) من حديث أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «لا يموت لإحداكن، ثلاثة من الولد فتحسبه» وذكره، ورواه من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٠٢٨:٤) وأحمد (١٤:٣) وابن حبان (٢٦١:٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي (٢٣:٤، ٢٤) وأحمد (١٥٢:٣)، وابن حبان (٢٦١:٤) من حديث أنس أيضاً.

وفي الباب عن ابن عباس كما في الترمذي (٣٦٧:٣) وأبي ذر كما في النسائي (٢٤:٤) وأحمد (١٥١:٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦) وابن حبان كما في الإحسان (٢٦٠:٤) وعتبة بن عبد السلمي كما في ابن ماجه (٥١٢:١) وأحمد (١٨٣:٤، ١٨٤) وأبي النضر السلمي كما في الموطأ (٢٣٥:١)، وجابر بن عبد الله، كما في المسند (٣٠٦:٣) والإحسان (٢٦٢:٤) ومعاذ، كما في المسند (٢٤١:٥).

والحارث بن وقيش كما في المسند لأحمد (٢١٢:٤) والبخاري في الكبير (٢٦١:٢) وابن ماجه برقم (٤٣٢٤) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣١٢:٥)، (٣١٣) وأبو يعلى في مسنده (١٥٣:٣) وفي المفاريد (٩٣) وابن خزيمة في التوحيد

(٣١٣، ٣١٤) والطبراني في الكبير حديث رقم (٣٣٥٩، ٣٣٦٦) والحاكم في المستدرک (٧١:١، ٥٩٣:٤).

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢:٢٢٤) وابن الأثير في أسد الغابة (١:٣٧٧)، وصحح الحافظ إسناده في الإصابة (٢:١٤٦).

قلت: في إسناده عبد الله بن قيس قال الحافظ عنه في التقريب مجهول (٣١٨). وأم سليم كما في المسند (٦:٣٧٦، ٣٤١)، وقرة بن إياس المزني كما في الإحسان (٤:١٦٢).

قال الترمذي (٣:٣٦٦) وفي الباب عن عمر، ومعاذ وكعب بن مالك وعقبة بن عامر، وأبو ثعلبة الأشجعي.

وفي الباب عن غير من ذكرت ومن ذكر الترمذي.

قلت: استقصى ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:٥-١٢) وذكرها وعزاها إلى مصادرها، ولولا الإطالة لقلتها وخرجتها من أماكنها ولكن ذكرت ما به يقوم حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن أصل الحديث في أجر من مات له أفرط ثابت في الصحيح وغيره، وأما لفظ سيادة أبي بن كعب فلم تأت هنا إلا بإسناد ضعيف، والله أعلم.

٧٨. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: ثنا عوف الأعرابي: عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال: «إن لكل شيء سيذاً، حتى إن للنخل سيذاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ولكنه موقوف على أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،
من قوله.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

٧٩. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا مهدي بن جعفر: ثنا زافر بن سليمان عن عبيد
الله بن الوليد ^(١) الوصافي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي
امراً إذا دخلت عليها قالت: مرحباً بسيدي وسيد أهل بيتي، وإذا رأتني حزناً،
قالت: ما يحزنك؟ الدنيا؟ وقد كفيت أمر الآخرة، فزال الله همّاً وكذلك
فلتكن ^(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبرها أنها عاملة من عمال الله ولها نصف أجر
المجاهد».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عدة علل:

أولها: ما في مهدي بن جعفر من كلام.

الثانية: ضعف زافر بن سليمان.

ثالثها: ضعف عبيد الله بن الوليد الوصافي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عبد الله الوصافي.

(٢) في (ق) وكذلك فليكن. ولم أفهمها، ولعلها؛ فزال الله همك.

رابعها: الإعضال. فهو حديث معضل، لأن الوصافي من السادسة، فلم يذكر شيخه ولا شيخ شيخه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

٨٠. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا يحيى بن معين: ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش قال: «كان خثيمة^(١): سيداً».

الحكم على إسناد الأثر:

هو بهذا الإسناد صحيح، وهو من قول الأعمش.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

٨١. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن عبد الله قال: سمعت سفيان يقول: ذكرت الحكم^(٢) بن أبان ليوسف بن يعقوب قال: «ذاك سيدنا».

كلمات الأصل:

والحكم بن أبان - العدني، أبو عيسى، رحل إليه ابن عينة إلى عدن، وثقه ابن

(١) خثيمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة المذحجي، ثم الجعفي الكوفي الفقيه كان من العلماء العباد، وكان سخياً جواداً يركب الخيل ويغزو، توفي بعد الثمانين، طبقات ابن سعد (٢٨٦:٦)، التهذيب (٣:١٧٨).

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) أيوب الحكم بن أبان: وهو خطأ.

معين وأحمد والعجلي وغيرهم، وقال الحافظ صدوق له أوهام.

توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

* تاريخ ابن معين (٢: ١٢٣)، طبقات فقهاء اليمن (٦٦)، تهذيب الكمال

(٨٦: ٧)، التقريب (١٧٤).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا من قول يوسف بن يعقوب، وهو صحيح الإسناد إليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في الكبير (٢: ٣٣٧)، فقال: «قال علي بن المديني، عن ابن

عينة، سألت يوسف بن يعقوب، كيف كان الحكم بن أبان؟ فقال: «ذاك سيدنا».

وقال عباس الدوري كما في التاريخ لابن معين (٢: ١٢٣) حدثنا سعيد بن نمير

قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قدم علينا قاض كان لأهل اليمن، وكان يقال له

«يوسف بن يعقوب»، وكان يحسن الثناء عليه.

وسألته عن الحكم بن أبان فقال: «ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي بالليل فإذا

غلبه النوم؛ نزل في البحر، فقام في الماء، فقال نسبح الآن مع دواب البحر.

ورواه ابن أبي حاتم (٣: ١١٣) من طريق الدوري: نا سعيد بن نصر صاحب

الرقائق.. به.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة أنه قال: أتيت عدن.. فلم أر مثل الحكم بن أبان.

وذكر أثر الخرائطي الحافظ في التهذيب (٢: ٤٢٣)، بلفظ، وقال: ابن عيينة:

«قدم علينا يوسف بن يعقوب..» وانظر الميزان (١: ٥٦٩).

قلت: في تاريخ ابن معين، سمى شيخ الدوري بسعيد بن نمير، وفي الجرح

والتعديل، سمى بسعيد بن نصر وإنما هو سعيد بن نصير بالتصغير الشعيري، بفتح

المعجمة، والراء المهملة -الواسطي صدوق من العاشرة، كما في التقريب (٢٤١)، وانظر التهذيب (٩٢:٤).

الحكم العام على الأثر:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن مداره على ابن عيينة، وهو رواه من قول يوسف ابن يعقوب وتقدم الحكم عليه، والله أعلم.

٨٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن الجعد: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «كان عمر يقول: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا -يعني بلالاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لكنه موقوف على عمر من قوله.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد العزيز الماجشون أبو نعيم الفضل بن دكين، وخالد بن مخلد وابن وهب، وعبد الله بن صالح.

فحديث الفضل بن دكين أخرجه البخاري في الصحيح باب مناقب بلال (٢١٧:٤) حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، به وذكره بلفظه.

وحديث خالد وابن وهب أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٤:٣) من طريق خالد بن مخلد، وعبد الله بن وهب قالوا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، به وذكره بلفظه، وقال: صحيح ولم يخرجاه، ولم يتعبه الذهبي كما في مختصره في الطبعة المتداولة بمحاشية المستدرک.

قلت: بل قد أخرجه البخاري، كما مر.

وحديث عبد الله بن صالح أخرجه السمعاني في آداب الإماء (٩٩) من

طريقه، وقد جاء الحديث عن عائشة.

أخرجه الترمذي (٦٠٦:٥) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أبو بكر سيدنا وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح، غريب.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح البخاري وغيره والله أعلم.

٨٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا هشيم: ثنا العوام، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: «ما رأيت أحداً كان أسود من معاوية بن أبي سفيان. قال: قلت: ولا عمر: قال: كان عمر خيراً من معاوية، وكان معاوية أسود منه»^(١).

كلمات الأصل:

قلت: ومعاوية بن أبي سفيان بن حرب القرشي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخال المسلمين، وخليفتهم، وأول ملوك المسلمين، كان من دهاة الأمة وساستهم الكبار رضي الله عنه، أسلم قبل الفتح، وكان من كتاب الوحي. مات سنة ستين، وقد قارب الثمانين. التقريب. وتأتي ترجمته برقم (٨٧).

(١) في هامش (١): بلغ العرض بأصل التقي ابن الأماطي. وبعده في الهامش: بلغت قراءة في الرابع والحمد لله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهشيم صرح بالتحديث، ولكن الحديث موقوف على ابن عمر من قوله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٧٣٠:١٦) من طريق الخرائطي بلفظه. وأخرجه من طريقين آخرين، عن العوام بن حوشب، عن جبلة به بلفظه مع زيادة، والله أعلم.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (٦٠٤:٢) معلقاً عن ابن عمر.

وذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء معلقاً (١٥٢:٣-١٥٣) عن العوام ابن حوشب، وذكره بلفظه وعزاه لابن عساكر.

ورواه ابن عساكر (٧٣٠:١٦) من طريق يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن ابن عمر، به بلفظه.

ورواه ابن عساكر (٧٣٠:١٦) من طريق ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر به بنحوه.

وله شاهد من قول ابن عباس، رواه ابن عساكر (٧٣٠:١٦) من طريق معمر عن ابن عباس بمعناه.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

في آخر (ق٧٦) من (١) كتب الناسخ آخر الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق^(١). يتلوه إن شاء الله في الخامس «باب شريطة السيد، والحمد لله»^(١) وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي يوم الاثنين (....) كلام ساقط غير مقروء.

الفرق بين النسخ:

(١) وجاء في (ق٥٠) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

آخر الجزء الرابع ويتلوه - إن شاء الله تعالى - «باب شريطة السيد» في الخامس، وحسبنا الله ونعم والوكيل.

الجزء الخامس من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف: الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمته الله.

رواية الشيخ: أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد
السلمي - عنه.

رواية حفيده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر - عنه.

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني - عنه.

رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن
أبي الفضل الأنصاري الحرساني عنه سماعاً.

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد
ابن خلف البلخي ابن النور المقرئ وولديه أبي بكر محمد، كاتب الجزء، وأبي
الفضل سليمان، نفعهم الله به آمين.

وسماع منه أيضاً محمد بن علي بن محمود الحمود ابن الصابوني غير مرة.

لطف الله به آمين^(١).

(١) في ورقة (٧٧) من (١) جاء فيها:

الجزء الخامس من كتاب:

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

وفي ورقة (٥٠) من «ق» جاء فيها:

الجزء الخامس من مكارم الأخلاق

للإمام الحافظ أبي بكر محمد الخرائطي السامري رحمته الله آمين.

وفي (ق) (١٦٥) من (ص) الجزء الخامس من مكارم الأخلاق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب زدني علماً^(١)

أخبرنا^(٢) شيخنا القاضي الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل: أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني^(٣)، قراءة^(٤) عليه، وأنا أسمع في ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة، قال: أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني^(٥) قراءة عليه ونحن^(٦) نسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، فأقر^(٧) به، قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع: أنا جدي أبو بكر - محمد بن أحمد^(٨): أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل الخرائطي السامري قراءة عليه بدمشق قال^(٩):

الفرق بين النسخ:

- (١) في «ق» بعد البسمة كتب: «وهو حسبي وقييني».
- (٢) في (ص)، أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم.
- (٣) في المطبوع تحرف إلى الخريصاني.
- (٤) في (ص) بقراءتي عليه في العشر الأخير من شوال سنة ست وستمائة بمقصورة الخضر من جامع دمشق المبارك.
- (٥) في (ص) زيادة «الملكي».
- (٦) في (ص) وأنا أسمع بالمنارة الشرقية من جامع دمشق..
- (٧) سقطت من (ص).
- (٨) في (ق) المعروف بالخرائطي.
- (٩) لا يوجد هذا الإسناد في (ق) إلا قوله: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي. وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد.. الخرائطي.

٩- باب شريطة السيد

٨٤. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني: ثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال: «السيد الذي لا يغلبه غضبه».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الأثر من قول عكرمة، وهو بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه:

١. ضعف الحماني.

٢. أبو بكر الهذلي متروك، والله أعلم.

تخريج الأثر:

تابع يحيى الحماني عن ابن المبارك: عيسى بن زياد.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (ح٢ق: ٢٣/خ) مكتبة السلیمانية بتركيا - مصورة في أم القرى، من طريق عيسى بن زياد ثنا ابن المبارك، به بلفظه. وعيسى ابن زياد قال فيه أبو حاتم كما في الجرح (٦: ٢٧٦): «صدوق».

وفي هامش تفسير ابن أبي حاتم (٢: ٢٣) قال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا جعفر بن عبد الله السلفي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وأبي الشعثاء، أنهم قالوا: السيد: الذي يغلب غضبه.

وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير: ﴿وَسَيِّدًا﴾

[آل عمران: ٣٩] (٦: ٣٧٦) تحقيق شاکر: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: حدثني

حجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة: ﴿وَسَيِّدًا﴾ قال: السيد الذي لا يغلبه غضبه.

والقاسم هو ابن الحسن بن يزيد الصائغ، والحسين هو ابن داود المصيبي، المعروف بسنيد، وحجاج بن محمد المصيبي، الأعور، وسنيد ضعيف، كما في التقريب ص (٢٥٧).

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف بسنيد مع بقاء أبي بكر الهذلي. قلت: والأثر، وإن كان ضعيفاً إلا أن معناه صحيح، فإن الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، من صفاتهم أن غضبهم لا يغلبهم، ولذلك كانوا سادة الأمم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على أبي بكر الهذلي وهو متروك الحديث، والله أعلم. وقد جاء هذا التفسير عن سعيد بن جبير قال: السيد الذي يملك غضبه. أخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في هامش تفسير ابن أبي حاتم (ح ٢: ق ٢٣/خ) من طريق شهاب بن عباد ثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير. وذكره.

وإسماعيل بن عبد الملك: صدوق كثير الوهم كما في التقريب (١٠٨).

٨٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد: ثنا هشيم: أنا جويبر، عن الضحاك قال: «السيد الحلیم التقي»^(١).

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على الضحاك من قوله، وهو بهذا الإسناد ضعيف فيه ضعيفان:

الفرق بين النسخ:

(١) سقط هذا الحديث من (ق) سنداً ومتناً.

١. ضعف يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث.
٢. ضعف جوير، فهو منكر وإن كان عن الضحاك يتساهل في الرواية عنه. وأما هشيم فقد صرح بالتحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تابع يحيى الحماني عمرو بن عون:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٧٥:٦) بتحقيق شاكر، من طريقه أخبرنا هشيم عن جوير به بلفظه.

وتابع هشيماً، عن جوير سفيان الثوري:

أخرجه ابن المنذر في تفسيره (ج٢:ق٢٣/خ) هامش تفسير ابن أبي حاتم من طريق سفيان عن جوير به بلفظه والله أعلم. ورواه ابن جرير (٣٧٥:٦) لكنه جعله من قول سفيان.

وتابع جوير عن الضحاك عبيد بن سليمان:

أخرجه ابن جرير (٣٧٥:٦) بلفظه من طريقه عن الضحاك. حيث قال: حدثت، عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ قال أخبرنا عبيد بن سليمان. وهذه المتابعة لا تجدي، لأن ابن جرير لم يذكر شيخه.

قلت: وقد جاء هذا التفسير عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير (٣٧٦:٦) وابن أبي حاتم بإسناده (ج٢:ق٢٣/خ) إلى ابن عباس وذكره بلفظه، ثم قال: وروى عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على جوير، وهو منكر. وأما ما أخرجه ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان، فإنه لم يذكر شيخه، حيث أبهمه والله أعلم.

٨٦. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد^(١): ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: «السيد التقى».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على سعيد بن جبير من قوله. وهو بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

١. يحيى الحماني، تكلم فيه بشدة، وقدم فيه الجرح.
٢. شريك ضعيف فيما تفرد به.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير (٣٧٥:٦) تحقيق شاكر، وابن المنذر في تفسيره (٢:٢٣/خ) هامش تفسير ابن أبي حاتم من طريق يحيى الحماني به بلفظه.

قلت: لم يتفرد به الحماني بل توبع:

فقد أخرجه وكيع في الزهد (٧٢٥:٣) عن شريك عن سالم الأفطس به، إلا أنه قال: هو الحلیم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في موضعين من المصنف (٣٣٧:٨، ٥٦٢:١١) عن وكيع.

والطبري في التفسير (٣٧٥:٦) من طريق ابن وكيع عن أبيه به.

وذكره ابن أبي حاتم: عن أبي العالية وسعيد بن جبير والريبع بن أنس، ونسبه

إلى الريع بن المنذر، من دون إسناد.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يحيى بن الحميد، وهو خطأ واضح.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على شريك، وهو ضعيف كما تقدم، ولهذا فالأثر ضعيف، والله أعلم.

* * *

٨٧. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا الوليد بن صالح: ثنا شريك، عن أبي روق، عن الضحاك قال: «السيد الحسن الخلق»

«ضعيف»

الحكم على إسناده:

الأثر موقوف على الضحاك من قوله. وهو بهذا الإسناد ضعيف لضعف شريك.

تخريج الأثر:

تقدم الأثر عند المصنف في القسم الأول رقم () عن إبراهيم بن الجنيد عن الوليد بن صالح.. به، وهو في المطبوع ص ٦ رقم ٣٤. وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٢٣٠خ) فقال: وروى عن الضحاك في أحد قولي.. وذكره.

* * *

٨٨. حدثنا العباس بن الفضل الربيعي: ثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: (١) «قيل لمعاوية: من أسود الناس؟ فقال: أسخاهم نفساً حين يسأل، وأحسنهم في المجالس خلقاً، وأحلمهم حين يستجهل».

«ضعيف جداً»

الفرق بين النسخ:

(١) (قال) سقطت من المطبوع أنظر ص (٦١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على معاوية من قوله. والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن هشام بن محمد الكلبي متروك؛ ولأن الخبر معضل كون هشام توفي سنة أربع ومائتين فلم يذكر شيخه ولا شيخ شيخه.

والعباس بن الفضل الربعي كان أديباً، ولم يكن من رجال الإسناد. والعباس بن هشام لم أقف عليه والله اعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٧٣٦:١٦) من طريق الخرائطي حدثنا العباس ابن الفضل به.

١٠- باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره^(١)

٨٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقا^(٢): أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن^(٣) حجيرة: عن عبد الله بن عمرو^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع إذا كن فيك، فلا يضرك ما فاتك»^(٥) من الدنيا:

١. صدق الحديث^(٦).

٢. وحفظ أمانة.

٣. وحسن خليقة.

٤. وعفة طعمة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن لهيعة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

روي الحديث عن ابن لهيعة بثلاثة وجوه: متصلاً، ومقطعاً، ومخالفة في تسمية

الصحابي:

تأفرق بين النسخ:

(١) سقطت من (ق) خطره.

(٢) في (ق) ابن أبي الورقا.

(٣) في (ق) عن أبي حجيرة.

(٤) في (ق) عبد الله بن عمر من دون واو.

(٥) سقط من (ق) ما بين القوسين وجاء فيها «تزل ما يقابل في الدنيا» وذكر باقيه وهي الخصال.

(٦) في (ق) وحفظ لسانه.

١. الاتصال:

رواه عن ابن لهيعة ابن أبي الزرقاء كما عند المصنف. وتابعه على ذلك يحيى بن حسان ويحيى بن يحيى.

فحديث يحيى بن حسان أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦، ٦٩) وفي الصمت وحفظ اللسان (٢٣٠) من طرق عنه عن ابن لهيعة، بلفظ «ثلاث..» وذكرها دون ذكر «حسن خليقة».

وحديث يحيى بن يحيى أخرجه البيهقي في الشعب (٩٦:٩، ٤٦٣).

٢. الانقطاع:

بين الحارث بن يزيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص:

رواه عنه ابن وهب، وحسن بن موسى:

أما حديث ابن وهب، فأخرجه في جامعه (٨٤) عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به مرفوعاً.

وأما حديث حسن بن موسى، فأخرجه أحمد في المسند (١٧٧:٢) عنه عن ابن لهيعة، بمثل إسناد ابن وهب.

٣. المخالفة:

وجاءت على وجهين: الأول في تسمية الصحابي، فقد جعله عبد الله بن عمر ابن الخطاب، رواه عن ابن لهيعة، شعيب بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم.

أما حديث ابن أبي مريم، فأخرجه الطبراني في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب من المعجم الكبير.

جزم بذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣:٥٢٤) وذكر إسناد الطبراني إلى سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، به بلفظه مرفوعاً، موصولاً.

قال ابن كثير: «فزاد في السند ابن حجرية، وجعله في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب» انتهى.

وكان قد ذكر حديث حسن بن موسى، عند أحمد من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص.

وتابعه شعيب بن يحيى فجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، لكنه لم يتصل من طريقه.

فقد أخرجه الحاكم (٣١٤:٤) وعنه البيهقي في الشعب (٤٦٢:٩) من طريقه، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر، كذا جاء عندهما من دون واو، وهو كذلك في تلخيص الذهبي.

الثاني: المخالفة في الإسناد وتسمية الصحابي أيضاً:

رواه عنه سعيد بن عفير، أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٧:١) عن جعفر بن أحمد بن علي الغافقي، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ - وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: في هذا الإسناد جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي، والبلاء فيه منه، وليس من ابن لهيعة، قال ابن عدي: الحديث بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى مقدار عشرين حديثاً، حدثنا بها الغافقي، وكلها غير محفوظة، وكنا نتهمه بوضعها، والله أعلم.

- ذكر الحديث في كتب المتأخرين وعزوه إلى مصادره والاختلاف في ذلك:

١. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

- أورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٠) وذكره الغزالي في الإحياء (١٣٦:٣) مرفوعاً.

قال العراقي في تخريج الإحياء (١٣٦:٣) أخرجه الحاكم والخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٤٥)، وعزاه لأحمد والطبراني، قال وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفي الموضوع الثاني (١٠: ٢٩٥) عزاه كما في الموضوع السابق، وقال إسناده حسن.

وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو كل من:

الزيدي في إتحاف السادة المتقين (٨: ٥١٩).

والتبريزي في مشكاة المصابيح (٣: ١٤٤٠) وعزواه لأحمد والبيهقي في الشعب أيضاً.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٣٧) وعزاه للطبراني في الكبير.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (١: ٤٦٢) بأن البيهقي رواه أيضاً في الشعب من حديث ابن عمرو، فقد قال: وقضية إفراد المصنف للطبراني بحديث ابن عمرو، تفرد به عن الأولين جميعاً والأمر بخلافه بل رواه البيهقي في الشعب عنه أيضاً عقب الأول -يعني حديث ابن عمر الآتي-، ثم قال: يعني البيهقي: هذا الإسناد أم وأصح من ذكره من حديث ابن عمر بن الخطاب.

قلت: قاله البيهقي في الشعب معللاً حديث ابن عمر ولهذا ساق حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص بعد حديث ابن عمر بن الخطاب وقال: ما نقله عنه المناوي راجع الشعب (٩: ٤٦٣).

ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٥٨٩) وعزاه لأحمد، وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي، بأسانيد حسنة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٣٧) وعزاه لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب، ورمز لحسنه بمجموع طرق ذكرها. وأقره على العزو المناوي في فيض القدير (١: ٤٦٢) وهو في الكنتز كذلك (١٥: ٨٥٨) معزو لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وأعادته في (١٥: ٨٦٧-٨٦٨) وعزاه كما تقدم. ولم يذكر الحاكم.

- من ذكره من حديث ابن عباس:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٣٧) وعزاه لابن عدي وابن عساكر ورمز لحسنه بمجموع طرق ذكرها.

وفي الكنز، ذكره (١٥: ٨٦٧-٨٦٨) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق، وابن عدي والحاكم.

قلت: حديث ابن عمرو بن العاص لم أعثر عليه في المستدرک، ويترجح عندي أن الحاكم رواه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب للأموال التالية:

١. أن الیهقي رواه عن الحاكم من هذا الوجه ثم رواه من وجه آخر عن ابن عمرو بن العاص، وقال في حديث ابن العاص: هذا أتم وأصح. كما تقدم وانظر شعب الإيمان (٩: ٤٦٢-٤٦٣).

٢. وهذا يؤيد أن وجوده في نسخة المستدرک من حديث ابن عمر بن الخطاب صحيح.

٣. شعيب بن يحيى الذي رواه عن ابن لهيعة ورواه الحاكم من طريقه، تابعه ابن أبي مريم عند الطبراني كما جزم بذلك الحافظ ابن كثير في التفسير (٣: ٥٢٤) وشعيب بن يحيى نقل المناوي عن الذهبي قوله: ثقة.

٤. العلة في هذا الاختلاف، من ابن لهيعة، وتخليطه، فقد حدث به تارة عن ابن عمرو وتارة عن ابن عمر، وتارة وصل وتارة قطع، لأنه ضعيف.

وأما حديث ابن عمر بن الخطاب فلم أعثر عليه عند أحمد ولا ابن أبي الدنيا.

ويظهر لي: أن أحمد وابن أبي الدنيا إنما رواه من حديث ابن عمرو بن العاص كما تقدم ذلك، وأن من عزاه لأحمد، وهم. وقد جزم شاكر أنه لم يرد في مسند عبد الله بن عمر كما يأتي.

وحديث ابن عباس: يحمل على شيخ ابن عدي، كونه متهماً، ولم أجد له متابعاً ولو وجد لكان ذلك دليلاً على سوء حفظ ابن لهيعة. والله أعلم.

وبهذا يتبين أن رفع الحديث ضعيف، مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف، والطرق عنه ملخصها ما يلي:

١. رواية عبد الله بن وهب عنه منقطعة.
٢. اضطرب في السياق فتارة رواه منقطعاً وتارة رواه متصلاً.
٣. وتارة جعله من حديث ابن عمر وتارة من حديث ابن عمرو بن العاص.
٤. قد جاء الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص بسند صحيح كما يأتي، موقوفاً من قوله.

وأما قول المنذري: «بأسانيد حسنة»، فليس هناك أسانيد عند من ذكرهم وكل أسانيدهم مدارها على ابن لهيعة كما تقدم ذلك. ولذلك أعله العراقي به، والهيشمي رحمه الله يتساهل في حكمه على أحاديث ابن لهيعة في الغالب.

ويعتذر للحافظ المنذري في تحسينه لحديث ابن لهيعة أنه مصطلح له سار عليه في كتاب الترغيب والترهيب حيث يقوى أحاديث المختلف فيهم كما أوضح ذلك في مقدمته، والله أعلم.

- تنبيه:

١. ذكر الشيخ ناصر الألباني الحديث في صحيح الجامع (٣٠١:١) وأحال إلى الصحيحة (٧٣٣) وإلى تخريج الترغيب والترهيب (١٢:٣).

أما تخريج الترغيب، فلم يطبع الجزء المشار إليه حسب علمي. وأما الصحيحة، فذكر فيها رواية ابن وهب، وأحمد والخرائطي والحاكم، وعنه الیهقي في الشعب من طرق عن ابن لهيعة.. به، وسكت عليه الحاكم، وكذا الذهبي.

قلت: -القائل الألباني- وهذا سند حسن، بل صحيح، فإن ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً، فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وهي صحيحة انتهى كلامه.

قلت: لم يفطن الشيخ لأمرين:

أحدهما: الانقطاع في رواية ابن وهب، وأحمد، فإنهما روياه عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، كما تقدم في التخريج، والحارث لم يرو عن الصحابة، وإنما روايته عن التابعين.

ثانيهما: المخالفة في تسمية الصحابي مع الانقطاع أيضاً في رواية الحاكم والبيهقي فإنه جعل عبد الله بن عمر بن الخطاب مكان عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذلك هو في تلخيص الذهبي، والله أعلم.

٢. وقد صحح الحديث المحدث أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٠: ١٣٧-١٣٨) مع أنه تظنن إلى الانقطاع في رواية أحمد، وبنى ذلك على:

سقوط بن حجرية سهواً من بعض الناسخين القدماء لنسخ المسند، لأنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة - يعني حذف «ابن حجرية» سقطت من نسخ المسند الثلاث التي يعمل عليها.

واستدل على أن ابن حجرية ثابت بوجوده في مكارم الأخلاق للخرائطي، ويقول الهيثمي في الجمع، رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن في موضعين من الجمع، فلو كان منقطعاً في نسخ الهيثمي، لأشار إلى ذلك.

قلت: الهيثمي يحكم في الغالب على رجال الإسناد فيقول رجاله ثقات إلا فلاناً، وكثيراً ما يكون الحديث مرسلأ، أو منقطعاً وقليلأ ما يئنه على ذلك، والله أعلم.

ويظهر لي والله أعلم، أن ابن حجرية لم يسقط من المسند، بل هكذا سمعه حسن ابن موسى من ابن لهيعة كما سمعه ابن وهب عنه منقطعاً أيضاً، ورواه أيضاً غيره عنه منقطعاً كما مر في التخريج.

وتقدمت الإشارة إلى ما في الحديث من اضطراب في الوصل والانقطاع، وفي تسمية الصحابي مما يدل على تخليط ابن لهيعة واضطرابه.

وأما الهيثمي، فحكّمه في الغالب على رجال الإسناد، ومع ذلك فهو متساهل، ويحسن الظن بابن لهيعة كثيراً، فيجوز أنه غفل عن الانقطاع، والذي حمّله على ذلك حسن ثقته بابن لهيعة، فلما لم يكن في الإسناد مدلس تساهل في البحث عن الاتصال، والله أعلم.

٣. ومن أدلته على تصحيحه للحديث ما نقله عن المنذري في الترغيب والترهيب من قوله:

«رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن» ثم ذكره مرة أخرى وقال: «رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة ولكن وقع اسم الصحابي عند المنذري في المرة الثانية عبد الله بن عمر، -كأنه يعني ابن الخطاب- وأنا أرجح أن هذا خطأ ناسخ أو طابع، خصوصاً، وأن الحديث في مشكاة المصابيح عن ابن عمرو بن العاص، دون اشتباه، ويؤيد ذلك، ويرفع كل شبهة أن الكتب التي فيها جعله من حديث ابن عمر، نسبتها لأحمد، ولم أجده في المسند، من حديث ابن عمر ابن الخطاب بالاستقراء التام فيما مضى من مسنده، وفيما تتبعته من فهارسي العلمية.. وأكاد أجزم أن هذا خطأ من الناسخين القدماء.

قلت: تقدم أنه جاء من طريقين عن ابن لهيعة، وأنه سمي الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب وأن ابن كثير جزم بوروده في المعجم الكبير في مسند ابن عمر بن الخطاب.

وهو كذلك في المستدرک ورواه البيهقي عن الحاكم من حديث ابن عمر بن الخطاب أيضاً ثم أتبعه بحديث ابن عمرو بن العاص، وقال: أنه أصح، مما يدل أن ابن لهيعة قد أسنده للصحابين وتقدم أن ذلك من تخليطه واضطرابه وهذا يدل على ضعف المرفوع من وجوه:

١. الاضطراب في سياقه، حيث وصله تارة ورواه بانقطاع تارة أخرى.

٢. خالف في تسمية الصحابي فجعله مرة ابن عمرو بن العاص وتارة ابن عمر

ابن الخطاب.

٣. تفرد ابن لهيعة بروايته حيث لم يوجد له متابع عن الحارث أو عن ابن حجريرة يرفع الحديث، وهو لم يبلغ درجة الاحتجاج فيما انفرد به.

٤. مجيء الحديث من طريق قوي عن ابن عمرو بن العاص موقوفاً عليه، وابن لهيعة رفعه فعندي أن رفعه ضعيف.

قلت: وقد جاء الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

رواه عنه علي بن رباح:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٤) ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٧:٣).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨) عن عبد الله بن صالح.

كلاهما عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إنما الحسد في اثنتين، وذكرهما، ثم قال: «وأربع خلال إذا أعطيتهن، لم يضرك، ما عزل عنك من الدنيا:

- حسن خليقة.

- وعفاف طعمة.

- وصدق حديث.

- وحفظ أمانة.

قلت: هذا إسناد صحيح.

موسى بن علي -مصغراً- ابن رباح، ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم، التهذيب (١:٣٦٣).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين أن مدار حديث ابن عمرو بن العاص، المرفوع كما

عند المصنف على ابن لهيعة، وقد اضطرب فيه كما تقدم فالرفوع ضعيف. وقد صح الحديث موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص فجاء ابن لهيعة ورفعته فوهم. والله أعلم.

وقد رواه عن عبد الله بن عمرو، علي بن رباح موقوفاً وسنده صحيح، ولهذا يظهر لي، والله أعلم، أن رفع الحديث من خطأ ابن لهيعة، وهو ضعيف. والحديث موقوف على ابن عمرو بن العاص، بسند صحيح، فالصواب وقفه، ورفعته خطأ، والله أعلم.

ملحوظة:

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الصحيحة (٢: ٣٧١) في الحديث الموقوف: «وهذا إسناد صحيح فهو ثابت مرفوعاً، ولا منافاة بينهما، فإن الراوي قد لا ينشط، أحياناً فيوقفه، كما يعلم ذلك العارفون بهذا العلم الشريف.

قلت: وعندي، والله أعلم، أن هذه مخالفة تضعف رفع الحديث، وتصحح وقفه وهذا البحث يدخل في مخالفة الضعيف للثقة في الرفع والوقف للحديث، ونحوها. وإنما يستقيم ما قاله الشيخ فيما لو كان الرافع ثقة، أما والاضطراب والانقطاع في الرفع معلوم والرافع ضعيف متفرد، ففيه نظر، والله أعلم.

هذا، ومن المعلوم أن الأربع المذكورات في هذا الحديث، قد جاء ما يدل عليها من الأحاديث المرفوعة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فالصدق، وحسن الخلق، وحفظ الأمانة، وعفة الطعام، وكونه حلالاً، أمور لازمة في الإسلام دعا إليها القرآن والسنة وسيأتي بعض ما يدل عليها في هذا الباب الذي عقده المصنف من الأحاديث المرفوعة - ما يؤيد هذا، والله أعلم.

قلت: وقد أخرج البيهقي في الشعب (٩: ١٨٨) موقوفاً على السري السقطي وذكره بلفظه.

٩٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير^(١) قال: سمعت^(٢) سليم بن عامر، عن أوسط بن إسماعيل بن^(٣) أوسط سمع أبا بكر الصديق^(٤)، يخطب بعد وفاة رسول الله^(٥) قال: «قام فينا رسول الله^(٦) مقامي هذا عام أول، ثم بكأ^(٧)، فقال: «عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن هاشم بن القاسم أحمد، وأحمد بن منيع.

أما حديث أحمد فأخرجه في المسند بتحقيق شاكر (١٦٣:١) عن هاشم بن القاسم ثنا شعبة به، وذكره، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث أحمد بن منيع، فقال البوصيري في مصباح الزجاجاة (٢٠٣:٣) ورواه أحمد بن منيع، عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، به.

٢. ورواه عن شعبة كل من:

أبي داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي، ومحمد

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» سقطت من (ص).

(٢) في (ق) قال: ثنا سليم بن عامر.

(٣) في (ق) سقط حرف الواو من أوسط.

(٤) في (ق) فقال.

(٥) هكذا في النسخ، والقاعدة الإملائية: «بكى».

ابن جعفر، وروح بن عبادة وأدم بن أبي إياس، وعبيد بن سعيد وأميرة بن خالد ووهب بن جرير، وغندر ويحيى بن أبي بكير.

أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في مسنده (٣). ومن طريقه البيهقي في الشعب (٩: ٧٨-٧٩).

وأما حديث علي بن الجعد فأخرجه في مسنده (٢: ٧١٩) وعنه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (١٣٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٩) واليقين (٤٥-٤٦) ومكارم الأخلاق (٢٦)، وأبو الشيخ في التويخ (٦٩). ومن طريقه الضياء في المختارة برقم (٦٨) بتحقيق عبد الله ظافر العمري، رسالة ماجستير في الكلية.

والمزي في تهذيب الكمال (٣: ٣٩٥) والحافظ الذهبي في الدينار (٧٠).

وأما حديث عبد الرحمن بن زياد، فأخرجه الحميدي في مسنده (١: ٥-٦) عنه.

وحديث محمد بن جعفر أخرجه أحمد في المسند (١: ١٥٦) بتحقيق شاكر. ومن طريقه الضياء في المختارة برقم (٢) بتحقيق عبد الله ظافر العمري، رسالة ماجستير في الكلية.

وحديث روح أخرجه أحمد في المسند (١: ١٧٠) وأبو يعلى في مسنده (١: ١١٣)، وعن أبي يعلى أخرجه أبو الشيخ في التويخ (٦٩).

وابن حبان كما في الإحسان (٧: ٤٩٤)، إلا أنه عند أحمد وعند أبي يعلى قالوا: سليم بن عامر، «عن رجل من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ».

وسمى ابن حبان وأبو الشيخ المبهم «أوسط البجلي»، مع أنهما روياه عن أبي يعلى. وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن المنادي عن روح.. به.

وحديث آدم بن أبي إياس، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤: ١٤٦) وفي الأدب المفرد (١٨٧)، لكنه جاء مصحفاً، فقال: حدثنا آدم، حدثنا شعبة قال:

حدثنا سويد بن خنير كما في الكبير قال سمعت سليم بن عامر، وذكره كلفظ الخرائطي، وما أظن ذلك إلا تصحيفاً، ليزيد بن خنير، وفي الأدب سماه: يزيد بن حجير، فإله أعلم.

وحدّث عبيد بن سعيد، أخرجه ابن ماجه (١٢٦٥:٢).

وحدّث أمية بن خالد، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٢).

وحدّث وهب بن جرير أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٩٦) وأبو يعلى في مسنده (١١٢:١) وعن أبي يعلى أبو الشيخ في التويخ (٦٩-٧٠) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٨٩:١).

وحدّث غندر أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٣٧).

وحدّث يحيى بن أبي بكر أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٢:١، ١١٣) كلهم عن شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي به، بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الضياء في المختارة رقم (١) من طريق أبي يعلى.. به. أنظر تحقيق عبدالله ظافر العمري من المختارة رسالة ماجستير مقدمة إلى الكلية.

٣. رواه عن سليم بن عامر، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وبشر بن بكر.

أما حدّث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأخرجه الحميدي في المسند (٣:١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠١، ٥٠٢) من طريقين. وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٧٠) تحقيق عبدالله ظافر العمري من طريق عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر.. به.

وحدّث بشر بن بكر، أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٢٩:١) من طريقه، عن سليم بن عامر، به، وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي، وقال الحاكم، هذا حدّث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

ورواه عن أوسط البجلي، لقمان بن عامر، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠١) من طريق لقمان، عن أوسط به، وذكره مختصراً.

٤. رواه عن أبي بكر، عمر، وأبو هريرة، وبعض أصحاب النبي ﷺ، ورفاعة بن رافع الأنصاري وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وجبير بن نفير، ويحيى بن جعدة، وعائشة أو أسماء، وثابت بن الحجاج، وعمرو بن يزيد، وقيس بن أبي حازم وحسان بن أبي المخارق.

أما حديث عمر، فأخرجه أحمد في مسنده بتحقيق شاكر (١٧٥:١) ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) وأبو يعلى في مسنده (٢٠:١) وعنه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٢) ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة برقم (١) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥٢٩) كلهم من طريق سليم -بفتح أوله- ابن حيان الهذلي عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، أن عمر قال: إن أبا بكر قام خطيباً، وذكره مختصراً.

قلت: هذا إسناد منقطع، حميد بن عبد الرحمن الحميري لم يسمع عمر كما في تهذيب الكمال (٣٨١:٧) ومثله حميد بن عبد الرحمن الزهري، وإنما جزمتم بالحميري؛ لأنه جاء مسمى في مسند أبي يعلى وغيره، والله أعلم.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) وأبو يعلى في مسنده (٧٦:١) كلاهما من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قام أبو بكر على المنبر، وذكره بنحو حديث الخرائطي مطولاً. ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠) بتحقيق عبد الله ظافر العمري رسالة ماجستير مقدمة في الكلية.

وأخرجه أبو يعلى (٧٦:١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) من طريق حسين، عن زائدة عن عاصم، عن أبي صالح قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر.

قلت: وقد أخرجه أحمد في المسند (١٥٨:١) بتحقيق شاكر عن أبي عبد الرحمن

المقريء وابن حبان كما في الإحسان (١: ١٥١) من طريق ابن وهب، كلاهما عن حيوة بن شريح، قال: سمعت عبد الملك بن الحارث يقول: إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ على هذا المنبر.. وذكره بنحو ما تقدم. وذكره البخاري في التاريخ (٥: ٤٠٩) عن المقري، ومن طريق أحمد وابن وهب أخرجه الضياء في المختارة (٢٨، ٢٩) بتحقيق عبد الله ظافر العمري.

قلت: عبد الملك بن الحارث هو السهمي كما نسبه ابن حبان وهو مترجم له في التاريخ الكبير (٥: ٤٠٩) وفي الجرح والتعديل (٥: ٣٤٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقافته (٥: ١١٧) وقد ظنه المحدث أحمد شاكر: عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثقة، وليس كما ظنه، والله أعلم. أما حديث بعض أصحاب النبي ﷺ فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٤) عن محمد بن علي بن الحسين بن شقيق عن حديث أبيه، قال: حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قام أبو بكر.. وذكره بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١: ٩٦) عن إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: قال أبو بكر الصديق، وذكره مختصراً.

- وحديث رفاعة بن رافع أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠: ٢٠٥) وأحمد كما في المسند بتحقيق شاكر (٨٩) وأبو يعلى في المسند (١: ٨٧، ٨٨) وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥: ١٧٨) كلهم من طريق عبد الله بن عجيل عن معاذ بن رفاعة عن رافع، عن أبيه رفاعة بن رافع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر، رسول الله ﷺ، وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي، وعبدالله ابن محمد فيه كلام خفيف لكنه يزول بما تقدم وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، عن أبي بكر ﷺ كذا هو في النسخة حديث غريب، وفي تحفة الأشراف (٥: ٢٩٢) ذكر أن الترمذي قال: حسن غريب.

وحديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، أخرجه أحمد في المسند المحقق (١: ١٧٤)،
 (١٨١) عن وكيع، وعن عبد الرزاق، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم
 (٢٦، ٢٧) من طريق يحيى بن سعيد، كلهم عن سفیان، عن عمرو بن مرة، عن أبي
 عبيدة، قال: قام أبو بكر، بعد وفاة رسول الله، وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهو إسناد منقطع، أبو عبيدة لم يدرك أبا بكر.

وحديث جبير بن نفير، أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٥٠٣) عن عمرو بن
 عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا - أبو خالد الحجري بضم الميم ثم
 مهملة ساكنة محمد بن عمر، عن ثابت بن سعد الطائي، عن جبير بن نفير، قال، قام
 أبو بكر، وذكره مختصراً. وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهو متصل.

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٧٤، ٧٥) بتحقيق عبد الله بن ظافر العمري
 من طريقين عن أبي خالد - محمد بن عمر به.

وحديث يحيى بن جعدة، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠: ٢٠٥) عن
 ابن عيينة، والمروزي في مسند أبي بكر (١٣٨) وأبو يعلى في المسند (١: ١٢٣) من
 طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة، عن أبي بكر وذكره مختصراً.
 قلت: يحيى بن جعدة لم يدرك أبا بكر كما في التهذيب (١١: ١٩٢).

وحديث عائشة أو أسماء أخرجه أبو يعلى في المسند (١: ٤٩) من طريق ابن
 لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة أو أسماء، أن أبا بكر، قد قام..
 وذكر الحديث بطوله، بنحو حديث الخرائطي.

قلت: أخرجه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات برقم (٣٠) من طريق مسدد
 عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: خطب أبو بكر..

وحديث ثابت بن الحجاج أخرجه أبو يعلى في مسنده (١: ١٢٣) وهذا منقطع
 لأن ثابت بن الحجاج لم يلق أبا بكر.

وحدّث حسان بن أبي المخارق أخرجه أحمد بن علي بن سعيد المروزي في مسند أبي بكر (١٦٨) عن فضالة بن الفضل، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن حسان بن أبي المخارق: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وحدّث قيس بن أبي حازم، أخرجه وكيع في الزهد (٧٠٠:٢) وعن وكيع ابن أبي شيبة (٤٠٤:٨) وأحمد في المسند (٥:١) وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦) كلهم من طريق إسماعيل بن خالد عنه، به موقوفاً.

قلت: حدّث قيس بن أبي حازم، أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٠:١) من طريق عمرو بن ثابت أبي المقدم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم وذكره، بالفاظ حدّث ابن مسعود المعروفة، في الصدق، والكذب. قال ابن عدي: الحدّث بهذا الإسناد مرفوع غريب، لا أعلم يرويه غير عمرو بن ثابت، مع زيادة الألفاظ التي في متنه.

قلت: الحدّث منكر المتن، بهذا السياق، والمعروف من حدّث ابن مسعود رضي الله عنه وعمرو بن ثابت أبو المقدم، رافضي ضعيف كما في الجروحين (٧٥:٢) وميزان الاعتدال (٢٤٩:٣).

وحدّث عمرو بن يزيد، أخرجه الخطيب في التاريخ (٨٢:١١) وفي تلخيص المشته (٧٩٨:٢) بلفظ عليكم بالصدق، فإنه باب من أبواب الجنة، وإياكم والكذب، فإنه باب من أبواب النار.

قلت: وسماه في تلخيص المشته (عمرد بن يزيد - بالدال بعد الراء)، وفي إسناده عبد الرحمن بن عمر بن جبلة. قال الخطيب: كان غير ثقة، فهو منكر.

وحدّث أبي سعيد، أخرجه الخطيب أيضاً (٣٨١:٤) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطبنا، أبو بكر وذكره مختصراً بعد ذكر قصة صعوده المنبر، واستعباره، واستفسار عمر له بلفظ: يا أيها الناس سلو الله العفو، والمعافة.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث وصحته عند المصنف وعند غيره،
والله أعلم.

٩١. حدثنا الدوري^(١): ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح: حدثني سليم بن عامر: حدثني أوسط بن عمرو البجلي قال: «قدمت المدينة فألّفت أبا بكر ﷺ على المنبر يخطب فقال: «أيها الناس، قام^(٢) رسول الله ﷺ في^(٣) مقامي هذا عام أول، ثم ذرفت عيناه فلم يستطع من العبرة أن يتكلم، ثم قال: مثل ذلك ثلاثاً^(٤)، ثم قال: أسأل الله العافية، فإنه لم يعط أحد خيراً^(٥) من العافية بعد يقين، وعليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

ألّفت: أي وجدته ولقيته، معجم مقاييس اللغة (٥: ٢٥٨)، المصباح المنير (٥٥٦).

قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ﴾ [يوسف: ٢٥].

العبرة: بفتح العين المهملة: عبرت عينه واستعبرت، تجلب الدمع، أي دمعت عينه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عباس بن محمد الدوري.

(٢) في (ق) قال:

(٣) «في» ليست في (ق).

(٤) في المطبوع، زيادة «البر» بعد «البر»، وهي مقحمة لا معنى لها هنا.

(٥) في (ق) خير، بالضم وهو خطأ، إلا إذا نصبت كلمة «أحد».

والعبران الباكي. معجم مقاييس اللغة (٤: ٢٠٨) الصحاح (٢١: ٧٣٢-٧٣٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. وظاهر لفظه يوهم أنه موقوف على أبي بكر، ولكنه مرفوع عن النبي ﷺ، كما تقدم في الحديث قبله.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن معاوية بن صالح، عبد الرحمن بن مهدي، أخرجه الإمام أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١: ١٧٣) عن ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، به بنحوه.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٢) عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، وذكره بلفظ أحمد. وتقدم في الحديث قبله، طرق الحديث والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ١٥١) وهو في الموارد (٦٠٠) من طريق ابن مهدي به.

قلت: وتقدم تخريجه مستوفى في الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

٩٢. حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدي^(١)، ثنا أبو^(٢) الربيع الزهراني، عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد: البصري.

(٢) «أبو» سقطت من (ق).

حنطب، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «صدقوا^(١) إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم».

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب الانقطاع؛ لأن المطلب بن حنطب لم يسمع من عبادة على الصحيح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم في القسم الأول عند المصنف برقم (١٩٨) وذكر الحديث مطولاً.

١. الحديث رواه عن أبي الربيع الزهراني أحمد بن حنبل، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثني ويوسف بن يعقوب.

أما حديث أحمد بن حنبل فأخرجه في المسند (٣٢٣:٥) عنه به بلفظه.

وأما حديث أحمد بن علي فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٤٥:١) عنه حدثنا أبو الربيع الزهراني به ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً، أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إن اتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

وحديث يوسف بن يعقوب أخرجه البيهقي في الشعب (٩٧:٩).

٢. ورواه عن إسماعيل بن جعفر كل من أبي عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن أيوب وعلي بن حجر، وعاصم بن علي. أما حديث أبي عبيد فأخرجه في الخطب والمواعظ له (١٠٥) عن إسماعيل به بمثل حديث ابن حبان، ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨٨:٦).

(١) في المطبوع، اصدقوا الحديث إذا حدثتم.

وحديث يحيى بن أيوب، أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٠) عنه عن إسماعيل به بلفظه.

وحديث علي بن حجر، أخرجه ابن خزيمة (٣: رقم ٩١) كما في الصحيحة (٤٥٤:٣).

وحديث عاصم بن علي، أخرجه من طريقه عن إسماعيل، الحاكم في المستدرک (٣٥٨-٣٥٩) وذكره بمثل ما تقدم. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي، بأن فيه: إرسالاً.

قلت: لكنه ذكر له شاهداً من حديث أنس يأتي إن شاء الله.

٣. ورواه عن عمرو بن أبي عمرو، سليمان بن بلال، أخرج حديثه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٥) من طريق خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو.. به بلفظه.

كما رواه عنه يعقوب بن عبد الرحمن أخرج حديثه الیهقي في الشعب (٤٦١-٤٦٢) من طريقه عن عمرو به.

قلت: وأورده الهيثمي في موضعين من مجمع الزوائد:

- الموضع الأول (٤: ١٤٥) وذكره بلفظه من حديث عبادة، وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط، ثم قال: «رجاله ثقات إلا أن المطلب، لم يسمع من عبادة».

- والموضع الثاني (٤: ٢١٨) أيضاً ذكره من حديث عبادة، وعزاه لأحمد والطبراني ثم قال: ورجال أحمد ثقات، إلا أن المطلب، لم يسمع من عبادة.

ومفهومه أنه رواه في الكبير، لأنه لم يقيد كما في الموضع الأول، فالله أعلم.

وأورده كذلك الحافظ المنذري في الترغيب (٣: ٥٨٧) من حديث عبادة ثم قال:

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه، والحاكم واليهقي، كلهم من

رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه المنذري بقوله: المطلب، لم يسمع من عبادة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٤٤) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب، عن عبادة بن الصامت، ورمز لصحته.

وفي شرحه فيض القدير (١: ٥٣٦) نقل المناوي عن الذهبي أنه قال: في اختصاره لليهقي: إسناده صالح. ونقل عن العلاءي في أماليه أنه قال: سنده جيد، وله طرق هذه أمثلها.

وعقب المناوي فقال: «وفي كلامهما، إشارة إلى أنه لم يرتق، عن درجة الحسن». وكذلك ذكره في كنز العمال (١٥: ٨٩٣) وعزاه لمن تقدم كما في الجامع الصغير.

قال الألباني في السلسلة (٣: ٤٥٤) رواه.. الطبراني (١/٤٩) متقى منه) والبيهقي في الشعب (٢: ٤٧/١) عن عمرو عن المطلب، عن عبادة مرفوعاً. قلت: كل هذه الطرق السابقة من طريق المطلب، وقد عرفنا انقطاعه.

وذكره ملا علي القاري في رفع الجناح وخفض الجناح (٧٥) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم عن عبادة.

تنبية:

مما تقدم في العزو إلى البيهقي، يفهم أنه خرج في الشعب فحسب، والصواب أنه خرج أيضاً في السنن الكبرى، وقد ذكرته فيما مضى، والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث أنس، أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب (٢: ٢١٤) رقم (٢٦١٠) وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥١).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (٢: ٢١٤) وعنه أبو يعلى في مسنده (٧: ٢٤٨).

وأخرجه المصنف في نفس الكتاب في القسم الأول برقم (١٩٨ و ٤٨٦).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١١٩٢:٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥٩:٤) شاهداً لحديث عبادة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٠٢:٩).

كلهم من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: تقبلوا لي بست.. وذكر الحديث بلفظه.

وذكره الحافظ المنذري في الترغيب (٥٨٨:٣) من حديث أنس، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى والحاكم والبيهقي، قال: ورواتهم ثقات إلا سعد بن سنان.

وذكره، الغزالي في الإحياء (١٣٥:٣) من حديث أنس، بلفظه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٣٢:١، ١٣٣) بلفظه من حديث أنس وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب ورمز لضعفه.

وفي كنز العمال (٨٩٣:١٥) ذكره، وعزاه كذلك كما في الجامع الصغير للحاكم والبيهقي، من حديث أنس.

وذكره المناوي في الجامع الأزهر (٣٨٥) برقم (١٥٥٧) وعزاه لأبي يعلى عن أنس وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١:١٠) وعزاه لأبي يعلى من حديث أنس، قال: ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، كذا سماه يزيد بن سنان.

إلا أن المناوي في فيض القدير (٢٦٤:٣) نقل عن الهيثمي قوله: رجاله رجال الصحيح، غير أن ابن سنان لم يسمع من أنس. وهو موافق لما في مسند أبي يعلى (٢٤٩:٧) فإنه قال عن ابن سنان: فيحتمل، أن «ابن» صحفت إلى يزيد. وكذلك مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥١٦:٧) نقل قول الهيثمي: وفيه ابن سنان.

وقول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.. الخ، فيه نظر، لأن سعداً هذا، ليس من رجال الصحيح، وقد كان قبل ذلك، في الجزء الخامس ص(٢٩)، قال في سعد بن سنان: لم أعرفه. فالله أعلم، وقوله: لم يسمع من أنس فيه نظر فقد سمع منه، ولكنه مختلف فيه كما يأتي برقم () الكلام في حديث أنس.

وترجمة سعد بن سنان: فيه ضعف، مختلف فيه.

وقد ذكر الحافظ ابن عدي في الكامل (١١٩٣:٣) ما يفيد، أن أحاديثه لا تترك للاضطراب في اسمه كما يفهم من كلام ابن حنبل، فهذه الأحاديث ومتونها، وأسانيدها يحمل بعضها بعضاً.

وتقدم كلام المنذري والهيثمي في الحديث ورمز السيوطي له بالضعف.

وقال العراقي بعد ذكره تخريج الخرائطي والحاكم له: وفيه سعد بن سنان ضعفه أحمد والنسائي، ووثقه ابن معين.

قلت: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه يصلح للاعتبار.

٢. من حديث أبي أمامة:

قال ابن عدي في الكامل (٢٠٤٧:٦) حدثنا محمد بن عبدة، ثنا طالوت، ثنا فضال بن جبير، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اكفلوا بست، أكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا أؤتمن، فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم».

قال ابن عدي: ولفضال بن جبير، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٣:٧) والقاضي عياض في الغنية (٢٠٢) والسمعاني في أدب الإملاء (٣٩) وابن الجوزي في مشيخته (١٢٠) ووقع في الغنية والأدب فضل بن جبير، وفي المشيخة فضال (ابن جبر)، كلهم من طريق أبي القاسم البغوي، عن طالوت بن عباد به، وذكره بلفظه.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٢٨٢:٣) وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا فضيل بن حسين، سمعت أبا أمامة، وذكره.

كذا جاء في التفسير، «فضيل بن حسين»، ولعل «حسين» تصحيف لكلمة «جبير»، والله أعلم.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤:٨) وفي الأوسط (٢٥٨:٣) بسنده من طريق محمد بن عرعة: ثنا فضال بن الزبير، عن أبي أمامة.. به وذكره بلفظه كما تقدم.

كذا جاء في المعجمين، فضال بن الزبير. وزاد في الأوسط -ابن جابر.

وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٨٣، ١٣٨).

وأورده في مجمع الزوائد (٣٠١:١٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط. قال: وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير، وهو ضعيف.

وأورده كذلك في كنز العمال (٨٩٤:١٥) وعزاه للبغوي والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة، وكذلك هو في الفتح الكبير من الزوائد على الجامع الصغير (٢٢٧:١).

وفي هذا الإسناد: فضال بن جبير، قال ابن حبان؛ لا يجلب الاحتجاج به، حدث عن أبي أمامة ولم يلقه، بأحاديث لا تشبه أحاديث أبي أمامة. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث: الميزان (٣٤٧:٣)، واللسان (٤٣٤:٤).

وقد سلك الألباني في تصحيح حديث عبادة ما يلي: ذكر بعض من خرجه، ثم قال: وهذا سند حسن لولا الانقطاع بين المطلب وعبادة.

ثم أورد في الصحيحة (٤٥٥:٣) للحديث شاهداً، وهو ما نقله عن اليبهقي في الشعب من طريق أبي إسحاق، وقال: وجملة القول أن الحديث بمجموع الطريقتين حسن.

قلت: وهذا تساهل: فإن الطريقتين المذكورين، فيهما انقطاع وحديث أبي

إسحاق أشد ضعفاً من حديث عبادة، بل هو معضل: لأنه إنما حدث به، عن الزبير، وبعضهم سماه فقال: الزبير بن عدي. فلا ينبغي أن يحسن حديث بما هو أشد منه ضعفاً.

ثم قال الألباني: وله شاهد آخر متصل: من رواية يزيد بن أبي حبيب عن سعد ابن سنان عنه مرفوعاً، وذكر لفظ حديث أنس السابق.

ولا أدري على ما يعود الضمير في «عنه»، ولعل كلمة أنس سقطت من الطابع ثم قال: بعد أن ذكر بعض من أخرجه، وسنده حسن، عندي رجاله كلهم ثقات غير سعد بن سنان، صدوق له افراد، فالحديث -يعني حديث عبادة صحيح به- يعني صحيح لغيره، لأنه ارتفع من الحسن إلى الصحيح.

والراجع أن حديث أنس ضعيف كما تقدم.

٣. من حديث أبي هريرة:

أورده الحافظ المنذري في الترغيب (١: ٢٤٦) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ولفظه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته: «اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

وأورد المنذري تعقيب الطبراني على الحديث، وهو قوله: «لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا» ثم قال المنذري: «ولا بأس بإسناده».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٣٠١) وعزاه للطبراني في الصغير، والأوسط قال: وفيه يحيى بن حماد الطائي، لم أعرفه.

قلت: لم أقف عليه في المعجم الصغير، مع أنني استعرضت أحاديث أبي هريرة فيه بحسب ترتيب معجمه في الروض الداني، فالله أعلم.

وأورده السيوطي في الصغير (١: ٥٥) وعزاه للطبراني في الأوسط: ولم يرمز

له بشيء.

وكذلك أورده في كنز العمال (١٥: ٨٩٣) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

قلت: وهو على كل حال يصلح في الشواهد.

٤. من حديث الزبير بن العوام: أو الزبير بن عدي:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ١٦٠) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الزبير، أن النبي ﷺ قال: من ضمن لي ستاً، ضمنت له الجنة، قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا أوّمن أدى، ومن غض بصره وحفظ فرجه، وكف يده، أو قال لسانه».

وعن عبد الرزاق أخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٣: ٥٧) وقال: الزبير بن العوام.

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٠٤١) كما ذكر ذلك الألباني في الصحيحة (٣: ٤٥٤) من طريق عبد الرزاق به. وبه حكم الألباني على حديث عبادة بالحسن.

قال البوصيري في الزوائد (١: ١٧) في سنده انقطاع. كما نقله عنه حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على المطالب العالية.

وقال الحافظ في المطالب العالية: «هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق.

ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي. ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب.

قلت: هو في المصنف غير منسوب. والاضطراب في سنده واضح.

قال الحافظ: فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد، لكنه منقطع - يعني أن أبا إسحاق لم يدرك الزبير، لأنه مات قبل علي عليه السلام وهو كان صغيراً أيام علي، كما تقدم في ترجمته، وإن كان زهير حفظه، فهو معضل.

هكذا نقله حبيب الرحمن الأعظمي من المطالب العالية المسندة وعلقه في المطبوع من المختصر (٥٧:٣) وفي حاشية المصنف (١١:١٦١).

قلت: ويدخل في حديث أبي إسحاق ما ذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال (٦٤٢:٢) سألت أبي عن حديث، رواه ابن يزيد الأزرق، والد محمود بن خالد عن عيسى بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن النبي ﷺ من ضمن لي ستاً: ضمننت له الجنة إذا حدث صدق..

قال أبي: رأيت هذا الحديث في رواية بعض الثقات، عن أبي إسحاق عن ابن أبي حسين، أنه بلغه، عن النبي ﷺ، وهذا أشبه.

فقد اضطرب فيه أبو إسحاق السبيعي كما ترى، فكيف يكون بمفرده شاهداً لحديث عبادة؟

٥. من حديث -أبي قراد السلمي- واسمه عبد الرحمن: أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ج ١ ق: ١٥٢/خ) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٣:٦) قال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن المنثى، أخبرنا عبيد بن واقد القيسي، قال: حدثني يحيى بن أبي عطاء الأزدي قال: حدثني عمير بن يزيد، -يعني- ابن خاشد وهو -أبو جعفر الخطمي، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي قراد السلمي قال: كنا عند رسول الله ﷺ: «فإن أحببتكم أني يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أؤتمتكم، واصلقوا إذا حدثتكم..» وذكر باقيه.

وكان قد قال في (٤٨٩:٣) وفي ترجمة عبد الرحمن بن أبي قراد قال: «وروى أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ وذكره بمثل ما تقدم.

وقال الحافظ في الإصابة (٤١١:٢) في ترجمة عبد الرحمن بن أبي قراد -بضم القاف وتخفيف الراء- «وأورد له ابن منده حديثاً، من رواية الحارث بن فضيل عنه أن رسول الله ﷺ «وذكره»، بلفظ ما تقدم، ثم قال: «وفي إسناده الحارث بن أبي

الحارث بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد خالفه فيه ضعيف آخر، سأذكره في الكنى» انتهى كلام الحافظ.

وفي الكنى، في ترجمة أبي قراد -السلمي- قال: وأخرجنا -يعني ابن أبي عاصم، وابن السكن- من طريق أبي جعفر الخطمي، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي قراد السلمي، وذكره، بمثل حديث ابن الأثير، ثم قال: «ومداره على عبد الله بن قيس، وهو ضعيف، وقد خالفه، ضعيف آخر وهو الحسن بن أبي جعفر، فرواه عن أبي جعفر الخطمي، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن قراد، فأحد الطريقتين، وهم. وأخلق، أن تكون هذه أولى.

قلت: وإسناد ابن أبي عاصم فيه: عبيد بن واقد القيسي: ضعيف كما في التقريب (٣٧٨).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لكنه يصلح في المتابعات إن شاء الله.

وأما قوله: «مداره على عبد الله بن قيس» فأحسبه خطأ مطبعياً، صوابه: عبيد ابن واقد القيسي، بناء على ما ذكر في أسد الغابة.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١٤٥:٤) من حديث أبي قراد بلفظه وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف.

٦. من حديث محمد بن كعب القرظي:

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٦٣٥:٢) عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن النبي ﷺ أنه قال: «من تكفل لي بست، تكفلت له بالجنة؟: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا عاهدتم، وأدوا إذا اتتمتم، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم».

وهذا إسناد حسن، لكنه مرسل.

وقد جاء عنه موصولاً من حديث معاوية وهو الرقم التالي.

٧. من حديث معاوية رضي الله عنه برواية محمد بن كعب عنه:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٢٧٢) من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن موسى بن عبيد الربذي، عن القرظي، قال: اجتمع أبو هريرة وأبو سعيد ومعاوية، فقال معاوية أيكم شاء، فليبدأ فليحدث، بحديث سمعه من رسول الله ﷺ، سمعته، أذناه، ووعاه قلبه، قالوا: ابدأ، فحدثنا أنت بما تحفظ، قال: افعل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكفلوا لي بست، أتكفل بالجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمتم، فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»، وذكر باقي الحديث بطوله.

قلت: هذا حديث ضعيف جداً: بل هو منكر والمحفوظ هو المرسل والمتقدم من حديث محمد بن كعب.

عمرو بن بكر السكسكي، متروك كما في التقريب (٤١٩).
وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف كما في التقريب (٥٥٢).
والقرظي: هو محمد كعب، مشهور.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد، الكثيرة، للحديث يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

٩٣. حدثنا أبو قلابة: ثنا^(١) بكر بن بكار: حدثني سعيد بن يزيد البجلي قال:

«سمعت الشعبي يتمثل^(٢)»:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا أبو بكر بن بكار.

(٢) في (ق) سمعت الشعبي، شيخنا وذكر البيت.

أنت الفتى كل الفتى إن كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل

الحكم على إسناد الأثر:

البيتان كان الشعبي يتمثل بهما والإسناد إليه ضعيف، لضعف أبي قلابة،
وشيخه بكار، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٤) عن إسحاق بن إبراهيم: أنبأنا أبو
عيبة الحداد عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشعبي يتمثل: وذكر البيتين إلا أنه
قال: «إن كنت تصدق، ما تقول».

وإسناد ابن أبي الدنيا إلى الشعبي صحيح، وهو يقوي سند الخرائطي.
وفي الآداب لابن مفلح (٤٦:١) ذكر البيت الثاني، ولم يعزه لأحد.

٩٤. حدثنا عمر بن شبة: ثنا محمد بن يحيى المديني: أخبرني عبد العزيز بن
عمران: أخبرني حكيم بن محمد قال: عرض لقتة بن عمارة -قال أبو زيد-
والذي أعرف: قدر ابن عمار أخي بني سليم^(١)، ثم أحد بني عيط^(٢)، ثمانية نضر
من مزينة^(٣) فأفلت منهم وأنشأ يقول:

ألا هل أتاهما أن يوماً فررته بشوران نجا من أسار ومقتل
لقيت قبيلاً خمسة وثلاثة بظهر طريق عصابة غير عزل
فواثبتهم رحلي شداً ومن يشا إذا ما خلا يكذبك أو يتنحل

(١) في (ق) قال ابن عمار، أخبرني سليم.

(٢) في (ص) عيص.

(٣) في (ق) زاد «وان» وهي لا معنى لها.

كلمات الأصل:

قذة بن عمارة: لم أقف عليه.

الكلمات اللغوية:

شوران، بفتح أوله، وسكون ثانيه بعده راء مهملة ثم نون على وزن فعلان، موضع في دار بني جعدة، كذا قال البكري في معجم ماستعجم (٢: ٨١٥) ونقل ياقوت في ذلك ثلاثة أقوال: أنه موضع لبني يرسوع بأد، وقيل: واد، في ديار بني سليم، يُفرغ في الغابة، وقيل جبل عن يسارك وأنت يبطن عقيق المدينة تريد مكة. المعجم (٣: ٣٧١)، قلت: والسياق يدل: على أنه في ديار بني سليم.

- نجا: أي أسرعت وسبقت، من نجوت نجاء، الصحاح (٦: ٢٥٠١) لسان العرب (١٥: ٣٠٤-٣٠٥). والنجاء الخلاص من الشيء.

واثبتهم: أي أسرعت الوثب، والوثب: القفز وهو سرعة الحركة والاضطراب فيها. تاج العروس (٤: ٣٢٨-٣٣٣)، والمصباح (٦٤٧).

رَحْلِيٌّ: مفردة راحلة، والمعنى بها رجلاه، لأن الراحلة هي الناقة التي يرتحل عليها فسمى رجليه راحلتين كونه يسير بهما. الصحاح (٤: ١٧٠٧)، لسان العرب (١١: ٢٧٥).

يتنحل، من تنحل: أي: ادعى يقال: انتحل فلان كذا إذا ادعى شيئاً وهو لغيره، أو ادعى قولاً أو عملاً قاله أو عمله غيره. الصحاح (١٨٢٦)، لسان العرب (١١: ٦٥)، المصباح المنير (٥٩٤).

الحكم على إسناد الأثر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه ابن أبي ثابت متروك، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

٩٥. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني عمر ابن عطية، عن عمه، عن بلال بن الحارث قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «لا تغرنكم، صلاة امرئ، ولا صيامه، ولكن إذا حدث صدق، وإذا أتمن^(١) أدى».

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر من قوله. وفيه عم عمر بن عبد الرحمن بن عطية لم أقف على اسمه، وباقي رجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٧) والبيهقي في الشعب (٤٨٤:٩) من طريق محمد بن عبيد قال: أخبرنا، عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، المزني، عن أبيه عن بلال بن الحارث، وكانت له صحبة، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: وذكره بلفظ حديث الخرائطي وفي آخره زيادة.

٢. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨٨:٦) وفي الشعب (١٨١:٩) من طريق مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «لا تنظروا إلى صلاة أحد، ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى: من إذا حدث، صدق، وإذا أتمن أدى..».

كذا عند البيهقي من دون ذكر بلال، وما في الزهد لابن المبارك والشعب في الرواية الثانية أتم، حيث ذكره متصلاً، عن أبيه عن بلال.

قلت: عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، يروي عن بلال بن الحارث، وعنه ابنه ويكر بن سودة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٨:٥).

(١) في (ق) كلمة بعد قوله «وإذا أتمن» لم أتيناها.

وقال حديثه في المصريين، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥: ٢٧٢) وابن حبان في الثقات (٧: ٦٦).

وبكر بن سودة المصري، الجذامي، مات سنة بضع وعشرين كما في التقريب (١٢٦). وبلال بن الحارث شيخ عبد الرحمن بن عطية بن دلاف مات سنة ستين. فهو من التابعين المتقدمين، ومعاصرة بكر بن سودة له ممكنة.

قال ابن حبان: يروي المراسيل.

٣. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٣) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦٩) وأبو الشيخ في التوبخ (١٨١) والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨).

قال ابن المبارك: «أخبرنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر وهو يخطب فيقول: .. وذكره بلفظه.

وقد نسب البيهقي عبيد بن أم كلاب إلى أبيه فقال: عبيد بن أبي كلاب.

وخالد بن يزيد الجمحي المصري ثقة، التقريب (١٩١).

وإبن أبي هلال: اسمه سعيد بن أبي هلال الليثي، صدوق، وحكى الساجي عن أحمد اختلاطه. (التقريب: ٣٤٢).

وعبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، نقل في اللسان (٣٦: ٤) عن ابن القطان قوله: مجهول الحال.

وفي بعض نسخ الزهد استدرك الناسخ على ابن المبارك وقال: كذا قال ابن المبارك -يعني أنه عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن-، ونرى أنه عبدالعزیز، بن عمر، بن عبد العزيز.

قلت: بل الصواب أنه الأول، لأن الثاني توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها، بينما مات سعيد بن أبي هلال سنة ثلاثين.

ونسخ الزهد الموثوقة المصححة: ذكرته عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، وكذا هو في التوبخ لأبي الشيخ. وإما اجتهد الناسخ لأنه في نسخته عبد العزيز ابن عمر، فظن أنه ابن عمر بن عبد العزيز.

وسعيد بن أم كلاب، أو ابن أبي كلاب، لم أقف عليه.

٤. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) وفي الشعب (٩: ٤٨٤) من طريق أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: وذكره بلفظه.

وقد أخرجه في الشعب (٩: ٤٨٣) من طريق أبي شهاب الخياط عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة. قال البيهقي والمحفوظ عن هشام بن عروة، عن أبيه فقال قال عمر.

وأخرجه الخرائطي بإسناد آخر عن هشام كما في القسم الأول برقم (١٦٤) المخطوطة (أ) (ق ٢٠) وكما في المتقى من مكارم الأخلاق للسلفي (٤٨) حيث قال: حدثنا عمر بن شبة، أنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن هشام، أن عمر قال: وذكره بلفظه.

قلت: طريق البيهقي فيها انقطاع، لأن عروة بن الزبير ولد سنة ثلاث وعشرين كما في سير أعلام النبلاء (٤: ٤٢٢) فهو لم يسمع من عمر.

وعلى هذا فطريق الخرائطي من طريق هشام، معضل، والله أعلم.

وأخرجه أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني في نزهة الحفاظ (٥٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس الضبي: حدثنا محاضر بن الموزع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، وذكره بلفظ البيهقي.

٥. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦٨) عن علي بن شعيب، نا عبد المجيد،

حدثني يزيد بن حيان أخو مقاتل بن حيان، قال: كان عمر يقول: .. وذكره.

وعلي بن شعيب: ثقة كما في التقريب (٤٠٢).

وعبد المجيد هو ابن أبي رواد: صدوق يخطئ، التقريب (٣٦١).

ويزيد بن حيان: صدوق يخطئ، التقريب (٦٠٠).

وهذا إسناد منقطع أيضاً.

٦. وأورده ابن الجوزي في مناقب عمر (١٩٥) من وجوه:

أ. قال: «عن أبي عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكره بلفظه.

ب. وفي ص (٢٠٢) قال: عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب الناس يقول: -وذكر لفظ ابن المبارك-.

ج. عن أبي قلابة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: وذكره بمثل حديث بلال بن الحارث عند ابن المبارك.

٧. وذكره في الفائق (٢٥٥:٣) عن عمر، من دون عزو.

٨. وهو عند عبد الرزاق في المصنف (١٥٧:١١) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن مرفوعاً، بلفظه.

ويترجح عندي ما رواه الرمادي عن عبد الرزاق، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث موقوف على عمر، وأنه بمجموع طرقه حسن لغيره، وأما ما جاء من طريق الحسن مرفوعاً، فهو شاذ مخالف، والله أعلم.

٩٦. حدثنا الترقضي^(١): ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد، وبذل السلام، وخفض الجناح».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الله بن غالب، فإنه مستور كما تقدم. وفيه أبو سليمان الفلسطيني، يفهم من كلام الذهبي ضعفه حيث قال: روى حديثاً منكراً وذكره في الميزان واللسان، مشعر بضعفه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا الحديث أخرجه بالسند نفسه الخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه زيادة، ولفظها «لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: وذكر باقيه» كما في المكارم المطبوع، رقم (١٨٣)، وهو في القسم الأول برقم (١٥٦، ١٩١، ٢٦٩). وكرره أيضاً فيما يأتي برقم (١٩٦).

٢. وذكره في كنز العمال (١٥: ٨٠٤) وعزاه للخرائطي، من حديث معاذ.

٣. وذكره الغزالي في الإحياء (٢: ١٩٧) من حديث معاذ مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي كما هنا، وكما يأتي.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والبيهقي في كتاب الزهد،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) العباس بن عبد الله الترقضي.

وأبو نعيم في الحلية وإسناده ضعيف.

٤. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١: ٢٤٠-٢٤١) والبيهقي في الزهد (٣٦٤) ومن طريق البيهقي ابن عساكر في التاريخ (١٦: ٦١٧) من طريق إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح، عن رجل من أهل الشام - كذا عند أبي نعيم - وعند البيهقي سمي الرجل فقال سليمان بن موسى عن معاذ ابن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ يا معاذ! انطلق فارحل راحلتك ثم أتني أبعثك إلى اليمن، وذكر باقيه، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وذكره الديلمي في الفردوس (٥: ٣٧٦) ومن طريق أبي نعيم أسنده في زهر الفردوس، وقد سمي البيهقي شيخ ثعلبة، فقال: سليمان بن موسى.

وإبراهيم بن عيينة، أخو سفيان صدوق يهمل، التقريب (٩٢).

وإسماعيل بن رافع بن عويمر المدني نزيل البصرة ضعيف الحفظ، التقريب (١٠٧).

وثعلبة بن صالح، الحمصي، قال الأزدي لا يحتج به، ونقل النباتي عن الأزدي قوله: غير حجة، لا يصح إسناد حديثه المغني (١: ١٢٣)، اللسان (٢: ٨٣).

وسليمان بن موسى الأموي، مولا هم، الأشدق، صدوق، في حديثه بعض اللين وخولط قبل موته بقليل، التقريب (٤: ٢٣٧).

٥. وقال البيهقي في الزهد (٣٦٤) ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ بن جبل.

قلت: وهو بهذا الإسناد - معضل، والله أعلم. فهو ضعيف لعدة علل، أشرت إليها: الانقطاع، وضعف إسماعيل بن رافع، وثعلبة بن صالح.

٦. لكن له شاهداً عند أبي نعيم في الحلية (١: ٢٤١) حيث قال: ورواه ابن عمر بنحوه، ثم ساق الإسناد من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ؓ قال: لما أراد النبي ﷺ أن يبعث

معاذاً، وذكر القصة، ثم قال: فذكره بنحوه. وذكر زيادة في آخره.

ومحمد بن إسماعيل بن عياش، أخذوا عليه تحديته عن أبيه، بما لم يسمع منه كما في التهذيب (٦٠:٩).

وإسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده - الشام، ومغلط في غيرهم، كما في التقريب (١٠٩).

وباقى إسناده ثقات كما عرف ذلك من تراجعهم وهذا الإسناد أحسن حالاً مما تقدم، فيصلح أن يكون متابعاً لإسناد الخرائطي.

وذكره في كنز العمال (٩٠٣:١٥) وعزاه لأبي نعيم في الحلية.

٧. ومن حديث معاذ أخرجه أبو عبيد في المواعظ (٩٢) وأحمد في الزهد (٣٥) والطبراني في الكبير (١٥٩:٢٠) ثلاثتهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ وذكره مختصراً.

قال المنذري في الترغيب (٩٤:٤) رواه الطبراني بإسناد حسن، إلا أن عطاءً لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما راو لم يسم.

وقال الهيثمي في المجمع (٧٤:١٠) رواه الطبراني، وإسناده حسن.

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، صدوق يخطئ. (التقريب ٢٦٦).

أما عطاء بن يسار، فإن في سماعه من معاذ نظراً كما قال الحافظ في التهذيب (٢١٨:٧).

وجزم ابن حبان بولادته عام ١٩هـ فيكون بهذا لم يدرك معاذاً.

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف وانقطاع، ولكنه يعتبر به إن شاء الله، والله أعلم.

٨. وأخرج البيهقي في الزهد أيضاً (٣٦٤) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثني يحيى ابن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالرحمن

ابن الخويرث، عن محمد بن جبير، قال بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، فلما حضر رحيله، وذكره مختصراً بنحو ما تقدم.

يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي، العابد، ثقة (التقريب ٥٨٨).

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ثقة ثبت (التقريب ١٠٦).

عمرو بن أبي عمرو ثقة وانظر التقريب.

وعبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث، صدوق سيئ الحفظ، من السادسة، التقريب (٣٥٠).

ومحمد بن جبير بن مطعم، ثقة، التقريب (٤٧١).

قلت: هذا إسناد، أقوى من الذي قبله، ولكنه منقطع أيضاً، لأن محمد بن جبير جزموا بعدم إدراكه عمر، فمعاذ من باب أولى. كما في التهذيب (٩١:٩-٩٢).

وللحديث طريق آخر واهية جداً أخرجها الخطيب البغدادي في التاريخ (٤٣٥:٨) من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول عن معاذ وذكر الحديث بطوله.

وركن هذا متروك الحديث كما قال الدارقطني والنسائي ووهاه ابن المبارك جداً، انظر تاريخ بغداد (٤٣٦:٨).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٤:٣) من طريق الخطيب، به. ثم قال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به، ركن.

وتعقبه السيوطي في اللالكئ (٣٧٦:٢) فقال: «له طريق آخر، وساق سند اليهقي، من طريق ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى المتقدم.

وذكر ابن عراق الحديث، وتعقب السيوطي، بما أخرجه اليهقي في الزهد بنحوه، ثم قال: وقال بعض أشياخي، سنده جيد ليس فيه متروك.

وذكر ابن عراق إشارة اليهقي إلى الطريق الآخر، ثم قال: أخرجه العسكري في المواعظ، -يعني: ما أشار إليه اليهقي.

قلت: ما نقله ابن عراق، عن بعض مشايخه ليس بجيد، فإن ثعلبة لا يحتاج به وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن كلها لا تخلوا من ضعف، ولكن أغلبها ضعفها محتمل، فتتقوى وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

٩٧. حدثنا أحمد بن يحيى السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد: ثنا يزيد بن أبي منصور: عن عائشة: أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر: تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده يقسمها الله^(١) لمن أحب:

- | | |
|------------------------|------------------------------------|
| ١. صدق الحديث. | ٦. وحفظ الأمانة. |
| ٢. وصدق البأس. | ٧. والتذمم للجار. |
| ٣. وإعطاء السائل. | ٨. والتذمم للصاحب. |
| ٤. والمكافأة بالصنائع. | ٩. وقرى الضيف. |
| ٥. وصلته الرحم. | ١٠. ورأسهن الحياء ^(٢) . |

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) تعالى.

(٢) في (أ) غير واضحة، وهي واضحة في (ق) و(ص).

(٣) كتب في هامش (أ): تذمم التزم الذمة.

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

التذم للجار، وللصاحب. قال ابن الأثير: هو أنه يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه، وفي الصحاح، وتذم، أي استتكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأثماً لتركته تذمماً. وفي المصباح المنير: الذمام الحرمة وفي المعجم الوسيط: تذم استتكف واستحيا، ولصاحبه، حفظ ذمامه.

قلت: ومعنى التذم مما تقدم هو حفظ حقوقهما والقيام بما يجب لهما حتى لا يقع في الذم.

* الصحاح (١٩٢٦:٥)، النهاية (١٦٩:٣)، المصباح المنير (٢١٠)، المعجم الوسيط (٣١٥:١٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عائشة وهو ضعيف لأجل عبد الرحمن الإفريقي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الأفريقي عبدة، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن سعيد الأموي، وزيد ابن أبي أنيسة.

أما حديث عبدة، فأخرجه هناد بن السري (٥٠٨:٢) عن عبدة، عن الأفريقي عن يزيد بن أبي منصور به.

وأما حديث إسماعيل بن عياش ويحيى بن سعيد، وزيد بن أبي أنيسة فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩).

كلهم عن الأفريقي به.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٨) فقال: حدثنا أبو صالح المروزي، حدثنا أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، نا النضر بن شميل، نا الهرماس بن حبيب، عن أبيه عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها وذكر الحديث بمثله.

والهرماس بن حبيب التميمي العنبري، قال أبو حاتم: شيخ أعرابي لم يرو عنه إلا النضر. (التقريب: ٥٧١).

قلت: والحديث قد روي مرفوعاً.

ذكره الحكيم الترمذي في نوادره (٢٢٩) من حديث عائشة، أنها كانت تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٥٦:٢) وعزاه للحكيم والبيهقي في الشعب.

وكذا ذكره المتقي في الكنز (٢:٢) وعزاه للحكيم والبيهقي في الشعب.

قال المناوي في فيض القدير (٢:٦) كلاهما -يعني الحكيم والبيهقي- من طريق أيوب الوزان، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت بن يزيد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، وهو به صريح في شدة ضعف المرفوع الذي آثره المصنف.

وفي ترجمة ثابت بن يزيد من لسان الميزان (٢:٢٨٠).

قال الحافظ: «ثابت بن يزيد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بحديث مكارم الأخلاق عشر.. رواه الحاكم والبيهقي في الشعب، من طريق أيوب بن محمد الوزان، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت، وقال الحاكم: ثابت الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهول، وينبغي أن يكون الحمل فيه عليه».

قال البيهقي: وروي من وجه آخر، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً، وهو أشبه.

قلت: وفيما نقله الحافظ عن الحاكم، والبيهقي أنهما رواه من طريق الوليد ونسبه فقال الوليد بن مسلم فيه نظر.

فإن الحديث قد جاء من طريق الوليد بن الوليد العنسي. أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٨١:٣) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤١:٢) في ترجمة الوليد بن الوليد العنسي فقال: يروى عن ثابت بن يزيد العجائب، ثم أسند الحديث من طريقه، عن ثابت عن الأوزاعي عن الزهري عن عائشة، مرفوعاً، بلفظه.

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٧٦٠) من طريق أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد بن الوليد قال: حدثنا ثابت بن يزيد.. به.

وأورد الحديث شيرويه في فردوس الأخبار (١٥١:٤) في طبعة وفي الطبعة الأخرى (٤٣٩:٤) قال: سنده في مسند الفردوس، وهو في زهر الفردوس (٧٧:٤)، من طريق الوليد بن الوليد، عن ثابت به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولعله من كلام بعض السلف.

وفي إسناده ثابت بن يزيد، قال حفص بن غياث: لم يكن بشيء، وقال يحيى: ضعيف، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. قلت: وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيحين (٢٢٢): الوليد بن الوليد يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة.

فهذا يدل على أن الوليد هذا هو الوليد بن الوليد العنسي، وليس ابن مسلم، والله أعلم.

والحديث بهذا ضعيف جداً، فإن ثبت أن الوليد بن مسلم سمعه من ثابت فقد برئ الوليد بن الوليد منه، وصار حمله على ثابت فيكون ضعيفاً به.

ملحوظة:

ذكر الحديث الشيخ ناصر في ضعيفته (١٥٢:٢) وعزاه لتمام في فوائده من طريق الوليد بن الوليد، عن ثابت.. به مرفوعاً، ثم قال:

«وهذا إسناد ضعيف جداً، والوليد هذا هو الدمشقي. قال الذهبي: منكر

الحديث، وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه العقيلي، وابن حبان، وله حديث موضوع. قلت -القائل الشيخ ناصر-: وكأنه يعني هذا الحديث فقد قال الحافظ في ترجمة الوليد هذا من اللسان بعد أن ذكر أن ابن حبان أورده في الضعفاء، وأورد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة خبراً قال فيه: لا أصل له.. والظاهر أنه يعني هذا».

قلت: وما نقله الشيخ عن الذهبي إنما قاله في الوليد بن موسى الدمشقي يروي عن سعيد بن بشير كما في الميزان (٣٤٩:٤) وفي المغني (٧٢٥:٢). وهو الذي وهاه العقيلي كما في الضعفاء له (٣٢١:٤).

أما الوليد بن الوليد، فلم أقف عليه في ضعفاء العقيلي المطبوع، فإله أعلم. والذهبي في الميزان (٣٤٩:٤) وفي المغني (٧٢٦:٢) لم يذكر عن العقيلي شيئاً عن الوليد بن الوليد العنسي.

ونقل أيضاً عن الذهبي أنه قال في ترجمة ثابت بن يزيد وسياق الحديث وعزاه للحاكم والبيهقي وأنه نقل كلام الحاكم أنه مجهول وينبغي أن يكون الحمل عليه. قلت: لم أقف على ثابت هذا في الميزان، وما نقله الشيخ إنما هو في لسان الميزان لابن حجر، وتقدم الإشارة إليه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين من المتابعات ما يلي:

١. حديث الخرائطي مداره على الأفريقي، وهو ضعيف، ولم يتابع عليه إلا بحديث النضر بن شميل، وشيخه مجهول، وبه يرتقي إسناد الخرائطي إلى درجة الحسن فيكون موقوفاً بإسناد حسن.

٢. المرفوع ضعيف جداً من حديث الوليد بن الوليد، فإن صح أن الوليد بن مسلم سمعه من ثابت بن يزيد كان ضعيفاً. والله أعلم.

١١- باب ما جاء في السخاء والكرم، والبذل من الفضل

٩٨. حدثنا إبراهيم^(١) بن الجنيد^(٢) الختلي: ثنا عبد الملك بن مسلمة البصري^(٣): ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر^(٤) قال: سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول: «سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال جبريل: قال الله عز وجل^(٥): هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، عبد الملك بن مسلمة المصري، منكر الحديث، وشيخه إبراهيم بن أبي بكر، فيه ضعف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه العقيلي في الضعفاء (١: ٤٧) عن يحيى بن عثمان، وجعفر بن محمد، قالوا: حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، به. وذكره بلفظه.
- وقال: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، لا يتابع على حديثه.
- قلت: وعبد الملك بن مسلمة أشد سوءاً منه كما تقدم.

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) حدثنا: الزهري، ابن عبد الله، الختلي وهو خطأ ظاهر.
- (٢) «ابن الجنيد» سقطت من (ق).
- (٣) سقطت «البصري» من (ق) وهو مصري بالمين.
- (٤) ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، سقطت من (ق).
- (٥) في (ق) «قال».
- (٦) في (ق) «تبارك وتعالى».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٤:٨) عن مقدم قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة الأموي.. به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الملك بن مسلمة.

ورواه ابن حبان في الضعفاء (١٣٤:٢) والدارقطني في الأسخياء (٧١) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ق٢٩٧خ)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٠:٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٠:٢). والبيهقي في الشعب (٤٣٢:٧) جميعهم من طريق عبد الملك بن مسلمة المصري، عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، به، بلفظه، إلا أن في مسند الشهاب سمي، عبد الملك: عبد الملك بن يزيد الأموي، وهو خطأ محض، لأنه رواه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح.

ويحيى هذا هو شيخ العقيلي، وقد رواه العقيلي عنه، عن عبد الملك بن مسلمة. قال أبو حاتم في عبد الملك بن مسلمة: مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدثني مجديث في الكرم، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام مجديث موضوع. ٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٢:٧) بسيوني).

وابن بلبان المقدسي في المقاصد السنينة (١٩٨) من طريق محمد بن أشرس، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وذكره بلفظه.

قال البيهقي: تفرد به محمد بن أشرس، وهو ضعيف بكرة.

وهو بهذا الطريق أيضاً ضعيف جداً، محمد بن أشرس، متهم. قال الحافظ في لسان الميزان (٨٤:٥) وأخرج الحافظ الضياء في المختارة، من جزء أبي عمر الحممي، وذكر سند الحديث من طريق محمد بن أشرس، ثنا عبد الصمد، به وذكر الحديث بلفظه.

قال الحافظ: وخفي على الضياء، حال محمد بن أشرس.

والحديث ذكره الخليلي في الإرشاد (٣١١:١) في ترجمة المنكدر بن محمد بن المنكدر، وقال: وهو يروي عن أبيه عن جابر، وذكر لفظ الحديث ثم قال: تفرد به هو وابن عمه عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عنه، ولم يتابعا عليه.

قلت: حديث عبد الله بن أبي بكر أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٤:٧) من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص الغفاري من آل أبي ذر: ثنا عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر.. به قال البيهقي عبد الله هذا هو إبراهيم الغفاري يأتي بما لا يتابع عليه.

وقال الدارقطني في الأسخياء (٧٢) حدثنا أبو روق -أحمد بن محمد بن بكر بالبصرة، ثنا زبير بن محمد بن خالد العثماني بمصر، نا أبي، عن أبي بكر بن المنكدر، عن إبراهيم بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر.. به.

قلت: أبو روق أحمد بن محمد بن بكر: ثقة، كما في السير (٢٨٥:١٥)، ولم أقف على شيخه وشيخه، وكان في الإسناد تقدماً وتأخيراً، فلعل الصواب أبي بكر ابن المنكدر عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٠:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث جابر، قال: وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدم بن داود.

قلت: عبد الملك بن مسلمة: اشد منه.

وذكر المناوي في الجامع الأزهر (٢٧٠) برقم (١٠٧٦) وعزاه للطبراني في الأوسط عن جابر.

وذكره في كنز العمال (١٨:٣) وعزاه إلى سمويه وابن عدي، وأبي نعيم، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والخطيب في المتفق والمفترق، وابن عساكر، وسعيد ابن منصور، من حديث جابر. ثم ذكر عقبه قول العقيلي: لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، من وجه يثبت.

قال الحافظ في اللسان (٤٢:١) معلقاً على قول العقيلي، آنف الذكر: «أشار بقوله: «وجه يثبت» إلى رواية محمد بن أشرس».

قلت:

وله شواهد:

١. من حديث ابن عباس: أخرجه تمام في فوائده برقم (١١٢٥) من طريق عمر ابن إسماعيل بن مجالد، ثنا مسعدة بن صدقة، عن الأوزاعي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل -استخص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح إلا بخصلتين فأكرموه بهما، السخاء، وحسن الخلق..». قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد. قال الدارقطني والنسائي: متروك، وكذبه ابن معين، أنظر الميزان (٣:١٨٢). ويأتي في الحديث التالي.

٢. من حديث أنس أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٣-٧٤) عن أحمد بن محمد بن الحسن الضراب، نا محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي، نا -ابن الهيثم- عثمان- المؤذن عن عوف الأعرابي عن الحسن عن أنس وذكر حديثاً طويلاً وفيه: دخول الجنة بسخاء الأنفس، وذكره الديلمي في الفردوس (٣:١٧٨) من حديث أنس مرفوعاً بلفظ الخرائطي.

قلت: وشيخ الدارقطني ثقة كما في تاريخ بغداد (٤:٤٢٧).

ومحمد بن عبد العزيز هو الدينوري. كان ليس بثقة يأتي ببلايا، قال الحافظ في اللسان (٥:٢٦٠) ومن منكراته، عن عثمان بن الهيثم، وذكر الحديث بإسناده كما هنا. وقد أخرج الحديث الدارقطني في الأسخياء (٧٥) من طريقه، عن عثمان المؤذن، عن صالح المري، عن ثابت عن أنس.

وصالح المري متروك كما في اللسان في ترجمة الدينوري هذا. وقد رواه الدارقطني في الأسخياء (٧٦) من طريق إبراهيم الحربي عن سعيد بن سليمان، نا صالح المري، نا الحسن مرسلاً. قال الحافظ في اللسان (٥:٢٦١) وعلى كل فهذا

الحديث بكل طرقه واهي جداً، والله أعلم.

٣. من حديث أبي سعيد الخدري: قال الدارقطني في الأسخياء (٧٣): حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن شبيب، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثني أبو قتادة العذري من ولد عبد الله بن ثعلبة بن صغير حليف بني زهرة: حدثني جري - بالتصغير - ابن رزيق بن دعيج، عن ابن أبي المنكدر وصفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، بلفظ الخرائطي.

والقاضي حسين بن إسماعيل المحاملي إمام ثقة. السير (١٥: ٢٥٨) وعبد الله بن شبيب أبو سعيد الربيعي إخباري علامة، لكنه واه متهم، أنظر اللسان (٣: ٢٩٩) ويكفي هذا لتوهية الحديث.

وقد أخرجه البيهقي في الشعب مرسلأ (٧: ٤٣٢) من طريق سعدان بن نصر: نا معتمر بن سليمان: نا أمية بن أسد عن أبي سهل الواسطي، رفع الحديث، فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد تبين أن الحديث لم يرتق عن الضعف الشديد، والله أعلم.

٩٩. حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن غالب: ثنا محمد بن إبراهيم: عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي، قال: سمعت عمي يقول: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، والمتهم فيه شيخ الخرائطي غلام الخليل، وشيخه محمد بن إبراهيم الشامي، وله علة ثالثة، وهو إبهام عم محمد بن مسلمة، والله أعلم.

قلت: ولعل محمد بن مسلمة رواه عن إبراهيم بن أبي بكر، عن عمه محمد بن

المتكدر فوقه فيه سقط وتحريف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم إخراج الخرائطي له برقم (٩٨) من وجه آخر، وفيه ذكرت من رواه وأن طرقه كلها واهية فلم يثبت من وجه، بل كل وجه أوهى من الآخر، وهذا يقوي وضع الحديث، والله أعلم.

- وللحديث شاهد من حديث عمران بن الحصين:

أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٨: ١٥٩) وفي الأوسط كما هو في الترغيب للمنزدي (٣: ٣٨٣)، ونقل ذلك حمدي السلفي عن مجمع البحرين (١٢٣) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عطاء، عن أبي عبيدة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق، فزبنوا دينكم بهما».

وعمر بن الحصين العقيلي، متروك الحديث، كان يحدث بأحاديث موضوعة كما نقل ذلك الحافظ في التهذيب (٨: ٢١) عن أبي حاتم، وغيره. وفيه أيضاً انقطاع، فالحسن لم يسمع من عمران بن الحصين، على الصحيح. وذكره في مجمع الزوائد (٨: ٢٠)، وعزاه للطبراني في الكبير، من حديث عمران، وقال: فيه عمرو ابن الحصين، وهو متروك.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣: ٥٠) أخرجه الدارقطني في كتاب المستجاد والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين. وذكره المنزدي في الترغيب (٣: ٣٨٣) بصيغة التمریض وهي علامة الضعف عنده، من حديث عمران كما تقدم، وعزاه للطبراني في الأوسط.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٦٧) وعزاه للطبراني في الكبير، ومن

حديث عمران، قال المناوي (٢: ٢٠٩) وله طرق عند الدارقطني في المستجاد، والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد، وغيره أمثل من هذا الطريق، وإن كان فيها أيضاً لين كما بينه الحافظ العراقي. فلو جمعها المصنف -يعني السيوطي- أو أثر ذلك لكان أجود.

قلت: تقدم أن الأحاديث كلها واهية جداً، سواء حديث أبي سعيد أو غيره، والله أعلم.

قال الألباني في ضعيفته (٣: ٤٤٢) وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ١/١١٨ و ١/١٥٦) من طريق عبدالله بن وهب الدينوري، بسنده عن جماعة بن الزبير عن الحسن به.

وهذا إسناد واه بكرة، آفته الدينوري هذا، فإنه مع كونه حافظاً رحالاً، فقد قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وجماعة مختلف فيه، وبينهما، من لم أعرفه. انتهى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بمتابعاته وشواهد لا يخلو من وضاع أو كذاب أو منكر الحديث فهو ضعيف جداً، والله أعلم.

١٠٠. حدثنا^(١) بن الدورقي: ثنا محمد بن عباد المكي: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي المنهال، قال، مر النبي ﷺ برجل له عكر من إبل وبقر، وغنم فلم يرضه، ومرباً امرأة لها شويها، فذبحت له، وأضافته. فقال النبي ﷺ: «أنظروا إلى هذه مررتنا بهذا الرجل وله عكر من إبل، وبقر، وغنم، فلم يذبح لنا، ولم يرضنا،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي.

ومررنا بهذه، وإنما لها شويهاة فذبحت لنا، وضيفتنا؛ ثم قال رسول الله ﷺ: إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل».

«مرسل»

الكلمات اللغوية:

عكر - بفتح العين، وسكون الكاف: الكثير - غريب الحديث لإسحاق بن إبراهيم الحاربي (١: ٣٢٨).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث مرسل، وإسناده حسن، لأن محمد بن عباد المكي صدوق وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أورده الغزالي في الإحياء (١٢: ٢) وذكره بنحوه، وعزاه العراقي في تخريجه للخرائطي فحسب في مكارم الأخلاق، من رواية أبي المنهال، مرسلًا.

قلت: تابع محمد بن عباد عبد الرزاق في المصنف (١١: ١٤٥) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: نزل رسول الله ﷺ برجل ذي عكر، من الإبل، وهي ستون أو تسعون إلى مائة من الإبل - وبقر، وغنم، وذكره بلفظه.

هكذا رواه عبد الرزاق كما في المصنف، وليس فيه أبو المنهال. يترجح عندي أن أبا المنهال سقط من نسخة المصنف، لأن ابن أبي الدنيا أخرج الحديث في مكارم الأخلاق (٧) عن الحسن بن الصباح، نا سفيان بن عيينة، وذكره بلفظ الخرائطي مع ذكر أبي المنهال.

وذكره في كنز العمال (٣: ٦٦٧) من حديث عمرو بن دينار، من دون ذكر أبي المنهال وعزاه إلى البيهقي في الشعب.

وذكره في الفائق (١٨:٣) عن النبي ﷺ، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قلت: ولآخر الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ؓ، ولفظه، عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد به خيراً منحه خلقاً حسناً، ومن أراد به سوءاً، منحه خلقاً سيئاً».

وذكره المنذري في الترغيب (٤١١:٣) وعزاه للطبراني في الأوسط، وأورده بصيغة التمريض التي تفيد توهية الحديث، فإنه قال: «روي عن أبي هريرة» وروي عنده في الترغيب كما أشار إلى ذلك في المقدمة تأتي للضعف الشديد، فإنه قال (٣٧:١): «وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه، أو ضعفه.. أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً، أو ضعيف فقط.. صدرته بلفظة: روي».

وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٠:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط؛ قال: وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١٠٠:١-١٠١) وعزاه للطبراني أيضاً في الأوسط، ورمز لضعفه. قال المناوي: «ورواه العسكري وغيره عن أبي المنهال، وزاد بيان السبب، وهو أن المصطفى، مر برجل له عكر، فلم يذبح له شيئاً ومر بامرأة لها شويهاة فذبح لها، فقال ذلك».

وذكره في كنز العمال (٦:٣) وعزاه كذلك للطبراني في الأوسط.

وذكره أيضاً في كنز العمال (١٥:٣) من حديث عائشة ولفظة: «إن هذه الأخلاق من الله، فإذا أحب الله عبداً منحه خلقاً حسناً، وإن أبغض الله عبداً منحه خلقاً سيئاً». هكذا ذكره وعزاه للعسكري، في الأمثال عن عائشة.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨) عن مفضل بن غسان الغلابي، ثنا أبي نا ابن عيينة، عن ابن طاووس عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق

منايح، يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده. فإذا أراد الله بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

وهذا موقف على طاووس بسند صحيح.

والمفضل بن غسان بن المفضل الغلابي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أصحاب يحيى بن معين، كما وثقه الخطيب، والسمعاني في الأنساب.

* الثقات (٩: ١٨٤)، تاريخ بغداد (٣: ١٢٤)، الأنساب (١٠: ٩٨).

وأبوه غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي، ثقة، وثقه ابن معين والدارقطني، كما في تاريخ بغداد (١٢: ٣٢٨-٣٢٩).

وساق ابن أبي الدنيا أيضاً بسنده (٨) من طريق ابن أبي فديك عن بعض مشائخه رفعه. وذكره بنحوه.

وهو إسناد ضعيف لجهالة بعض مشائخ ابن أبي فديك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث مرسل، والمرسل ضعيف، وليس له من الشواهد ما يصلح لتقويته، والله أعلم.

١٠١. حدثنا بنان^(١) الدقاق، وعمران بن موسى المؤدب قالوا: ثنا علي بن الجعد، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان: أنه اشترى أرضاً من رجل، فاستقاله؛ فأقاله؛ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) بنان بن سليمان الدقاق.

«ادخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ومشترياً ومقتضياً»^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع لأن عطاء بن فروخ لم يسمع من عثمان كما نقله الحافظ عن ابن المديني. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (٣٧١:١) وذكره مختصراً دون ذكر القصة.

٢. الحديث رواه عن يونس بن عبيد كل من: إسماعيل بن عليه، وابن طهمان. فحديث إسماعيل بن عليه، أخرجه النسائي (٣١٨:٧) وابن ماجه (٧٤٢:٢) وأحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (٣٧٩-٣٣١:١) والبخاري في شرح السنة (٣٦:٨).

جميعهم من طريق ابن عليه عن يونس به وذكره مختصراً دون ذكر القصة إلا أحمد، فإنه ذكر معناها، ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة رقم (١٠) تحقيق مهدي رشاد، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩٣٦) من طريق أحمد بتمامه.

وحديث ابن طهمان رواه عنه البخاري في التاريخ الكبير (٤٦٧:٦) عن ابن طهمان عن يونس عن عطاء بن فروخ ولم يذكر الحسن به وذكره مختصراً. وأخرجه الدارقطني في العلل (٤٢:٣).

قال البوصيري: هذا إسناد، رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، عطاء بن فروخ لم يلتق عثمان قاله علي بن المديني في العلل.

(١) «مقتضياً»، غير مقروءة في (أ).

قلت: وأخرجه الضياء في المختارة رقم (٩) بتحقيق مهدي رشاد من طريق أبي خيثمة عن ابن علية به.

٣. أخرج الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١: ٢٦٢) وعلي بن الجعد في المسند (٢: ٦٩٨) عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن عثمان، وذكره بنحوه مختصراً.

ورواه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١: ٣٣٧) من طريق شعبة به.

قال شاكر: إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار. ويحتمل جداً أن يكون عطاء بن فروخ. انتهى.

وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب (١: ١٧٦) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، أن عثمان بن عفان ابتاع حائطاً..

وذكر القصة بنحو حديث الخرائطي، قال الحافظ: هذا مرسل حسن يؤيده الذي بعده، ثم ذكر بإسناد إسحاق حديثاً من طريق مطر الوراق، أن عثمان بن عفان قدم حاجاً، وذكر الحديث بنحوه عند الخرائطي، قال الحافظ: هذا مرسل حسن يؤيده الذي قبله واعتضد كل منهما بالآخر لاختلاف المخرجين وذكره أيضاً بنحوه عند أبي يعلى.

٤. وقال البخاري في الكبير بعد رواية ابن طهمان السابقة وأنه رواها عن يونس عن عطاء بن فروخ:

وعن يونس، عن حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٥. وقال معمر: حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن عثمان بن عطاء، حدثت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحوه.

قلت: فأما الرواية الثانية عند البخاري فهي شاهد، لكنه ضعيف لجهالة

شيخ يونس.

وأما الثالثة من الروايات فهي متابعة، لكنها ضعيفة لإبهام شيخ عثمان بن عطاء.
وحكم شاكر بصحة الحديث، ولم يعتبر قول ابن المديني، وقال: لم أجد ما يؤيد هذا.
قلت: رواية عبد الرزاق تدل على ما ذهب إليه ابن المديني.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٤) وعزاه لأحمد والنسائي
وابن ماجه، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث عثمان، ورمز لصحته. ولم
يتعقبه المناوي في فيض القدير (١:٢٢٦) وهو كذلك في كنز العمال (٤:٤٤).

قلت:

وللحديث شواهد:

١. قال الإمام أحمد - كما في تحقيق شاكر (١١:١٦٠): حدثنا عبد الصمد، حدثني
أبي، حدثنا حبيب - يعني المعلم - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده -
عبد الله بن عمرو - قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنة بسماحته،
قاضياً، ومتقاضياً».

وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري، صدوق، ثبت في شعبة،
كما في التقريب (٣٥٦).

وعبد الوارث بن سعيد العنبري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت،
التقريب (٣٦٧).

وحبيب المعلم أبو محمد البصري، مولى معقل بن يسار، صدوق، التقريب
(١٥٢). وهذا إسناد حسن.

٢. أخرج البخاري في الصحيح (٣:٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة
(٣٥:٨) وأخرجه ابن ماجه (٢:٧٤٢) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر
عن النبي ﷺ أنه قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً
إذا اقتضى» هذا لفظ ابن ماجه.

٣. وأخرجه الترمذي (٦٠١:٣) وأحمد في المسند (٣:٣٤٠) والبيهقي في الكبرى (٥:٣٥٧-٣٥٨) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى».

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: رجاله كلهم ثقات إلا زيد بن عطاء، قال الحافظ: مقبول، كما في التقريب (٢٢٤).

٤. وأخرج الترمذي في السنن (٣:٦٠٠) من طريق مغيرة بن مسلم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء».

قال الترمذي: هذا حديث غريب: وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

قلت: تقدم إشارة البخاري لهذا الحديث من هذا الوجه، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک (٣:٥٦) من طريق المغيرة بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وذكره بلفظ حديث الترمذي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

ومغيرة بن مسلم: صدوق كما في التقريب (٥٤٣)، والحديث بإسناد الحاكم حسن. والله أعلم.

وفي كنز العمال (٤:٤٤) أحب الله عبداً سمحاً إذا باع، وسمحاً إذا اشترى، وسمحاً إذا قضى وسمحاً إذا اقتضى، هكذا ذكره وعزاه للبيهقي في الشعب، من حديث أبي هريرة، وذكر الحديث السابق، وعزاه للترمذي والحاكم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد لحديث الخرائطي يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

تنبيه:

الذين خرجوا حديث يونس، من طريق ابن علي، لم يذكروا عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، وإنما قالوا، عن يونس، حدثنا عطاء بن فروخ، وتفرد حماد بن سلمة، فأدخل بين يونس وعطاء الحسن وخالفه المغيرة بن مسلم.

ويونس سمع من الحسن، وسمع من عطاء بن فروخ، ولم أر من ترجم للحسن وذكر عطاء من شيوخه، كما أنني لم أر من ذكر الحسن تلميذاً لعطاء في ترجمة عطاء، والله أعلم.

* * *

١٠٢. حدثنا أبو يوسف^(١) القلوسي: ثنا بكر بن يحيى بن زيان: حدثنا حبان عن الأعمش، عن أبي صالح^(٢) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوماً يجيئونني فأعطيهم، ما يتأبطون^(٣) في كذا إلا النار» فقالوا^(٤) يا رسول الله: ثم تعطيهم؟ قال: «إنهم خيروني بين أن أعطيهم أو أبخل^(٥)، وإني لست ببخيل، وإني والله، ثم يرض لي الله^(٦) البخل».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن حبان بن علي العنزي، ضعيف، وفيه بكر

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يعقوب بن إسحاق» وهو أبو يوسف القلوس.

(٢) في (ق) ابن صالح، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ق) زيادة «إلا» بعد قوله: ما يتأبطون. وهي زيادة لا معنى لها.

(٤) في (ق) «قالوا».

(٥) في (ق) سقطت الهمزة مع الألف.

(٦) سقط لفظ الجلالة من (ق).

ابن يحيى لم يوثقه غير ابن حبان. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أورده في كنز العمال (٥٠٨:٦) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث جابر.

وقال المرتضى: في إتحاف السادة (١٩٥:٨) ورواه الحاكم من حديث جابر.

قلت: لم أقف عليه في المستدرک المطبوع.

٢. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٥٦:٣-٥٧) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن سالم، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل منكم ليأتيني فيسألني، فأعطيه فينطلق، وما يحمل في حضنه إلا النار».

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث عمر ﷺ:

أ. أخرجه مسلم (٧٣٠:٢) وأحمد في المسند (٢١١:١)، (٢٥٩) من طريق الأعمش عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:

«قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقلت: والله يا رسول الله! لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني، فلست بباخل.

ب. وأخرجه أحمد في مسنده (٤:٣، ١٦) عن أسود بن عامر ويحيى بن آدم، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٨) عن أحمد بن عمران ومحمد بن سليم، والبزار في كشف الأستار (٤٣٧:١) عن سليم بن جنادة وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر) (٤/٣:١) من طريق الأسود بن عامر ويحيى الحماني، وابن

حبان كما في الإحسان (١٧٤:٥) من طريق سليم بن جنادة، ومحمد بن طريف البجلي، والحاكم في المستدرک (٤٦:١) من طريق أحمد بن يونس كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال عمر: يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً، وفلاناً يحسنان الشئاء، يذکرانک أنك أعطيتهما دينارين، قال:

فقال النبي ﷺ: «لكن والله فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة، فما يقول: ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألة من عندي يتأبطها -يعني تكون تحت إبطه، يعني ناراً- فقال: قال عمر: يا رسول الله؛ لم تعطيتها إياهم؟ قال: فما أصنع،!! يابون إلا ذاك، ويأبى الله لي البخل. وفي لفظ: «إن أحدهم ليسألني المسئلة، فأعطيتها إياه، فيخرج بها متأبطاً- أو ما هي لهم إلا ناراً.

قلت: قد جاء الحديث عن أبي سعيد من دون ذكر عمر:

أ. أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر) (٥:١) عن عيسى بن يوسف الطباع، وعن أحمد بن منصور الرمادي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«وإن أحدكم ليخرج بمسألته.. فقال عمر: فلم تعطيتهم..؟ وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

ب. رواه عن الأعمش جرير، وشريك، فقالا: عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

أخرجه أحمد في المسند (١٦:٣) وعبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد (١٦:٣) وابن أبي الدنيا في المكارم (٩٨:٩٩) عن يوسف بن موسى، والبخاري كما في كشف الأستار (٤٣٦:١-٤٣٧) عن يوسف بن موسى كذلك.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٦:١) من طريق شريك، كلاهما

عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد قال: «دخل رجلان على النبي ﷺ في ثمن بعير، فأمر لهما بدينارين فخرجا من عنده، فلقيا عمر، فأتيا خيراً، وقالوا معروفاً، وشكراً ما صنع بهما رسول الله ﷺ، فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبره بما قالاه، فقال رسول الله ﷺ.. وذكر الحديث.

قال الهيثمي في كشف الأستار: عند مسلم بعضه، وقال البزار: قدر روى عن عمر، من وجوه، فرواه أبو بكر هكذا، ورواه عن الأعمش، عن أبي صالح، ورواه جرير عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، وقد روى، عن جابر، وعن سلمان ابن ربيعة عن عمر.

قلت: أما حديث جابر هذا عند الخرائطي وتقدم تخريجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩٤:٣) من حديث أبي سعيد وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. ثم ذكر الرواية الأخرى (٩٤-٩٥) وقال: «وفي الصحيح بعضه، رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات». وقال المرتضى في إتحاف السادة المتقين (١٩٥:٨) ورواه أيضاً الحاكم والضياء من حديث أبي سعيد.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٥٤:٣) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار نحوه ورواه البزار من رواية أبي سعيد عن عمر ورجال أسانيدهم ثقات.

قلت: وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٦:١) مسند عمر وابن حبان كما في موارد الضمان (٢١٦) برقم (٨٤٨) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي سعيد.

الحكم العالم على الحديث

مما تقدم من المتابعات والشواهد نجد أن بعضاً منها عند مسلم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

١٠٢. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حبان بن هلال: ثنا سليم بن حيان: ثنا حميد بن هلال عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس، فليبدأ بنفسه، وليتصدق^(١) على نفسه، فليأكل، وليكتسي مما رزقه الله^(٢) - عز وجل».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات، لكن أبو قتادة الذي يروي عنه حميد ابن هلال، هو العدوي مختلف في صحبته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره في كنز العمال (٣٨٦:٦) بلفظه، وعزاه للبارودي وابن السكن، والخراطي في مكارم الأخلاق، عن تميم أبي قتادة العدوي.

قلت: والحديث رواه عن حبان بن هلال: محمد بن الوليد بن عبد الحميد، القرشي، الملقب حمدان، وهو ثقة كما في التقريب (٥١١) ولكنه خالف. ذكره شيرويه في الفردوس (٤٧٢:٤) تحقيق زغلول، وجعله من حديث أنس.

ونقل المحقق في الحاشية سياق سنده من زهر الفردوس (٢٧٣:٤) من طريق محمد بن الوليد القرشي: حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليم بن حيان حدثنا حميد ابن هلال، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً، وذكره بلفظه.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات لكن فيه المخالفة، وهو المحتمل، والله أعلم.

وذكره المتقي كما في كنز العمال (٣٨٦:٦) وعزاه لليهقي في الشعب،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فليتصدق».

(٢) سقط من (ق) عز وجل.

والدليمي، وابن النجار، عن أنس، ونقل عن ابن حجر قوله في الأطراف: نظيف الإسناد، ولم أر من صححه.

شواهد الحديث:

لبعض ألفاظ الحديث، وهو الصدقة على النفس والبدء بها، شواهد صحيحة.

ففي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (١١٧:٢) قوله ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول».

وفي صحيح مسلم (٦٩٢:٢-٦٩٣) وسنن النسائي (٧٠-٦٨:٥) و(٣٠٤:٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: اعتق رجل من بني عذرة، عبداً له، عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مالك غيره؟».

فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي. وذكره وفيه: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء، فلاهلك، فإن فضل شيء، فلذي قرابتك».

وأخرج مسلم أيضاً (١٤٥٣:٣) وأحمد في المسند (٨٦:٥، ٨٧-٨٨-٨٩) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه، وأهل بيته».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي جاءت عن أنس، وغيره، يتبين أن بعضها في الصحيح، وحديث أنس قواه ابن حجر، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٠٤. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا أبو يعقوب الحنيني، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر^(١) بن الخطاب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله، فقال: «ما عندي من شيء أعطيك، ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك»، فقال عمر: يا رسول الله؛ ما كلفك الله هذا، اعط ما عندك، فإذا لم يكن فلا تكلف. قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه، فقام رجل من الأنصار؛ فقال: بأبي أنت وأمي - أعط ما عندك^(٢)، ولا تخف من ذي العرش إقللاً. قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «بهذا أمرت».

«ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف إسحاق بن إبراهيم الحنيني، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٥٤:٤) عن شيخه يحيى بن قطن الأملي، وابن جرير في تهذيب الآثار (٨٨:١) من طريق ابن المديني، كلاهما قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن هشام به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في الزوائد (١٠:٢٤١-٢٤٢) وعزاه للبزار من حديث عمر، ثم قال: وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال يخطئ. انتهى.

٢. وأخرجه الترمذي في الشمائل (٢٨١) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق

الفرق بين النسخ:

(١) ليست في (ق).

(٢) «أعط ما عندك» ليست في (ق).

(٩٦-٩٧)، عن هارون بن موسى بن أبي علقمة المدني، حدثني أبي، عن هشام ابن سعد به، وذكره بلفظه.

وهارون بن موسى بن أبي علقمة -عبد الله بن محمد الفروي- المدني، لا بأس به كما في التقريب (٥٦٩).

وموسى بن أبي علقمة الفروي بفتح الفاء والراء مولى آل عثمان مجهول، التقريب (٥٥٣).

قلت: ومن طريق الترمذي أخرجه الضياء رقم (٩٠) كما في تحقيق عبد الله بن ظافر العمري.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤: ٢٤٤) أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث عمر، وفيه موسى بن علقمة الفروي، ولم يرو غير ابنه هارون عنه.

٣. ورواه عن هشام بن سعد يحيى بن محمد بن حكيم. أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٩) من طريقه عن هشام بن سعد به، بلفظه.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادره (١٥) معلقاً من حديث عمر ﷺ بلفظه.

قلت: وله طريق آخر أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر: ١: ٨٩) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن أبي سعيد أن جابر بن عبد الله.. وذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه الضياء في المختارة رقم (١٠٦، ١٠٧) بتحقيق عبد الله بن ظافر العمري من طريق أبي يعلى حدثنا داود بن رشيد عن معمر بن سليمان عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر عن عمر. وداود بن رشيد - بالتصغير - ثقة كما في التقريب (١٩٨)، ومعمر - بفتح العين المهملة، وتشديد الميم - ابن سليمان النخعي: ثقة فاضل، كما في التقريب (٥٤١)، وعبد الله بن بشر الرقي القاضي اختلف فيه ابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به.

وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، التقريب (٢٩٧).

- وأبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي: صدوق، التقريب (٢٨٣).

وذكره في كنز العمال (٢٠٤:٧) بلفظه، وعزاه للترمذي في الشمائل، والبزار، وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق، والضياء في المختارة.

وذكره الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٨٧:٧) وعزاه للترمذي والخرائطي.

٤. ورواه الضياء في المختارة رقم (١٢٢ و١٢٣) من طريقين عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال عمر: ... وذكره بنحوه.

٥. رواه عن زيد بن أسلم معمر، فأرسله.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨:١١-١٠٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: جاء رجل فسأل النبي ﷺ، فقال: ما عندنا شيء ولكن ابتغ علينا.. وذكر الحديث بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث له طرق يتقوى بها ويرتقى إلى درجة الحسن، والله أعلم.

١٠٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن منصور: ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا».

قال ابن الجنيد: إما أن يعطي، وإما أن يسكت.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن عينة كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، ونصر بن علي الجهضمي، ومصعب بن المقدم والحميدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وزهير بن حرب، وأبي الوليد الطيالسي - هشام بن عبد الملك.

أما حديث أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد فأخرجه مسلم (٤: ١٨٠٥) عنهما.

وحديث الحميدي، أخرجه في مسنده (٢: ٥١٥) وحديث الفضل بن دكين، أخرجه ابن سعد في الطبقات (١: ٣٦٨) عنه.

وحديث زهير بن حرب أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) عنه.

وحديث أبي الوليد الطيالسي ونصر بن علي الجهضمي أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨: ٩٨) من طريق أبي الوليد (٨: ٩٨، ٩٩)، وفي روضة العقلاء (٢٥٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي.

وحديث مصعب بن المقدم أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٩٥) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٥٢).

كلهم عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به.

٢. ورواه عن ابن المنكدر سفيان الثوري، وزيد بن سعيد.

فالثوري أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٧: ٨٢) وابن سعد في الطبقات (١: ٣٦٨) كلاهما عن محمد بن كثير العبدي، ومسلم في الصحيح (٤: ١٨٠٥) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، ومن طريق ابن مهدي.

ووكيع في الزهد (٢: ٦٦٨)، وعنه أحمد في الزهد (١٠) والبخاري في الأدب

المفرد (٨٠) والبرجلاني في الكرم (٣٤) عن قيصة، وأبو داود الطيالسي كما في المسند (٢٣٨) عن يونس.

وابن سعد في الطبقات (٣٦٨:١) عن محمد بن عبد الله الأسدي والدارمي في سننه (٣٦:١) عن محمد بن يوسف الضبي.

والترمذي في الشمائل (٢٧٩) من طريق ابن مهدي ومن طريق الترمذي البغوي في شرح السنة (٢٤٠:١٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) من طريق ابن المبارك، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر: ١: ٩٦) عن عبيد الله بن عبد الرحمن المجاشعي، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٨) من طريق موسى بن مسعود النهدي، ومن طريق أبي الشيخ البغوي في شرح السنة (٢٥٠:٣) وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٥٢) من طريق مصعب بن المقدم والبيهقي في الدلائل (٣٢٥:١) من طريق محمد بن كثير العبدي.

جميعهم عن الثوري، عن ابن المنكدر به.

وحدِيث زياد بن سعد:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٨:١) من طريقه، عن ابن المنكدر به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٢:٢) من طريق زياد بن سعد عن ابن المنكدر، به بلفظه.

وقد ذكره في كثر العمال (٢٠٥:٧) من حديث جابر، وعزاه لابن جرير، فحسب، وذكره بلفظه.

ومن حديث جابر، بلفظ: لم يسأل، عن شيء فقال: لا، وعزاه لابن عساكر.

قلت: هذا اللفظ الذي عزاه لابن عساكر، هو لفظ حديث البيهقي في الدلائل.

وقد ثبت نحو هذا عن النبي ﷺ من رواية أنس وسهل بن سعد، وعائشة، وأبي أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنهم.

فأما حديث أنس، فأخرجه مسلم (٤: ١٨٠٦) وابن أبي الدنيا في المكارم (٩٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٧) من طريقين عن أنس.

وأما حديث سهل، فأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢: ١٢١) وأحمد في المسند (٥: ٣٣٣) وابن جرير في تهذيب الآثار (١: ٩٧) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٢) والطبراني في الكبير (٦: ٢٣٨).

وأما حديث عائشة، فأخرجه أحمد (٦: ١٣٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٨) عنها من طريقين.

وأما حديث أبي أسيد فرواه أبو الشيخ (٤٨-٤٩) لكن فيه راو لم يسم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله اعلم.

١٠٦. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسماعيل بن رجاء الجزري، قال: ثنا معقل بن عبيد الله الجزري: حدثني محمد بن المنكدر قال: «كان يقال: إذا أراد الله بقوم خيراً: أمر عليهم خيارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي سمحائهم».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الخبر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف إسماعيل بن رجاء الجزري، وهو موقوف على محمد بن المنكدر حكاه عن قبله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه المؤلف في مساوي الأخلاق بتحقيق أحمد العليمي (٥٠٢) بالإسناد نفسه واقتصر المؤلف، على آخر الحديث وهو قوله:
 «كان يقال إذا أراد الله بقوم شراً، أمر عليهم شرارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي
 بخلاتهم».

قال المحقق، هذا الإسناد، يكتب للاعتبار، من أجل معقل..

قلت: بل هو إسناد ضعيف من أجل إسماعيل بن رجاء، كما تقدم وقد ظنه
 المحقق إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وليس كذلك، فلهذا حرر هذا الحكم، وأما
 معقل، فالراجع أنه صدوق، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

لم أقف له على متابعات أو شواهد ترفعه، والله أعلم.

١٠٧. حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصر: ثنا موسى بن محمد: ثنا
 محمد بن مروان، وعبد الملك بن الخطاب قال: ثنا داود بن أبي هند عن أبي
 نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الفضل عند الرحماء من
 أمتي: تعيشوا في أكنافهم، فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم،
 فإنهم ينتظرون سخطي».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً.

موسى بن محمد البلقاوي: متروك الحديث، وكُذِّب، فهو تالف.

ومحمد بن مروان السدي الأصغر: هو الآخر، متهاك، وهو وإن كان قد قرن بغيره، إلا أن عبد الملك بن الخطاب لا يبلغ حاله أن يقبل تفرده، فهو مقبول إن توبع. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٤٠٦:١) من طريق الخرائطي، عن عبد الرحمن بن معاوية به بلفظه.

٢. رواه عن عبد الرحمن بن معاوية؛ الطبراني أخرجه في الأوسط (ق/٢٥٩/خ) عنه به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٥:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال وفيه محمد ابن مروان السدي وهو متروك.

٣. رواه عن محمد بن مروان كل من:

أبي مالك الواسطي والمثنى بن الضحاك.

أما حديث أبي مالك الواسطي، فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:٣) ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٨:٢).

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١٠٧:٣) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٤٠:٢-٣٤١).

كلهم من طريق مندل بن والق التغلبي، حدثنا أبو مالك الواسطي عن أبي عبد الرحمن السدي، عن داود بن أبي هند... به.

ووقع عند أبي الشيخ، وأبي نعيم، أبي عبد الرحمن.

وهو كذلك عند أبي الشيخ في أحاديثه (٢/٢) وعند أبي عبد الله بن منده في الأمامي (٢/٢٧:٣) وعند أبي بكر الذكواني في اثني عشر مجلساً (٢:١٦) كما ذكر

ذلك الشيخ ناصر الألباني في الضعيفة (٧٨:٤).

ووقع عند العقيلي عبد الرحمن السدي، ولذلك ترجم له في باب «عبد الرحمن» من الضعفاء وذكر هذا الحديث من طريقه، ثم قال: «عبد الرحمن السدي مجهول، لا يتابع على حديثه ولا يعرف الحديث من وجه يصح، وتبعه ابن الجوزي».

وذكر الحديث الإمام ابن القيم في المنار المنيف (١٢٥) ضمن فصل قال فيه: «ومن الأحاديث الباطلة، حديث: .. وذكر مجموعة من الأحاديث منها هذا، وأتبعه بكلام العقيلي: ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي ﷺ».

قلت: جندل بن والى التغلبي، أبو علي: صدوق يغلط، ويصحف، كما في التقريب (١٤٣).

وأبو مالك الواسطي اسمه عبد الملك، وقيل غير ذلك: متروك، التقريب (٦٧٠).

قال الحافظ العراقي في تحريج الإحياء (٢٤٤:٣) ورواه العقيلي في الضعفاء، فجعله -يعني محمد بن مروان السدي- عبد الرحمن السدي، وقال: إنه مجهول.

وقال الحافظ في اللسان (٤٤٧:٣) وأظن أن محمد بن مروان يكنى أبا عبد الرحمن، فوقع في رواية العقيلي، أنا أبو عبد الرحمن السدي، وسقط عنده «أبو» فبقيت عبد الرحمن، وتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة.

قلت: تقدم أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عند كل من خرج من هذا الوجه إلا العقيلي فإنه جعله اسماً، وليس كنية، وقد ترجم لمحمد بن مروان، ولم يورد الحديث في ترجمته، وقد وقع عنده عبد الرحمن، ولذلك جعله في باب «من اسمه عبد الرحمن من الضعفاء» وذكر الحديث عنه، فكان عنده مجهولاً.

ويحتمل أن الراوي عن السدي، وهو أبو مالك النخعي الواسطي كناه ليدلسه، وذلك لما عرف عن محمد بن مروان من سوء، وأنه أسقط «أبو» ويحتمل أن الخطأ

من جندل لأنه يخطئ ويغلط ويصحف.

وقد ترجم العقيلي لأبي مالك هذا في الضعفاء (٢١:٣) وذكر أحاديثه المنكرة من غير طريق السدي، فلما وجد الإسناد من طريقه، وفيه اسم غريب مجهول: حمل الحديث عليه، والله أعلم.

وحديث العقيلي أورده العلامة الحافظ السيوطي في اللالكئ (٧:٢) وأورد عقبه كلام الحافظ في اللسان.

وأما حديث المثني بن الضحاك الأسدي، فأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٨٦:٢-٢٨٧) من طريقه حدثنا محمد بن مروان السدي.. به.

٤. ورواه عن أبي هند كل من: الليث، وعباد بن العوام، وعبد الغفار بن الحسن ابن دينار.

فأما حديث الليث، فأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٩:٣) من طريق عبد العزيز ابن يحيى قال:

حدثنا الليث بن سعد، عن داود، عن بصرة بن أبي بصرة، عن أبي سعيد، عنه ﷺ ولفظه: «اطلبوا الخير عند ذوي الرحمة من عبادي فإن فيهم رحمتي، فتعيشوا في أكفاهم ولا تطلبوها من الفسقة، فإن فيهم سخطي».

قال العقيلي، ليس له أصل، عن ثقة.

قال السيوطي في اللالكئ (٧٧:٢) وأخرجه أبو الحسن الموصلي الفراء في حديث انتخاب السلفي «من طريق محمد بن علي الصائغ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا الليث، به وذكره.

ومحمد بن علي الصائغ، هو شيخ العقيلي، فلعل الفراء أخرجه من طريق العقيلي، والله أعلم.

وذكره الحافظ الذهبي في الميزان (٦٣٧:٢) عن العقيلي بالسياق السابق.

قلت: جاء في الضعفاء، والميزان -اسم شيخ داود- بصرة بن أبي بصرة عن أبي سعيد، وأحسب ذلك تحريفاً من النساخ، والصواب، إنما هو: أبو نصر بن بالنون، والضاد المعجمة، وبصرة -تحريف، وتقدمت ترجمته، والله أعلم.

وعبد العزيز بن يحيى المدني هذا، قال فيه البخاري: يضع الحديث، وقال أبو زرعة لا يصدق، وكذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال العقيلي يحدث عن الثقات بالبواطيل، وترجمته في الميزان (٦٣٦:٢).

وذكر الذهبي هذا الحديث تبعاً للعقيلي في أمثلة بواطيله.

وأما حديث عباد بن العوام، فأخرجه من طريقه الحاكم في التاريخ قال ذلك السيوطي في اللآلئ (٧٧:٢).

ورواه عن عباد بن العوام خلف بن يحيى القاضي كما أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢١٨:١٢) من طريقه، وانظر الضعيفة (٨٠:٤) ولم أقف على إسناد الحاكم.

وخلف بن يحيى هذا قال فيه أبو حاتم كما في الجرح: متروك كان كذاباً لا يشتغل به (٣٧٢:٣).

وأما حديث عبد الغفار بن حسن بن دينار، فأخرجه تمام في فوائده رقم (١١٧١) والقضاعي، في مسند الشهاب (٤٠٧:١) من طريق الربيع بن سليمان: ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار، عن داود بن أبي هند، به، إلا أنه قال: يقول الله تعالى: «اطلبوا الفضل..» وذكره.

قال القضاعي: تفرد به عبد الغفار، وهو غريب.

وعبد الغفار بن الحسن بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات (٤٢١:٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه أنه قال لا بأس به (٥٤:٦). وفي

اللسان (٤٠:٤) قال الجوزجاني، لا يعتبر به، وقال الأزدي كذاب. انتهى..

قلت: لولا أن الراوي، عن عبد الملك بن الخطاب، موسى بن محمد، وهو منكره لحسنت حديثه بهذه المتابعة له.

- إيرادات الحديث والكلام عليه عند بعض العلماء:

١. قدمت كلام ابن الجوزي، وابن القيم، المتعلق بإسناد العقيلي، وأنهما أشارا إلى وضع الحديث.

٢. وذكره الصغاني في الدر الملتقط (٣٠) وهو يعني أنه موضوع، لأنه قال في مقدمته: «فقد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي رحمه الله كثير من الأحاديث الموضوعة فمن ذلك.. «وذكر أحاديث منها - هذا».

٣. وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٤:٣) حديث أبي سعيد أخرجه ابن حبان في الضعفاء والخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء فجعله عبد الرحمن السدي، وقال أنه مجهول، وتابع محمد بن مروان السدي عليه عبد الملك بن الخطاب، غمزه ابن القطان، وتابعه عليه عبد الغفار بن الحسن بن دينار، قال فيه أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وتكلم فيه الجوزجاني، والأزدي.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٥:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، وأعله بالسدي.

٥. وذكره في التنكيث والإفادة لابن همام الدمشقي (١٠٦) قال: أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وتعقبه السيوطي، والصواب أنه ضعيف، لا موضوع.

٦. ذكره ابن حجر الهيتمي - بالثناء الفوقية - في كتابه الأنافة (١٥١-١٥٢) وعزاه للعقيلي في الضعفاء والطبراني في الأوسط، من حديث جاء أنه ضعيف، لا موضوع.

٧. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٤:١) والمتقي في كنز العمال (٥١٨:٦) بنحوه، وعزواه للعقيلي والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد، ورمز لضعفه.

وأما المرتضى في إنحاف السادة المتقين (١٧٣:٨) فقد خلط تخلیطاً عجيباً في هذا الحديث، ونقولاته، فجعل هذا مكان هذا، وقدم وأخر، مما يوقع في حيرة فليتببه الناظر فيه، وقد يكون ذلك من الطابع، والله أعلم.

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٢١:٤) من طريق حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي: اطلبوا المعروف من رحماء أمتي..» وذكره بنحو حديث الخرائطي. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: الأصبع واه، وحبان ضعفه. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٤:٢) رواه الحاكم من حديث علي وقال صحيح الإسناد، وليس كما قال.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن جميع أسانيد هذا الحديث لا تخلو من رجل شديد الضعف. وخلاصة القول: أن الحديث بمتابعاته، وشاهده من حديث علي، لا يرتفع عن الضعف الشديد، فهو ضعيف جداً، والله أعلم.

تنبيه:

حكم الشيخ الألباني على حديث الخرائطي بالضعف كما في الضعيفة (٧٨:٤) وقال: محمد بن مروان السدي الصغير، وهو كذاب، ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي التقريب مقبول، وموسى بن محمد، وعبد الرحمن بن معاوية، لم أعرفهما.

قلت: موسى بن محمد معروف مترجم له كما تقدم في أكثر من مرجع، وقد

تقدم أنه متروك الحديث، فالحديث ضعيف جداً بإسناد الخرائطي، ولا يستفيد الحديث من متابعة محمد بن مروان شيئاً لأن الراوي عنهما متهالك. وعبد الرحمن ابن معاوية قد تُرجم له، ولم يُذكر بتجريح أو تعديل، والله أعلم.

١٠٨. حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: «كانوا يكرهون مذاق الأخلاق، ويستحبون أن تكون فيهم غفلة السادة».

الكلمات اللغوية:

مذاق الأخلاق: المداقة في الأمر، فعل بين اثنين، يقال: إنه ليداقه الحساب في كل شيء صغراً، أو كبراً، والدقيق الأمر الحقير الصغير.
* لسان العرب (١٠: ١٠١، ١٠٢)، المعجم الوسيط (١: ٢٩١).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد حكاه إبراهيم الجوهري عن قبله.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

١٠٩. حدثنا أبو الحارث -محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا محمد بن عبيد الله السراج: ثنا المبارك بن عبد الخالق المدني: ثنا سعيد بن محمد المدني: ثنا فضيل بن عياض: عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقبلوا السخي زلته، فإن الله آخذ بيده كلما عثر».

الحكم على إسناد الأثر:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف ليث. وفيه شيخ الخرائطي، ذكره ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، ومحمد عبيد الله السراج، والمبارك بن عبد الخالق، لم أقف عليهما، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٢:٦) من طريق محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض.. به وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن عبيد الله الجدعاني.

وذكر ذلك الهيثمي في الزوائد (٢٨٢:٦) من حديث ابن عباس بلفظ: تجافوا عن ذنب السخي؛ فإن الله أخذ بيده كلما عثر.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٣:٧) من طريق شيخ الطبراني.. بالإسناد نفسه قال: في هذا الإسناد مجاهيل.

قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره من حديث ابن عباس الغزالي في الإحياء (٢٤٤:٣) بلفظ الطبراني قال الحافظ العراقي: «أخرجه الطبراني في الأوسط، والخرائطي في مكارم الأخلاق»، وذكر مخالفة لفظ الخرائطي «أقبلوا السخي».

وفيه ليث بن أبي سليم، مختلف فيه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥٣:١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس، ورمز لصحته.

وذكره أيضاً في صفحة (١٢٨) وعزاه للخطيب من حديث ابن عباس ورمز لضعفه، والرمز بالصحة موجود أيضاً في فيض القدير (٧٤:٢) وذكر المناوي كلام العراقي فقط.

وذكره أيضاً في كنز العمال (٣١٠:٥) وعزاه إلى مكارم الأخلاق للخرائطي من حديث ابن عباس.

قلت: الحديث رواه عن الفضيل ذو النون المصري، ومحمد بن عقبة المكي.

فأما حديث ذي النون، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢٣:١) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٤:٨) من طريق أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي، عن ذي النون، عن الفضيل به؛ إلا أنهم قالوا: «تجافوا عن ذنب السخي».

قلت: كذا سماه الخطيب في التاريخ أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي، وهكذا هو في اللآلئ المصنوعة منقول، عن الخطيب في تاريخه.

وذكر السيوطي في اللآلئ أن أبا نعيم رواه في الحلية من طريق أحمد بن صالح. والذي في الحلية إنما سماه -أحمد بن صليح- بالتصغير، إلا أن يكون تحريف، لأن القدامى يكتبون «صالح» متصلة، فربما صحف أحدهما. وأما في مسند الشهاب فقد حرفت إلى «مليح».

وأحمد هذا ذكره الحافظ في ترجمة ذي النون من اللسان (٤٣٨:٢) وأنه يروي عن ذي النون، ولكن سماه أحمد بن صبيح الفيومي -بالموحدة بعدها مثناة من تحت.

وفي الميزان (١٠٤:١) قال: «أحمد بن صليح -باللام مصغراً- عن ذي النون المصري..» إلى أن قال: «وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه، فتحرر أنه صليح، مصغراً، وليس صالحاً، ولا صيحاً».

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٦٦:١) من طريق علي بن الحسن الصفار الخوري عن ذي النون به.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٩٨:١٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الله أبي عمرو الرملي عن ذي النون به، وذكر زيادة في آخره.

وأما حديث محمد بن عقبة المكي، فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٣٩:٢) وفي الحلية (٤:٥) من طريق محمد بن عقبة، ثنا فضيل بن عياض -به إلا أنه قال: «تجاوزوا» وذكره بنحوه.

وقد ذكر السيوطي في اللآلئ (٢: ٢٧٥-٢٧٦) رواية الخطيب السابقة ورواية أبي نعيم في الحلية، ثم قال: «ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سعيد ابن محمد المدني، عن فضيل به.

وقد أورد في كنز العمال حديث ابن عباس بما فيه من زيادة (٥: ٣١١) وعزا ما فيه من الزيادة وهي: «وزلة العالم وسطوة السلطان العادل. للخطيب في التاريخ، وأورد الحديث مختصراً من دون الزيادة السابقة (٦: ٣٩٢) وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية واليهقي في شعب الإيمان والخطيب عن ابن عباس.

وذكره في كشف الخفاء (١: ١٦١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني عن ابن عباس.

- تعليقات العلماء على حديث ابن عباس:

١. أورد الصغاني في الدر الملتقط (٣٠) على أنه من الموضوعات في الشهاب وأورده أيضاً في الموضوعات له (٥٦). كما تقدم.

٢. وتقدم الإشارة إلى كلام العراقي والهيتمي فيه.

٣. ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢: ١٤٠) عن الحافظ العراقي من جزء له رد به على الصغاني: قوله: «حديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط بسند يشبه أن يكون حسناً، إذ ليس فيهم متهم، بكذب فيما أعلم، ولا مجروح إلا لئ ابن أبي سليم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، وليث روى له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وهو مطين أحد الحفاظ الثقات، ولا التفات إلى كلام محمد بن أبي شيبة فيه.

قلت: الحديث بهذا ضعيف بليث، والله أعلم، وضعفه محتمل.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد من حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي هريرة وعائشة وابن عمر:

١. فأما حديث ابن مسعود، فأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٥٩:٥) من طريق بشر بن عبد الله الدارسي وفي اللآلئ - تحرف إلى الدارمي - حدثنا محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا للسخي، عن ذنبه فإن الله تعالى: يأخذ بيده عند عشرته».

قلت: ورواه عن الأعمش عبد الرحيم بن حماد الثقفي فقال عن الأعمش عن إبراهيم، عن ابن مسعود ولم يذكر علقمة أخرجه الیهقي في الشعب (٤٣٣:٧).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، كما في إتحاف السادة المتقين (١٧٤:٨) ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي في الموضوعات، واليهقي في الشعب وقال: هكذا جاء منقطعاً بين إبراهيم وابن مسعود وقيل عبد الرحيم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أخرجه من وجه آخر أيضاً عن عبد الرحيم وقال: هذا إسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم ينفرد به واختلف عنه في إسناده كما في إتحاف السادة المتقين (١٧٤:٨) واللالئ (٩٥:٢) من طريق أنس بن حماد ثنا عبد الرحيم بن حماد البصري عن الأعمش به.

وهو في الحلية (١٠٨:٤) من طريق إبراهيم بن حماد الأزدي ثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال: ثنا الأعمش به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه وعبد الرحيم بن حماد البصري، هذا تصحيف في الحلية إلى عبد الرحمن، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤١٣:٨) وقال الذهبي: شيخ واه لم أر لهم فيه كلاماً. الميزان (٦٠٤:٢).

قلت: قال فيه العقيلي: «عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له، من حديث الأعمش. الضعفاء (٨٢:٣).

قلت: وحديث ابن مسعود هذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: تفرد به عبد الرحيم، وعقب بقول العقيلي في عبد الرحيم.

قلت: وعبد الرحيم لم يتفرد به. ولهذا تعقبه السيوطي في اللآلئ (٩٥:٢) فقال: «أخرجه البيهقي -يعني في الشعب- من هذا الطريق، وقال إسناده ضعيف.

ولم يتفرد به عبد الرحيم، وذكر حديث الطبراني من طريق: محمد بن حميد العتكي، ثم ذكر حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة الآتي، وهو تعقب حسن.

وقال العراقي في تحريج الإحياء (٢٤٤:٣) رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (٨٠:٤) وعزاه للطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٢:٦) من حديث ابن مسعود، وعزاه للطبراني في الأوسط. وقال: فيه بشر بن عبيد الله الدارسي، وهو ضعيف.

وقال المرتضى في إتحافه (١٧٤:٨) أن الطبراني أخرجه في الكبير من حديث ابن مسعود ونقل ذلك عن السيوطي، وهو وهم، وإنما أخرجه في الأوسط. وإليه عزاه الهيثمي، والعراقي، وابن حجر.

وذكر الحديث السيوطي في الصغير (١٢٨:١) وعزاه للطبراني في الكبير، وأبى نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود ورمز لضعفه.

وذكره الهندي في كنز العمال (٣١١:٥) وعزاه للدارقطني في الأفراد.

قلت: وحديث ابن مسعود ضعيف، لأن الراويين عن الأعمش أحدهما

ضعيف، وهو عبد الرحيم، والثاني محمد بن حميد العتكسي، لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٨٧٣:١٥) من طريق محمد بن كثير المصيبي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بنحوه.

وذكره السيوطي في اللآلئ (٩٥:٢) وفي كنز العمال (٣٩٢:٦) وعزاه لابن عساكر، عن أبي هريرة. ومحمد بن كثير، ضعيف كما تقدم.

٣. من حديث عائشة:

أ. أخرجه أحمد (١٨١:٦) وأبو داود (٤٥٠:٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٣١:١٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٩:٣) وابن عدي في الكامل (١٩٤٥:٥) وأبو نعيم في الحلية (٤٣:٩) واليهقي في الكبرى (٣٣٤:٨) من طريق عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم» وفي لفظ «أقبلوا الكرام عشراتهم».

وأخرجه الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن أحمد بن الفرخ، أبو عنبة الحمصي ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن أبي بكر عن أبيه.. به كما في الصحيحة (٢٣٥:٢).

ورواه عن عمرة عن عائشة، أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ب. ورواه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عبد الرحمن بن محمد، وعبد العزيز بن عبد الله بن عمر، وأبو بكر بن نافع العمري.

أما حديث عبدالرحمن بن محمد، فأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة

الأشراف (٤١٣:١٢) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٨:٣) والعقيلي في الضعفاء (٣٤٣:٢) من طريقه عن أبيه.. به.

وحدّث عبد العزيز بن عبد الله بن عمر أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤١٣:١٢) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٨:٣-١٢٩) من طريقه، عنه.

وأما حديث أبي بكر بن نافع فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١١٢:٣، ١٢٧) من طرق.

وأبو يعلى في مسنده (٣٦٣:٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥٣:١-١٥٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) وفي الأوسط (١٠٨:٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٦) من طريقين، والبيهقي في الكبرى (٣٣٤:٨).

كلهم من طريق أبي بكر بن نافع، عن محمد بن أبي بكر، به.

وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن عائشة إلا من حديث أبي بكر بن محمد عن عمرة.

قلت: جزم الطحاوي وأبو يعلى بأنه أبو بكر بن نافع مولى آل زيد بن الخطاب. وجزم ابن حبان والطبراني بأنه مولى ابن عمر، والأول فيه ضعف كما في التقريب (٦٢٤).

قلت: وقد رواه سليمان بن عمرو عن أبي بكر بن حزم عن النبي ﷺ.

أخرجه محمد بن خلف بن المرزبان في المروءة (٣٥-٣١) عن ابن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثنا بقية: عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بلفظ «تجافوا عن عقوبة ذي المروءة ما لم يبلغ الحد».

ج. وله طريق آخر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) عن أبي عبد الله يحيى بن محمد ابن السكن البزار ثنا ريمان بن سعيد، ثنا عرعر بن البرند حدثني المثني أبو حاتم عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم عن محمد بن عائشة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦: ٣٦٢ و ٨: ١١٨) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٧) من طريق المثني به مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيد الله بن العيزار تفرد به المثني أبو حاتم.

قلت: المثني أبو بكر العبدي العطار قال أبو حاتم: مجهول، وقال أبو زرعة: بصري لا بأس به. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال: منكر.

* الضعفاء الكبير (٤: ٢٤٨)، الجرح والتعديل (٨: ٣٢٦).

قلت: وقد جاء بلفظ حديث عائشة عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨: ٢٧٦) كما في مجمع الزوائد (٦: ٣٨٣) وعنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٢٣٤) والخطيب في التاريخ (١٠: ٨٥-٨٦) من طرق عن عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي حدثني أبي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو بكر بن عياش تفرد به عبد الله بن يزيد بن محمد ولا يروي عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

٤. حديث ابن عمر:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣: ١٣٠) عن الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، أنا علي قال: حدثنا موسى بن داود، قال: ثنا محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله

- ابن عمر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة..».
- وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) عن فضيل بن محمد المطلبي، ثنا موسى بن داود الضبي.. به.
- ورواه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٣/١) حدثنا تمام -محمد بن غالب، نا عبد الصمد بن النعمان، نا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.
- وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١٢٢) من طريق ابن الأعرابي، به.
- وأخرجه محمد بن خلف بن المرزبان في المروءة (٢٩) من طريق إبراهيم بن محمد العتيق حدثنا عبد الصمد بن النعمان.. به.
- وفيه زيادة «حدثنا عبد الصمد بن النعمان: حدثنا عبد الصمد بن محمد بن عبد العزيز» وهي تداخل فيه.. والله أعلم.
٥. من حديث زيد بن ثابت:
- أخرجه الطبراني في الصغير (٤٣:٢) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفلستيني حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة».
- وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٢:٦) من حديث زيد وعزاه للطبراني في الصغير وقال: وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري، وهو ضعيف.
- قلت: قال الحافظ في التقریب (٥٠٤): محمد بن كثير الفهري الشامي: متروك.
٦. من حديث الحسن مرسلأً أخرجه ابن المرزبان في المروءة (٣١-٣٢) من طريق المدائني: حدثنا علي بن سليمان، عن الفضل بن روح، عن الحسن مرفوعاً «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءات ما لم يقع حد، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».
٧. من حديث الصادق مرسلأً كذلك أخرجه ابن المرزبان في المروءة من طريق إبراهيم بن الفضل عنه.
٨. وعن عمر كذلك.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار حديث الخرائطي في جميع طرقه على ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف، وضعفه محتمل.
٢. لحديثه شواهد كثيرة، بعضها شديد الضعف، لا تصلح للاعتبار كحديث ابن مسعود بلفظ المصنف وبعضها صالح للاعتبار، كحديث أبي هريرة، إذ ضعفه محتمل، ويقويهما حديث عائشة المتقدم في الشواهد بمعناه، وحديث ابن عمر، وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

١١٠. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري: ثنا حكيم ابن خدام، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال النبي ﷺ: «أنا أبو القاسم؛ الله يعطي، وأنا أقسم».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف حكيم بن خدام، وعلي بن زيد بن جدعان، وأما شيخ الخرائطي، فلم أقف له على ترجمة.

تخريج الحديث:

لم أعر على من أخرجه بهذا الإسناد. وقد أورده في كنز العمال، وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن سلمان، وذكره بلفظه.

ولكن للحديث شواهد عن النبي ﷺ: رواه عنه كل من: معاوية، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث معاوية، فروي عنه من وجوه وبألفاظ مختلفة:

الوجه الأول: أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥:١، ٤٩:٤) ومسلم في الصحيح (٧١٩:٢) وأحمد في المسند (١٠١:٤) والطبراني في الكبير (٣٢٩:١٩) - (٣٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٤). من طريق حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «.. وذكر حديثاً..» وفيه: «وإنما أنا قاسم والله يعطي..».

الوجه الثاني: أخرجه أحمد في المسند (٩٩:٤، ١٠٠) والطبراني في الكبير (٣٧١، ٣٧٠:١٩) من طريق ابن لهيعة ومعاوية بن صالح قال معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد، وقال ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما أنا خازن وإنما يعطي الله عز وجل.. وذكر زيادة في آخره.

وهذا حديث صحيح، رجال أحمد كلهم ثقات، إلا عبد الله بن لهيعة ضعيف لكن تابعه يزيد بن أبي خصيفة. أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧١:١٩) من طريقه، عن جعفر بن ربيعة به، ويزيد ثقة والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المشته (٧٤٩:٢) من طريق أبي صالح حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد، عن ابن عامر.. به.

الوجه الثالث: أخرجه أحمد في المسند (١٠١:٤-١٠٢) والبخاري في التاريخ (١٠:٧) والطبراني في المعجم الكبير (٣٩٠:١٩) عن أبي المغيرة - عبد القدوس ابن الحجاج - قال: ثنا صفوان بن عمر، قال: ثنا أبو الزاهرية، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا مبلغ والله يهدي، وقاسم والله يعطي..» وذكر زيادة في آخره.

وهذا إسناد حسن، أبو الزاهرية اسمه: حدير - بالمهملات، مصغراً - ابن كريب الحضرمي، صدوق كما في التقريب (١٥٤).

ولكن البخاري قال في الكبير: وقال عبد القدوس: نا صفوان، عن أبي الزاهرية،

وهذا لا يصح، وصحح روايته من طريق عطية بن رافع أبو هزان الشامي كما في الكبير (٧:١٠)، فقال: قال إسحاق بن العلاء: نا عمرو بن الحارث عن ابن سالم، حدثني الزبيدي سمع فضيل بن فضالة، أن أبا هزان حدثهم، يرده إلى معاوية عن النبي ﷺ قال: «إنما أنا مبلغ، والله يهدي، وإنما أنا قاسم والله يعطي».

وقال يزيد بن عبد ربه: نا بقية، عن صفوان، عن أبي هزان عطية بن رافع عن معاوية، عن النبي ﷺ.

وسند البخاري في الكبير فيه إسحاق بن العلاء الحمصي، ابن زبريق، صدوق بهم، التقريب (٩٩).

وعمر بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، مقبول (٤١٩).

وعبد الله بن سالم الأشعري: ثقة رمي بالنصب (٣٠٥).

ومحمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي، ثقة ثبت (٥١١).

وفضيل بن فضالة الهوزني، مقبول (٤٤٨).

وأبو هزان - بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة بعدها ألف فنون، اسمه عطية بن رافع، ويقال ابن أبي جميلة، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات - الجرح (٦:٣٨٢)، الثقات (٥:٢٦١)، والإكمال لابن ماكولا (٧:٤١٣).

والإسناد الثاني فيه يزيد بن عبد ربه الزبيدي: ثقة، التقريب (٦٠٣).

بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (١٢٦).

والحديث أقره البخاري بهاتين الطريقتين إلى أبي هزان، ولم يصححه من طريق عبد القدوس، عن صفوان، عن أبي الزاهرية. كما تقدم وانظر التاريخ الكبير (٧:١٠). فإله أعلم.

وقد رواه الطبراني في الكبير (١٩:٣٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

ورواه أيضاً (٣٨٩:١٩) من طريق يحيى بن عبد الباقي البابلي ثنا صفوان بن عمرو به.

الوجه الرابع: ورواه الطبراني أيضاً (٣٩١:١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن زبير الحمصي، حدثنا عمر بن الحارث: ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، ثنا نمير بن أوس أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي.

ونمير بن أوس الأشعري، قاضي دمشق: ثقة (٥٦٦).

وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه البخاري في الصحيح (٤٩:٤) ومسلم في الصحيح (١٦٨٤:٣) وأحمد (٤٨٢:٢) من طريق أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه «ما أعطيكم ولا أمنعكم، أنا قاسم أضع حيث أمرت».

وذكره البخاري (٤٨:٤) تعليقاً مجزوماً به بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا قاسم وخازن والله يعطي».

وأخرجه أحمد (٢٣٤:٢) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر حديثاً وفيه.. «وإنما أنا قاسم ويعطي الله عز وجل».

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦٠٤:٢) والبيهقي في الدلائل (١٦٣:١)، كلاهما من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

قلت: قد خرجه البخاري ومسلم كما تقدم من طريق ابن عجلان.

وأما حديث جابر بن عبد الله: فرواه البخاري (٤٩:٤) ومسلم (١٦٨٢:٣) والحميدي كما في المنتخب (٥٦:٣) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله وذكر قصة الأنصاري الذي سمى ولده قاسماً وإرشاد النبي صلى الله عليه وسلم لهم، وفيه

قوله: «إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم». هذا لفظ إحدى روايات البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم (٣: ١٦٨٣): «فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

تنبيهان:

١. أورد في كنز العمال (١١: ٤٠٣) الحديث وعزاه إلى الحاكم عن أبي هريرة، وقد مر أن الحديث رواه الشيخان وغيرهما.

٢. أورد الشيخ الألباني حديث معاوية بلفظ: «إنما أنا مبلغ والله يهدي، وقاسم والله يعطي..» في الصحيحة (٤: ١٧٠). وعزاه لأحمد، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، قال: ثنا أبو الزاهرية، عن معاوية.

قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم، وتابعه عبد القدوس: ثنا صفوان به، أخرجه البخاري في التاريخ.

قلت: وهذا سهو، أبو المغيرة، هو - عبد القدوس، لكن الإمام أحمد رواه عنه، فكناه دون أن يذكر اسمه، وأما البخاري فقال: وقال عبد القدوس. فسهى الشيخ، وظنه اثنين، وهو واحد.

وقد فات الشيخ الألباني قول البخاري في حديث عبد القدوس، ثنا صفوان عن أبي الزاهرية، وهذا لا يصح، فكأن البخاري أثبت الحديث من طريق عطية بن رافع، أبي هزان، وضعفه من طريق أبي الزاهرية. والله أعلم.

١١١. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا أبو عبيد: ثنا أبو معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفاسفها، -أو قال: يبغض».

الكلمات اللغوية:

سفاسفها: قال الخطابي: الأصل في السفاسف: ما تهبأ من غبار الدقيق إذا نخل. يقال: سفست الدقيق إذا نخلته، ثم وصف به الوقح الرديء من كل شيء يقال: رجل سفاسف ومسفسف، إذا وصفته بركة المروءة وكذلك إذا وصفته بفسولة الرأي وضعف العقل. غريب الحديث (١: ٣٠٢).

قلت: وسفاسف الأخلاق على ما تقدم: دنيئها وحقيرها. والله أعلم.

قال ابن الأثير: وهو ضد المعالي والمكارم. النهاية (٢: ٣٧٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه علتان:

١. ضعف الحجاج بن أرطاة، وتدليسه، وقد عنعن هنا.

٢. الإرسال: فهو مرسل. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٢٣) وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٨٩) عن أبي معاوية عن حجاج به. وذكره بلفظه، وفيه زيادة في آخره.

وقال الشيخ ناصر الألباني في الصحيحة (٤: ١٦٩) أخرجه الهيثم بن كليب في المسند (١/٧) من هذا الوجه -يعني، من طريق أبي معاوية الضرير، عن الحجاج- كما أشار إلى ذلك قبل التخريج -وكذا أبو عبيد في فضائل القرآن.

٢. ورواه عن الحجاج بن أرطاة -أبو عصمة- نوح بن أبي مریم، ولكن أبا عصمة

خالف. فقال عن الحجاج بن أرطاة، عن طلحة بن مصرف، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق، ويبغض سفاسفها».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩:٥) من طريق نوح بن ميمون المضروب، ثنا أبو عصمة، نوح بن أبي مريم، عن الحجاج بن أرطاة به.

قال أبو نعيم، غريب من حديث طلحة وكريب، تفرد به، نوح عن أبي عصمة، ونوح بن ميمون ثقة كما في التقريب (٥٦٧).

وأما أبو عصمة فكذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك كان يضع، التقريب (٥٦٧).

٣. رواه عن سليمان بن سحيم مع حجاج، أبو خالد الأحمر، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٠:٩) عنه عن سليمان بن سحيم به بلفظه مرسلًا.

٤. رواه عن طلحة بن عبيد الله بن كريب، أبو حازم - سلمة بن دينار التمار -، الثقة.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٣:١١) أخبرنا معمر، عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله كريم يحب الكرم، ومعالي الأخلاق، ويكره سفاسفها».

ومن طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩١:١٠) وفي الأسماء والصفات (٧٣)، والبغوي في شرح السنة (٨٣:١٣).

وقال البيهقي في الأسماء والصفات: هذا منقطع، وقال في الكبرى هذا مرسل، وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم، وقال البغوي: هذا حديث مرسل.

قلت: وقول البيهقي هذا منقطع، من الإطلاق العام على ما لم يتصل سنده، فيكون أراد به أنه مرسل، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٧:٤)، والحاكم في المستدرک (٤٨:١)

من طريق سفيان الثوري سمعت أبا حازم، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به.

٥. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٦٩) بلفظ الخرائطي وعزاه لليهقي في شعب الإيمان، عن طلحة بن عبيد الله، ولأبي نعيم في الحلية من حديث ابن عباس، ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي بقوله: «قال الزين العراقي هذا مرسل أهد.».

ولعل المصنف ظن أنه طلحة بن عبيد الله الصحابي فوهم. فكما أنه لم يصب في ذلك، لم يصب في اقتضاء كلامه، أن مخرجه اليهقي خرجة ساكتاً عليه، وليس كما وهم، بل تعقبه، بما نصه: «في هذا الإسناد، انقطاع بين سليمان وطلحة». والحجاج بن أرطاة ضعفه. انتهى كلام المناوي.

والصواب أنه ليس هناك انقطاع بين سليمان وطلحة، فإن سليمان قد ثبتت روايته عن طلحة، وإنما الانقطاع بين طلحة وبين النبي ﷺ والله أعلم. ثم ذكر المناوي عزوه لحديث ابن عباس إلى الحلية وتعقبه بقوله: وقال ابن الجوزي: لا يصح. والله أعلم.

وقد ذكره ابن حجر الهيتمي في الأنافة (١٠٢) وعزاه لليهقي من حديث طلحة ابن عبيد الله بن كريب وغيره.

وللحديث شواهد:

١. من حديث حسين بن علي:

أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (٩١) والطبراني في الكبير (٣: ١٣١) وابن عدي في الكامل (٣: ٨٧٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٥٠، ١٥١).

والخطيب البغدادي في تلخيص المشابه (١: ١٦، ١٧) وفي الجامع (١: ٩٢) والبارودي كما في إتحاف السادة المتقين (٨: ١٧٤) كلهم من طريق خالد بن

إلياس، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين، وهي أم محمد بن عبد الله بن عمرو، عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق، وأشرفها، ويكره سفاسفها».

ورواه الدولابي أيضاً عن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن القعني وذكره ثم قال: وفي حديث عبد الرحمن عن فاطمة بنت حسين، عن علي ابن الحسين، عن حسين بن علي.

وهو عند الخطيب، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أخيها علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

وكل هذه الأسانيد من طريق خالد بن إلياس بن صخر إمام المسجد النبوي، وهو متروك الحديث كما في التقريب (١٨٧).

ومع ذلك ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١: ٧٦) من حديث الحسين بن علي وعزاه للطبراني، ورمز لحسنه.

وأما الهيثمي فقد ذكره في الزوائد (٨: ١٨٨) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه خالد بن إلياس: ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي، وبقية رجاله ثقات.

وقال المناوي بعد إيراد كلام الهيثمي كما في فيض القدير (٢: ٢٩٦) وقال: شيخه -يعني شيخ الهيثمي- العراقي - رواه اليهقي متصلاً، ومنفصلاً، ورجاهما ثقات.

قلت: العراقي، لم يقله في هذا السند، وإنما قاله في سند آخر سيأتي، وهو حديث سهل وحديث طلحة بن عبيد الله بن كريز.

وخالد بن إلياس هذا أيضاً رواه من حديث سعد بن أبي وقاص، وزاد في ألفاظه ورواه تارة أخرى عن ابن المسيب موقوفاً عليه.

أخرجه الترمذي (٥: ١١١) من طريق أبي عامر العقدي حدثنا خالد بن إلياس، ويقال ابن إلياس، عن صالح بن أبي حسان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود...» قال: «فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي ﷺ..».

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس ضعيف.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١: ٢٧٩) وابن عدي في الكامل (٣: ٨٧٨) من طريق خالد بن إلياس عن عامر بن سعد به.

ومن طريق ابن حبان رواه ابن الجوزي في العلل (٢: ٢٢٤) ثم قال: هذا حديث لا يصح.

ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢)، عن إبراهيم الجوهري عن أبي معاوية عن خالد بن إلياس عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد به ولفظه: «إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويجب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها».

قال الزبيري: في حديث سعد كما في إتحاف السادة المتقين (٨: ١٧٤) ورواه ابن عساكر وابن النجار والضياء. انتهى.

٢. من حديث سهل بن سعد الساعدي:

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١) كما في القسم الأول رقم (٣): عن إبراهيم بن عبد الله الجنيد وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير، قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، كما تقدمت تراجمهم في غير موضع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢) عن إبراهيم الجوهري نا أحمد ابن يونس عن فضيل به.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٦) من طريق أحمد بن يونس عن الفضيل عن محمد بن ثور به.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٦: ٢٢٣) والحاكم في المستدرک (١: ٤٨) وأبو نعيم في الحلیة (٣: ٢٥٥، ٨، ١٣٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٣) وفي الآداب (١٣٨) وفي الكبرى (١٠: ١٩١) والماليني في الأربعين الصوفية (١٠/١) كما في الصحيحة (٤: ١٦٨)، وأبو الشيخ في أحاديثه (١٢/١) كما نقله حمدي السلفي في حاشية المعجم الكبير للطبراني (٦: ١٥٠) والسلفي في معجم السفر (١: ١٧٤) قاله حمدي أيضاً.

جميعهم من طريق أحمد بن يونس به، ولفظه «إن الله عز وجل كريم يحب الكرم، ويجب معالي الأخلاق، ويكره سفاسفها».

قال أبو نعيم في الحلیة (٣: ٢٥٥) غريب من حديث أبي حازم وسهل، تفرد به عن أبي حازم معمر، وعن فضيل أحمد بن يونس.

قلت: لم يتفرد به معمر عن أبي حازم، بل قد رواه عنه أبو غسان المدني.

أخرجه الحاكم في المستدرک (١: ٤٨) من طريقه عن أبي حازم، به.

وقال الحاكم بعد إيراد الإسنادين إلى أبي حازم: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، ولعلهما عرضا عن إخراجهم، بأن الثوري أعضله.

قال الذهبي في تلخيصه: تفرد به أحمد بن يونس، عنه -أي عن فضيل، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري، عن أبي حازم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله ﷺ، فذكره، رواه أحمد بن زيد وغيره.

وقال البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩١) وكذلك روى عن أبي غسان، عن أبي حازم، عن سهل.. مرفوعاً.

قلت: أورد الحاكم حديث سفيان الثوري: وعقب عليه بقوله: هذا لا يوهن

حديث سهل بن سعد، على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات انتهى.
وقد رواه عن أبي حازم أبو غسان، ومعمر، وأبو غسان هو محمد بن مطرف
الليثي ثقة كما في التقريب (٥٠٧).

وهذا لا يدل على الشذوذ، وأبو حازم ثقة، فيحتمل أنه رواه عن طلحة بن
عبيد الله بن كرز وعنه سهل بن سعد، فحدث بهذا تارة وبهذا تارة، فرواه معمّر
عنه من الوجهين ورواه غيره، من وجه واحد، خاصة وأن معمراً له متابع في
الوجهين، والله أعلم.

ولذلك قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٥٨:٢) أخرجه
اليهقي من حديث سهل بن سعد متصلاً، ومن رواية طلحة بن عبيد الله بن كرز
مرسلاً، ورجاهما ثقات.

وذكره في موضع آخر من الإحياء (٢٤٤:٣) وعزاه للطبراني في الكبير
والأوسط، والحاكم واليهقي من حديث سهل بن سعد قال: وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في الزوائد (١٨٨:٨) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه
ورجال الكبير ثقات.

وقال مرتضى الزبيدي في إتحافه (١٧٤:٨) في حديث سهل، ورواه أيضاً ابن
قانع. وقال أيضاً في (١٧٥:٨) ويروى من حديث ابن سعد إن الله يحب معالي
الأخلاق، ويكره سفاسفها. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والخرائطي في
مكارم الأخلاق.

وقد ذكره في الأنافة (١٠٢) وعزاه للحاكم واليهقي، وأبي نعيم في الحلية.

٣. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣) عن محمد بن شعبة بن جوان،
حدثني يونس بن عبيد الله العميري ثا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب مكارم الأخلاق، ويبغض سفاسفها».

وهذا الإسناد، لم أعثر على ترجمة شيخ ابن أبي الدنيا، ومبارك بن فضالة صدوق لكنه يدلس، كما في التقريب (٥١٩)، ويونس بن عبد الله العميري - صدوق.

وقد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٥) عن حفص بن عمر الرقي: ثنا يونس بن عبد الله العميري.. به.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٨:٨) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

وله طريق أخرى خرجها الخطابي في الغريب (٣٠٢:١) عن ابن الأعرابي: نا أبو رفاعة العدوي: نا يونس بن عبيد الله العمري.

وأخرجه الخطيب في الجامع (٩٢:١) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ما يلي:

١. حديث الخرائطي زالت منه علة ضعف حجاج بما أثبتته من المتابعات كما تقدم فصح سنده إلى طلحة الذي أرسله.

٢. وثبوت حديث سهل بن سعد وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم.

١١٢. حدثنا يعقوب بن القلوسي -يعني أبو يوسف- ثنا محمد بن عرعره^(١) ثنا^(٢) سكين أبو سراج قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستكمل عبد^(٣) الإيمان حتى تكون فيه ثلاثة خصال: قلت: وما هن؟ قال: «الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسه، وبذل السلام».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

١. الانقطاع بين الحسن وعمار.

٢. ضعف سكين أبي سراج، فإنه منكر الحديث.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥:٢) من طريق الخرائطي.. به.

٢. وذكره الغزالي في الإحياء (١٩٨:٢) من قول النبي ﷺ وعزاه العراقي إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار.

وقال الحافظ في التعليق (ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج) وذكره ثم قال: وفي إسناده انقطاع ومقال. وقد مرت الإشارة إلى هذا في الحكم على الحديث.

وذكره في كنز العمال (٤٣:١) بلفظه، وعزاه أيضاً للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار بن ياسر. وللديلمي من حديث أنس.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن محمد، وهو خطأ.

(٢) في (ق) حدثني..

(٣) في هامش الأصل كتب ما يلي في نسخة ابن قيس «العبد».

قلت: الحديث في فردوس الأخبار «بتحقيق فواز، ومحمد المعتصم (٢٥٠:٥) وبتحقيق زغلول (١١٤:٥) من حديث عمار، فالله أعلم.

وقد ورد الحديث من غير هذا الوجه عن عمار مرفوعاً وموقوفاً:

أ. فأما المرفوع:

١. فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٥:١) وابن أبي حاتم في العلل (١٤٥:٢) عن الحسن بن عبد الله الكوفي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال:

قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الأقتار وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسه» هذا لفظ البزار ولفظ ابن أبي حاتم: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان.. ومن طريق ابن أبي حاتم أخرجه ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٢) والحافظ في تغليق التعليق (٣٨:٢، ٣٩) من طريقين إليه.

ورواه عن الحسن بن عبد الله الكوفي الواسطي أيضاً، أحمد بن كعب الواسطي. رواه الحافظ في التغليق (٢٨) من طريقه معلقاً ومفهوماً كلام الحافظ في الفتح (٨٢:١) أن أحمد بن كعب رواه عن عبد الرزاق بعد الاختلاط حيث قال: وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ، كذا أخرجه البزار في مسنده وابن أبي حاتم في العلل كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي، وكذا رواه البغوي في شرح السنة من طريق أحمد بن كعب الواسطي، وابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً، وتبعه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦:٢٦٤).

والذي في التغليق أن أحمد بن كعب الذي رواه البغوي من طريقه إنما رواه عن الحسن بن عبد الله الكوفي، فالله أعلم.

ولم أجد في شرح السنة من المطبوع، مسنداً، وإنما وجدته معلقاً في مكانين منه:

الأول: في الجزء الأول ص (٥٢) «باب حلاوة الإيمان» بعد إيراد حديث العباس: ذاق طعم الإيمان.. الحديث قال بعده: قال عمار بن ياسر: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وذكره.

والثاني: في الجزء الثاني عشر ص (٢٦١) «فضل السلام - بعد ذكره لحديث: وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

قال: وقال: عمار بن ياسر: ثلاث من جمعهن جمع الإيمان.. وذكره، وقد علق عليه المحققان بنفس كلام الحافظ في الفتح، ولم يشيرا إلى كلامه في عزوه الحديث للبخاري في شرح السنة وأنه رواه مسنداً من طريق أحمد بن كعب، ولم يشيرا إلى وجوده في نسخة شرح السنة التي طبعا عليها الكتاب في مكان آخر غير ما ورد فيه معلقاً أو عدم وجوده، فالحمد لله أعلم.

قلت: ولم يتفرد به عن عبد الرزاق من حيث الرفع الحسن بن عبد الله الكوفي بل رواه محمد بن الصباح الصغاني عن عبد الرزاق به مرفوعاً.

ذكره ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٣)، قال: قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في معجمه: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الرزاق به مرفوعاً ولفظه: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، وذكره.

وأشار الحافظ إلى ذلك في التخليق (٣٩:٢) وفي فتح الباري (١:٨٢).

٢. قال الحافظ في التخليق «ورواه ابن شاهين في خصال الإيمان، من طريق مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ فأخطأ فيه من وجهين والله الموفق - انتهى كلام الحافظ. ويأتي التنبيه في آخر الحديث إن شاء الله.

٣. وأخرج الطبراني في الكبير كما أشار إلى ذلك الهيثمي في الزوائد (١:٥٧). ولم أقف عليه في الكبير، من المطبوع، ولم أر فيه مسند عمار، فلعله في الجزء المفقود، والله أعلم.

وأبو نعيم في الحلية (١: ١٤١) ومن طريق أبي نعيم عن الطبراني أخرجه ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٨) والحافظ ابن حجر في التعليق (٢: ٤٠) وسند الطبراني في الحلية: حدثنا العباس بن حمدان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال:

«ثلاث خلال، من جمعهن، فقد جمع خلال الإيمان. فقال له بعض أصحابه، يا أبا اليقظان، وما هذه الخلال، التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال: وذكره».

قال ابن ناصر الدين والحافظ: إسناده ضعيف.

ب. وأما الموقوف:

١. فرواه البخاري (١: ١٢) معلقاً مجزوماً به موقوفاً على عمار حيث قال: وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان وذكره.

٢. ورواه عن عبد الرزاق موقوفاً كل من: إسحاق بن إبراهيم الدبري وأحمد ابن منصور الرمادي.

فأما رواية الدبري فهي في المصنف (١٠: ٣٨٦) عنه عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان.. وذكره.

وأما رواية أحمد بن منصور الرمادي فرواها ابن ناصر الدين في الإنصاف (١١). وابن حجر في التعليق (٢: ٣٧-٣٨) من طريقه عن عبد الرزاق به وذكره موقوفاً. قال الحافظ: وهكذا رويناه في جامع معمر، عن أبي إسحاق -يعني موقوفاً- فتح الباري (١: ٨٢).

قلت: هذه رواية معمر عن أبي إسحاق قدمتها لما فيها من الاختلاف بين الرفع

والوقف وإلا فقد رواه الثوري، وشعبة وإسرائيل وزهير بن معاوية وأخوه حديج، وأبو بكر بن عياش ويوسف بن أسباط وفطر بن خليفة وهارون بن سعد كلهم عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار موقوفاً.
فأما حديث الثوري:

١. فرواه وكيع كما في الزهد له (٥٠٤:٢) وعنه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٨:١١) وفي كتاب الإيمان له أيضاً (٤٤).

وأحمد بن حنبل في كتاب الإيمان، ذكر ذلك الحافظ في أمالي الأذكار أفاده محمود الحداد في إشرافه على الإتحاف (٣١) عن وكيع.

والحافظ أيضاً في التعليق (٣٦:٢) من طريق وكيع حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق به.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل في الإيمان عن يحيى القطان وابن مهدي عن سفيان به قاله ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٤) والحافظ في التعليق (٣٦:٢-٣٧).

وفي الفتح (٨٢:١).

وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان - المطبوع (١٩١:١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (٧٥) من طريق محمد بن كثير عن سفيان به.

قال ابن ناصر الدين «وجاء الحديث موقوفاً أيضاً من رواية يوسف بن أسباط عن الثوري عن أبي إسحاق»، وكذا قال الحافظ في التعليق (٣٧).

وأسنده السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٢١) من طريق عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان به.

وأما حديث شعبة عن أبي إسحاق:

فرواه عنه وهب بن جرير، أخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده حدثنا وهب بن

جرير ثنا شعبة ومن طريقه أخرجه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١: ٤٢٧) وابن ناصر الدين في الإنصاف (١٤) وابن حجر في التعليق (٢: ٣٧) ولفظه: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، وذكره.

ورواه أيضاً محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة، أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١: ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٤) من مسند عمر.

وأما رواية إسرائيل بن يونس، فأشار إليها ابن أبي حاتم في العلل (٢: ١٤٥) وقد سأل أباه، وأبا زرعة عن حديث الحسن بن عبد الله الكفوي فقالا: رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون، عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله.

وأما حديث زهير بن معاوية، فأخرجه ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٤) والحافظ في التعليق (٢: ٢٧) من طريق زهير عن أبي إسحاق، به.

وأما حديث حديج -بالمهمله في أوله، مصغراً- ابن معاوية أخى زهير فأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٣/٤٥٣) من طريقه عن أبي إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر ثنا عمار بن ياسر، وذكر قوله.

ذكر هذا محقق الزهد لو كيع (٢: ٤٠٥) وأشار إلى ذلك ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٥) والحافظ في التعليق (٢: ٣٧).

قلت: يلاحظ في حديثه أنه قال: عن أبي إسحاق سمعت صلة بن زفر قال: حدثنا عمار بن ياسر وواقفه في تحديث صلة عن عمار محمد بن كثير حيث قال: عن سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال: حدثنا عمار كما في روضة العقلاء (٧٥).

وأما حديث أبي بكر بن عياش، فأخرجه الطبري في مسند عمر من تهذيب الآثار (١: ١١٩ رقم ١٩٥) من طريقه عن أبي إسحاق به.

وأما حديث يوسف بن أسباط فقد قال الحافظ في التعليق (٢: ٣٧) بعد ذكر

رواية يوسف بن أسباط عن سفيان ما نصه: «ورويناه عن يوسف بن أسباط، عن ابي إسحاق بلا واسطة، وفيه زيادة» ثم قال: أنبئت عن أبي محمد البرزالي.. وذكر سنده إلى يوسف بن أسباط، عن أبي إسحاق به، وزاد «ومن ضيعهن فقد ضيع الإيمان وأشار إليه ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٧)».

- وأما حديث فطر بن خليفة عن أبي إسحاق:

فرواه عنه يحيى بن واضح، أخرجه الطبري في تهذيب الآثار من مسند عمر (١١٩: ١) رقم (١٩٦) من طريق يحيى بن واضح ثنا فطر عن أبي إسحاق به.

ورواه أيضاً عن فطر أبو نعيم الفضل بن دكين أخرجه اللالكائي في كتاب السنة كما نقله مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦: ١٦٤) وذكر سند اللالكائي في كتاب السنة إلى أبي نعيم حدثنا فطر، عن أبي إسحاق به.

قال الزبيدي: ورواه رسته في كتاب الإيمان له.

ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، في إطعام الطعام من طريق اللالكائي أشار إلى ذلك: محمود الحداد في إشرافه على الإتحاف (٣٥) ومحقق كتاب الزهد لوكيع (٢: ٥٠٥).

- وأما حديث هارون بن سعد:

فرواه ابن ناصر الدين في الانصاف (١٦) من طريق هارون عن أبي إسحاق به بلفظ: ثلاثة من الإيمان. وقال: في إسناده نظر.

دراسة الحديث:

١. المرفوع:

فقد قال فيه أبو زرعة الرازي وأبو حاتم كما في العلل لابن أبي حاتم (٢: ١٤٥) «هذا خطأ.. والصحيح موقوف عن عمار، قال ابن أبي حاتم: قلت لهما: الخطأ من هو؟

قال أبي: أرى من عبد الرزاق، أو من معمر، فإنهما جميعاً كثيراً الخطأ.

قلت: واستغرب رفع الحديث البزار كما في كشف الأستار (٢٥:١) حيث قال:
هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار.

وقال الحافظ في التعليق (٣٩:٢) فالظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق، لأن هذين -يعني الحسن بن عبد الله الكوفي، ومحمد بن الصباح- ممن سمع منه بآخره.

وقال في الفتح (٨٣:١) بعد ذكر استغراب البزار له وقول أبي زرعة خطأ
«قلت: وهو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة،
وسماع هؤلاء منه في حال تغيره» انتهى كلام الحافظ.

قلت: وأيضاً فيه شدوذ، لأن أحمد بن منصور الرمادي والدبري، أوثق، من ابن الصباح والحسن الكوفي، وقد أوقفه السابقان، ووافقا فيه الثقات ممن رواه عن أبي إسحاق، والأخيران رفعا ووافقا فيه الضعفاء، وخالفا فيه الثقات، ومن المعلوم أن الثقة إذا روى عنه ثقة فوافق الثقات قدم على من خالف فالرفوع ضعيف، لأنه قد ثبت الموقوف في جامع معمر، والمصنف، وأيدته رواية أحمد بن منصور، وأما الذين رفعوه من طريق عبد الرزاق، فضعفه بأمرين: أولهما الشذوذ، وثانيهما علة الاختلاط وتلقي الرافعين عنه بعده ولعلهما سمعاه منه من غير كتبه بعد الاختلاط، والله أعلم.

وأما حديث أبي أمامة عن عمار مرفوعاً فقد قال الهيثمي في المجمع (٥٧:١)،
فيه القاسم -أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين وابن حجر أن إسناده ضعيف.

قلت: وإعلال الهيثمي بالحديث بالقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة فقط فيه نظر، فإن القاسم هذا صدوق يغرب كثيراً كما قال الحافظ في التقريب (٤٥٠).

بل يعلّ بالراوي عنه وهو عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي الأنصاري، ويقال الكوفي أبو شيبعة قال فيه أحمد وابن معين ليس بشيء وفي رواية لأحمد منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال النسائي وابن حبان وابن معين وابن سعد وغيرهم: ضعيف (تهذيب الكمال: ٧٧٤) وتهذيب التهذيب (١٣٦:٦).

قلت: وهو يروي: عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أيضاً، ولم أجد من ذكر روايته عن القاسم بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن، لكن بعض المحدثين ومنهم الهيثمي يكتن القاسم بأبي عبد الرحمن ولكني لم أجد من ذكر أن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي روى عن أبي أمامة وإنما يذكرون، أن القاسم بن عبد الرحمن، أبا عبد الرحمن، هو صاحب أبي أمامة والملازم له فلهذا رجحته على الأول، والله أعلم.

وأما حديث حمزة الزيات عن أبي إسحاق فقد مر قول الحافظ فيه: أخطأ فيه من وجهين، ويقصد بالوجهين:

١. المخالفة في تسمية الصحابي.
٢. جعله مرفوعاً.

قلت: فهو منكر الإسناد، والنعارة من الراوي، عن حمزة الزيات فقد رواه عنه مصعب بن سلام، ومصعب قد وصف بأنه يغلط وتنقلب عليه الأسانيد كما في التهذيب (١٠:١٦١) وأما حمزة، فوهمه قليل.

ومصعب هذا خالف الثقات، فرواه عن حمزة عن أبي إسحاق عن البراء ورواه الثقات، عن أبي إسحاق عن عمار، فكانت النكارة، والله أعلم.

قلت: يتبين مما سبق أن الرفع ضعيف، وهو وإن تعددت طرقه إلا أنه مما لا يقوي بعضها بعضاً، وذلك أن الضعف فيه، إما أنه شديد أو ضعف بسبب الشذوذ ومخالفة الثقات.

وبهذا يترجح عندي ما ذهب إليه أبو حاتم، وأبو زرعة حيث قالوا كما في

العلل: «والصحيح موقوف عن عمار» أي والمرفوع خطأ، وما ذهب إليه الحافظ في التعليل (١: ٨٣) حيث قال: بعد إيراده له من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق موقوفاً: «وهذا موقوف صحيح».

وأما عنعنة أبي إسحاق فقد أزالها أمران:

الأول: رواية شعبة عنه، وقد قال لشعبة: «كفيتكم تدليس أبي إسحاق.. فهو لا يروى عنه إلا ما سمعه، وقد روى عنه قبل اختلاطه هو والثوري وغيرهما».

الثاني: رواية حديج بن معاوية فقد صرح فيه أبو إسحاق بالسماع، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ما يلي:

١. صحة الحديث الموقوف وضعفه مرفوعاً.
٢. الحديث الموقوف هنا مما لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً والله أعلم.

١١٣. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) حميد الطويل، عن أنس^(٢) قال: قال المهاجرون يا رسول الله^(٣): ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير!! كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنا، حتى لقد خشينا: أن ذهبوا بالأجر كله^(٤)، قال: «لا، ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) «أخبرنا».
- (٢) في (ق) زيادة «ابن مالك».
- (٣) في (ق) يا رسول الله ﷺ.
- (٤) في (ق) كرر «كله» مرتين.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن حميداً الطويل عنعن، وهو مدلس من الطبقة الثالثة. وهم «من أكثروا من التدليس، فلا يحتاج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبله مطلقاً».

تخريج الحديث:

١. رواه عن يزيد بن هارون أحمد:

أخرجه في مسنده (٢٠٠:٣) عنه، أنا حميد، به وذكره بلفظه.

ونقل هذا الإسناد ابن كثير في تفسيره (٣٣٧:٤) وفي البداية والنهاية (٢٢٨:٢) وعزاه لأحمد ثم قال: لم أره في الكتب من هذا الوجه، وقال في البداية والنهاية: هذا حديث ثلاثي الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه وهو ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

٢. ورواه عن حميد ابن أبي عدي أخرجه أحمد في المسند (٢٠٤:٣) والترمذي في سننه (٦٥٣:٤) عن الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن أبي عدي حدثنا حميد، به وذكره بلفظه. وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٧١:١) من طريقه عن حميد.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح، حسن غريب من هذا الوجه. ورواه عن حميد أيضاً: معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري فحديث معاذ بن معاذ أخرجه أحمد أيضاً (٢٠٤:٣) عنه، عن حميد به، بلفظه.

وأما حديث محمد بن عبد الله أخرجه البيهقي في الكبرى (١٨٣:٦) من طريقه عن حميد به، بلفظه.

٣. رواه عن أنس ثابت البناني أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤) وأبو داود (١٥٨:٥) عن موسى بن إسماعيل ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٨٣:٦).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٣) عن إبراهيم بن يعقوب، حدثنا الحسن بن موسى، والحاكم في المستدرک (٢:٦٣) من طريق موسى بن إسماعيل، وعن الحاكم الیهقي في الآداب (١٦٠-١٦١) كلاهما - أعني موسى بن إسماعيل، والحسن بن موسى - قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله ذهب الأنصار، بالأجر كله، قال: «لا، ما دعوتهم الله لهم وأثنتم عليهم» هذا لفظ أبي داود.

ولفظ النسائي بنحو حديث الخرائطي.

وموسى بن إسماعيل المتقري أبو سلمة التبوذكي والحسن بن موسى الأشيب وما بعدهما في رجال إسناد أبي داود والنسائي تقدموا في غير موضع وكلهم ثقات. فهو حديث صحيح.

وقول الحافظ ابن كثير: في البداية والنهاية، وهو ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

قلت: أما الإيثار وتقديمهم على أنفسهم ومعنى ذلك فنعم، وأما لفظ القصة فلم أعثر عليها، وقد أخرج البخاري في الصحيح (٤:٢٢٥) عن أنس قال: دعا النبي ﷺ الأنصار، إلى أن يقطع لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تقطع، لإخواننا من المهاجرين مثلها، قال: أما لا، فاصبروا حتى تلقوني، فإنه سيصيبكم أثره.

وأخرج البخاري أيضاً - في الصحيح (٤:٢٢٣) عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار: أقسم بيننا وبين إخواننا النخل، قالوا: لا، قال: تكفونا المؤونة، وتشركونا في التمر، قالوا سمعنا وأطعنا.

وأخرجه أيضاً (٤:٢٢٢).

وتأتي قصة عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع، لما آخى النبي ﷺ بينهما وقول سعد: أقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما، إليك، فأطلقها حتى إذا حلت، تزوجها، الحديث بعد هذا.

الحكم العام على الحديث:

بما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

١١٤. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد^(١): أنا حميد الطويل عن أنس^(٢) أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد: يا عبد الرحمن، إني من أكثر الأنصار مالاً، وأنا مقاسمك، وعندي امرأتان، فأنا مطلق إحداهما، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال له: بارك الله لك في أهلك، ومالك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا أن حميداً الطويل: مدلس وقد عنعن، ولكن ورود الحديث في صحيح البخاري - كما سيأتي من طريق حميد عن أنس ينفي شبهة التدليس في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث حميد:

أخرجه البخاري في موضعين من الصحيح (٥٧:٣) وفي (٢٢٤:٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد به بنحوه وأخرجه أحمد في المسند (١٩٠:٣) عن إسماعيل والنسائي في المناقب من الكبرى كما في التحفة (١٧٤:١) وابن السني في

(١) في (ق) يزيد بن هارون.

(٢) في (ق) زاد «ابن مالك».

عمل اليوم والليلة (٥٦) من طريق إسماعيل، عن حميد به.

وأخرجه البخاري أيضاً في الصحيح (٩٢:٧) والنسائي في السنن (١٣٦:٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حميد، به إلا أن البخاري ذكره مختصراً، والنسائي ذكره مطولاً بنحو حديث الخرائطي ولم يعزه في تحفة الأشراف لغير البخاري، تحفة الأشراف (١:٢١٢).

ورواه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤:٣) عن معاذ بن معاذ ومن طريق حماد بن سلمة (٣:٢٧١) عن حميد.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٤:٣٢٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن حميد به بنحوه.

٢. من حديث ثابت البناني عن أنس: أخرجه أحمد في المسند (٣:٢٧١) من طريق حماد عن ثابت مقروناً، بحميد، به بنحو ما تقدم.

وقد ورد الحديث من غير حديث أنس: أخرج البخاري في موضعين من الصحيح (٣:٣) و(٤:٢٢٢) من طريق إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، والله أعلم.

١١٥. حدثنا^(١) أحمد بن منصور الرمادي: ثنا يزيد بن هارون: أنا أبو جناب الكلبي عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: «لقد رأيتنا^(١)، وما صاحب الدينار، والدرهم بأحق به من أخيه المسلم».

(١) في (ق) أبو بكر - أحمد بن منصور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بأبي جناب الكلبي، ضعفه لكثرة تدليسه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يزيد بن هارون أحمد بن حنبل أخرجه في مسنده (٢١٦:٧) بتحقيق شاكر عنه، أخبرنا أبو جناب الكلبي به وذكر الحديث وفيه زيادة في آخره وهي «لئن أتمت اتبعتم أذنان البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله..».

٢. أخرجه المصنف برقم (١١٦) كما يأتي بإسناد رجاله ثقات وأخرجه برقم (١٦٧) عن سعدان بن نصر، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن رجل عن نافع به بلفظه.

٣. أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر: ١٠٩) من طريق ليث عن مجاهد قال: قال عبد الله بن عمر: لقد أتى علينا زمان وما يرى أحدنا، أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

وأخرجه ابن جرير (١٠٨:١)، والطبراني في الكبير (٤٣٣:١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣١٥:١) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم أيضاً، عن عبد الملك بن أبي سليمان العزمي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: وذكره بمثل ما تقدم وفي آخره سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا العينة واتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد، بعث الله عليهم ذلاً، لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم.

وأخرجه أحمد في المسند (٨٨:٧) من طريق أبي حيان عن شهر بن حوشب وذكر اللفظ الأخير دون لفظ الخرائطي وهكذا أخرجه أبو داود في السنن وأخرجه ابن جرير (١٠٩:١) من طريق عطاء الخراساني عن نافع به بلفظ حديث الخرائطي.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٥:١٠) وعزاه للطبراني بأسانيد، قال: وبعضها

حسن.

وقد روى من حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١: ١٢٣) عن الحسين بن علي الصدائي حدثنا محمد بن القاسم، عن يوسف بن ميمون عن عطاء قال: قال حذيفة، لقد رأيتنا وما يرى أحدنا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم..

قلت: يوسف بن ميمون الصباغ -ضعيف، والحديث إنما هو عن عطاء عن ابن عمر كما تقدم، وعطاء هو ابن أبي رباح، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١١٦. حدثنا سعدان بن نصر: ثنا أبو معاوية^(١): ثنا^(٢) الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لقد رأيتنا، وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف وهو صحيح، وقد تقدم الحديث برقم (١١٥) وتقدم الكلام عليه.

وأسنده المؤلف برقم (١٦٧) فقد رواه هناك -عن سعدان بن نصر ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل، عن نافع، به بلفظه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد - الضرير.

(٢) في (ق) أخبرنا.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية إسحاق بن إسماعيل:

أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٣:٧) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر.. به.

٢. رواه عن الأعمش أبو بكر بن عياش:

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (٢٦). وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٢:١٢) من طريقه عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر وذكر الحديث وفيه «أتى علينا زمان وما يرى أحد منا أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم.. وفي آخره سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتركوا الجهاد في سبيل الله، ولزموا أذنان البقر وتبايعوا بالعينة سلط الله عليهم بلاء لم يرفعه حتى يراجعوا».

وبجزئه الأخير أخرجه أحمد في المسند (٢٧:٧) من طريق أبي بكر عن الأعمش به وأخرجه أبو داود رقم (٣٤٦٢) والدولابي في الكنى (٦٥:٢) والبيهقي في الكبرى (٣٠٦:٥) من طريق عطاء الخراساني، وتقدم في الحديث قبله.

وقد أشار أبو نعيم في الحلية (٣١٤:١) إلى رواية الأعمش للحديث عن نافع وعطاء قال ورواه راشد الحماني عن ابن عمر، ذكره بعد سياقه للحديث من طريق عطاء بلفظ الخرائطي.

قلت: وحديث عطاء أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤:٧) من طريق ليث: حدثني رجل يقال له: عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح.. به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف كما أنه صحيح عند غيره، والله أعلم.

ملحوظة:

قول ابن عمر: «لقد رأيتنا..» الخ يدل على أنه يخبر على زمن الرسول الله ﷺ، ولهذا قال كما في مسنده (٢٦):

«ونحن اليوم الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذ ضن الناس بالدينار..».

وحديث حبيب بن مسلمة أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١٩٥:١) من طريقه به.

١١٧. حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا أبو^(١) معاوية، عن الأعمش عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر قال: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأني مقبلاً قال: هم الأخسرون ورب الكعبة: قلت: مالي: أنزل في شيء من هم فداك أبي وأمي؟ فقال: «الأكثرون أموالاً إلا من قال: هكذا، وهكذا» فحشا بين يديه وعن يمينه وعن شماله».

«صحيح»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية كل من:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا الضرير.

أبي الأحوص، وأبي كريب - محمد بن العلاء وأبي عبيد القاسم بن سلام وابن أبي شيبة وأحمد، وهناد بن السرى، وسليم بن جنادة السوائي.

أما حديث أبي الأحوص فأخرجه البخاري (١٧٧:٧). وحديث أبي كريب أخرجه مسلم في الصحيح (٦٨٧:٢). وحديث أبي عبيد أخرجه في الأموال (٤٤٣). وحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (٢٤٤:١٣) وحديث أحمد أخرجه في المسند (١٦٩:٥) وحديث هناد أخرجه في الزهد (٣٣٢:١) وعن هناد الترمذي في الجامع (٣:٣) والنسائي (١٠:٥)، وحديث سليم بن جنادة السوائي أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩١)، جميعهم عن أبي معاوية عن الأعمش به بنحوه.

٢. رواه عن الأعمش كل من: وكيع بن الجراح، وابن عيينة، وحفص بن غياث، ومحمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله بن نمر، وعيسى بن يونس.

أما حديث وكيع فأخرجه في الزهد له (٣٩٨:١) ومن طريقه مسلم (٦٨٦:٢) وعن وكيع أحمد (١٥٧:٥، ١٥٨) وابن أبي شيبة (٢٤٤:١٣)، ومن طريق وكيع ابن ماجه (٥٦٩:١) والنسائي (٢٩:٥) وابن خزيمة في صحيحه (٩:٤) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٣) والآجري في الأربعين (٨٢).

وأما حديث ابن عيينة فأخرجه الحميدي في المسند (٧٧:١) وحديث حفص بن غياث أخرجه البخاري في الصحيح (٢١٩:٧) عن عمر بن حفص.

وأما حديث محمد بن عبيد الطنافسي، فأخرجه أحمد في المسند (١٥٢:٥).

وحديث ابن نمر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٤:١٣) وأحمد في المسند (١٥٢:٥).

وحديث عيسى بن يونس أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٢) من طريقه جميعهم عن الأعمش، به بنحوه.

٣. من حديث أبي ذر:

رواه عن أبي ذر أيضاً زيد بن وهب، والنعمان الغفاري، ومرثد الحنفي وحيب ابن مسلمة، وأبو سليمان الجهني، والحجاج بن يوسف بن قتيبة ومالك بن مرثد. فأما حديث زيد بن وهب، فأخرجه البخاري (٨٢:٣) وفي (١٣٧:٧) ومسلم (٦٨٧:٢) وأحمد في المسند (١٥٢:٥) وهناد بن السري في الزهد (٣٣٢:١) كلهم من طريق الأعمش.

وفي إحدى طرق البخاري (قال الأعمش: حدثنا زيد بن وهب، حدثنا والله أبو ذر بالريذة قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ، في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد فقال: يا أبا ذر.. وذكر الحديث بطوله، وفيه «الأكثرون هم الأقلون إلا من قال: هكذا، وهكذا.. وفي مسلم والزهد لهناد: «حُتاً بين يديه، وهكذا، عن يمينه، وهكذا، عن شماله».

ورواه البخاري (١٧٦:٧) ومن طريقه ابن بلبان المقدسي في المقاصد السنية (٢٥٧) من طريق عبد العزيز بن ربيع، عن زيد بن وهب به. ورواه أبو داود الطيالسي (٦٠) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩١) من طريق: هناد بن أبي سليمان، عن زيد، به وانظر منحة المعبود (٧٣:٢).

وأما حديث مرثد الحنفي فأخرجه ابن ماجة كما في السنن (١٣٨٤:٢) وابن حبان كما في الإحسان (١٣٩:٥) من طريق مالك بن مرثد الحنفي، عن أبيه عن أبي ذر به، ولفظه: الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من قال: بالمال: هكذا وهكذا، وكسبه من طيب.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٨٧:٣) هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وأما حديث النعمان الغفاري، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨١:٥) وعبد الله ابن أحمد في الزوائد وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٥) من طريق النعمان عن أبي ذر، به.. وذكر الحديث وفيه: «يا أبا ذر اعقل ما أقول لك، إن

المكثرين هم الأقلون، يوم القيامة، إلا من قال: كذا، وكذا».

وأما حديث أبي سليمان الجهني فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣: ٢٩٠) من طريق عمر بن عطية، عن أبيه عن عدي بن ثابت أن أبا سليمان الجهني.. به.

وأما حديث الحجاج بن يوسف بن قتيبة فأخرجه الشجري في أماليه (٢: ١٨٥) من طريقه عن أبي ذر به. وقد ذكره ابن حجر الهيتمي في الأنافة (١٠٤) بطرقه ولفظه ويأتي من حديث أبي هريرة في الباب برقم (١١٩).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره.

تنبيه:

هذه القصة ذكرها أبوذر: فقال مرة كنت في ظل الكعبة، وقال مرة كنت مع النبي ﷺ في أحد، وقال مرة كنت مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد.

وكلها طرق ثابتة بالأسانيد الصحيحة، مما يدل أنها حصلت له مع النبي ﷺ مرات عديدة والله أعلم.

١١٨. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو أنه قال لخازن له: أكلت لأهلنا قوتهم؟ فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفى بالمرء من الإثم أن يضيع من يعول».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

يعول: قال الجوهري: وعال عياله يعولهم عولاً وعيالة، أي قاتهم وأنفق عليهم. الصحاح (٥: ١٧٧٧)، (المصباح المنير: ٤٣٨).

وقال ابن الأثير: (وابدأ بمن تعول) أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك. يقال: عال الرجل عياله يعولهم، إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما، النهاية (٣: ٣٢١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي بكر بن عياش: أبو كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن محسر، فحديث أبي كريب أخرجه عنه النسائي في عشرة النساء (٢٥٣) وهو في تحفة الأشراف (٦: ٣٨٧). وحديث إبراهيم بن محسر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧: ٩٣٩).

٢. والحديث رواه عن أبي إسحاق كل من: معمر بن راشد، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج والأعمش، ومطرف، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو حريز، والمغيرة بن مسلم.

أما حديث معمر فأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ٣٨٤) عنه عن أبي إسحاق به، وذكر الحديث بطوله وفيه قصة يأجوج ومأجوج ولفظ حديث الخرائطي وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ٥٠٠) من طريق عبد الرزاق به.

وأما حديث إسرائيل بن يونس، فأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٢٧٣) عن ابن عيينة، والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٣٠٣) من طريق عبد الله بن رجاء، كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحاق به مقتصراً على آخره دون ذكر سؤال عبدالله للخازن.

وأما حديث سفيان الثوري، فأخرجه البخاري في التاريخ (٨: ١٦٤) تعليقاً وأبو داود (٢: ٣٢١) عن محمد بن كثير وابن حبان كما في الإحسان (٦: ٢١٩) والحاكم (٤١٥١) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٣٥) من طريق محمد بن كثير أيضاً وأحمد بن

حنبل كما في المسند تحقيق شاكر (١١:٦٦) عن عبد الرحمن بن مهدي وعن يحيى ابن سعيد القطان (٢، ١٦٠) والنسائي في عشرة النساء (٧:٢٠) عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد وهو في التحفة (٦:٣٨٧)، والحاكم في المستدرک أيضاً (١:٤١٥) من طريق قبيصة، وأبي حذيفة، جميعهم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به، مختصراً، من دون ذكر قول عبد الله بن عمرو.

وأما حديث شعبة، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١:٣٠١) ومن طريقه الیهقي في الكبرى (٧:٤٦٧)، وأخرجه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١١:٧٢) عن محمد بن جعفر.

والحاكم في المستدرک (٤:٤٩٠) مختصراً والبغوي في شرح السنة (٩:٣٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وابن عساكر في التاريخ (١٧:٩٣٩، ٩٤٠) من طريقين والحاظ المزي في تهذيب الكمال (١٣٧٨) من طريق حفص بن عمر الحوضي كلهم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت وهب بن جابر يقول: إن مولی لعبد الله بن عمرو قال له: إني أريد أن أقيم هذا الشهر، ههنا بيت المقدس؟ فقال له: تركت لأهلك، ما يقوتهم هذا الشهر؟ قال: لا قال: فارجع إلى أهلك، فانزل لهم ما يقوتهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كفى بالمرء، إثماً، أن يضيع من يقوت.

قلت: في هذا تصريح أبي إسحاق بالسمع. وهو، ممن كفانا شعبة تدليسه كما قاله شعبة.

وأما حديث الأعمش، فأخرجه أحمد في المسند، كما في تحقيق شاكر (١١:٦٤) عن وكيع، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (٧١) من طريق علي بن هاشم كلاهما، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به وذكره مقتصراً على آخره.

وأما حديث مطرف، وأبي بكر بن أبي شيبة، فأخرجه القضاعي، في مسند الشهاب (٢:٣٠٣، ٣٠٤) من طريقهما، به، وذكره بلفظ آخره.

وأما حديث أبي حريز، عبد الله بن الحسين قاضي سجستان - فأخرجه النسائي في الكبرى (٧-٣٠٦) في رواية ابن حيويه، وابن عدي في الكامل (٤: ١٤٧٧) عن محمد بن عبده كلاهما عن محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر عن فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن أبي إسحاق به، مختصراً - التحفة (٦: ٣٨٧).

وأما حديث المغيرة بن مسلم، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٠١) بعد أن أورد حديث شعبة في الباب قال: حدثنا المغيرة بن مسلم - وكان صدوقاً مسلماً قال: حدثنا أبو إسحاق.. به قال أبو داود «مثل هذا الحديث» يعني حديث شعبة عن أبي إسحاق - غير أنه قال: ثم أنشأ يحدثنا، وذكر قصة في ياجوج، ومأجوج.

قلت: وحديث أبي إسحاق صححه الحاكم، وأقره الذهبي في تلخيصه المطبوع بحاشية المستدرک.

وأورده الغزالي في الإحياء (٢: ٣٣) وعزاه العراقي إلى أبي داود والنسائي، ثم قال وهو عند مسلم، بلفظ آخر.

وصححه أيضاً البغوي في شرح السنة، واستشهد على صحته بما أخرجه مسلم - وهو الحديث الآتي - فإنه قال: «حديث صحيح وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو».

وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير (٢: ٩٠) وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم، والبيهقي عن ابن عمرو، ورمز لصحته.

قال المناوي: في الفيض (٤: ٥٥٣) وقال في الرياض النظرة إسناده صحيح. وذكره ابن حمزة في البيان والتعريف (٣: ٨١) وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي والحاكم، والبيهقي، عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقال: صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وذكر سبب وروده، كما في البيهقي من حديث شعبة، والله أعلم.

٣. رواه عن عبد الله بن عمرو كل من خيشمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف ورجل آخر.

فأما حديث خيشمة، فأخرجه الإمام مسلم في الصحيح (٦٩٢:٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٩:٦) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢:٤)، (٨٧:٥)، والحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني المدني في نزهة الحفاظ (٤٥) وجعله الحافظ المزري في تحفة الإشراف من الزوائد على ابن عساكر (٣٨٧:٦) كلهم من طريق طلحة بن مصرف، عن خيشمة بن عبد الرحمن، قال: «كنا جلوساً مع، عبدالله بن عمرو، إذ جاءه قهرمان^(١) له، فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق، فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء، إثماً، أن يجنس، عمن يملك قوته».

وقد أورد الحديث ابن حمزة في البيان والتعريف (٨١:٣) وعزاه لمسلم وذكر السبب كما في مسلم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٩١:٢) وعزاه لمسلم من حديث ابن عمرو وجاء الرمز بالضعف، وهو خطأ، مطبوعي قطعاً، إذ كيف يكون في مسلم وهو ضعيف؟ وأما حديث هلال بن يساف، ورجل آخر، فقد جاء به الحافظ المزري في تحفة الأشراف وجعله من زوائده على ابن عساكر (٣٨٧:٦) فقال: ورواه سعيد بن مسروق عن هلال بن يساف، ورجل آخر، عن عبد الله بن عمرو.

وقد جاء الحديث عن ابن عمر وابن مسعود عن النبي ﷺ.

١. حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٢:١٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

(١) القهرمان: هو الخازن القائم.

«كفى، بالمرء إثماً، أن يضيع من يقوت».

قال الهيثمي في الزوائد (٣٢٥:٤) رواه الطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، ورواية إسماعيل عن الحجازيين، ضعيفة.

٢. حديث ابن مسعود:

أشار إلى ذلك الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٨:٥) قال: ورواه.. الدارقطني في الأفراد، عن ابن مسعود، فالله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ما يلي:

١. أن حديث أبي إسحاق صحيح وذلك لأنه قد رواه عنه سفيان الثوري وشعبة وهما رواه عنه قبل الكبر، وشعبة لا يروي عنه إلا بما صرح فيه بالسماع بل قد صرح بذلك هنا كما تقدم، وأما وهب بن جابر، فهو ثقة، لأن أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان وثقوه.

٢. قد ثبت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

ملحوظة:

في منار السبيل أورد الحديث، وعزاه لمسلم فخرجه الشيخ ناصر في إرواء الغليل (٤٠٧:٣) وقال: «صحيح بغير هذا اللفظ» ثم ذكر لفظ مسلم وغيره من حديث خيثة ثم جاء، بحديث أبي إسحاق أنف الذكر وقال:

«قلت: ورجاله ثقات، غير وهب بن جابر، فهو مجهول، كما قال النسائي، ونقل قول الذهبي» ثم قال: «ومن طريقه أخرجه الحاكم» وذكر تصحيح الحاكم وأن الذهبي وافقه ثم ذكر حديث ابن عمر، من رواية إسماعيل بن عياش، وجعله شاهداً لحديث أبي إسحاق، وقال: إن الحديث به حسن.

ولا أدري لماذا عزف، عن الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم من نفس مخرجه الذي أوما إليه وهو حديث خيثمة بن عبد الرحمن وهو أولى، بتقوية حديث أبي إسحاق، من حديث إسماعيل بن عياش، وهو كذلك أقوى من حيث صحته، وثقة رجاله. هذا إذا قبلنا قول النسائي وغيره في وهب، وإلا فوهب ثقة ويكفيه توثيق أحمد ويحيى، والصواب: أن حديث أبي إسحاق صحيح بذاته، ولحصوله على المتابعة القوية من مخرجه، واختلاف الألفاظ، لا تنفي، معنى الحديث، وأصله.

وأما حديث إسماعيل فهو بحاجة إلى هذا الشاهد ليتقوى به، ولذلك أتيت به لموافقته، في الألفاظ، والله أعلم.

١١٩. حدثنا الدورقي^(١): ثنا عبد الصمد بن النعمان: ثنا كامل وهو ابن العلاء: عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المكثرين^(٢) هم الأردلون. إلا من قال: هكنا وهكنا».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، وكامل بن العلاء يترجح عندي أنه صدوق تبعاً لأقوال الأكثرين.

تخريج الحديث:

١. رواه عن كامل بن العلاء، محمد بن عبد الله بن نمير، وخالد بن عبد الرحمن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا عباس بن محمد الدوري.

(٢) في (ق) إن المكثرون بالرفع، وهو خطأ واضح.

والمعافى بن عمران ومحمد بن سابق.

أما حديث ابن نمير فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨:٢) عن محمد بن عبدالله ثنا كامل، عن أبي صالح، به بلفظه.

وحديث خالد والمعافى أخرجه ابن عدي في الكامل (٩٠٩:٣، ٢١٠١:٦) من طريقهما، ثنا كامل بن العلاء به.

وحديث محمد بن سابق أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ٣٩٧:١) من طريقه به.

٢. ورواه عن أبي صالح -عاصم بن أبي النجود والأعمش.

فحديث عاصم أخرجه أحمد في المسند (٣٩٩:٢) عن معاوية بن صالح، ثنا زائدة، عن عاصم عن أبي صالح به. وذكره وفيه زيادة في أوله وهي: «ما أحب أن أحدا ذاكم يحول ذهباً يكون عندي بعد ثلاث منه شيء، إلا شيئاً أرصده لدين، وذكر باقيه، بلفظ حديث الخرائطي وفيه: هكذا وهكذا عن يمينه، وعن شماله، وبين يديه ووراءه».

وحديث الأعمش أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١٩٦:١) من طريقه عن أبي صالح به.

٣. من حديث أبي هريرة:

رواه -عجلان أبو محمد، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، وكميل بن زياد، وأبو يونس وعبيد الله بن عبد الله وأبو أمامة بن سهل، وأبو الوليد مولى عمرو بن خداح وسليمان بن سنان المزني وسليمان بن يسار ويزيد بن الأصم.

فأما حديث عجلان، فأخرجه ابن ماجه (١٣٨٤:٢) عن يحيى بن حكيم، عن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد في المسند (٤٢٨:٢) عن يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه أيضاً (٣٤٠:٣) عن يونس عن ليث وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ٣٩٩:١) من طريقين عن أبي عاصم، ومغيرة بن عبد الرحمن كلهم، عن

محمد بن عجلان، عن أبيه، به وذكره، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البوصيري: في المصباح (٢٧٨:٣) هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ورواه مسدد في مسنده، عن يحيى بن سعيد، به.

وأما حديث مالك بن أبي عامر الأصبحي فأخرجه ابن ماجه (١٣٨٤:٢) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد العزيز، بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه به. وذكر قوله «ما أحب أن لي أحدا ذهباً، فتأتي على ثلاثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده، في قضاء دين».

قال البوصيري (٢٧٩:٣) إسناده حسن.

وأما حديث كميل بن زياد، فأخرجه أحمد (٣٠٩:٢، ٥٢٥) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي وأحمد وحده من طريق عبد الرحمن بن عابس (٣٣٥:٢) كلاهما عن كميل به بنحو الحديث السابق مع زيادة.

وأما حديث أبي يونس، مولى أبي هريرة، فأخرجه أحمد (٣٩١:٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس به.

وأما حديث، عبيد الله بن عبد الله بن موهب، فأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٣٣٣:١) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه، به. ويحيى متروك كما في التقريب (٥٩٤).

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٧) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، به. وقد أشار إلى حديث أبي هريرة هذا الترمذي في الجامع (٤:٣).

وحديث أبي أمامة وأبي الوليد، أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨) من طريقهما عنه به.

وحديث سليمان بن سنان، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ٣٩٨:١).

وحديث سليمان بن يسار أخرجه أحمد في المسند (٣٤٩:٢).

وحديث يزيد الأصم أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ٣٩٨:١).

كلهم عن أبي هريرة به.

قلت: وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٣٣٣:٢)،

وأحمد بن حنبل (٣١:٣) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٨٨٦-ص ٦٧:٢) من طريق الأعمش، عن عطية بن سعد العوفي، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٣:٢) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٩:٢) من طريق الأعمش عن عطية به.

٢. من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان

(٩٠:٥) من طريق علي بن مسهر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة،

وإن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال: هكذا، وهكذا، عن يمينه، وعن يساره ومن خلفه، وبين يديه، ويحشى بثوبه» وهو في موارد الضمآن برقم (٨٠٧).

وذكره في كنز العمال (٢٢٨:٣)، وعزاه لابن النجار، عن ابن مسعود.

٣. من حديث ابن عباس:

أخرجه الخطيب في التاريخ (٣٦٤:٧) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن

أبي رواد، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الأكثرين هم الأسفلون..» وذكر تمة الحديث.

٤. من حديث عبد الرحمن بن أبزي:

أخرجه الطبراني في الكبير كما قال الهيثمي في المجمع (١٢١:٣) قال وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي، تعرف وتكر.

٥. وتقدم من حديث أبي ذر برقم (١١٧) وهو حديث صحيح.

٦. من حديث صهيب:

أخرجه ابن جرير في التهذيب (مسند علي ١: ٤٠٢) وأبو نعيم في الحلية (١: ١٥٣) والخطيب في التاريخ (٩: ٣١٧) من طريق نافع عن ابن عمر، عن صهيب مرفوعاً بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

١٢٠. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي: ثنا أبو اليمان: ثنا^(١) شعيب بن أبي حمزة: ثنا أبو الزناد - عبد الله بن ذكوان: أن عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث حدثه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله - عز وجل^(٢) - قال: أنفق أنفق عليك، ويد الله ملىء، لا يغيضها نفقة سحاً الليل والنهار».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

ملأى: أي ممتلئة (النهاية ٢: ٤٥).

لا يغيضها: أي: لا يتقصها، يقال غاض الماء يغيض، نقص. (النهاية ٣: ٤٠١)،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أخبرنا».

(٢) في (ق) «تبارك وتعالى».

الفائق (٢:١٦٠).

سحاء: أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، الفائق (٢:١٦٠)، النهاية (٢:٣٤٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، عدا شيخ الخرائطي لم يذكره أحد بجرح أو تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث أبي اليمان:

أخرجه البخاري في الصحيح (٥:٢١٣) عن أبي اليمان، به وذكر الحديث بطوله. وفيه لفظ الخرائطي: وأخرجه كذلك (٨:١٧٣) عن أبي اليمان به، وذكره دون قوله «أنفق أنفق عليك».

٢. والحديث رواه عن أبي الزناد مالك وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق.

أما حديث مالك فأخرجه البخاري (٦:١٨٩) من طريق مالك عن أبي الزناد وذكر أوله دون آخره.

وأما حديث ابن عيينة، فأخرجه الإمام مسلم (٢:٦٩٠)، وابن ماجه (١:٦٧٦)، والإمام أحمد (٢:٢٤٢، ٤٦٤) والبيهقي في الشعب (٧:١٨) من طريق سفيان بن عيينة - عن أبي الزناد، به، بلفظ الخرائطي، إلا أن ابن ماجه اقتصر على أوله، فقط.

وأما حديث محمد بن إسحاق فيأتي تخريجه في الحديث التالي لهذا.

٣. والحديث رواه عن أبي هريرة، همام بن منبه وهو في صحيفة همام، عن أبي هريرة، ذكره في موضعين منها:

الأول: وهو لفظ آخر الحديث ص (٨٧)، والموضع. الثاني والذي ذكر فيه أول الحديث (ص ١٤٢). وأخرجه البخاري في الصحيح (٨:١٧٥)، ومسلم (٢:٦٩١) والإمام أحمد (٢:٣١٣، ٣١٤) ضمن روايته للصحيفة، والبيهقي في الكبرى

(٤: ١٨٧) والبخاري في شرح السنة (٦: ١٥٤) كلهم من طريق معمر، عن همام، به إلا أن البخاري اقتصر على آخره دون أوله.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات: تبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

تنبيه:

الحديث أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٦٥) من طريق خلف بن يحيى القاضي، حدثنا عنبة بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ما تقدم.

ولكن خلف بن يحيى القاضي كذبه أبو حاتم وغيره انظر الجرح (٣: ٣٧٢). ولهذا لم أذكره ضمن التخريج، وأوردته هنا لبيان علته، والإشارة إلى مكان وجوده، وبيان حكمه، والله الموفق.

١٢١. حدثنا أحمد^(١) بن منصور الرمادي: ثنا يزيد بن هارون^(٢): أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل^(٣) - يقول: انفقوا أنفق عليكم».

«صحيح»

الفرق بين التسخ:

(١) في (ق) حدثنا الرمادي فقط.

(٢) في (ق) قال ثنا منصور، وهو خطأ.

الفرق بين التسخ:

(٣) «عز وجل» ليست في (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بسبب محمد بن إسحاق فإنه مدلس وقد عنعن، ولكن الحديث صحيح كما تقدم في الحديث الذي قبل هذا حيث توبع ابن إسحاق عن أبي الزناد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

من حديث يزيد بن هارون:

أخرجه الترمذي في الجامع (٢٥٠:٥) عن أحمد بن منيع وابن ماجه (٧١:١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد في المسند (٥٠٠:٢).

ثلاثهم عن يزيد عن ابن إسحاق به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم في الحديث السابق وثبوته في الصحيحين وغيرهما يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

١٢٢. حدثنا علي بن حرب^(١): ثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني: عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما من صباح إلا وقد وكل به ملكان يناديان: «اللهم: عجل لمنفق خلفاً، وملكاً يناديان: اللهم، عجل لمسك تلفاً».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، عن يحيى، عن مجاهد، وهو سقط ظاهر من الإسناد والصواب ما في (أ).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول كعب الأحبار وهو ضعيف، لأن عبد الحميد، الحماني صدوق يخطئ والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه الخرائطي أيضاً في مساوي الأخلاق رقم (٣٧٤) عن علي بن حرب عن عبد الحميد به، وأخرجه وكيع في الزهد (٦٦٦:٢، ٦٦٩) عن الأعمش وعن وكيع المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٧٨) موقوفاً. على كعب.

قلت: وقد ورد هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبي ﷺ يأتي عند حديث رقم (١٧٠).

وفي الباب عن مجاهد قوله: أيضاً.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٤٤:١٠) وعن عقبة بن عبد الغافر، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦١:٢).

الحكم على الأثر:

مما تقدم يتبين أن عبد الحميد الحماني وهو سبب ضعف الأثر عند الخرائطي قد توع وبذلك يصح الأثر عن كعب والله أعلم.

ثم إن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما عن النبي ﷺ.

* * *

١٢٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا مالك بن سعيد عن هشام بن عروة: عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنت امرأة مُحْصِيَةً، فقال النبي ﷺ: «أنفقي أو انضحي أو أرضخي، ولا تحصي فيحصى عليك، أو لا توعي فيوعي الله عليك».

الكلمات اللغوية:

انفحي: النفع هو ضرب اليدين بالعطاء، ونفحه بشيء: أعطاه، الصحاح (٤١٢:١) النهاية (٨٩:٥).

أرضخي: أي أعطي، لأن الرضخ - العطية، معجم مقاييس اللغة (٤٠٢:٢)، النهاية (٢٢٨:٣) المصباح المنير (٢٢٨).

لا توعي: قال ابن الأثير: أي لا تجمعني وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك. النهاية (٢٠٨:٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، مالك بن سعيد، صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن هشام كل من: حفص بن غياث، ومحمد بن خازم، ومحمد بن بشر، وعبدة، وابن نمير، وأبي معاوية ومحاضر.

فأما حديث حفص بن غياث، فأخرجه مسلم (٧١٣:٢) من طريق حفص، عن هشام به. ولفظه: «انفحي، أو انضحني، أو أنفقي، ولا تحصي، فيحصي الله عليك».

وأما حديث أبي معاوية - محمد بن خازم، فأخرجه مسلم أيضاً من طريقه (٧١٣:٢)، وأحمد (٣٤٥:٦) وأخرجه النسائي في عشرة النساء (١٦٧) والدارقطني في انتقاء حديث أبي الطاهر (١٩) من طريق أبي معاوية - محمد بن خازم عن هشام، به، بلفظه، دون قوله وكنت امرأة محصية.

وأما حديث عبدة بن سليمان، فأخرجه النسائي (٧٣:٥) وفي عشرة النساء (٢٦٧) من طريقه، عن هشام، به وذكره مختصراً.

وأما حديث ابن نمير، فرواه أحمد (٣٤٦:٦) عن ابن نمير، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٩:٧) من طريقه عن هشام به وذكره بلفظه دون قوله، وكنت امرأة محصية.

وأما حديث محمد بن بشر، فأخرجه أحمد (٣٥٤:٦).

وحديث محاضر أخرجه البيهقي في الشعب (٤٩:٧) من طريقه عن هشام به.
رواه عن أسماء أيضاً، عباد بن عبد الله بن الزبير وعباد بن حمزة وابن أبي مليكة.
فحديث عباد بن عبد الله أخرجه البخاري (١١٨-١١٩) ومسلم (٧١٤:٢) من طرق والنسائي (٧٤:٥)، وابن سعد (٢٥١:٨) وأحمد (٣٥٣:٦) وابن حبان كما في الإحسان (٨٧:٥) جميعهم من طريق عباد، به وذكره بنحوه.
وأما حديث عباد بن حمزة فأخرجه مسلم (٧١٤:٢) من طريقه، وأخرجه من طريقه وطريق ابن أبي مليكة النسائي في عشرة النساء (٢٦٦، ٢٦٧) من طريقهما عن أسماء به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢٧:٩)، وأبو داود في السنن (٣٢٤:٢) من حديث ابن أبي مليكة فقط به بنحوه.

قلت: وقد جاء الحديث عن عائشة «لا تحصي فيحصى عليك...».

أخرجه أحمد في المسند (٧٠:٦، ٧١، ١٠٨، ١٣٩، ١٦٠) وأبو داود في السنن (٣٢٥:٢) والنسائي في السنن (٧٣:٥) وأبو يعلى في مسنده (٤٤١:٧) وابن حبان كما في الموارد رقم (٨٢٢) والبيهقي في الشعب (٥٠، ٥١) من طرق عن عائشة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٢٤. حدثنا صالح بن أحمد: حدثني أبي: ثنا روح بن عبادة: أنا^(١) عوف، عن الحسن: أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبعمائة ألف درهم، فبات ليلة عنده ذلك المال، فبات أرقاً من مخافة ذلك المال، حتى أصبح ففرقه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ثنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة ولكنه منقطع لأن الحسن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله، كما في تهذيب الكمال (٩٧:٦) وهو حكاية من الحسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٦٤:٨-٥٦٥) من طريق الخرائطي به.
٢. أخرجه أحمد في الزهد (١٨١) عن روح به، بلفظه، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٩:١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٠:٣) عن روح، أخبرنا هشام، عن الحسن، أن طلحة بن عبيد الله، باع أرضاً له من عثمان بن عفان بسبعمائة ألف، فحملها إليه، فلما جاء بها قال: إن رجلاً تبيت هذه عنده في بيته، لا يدري ما يطرقه، من أمر الله العزيز، فبات، ورسله مختلف بها في سكك المدينة، حتى أسحر، وما عنده منها درهم.

قلت: ذكر الأثرين ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٤٠:١) معلقين عن الحسن وعزا الأول لأحمد.

وذكرهما الذهبي في السير (٣٢:١) عن هشام وعوف، وذكر لفظ الخرائطي، ولم يعزه لأحد.

وأخبار جود طلحة بن عبيد الله وسخائه أكثر من أن تحصي، وشواهد ذلك كثيرة منها:

١. ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٠:٣) وأحمد في الزهد (١٨١) والفسوي في المعرفة (٤٥٨:١) والطبراني في الكبير (١١٢:١)، وأبو نعيم في الحلية (٨٨:١)، والدارقطني في الأسخياء (٧٧) وابن عساكر في التاريخ (٥٦٣:٨)، (٥٦٤، ٥٦٥) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن جدته سعدى بنت عوف المرية قالت:

دخلت على طلحة بن عبيد الله يوماً حائراً فقلت له: مالي أراك حائراً أراك شيء من أهلك، فنعتك؟

فقال: ما رايتني منك ريب، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت. ولكن اجتمع عندي مال فقد غممني، قالت: قلت: فادع له قومك، قال يا غلام عليّ قومي، فقسمه، فيهم، حتى ما بقي منه درهم واحد، قالت: قلت: للخازن كم المال؟ قال: أربعمائة ألف.

وأخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٩) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة، عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة به بنحوه.
٢. أخرج الفسوي (١: ٤٥٩)، عن الحميدي، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن قيصة بن جابر قال: صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه.

وأخرجه ابن سعد (٣: ٢٢١) والفسوي (١: ٤٥٧) والطبراني في الكبير (١: ١١١) وأبو نعيم (١: ٨٨) جميعهم من طريق ابن عينة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن قيصة بن جابر به بلفظه.
ومجالد، ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

٣. وأخبار جوده وسماته كثيرة أنظر: الطبقات (٣: ٢١٤-٢٢٥)، المعجم الكبير للطبراني (١: ٦٨-٧٧)، المستدرک (٣: ٣٦٨-٣٧٤)، الحلية (١: ٨٧)، المعرفة والتاريخ (١: ٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١: ٢٣-٤٠)، وانظر تاريخ دمشق (٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥).

الحكم العام على الحديث:

مما قدمناه من المتابعات يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٢٥. حدثنا يموت بن المزرع: ثنا محمد بن حميد اليشكري قال: كنت ذات يوم واقفاً بباب أبي دلف العجلي في الكرج، في ناس من الشعراء والمسترفدين، قد اتخذنا ظهور دوابنا مساطب^(١)، نطالب بالإذن لنا عليه، إذ خرج خادم له فسلم علينا، ثم قال: «الأمير يقرأ عليكم السلام، ويقول: إنه لا شيء لكم عندنا، فانصرفوا».

فورد علينا جواب لا نحير معه جواباً، فإننا لكذلك، إذ خرج علينا غلام آخر فقال ادخلوا، فدخلنا، فألفينا جالساً، على كرسي ينكت بخيزرانة بيده الأرض، فسلمنا، فرد، وأشار إلينا فجلسنا، فقال: والله ما أجبتمكم^(٢) بالجواب على لسان الخادم، إلا من وراء ضيقة، قد علمها الله، وبعد خروج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً، وهو قول الشاعر:

وَقَدْ تَبَيَّنْتُ أَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا فزِدْ فِي رَقْمِ دَيْنِكَ وَأَقْضِ دَيْنِي^(٣)

والله، لأزيدن في رقم ديني، ولأقضين ديونكم، وقال: يا غلام، أحضرنى تجار الكرج فحضروا، فعاملهم على مال أرضانا به عن آخرنا.

الكلمات اللغوية:

الكرج - بفتح الكاف والراء، ثم جيم: مدينة بين همذان وأصبهان، وهي إلى همذان أقرب أول من مصرها أبو دلف وجعلها وطنه، وإليه قصده الشعراء -

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) مساطباً - بالتثوين والتصويب من (ق).

(٢) في (ق) والله ما أجب.

(٣) في تاريخ الخطيب (١١: ٤٢١)، والأنساب (١١: ٤٠) «لقد خبرت» وهي كذلك في وفيات

الأعيان (٤: ٧٥)، مع ذكر أن القصة قيلت في أبي دلف حيث قال:

«وكان أبو دلف لكثرة عطائه قد ركبه الديون، واشتهر ذلك عنه، فدخل عليه بعضهم وأنشده:

أَيَا رَبِّ الْمَنَاحِ وَالْعَطَايَا وَيَا طَلِّقَ الْمُحَيَّا وَالْيَدِينِ
لَقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا فزِدْ فِي رَقْمِ دَيْنِكَ وَأَقْضِ دَيْنِي

معجم البلدان (٤: ٤٤٦).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من فعل أبي دلف حكاه عنه محمد بن حميد اليشكري والسند صحيح إليه والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١١١٣) من طريق الخرائطي حدثنا يموت بن المزرع، به بلفظه.

قلت: أخرج الخطيب في تاريخه (١٢: ٤٢١) الخبر عن أبي دلف من طريق محمد بن إدريس بن معقل، عن أبيه، قال: اجتمع على باب أبي دلف جماعة.. وذكره بنحوه. وأخبار أبي دلف كثيرة مع الشعراء وغيرهم مدونة في المراجع السابقة فليراجعها من يريد.

١٢٦. أنشدني إبراهيم بن المغلس اليشكري:

يقول رجال: قد جمعت دراهماً وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم
أبى الله إلا أن تكون دراهمي^(١) يد الدهر نهياً في صديق وغارم^(٢)
وما الناس إلا جامع أو مضيع وذو نصب يسعى لآخر نائم
يلوم أناس في المكارم^(٣) والعلو وما جاهل في أمره مثل عالم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) درهم - والصواب ما في (أ).

(٢) في هامش (أ) كتب طريق بدل صديق والصواب (صديق).

(٣) في (ق) سقط الراء.

لقد أمنت مني الدراهم جمعها كما أمن الأضياف من بخل حاتم

- كلمات الأصل:

إبراهيم بن المغلس الشكري:

إبراهيم بن السري بن المغلس السقطي الشكري، يكنى أبا إسحاق، حكى عن أبيه حكايات روى عنه أبو العباس السراح النيسابوري. كذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر له بعض الحكايات عن أبيه (تاريخ بغداد ٦: ٨٩).

١٢٧. حدثنا أبو الفضل الربيعي^(١) العباسي بن الفضل: ثنا العباس بن هشام الكلبي: عن أبيه قال: دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة، فقال:

أصبحت كما قال الشاعر:

فإن تصبك من الأيام جائحة لم ييك منك على دنيا ولا دين

قال: وما ذاك يا أعرج؟

قال: هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وعبيدا لله يطعم الناس، فما أبقيا^(٢) لك؟

فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شرطة - عبد الله بن مطيع، فقال انطلق إلى ابني عباس، فقل لهما: بددا عني جمعكما، ومن ضوى إليكما من أهل العراق. فقال ابن عباس: قل لابن الزبير، يقول لك ابنا عباس، والله ما يأتينا من

(١) في (ق) تأخرت كلمة الربيعي بعد الاسم.

(٢) بقي من دون ألف في أوله، في (ق).

الناس غير رجلين:

- رجل طالب علم، ورجل طالب فضل.

فأي هذين^(١) نمنع^(١)؟

- فأنشأ أبو الطفيل: عامرين واثلة يقول:

خطوب تنشي أعاجيب وتبكيها	الله ^(٢) در الليالي كيف تضحكنا
وابن ^(٣) الزبير عن الدنيا يلهينا	ومثل ما تحدث الأيام من غير
فقتها ^(٤) ويكسبنا أجراً ويهدينا	كنا نجى ابن عباس فيقبسنا
جفانة مطعماً ضعفى ^(٥) ومسكينا	ولا يزال عبىد الله مترعة
ننال منه الذي نبغى إذا شينا	فاليمن ^(٦) والدين والدنيا بدارهما
به عما يات ماضينا وباقينا ^(٧)	إن النبي هو النور الذي كشفت
فضل علينا وحق واجب فينا	ورھطه ^(٨) عصمة في ديننا ولهم
منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا ^(٩)	ففيهم تمنعنا منهم، وتمنعهم

كلمات الأصل:

البيت معزو في الأمالي لأبي عالي القالي (٢٥٩:١) والمفضليات ص (١٦٠) لذي

(١) في (ق) فأين هذين..؟ وهو خطأ.

في (ق) منها خطوب أعاجيب وتبكيها.

(٢) في مختار الأغاني «لا در در الليالي» وهو أجود، لمناسبة جمع الضحك والبكاء.

(٣) في المختار «يابن الزبير عن الدنيا عن النبي تسلينا» وما هنا أجود.

(٤) في (ق) كما نجيء وفي المختار «علماً - بدل فقها».

(٥) في المختار «ضيفاً».

(٦) في المختار وفي (ق) «فالبر والدين .. وننال منها».

وفي (ق) سقط الراء من «درهما».

(٧) والمختار «باقينا، وماضينا».

(٨) في (ق) ورھطهم، وهو خطأ واضح.

(٩) المختار قبل هذا البيت.

الأصبع العدواني في نوبته المشهورة وفي الأغاني (١٥:١٤٧) وفي المختار (٧:١٣٦٤) (لا أبك منك).

عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، المدني: له رؤية وكان رأس قريش يوم الحرة وأمره ابن الزبير على الكوفة - ثم قتل معه سنة ثلاث وسبعين (التقريب: ٣٤٤).

- كتب في هامش (أ) ما نصه «في نسخة: منها خطوب أعاجيب».
الآيات في الأغاني.

ولست فاعلمه أولى منهما رحماً يا ابن الزبير ولا أولى به ديناً
وبعده:

لن يؤتي الله من أخزى يبغضهم في الدين عزاً ولا في الأرض تمكيناً

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١. هشام منكر الحديث.

٢. وهو معضل، أيضاً لم يذكر هشام شيخه ولا شيخ شيخه.

٣. الحديث فيه من متنه نكارة أيضاً، فإن عبيد الله بن العباس، على الراجح مات في سنة ثمان وخمسين، وقيل زمن يزيد، وسياق القصة يدل على أنه أدرك إمارة ابن الزبير وليس كذلك، قال أبو عبيد القاسم بن سلام توفي سبع وثمانين وكذا قال: يعقوب بن شيبه.

قال الذهبي بعد حكايته لهذا القول: والذي بقي إلى بعد الثمانين هو أخوه كثير ابن العباس، وهذه الحكايات يجب أن يضرب عنها صفحاً لأنها تشوه صورة جيل الصحابة ذلك الجيل الرباني الذي رباه محمد ﷺ.

قلت: والعباس بن هشام، لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٥: ١٤٧) بسند آخر فقال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد النشابى، حدثني الفضل بن غسان، حدثني عيسى بن واضح، عن سليم بن مسلم المكي عن ابن جريج، عن عطاء قال: دخل عبد الله بن صفوان، وذكر القصة بنحو ما تقدم عند الخرائطي، والله أعلم.

١٢٨. أنشدني الحسن بن أيوب العبدى:

ولكن الكريم أباه شام وفي العهد مأمون الغيوب
بطيء عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

تخريج الأبيات:

لم أقف عليها.

١٢٩. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: عن أبي حازم: عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لهذا الخير خزائن^(١)، وجعل له مفاتيح، ومفاتيحه الرجال، فطوبى لرجل جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لرجل جعله الله مغلاقاً للخير، ومفتاحاً للشر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل بن أبي أويس، رجح الحافظ في المقدمة أنه لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) خزائناً، بالتثنية والتصويب من (ق).

الصحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كل من:

عبد الله بن وهب، وعقبة بن محمد، وإسحاق بن إدريس، ومعتمر بن سليمان وإسماعيل بن زكريا وأحمد.

أما حديث ابن وهب فأخرجه ابن ماجه (١: ٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٩: ٨) كلاهما من طريق هارون بن سعيد الأيلي: ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وأما حديث عقبة بن محمد، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٦) رقم (٢٩٦) وأبو يعلى الموصلي (١٣: ٥٢١) وابن عدي في الكامل (٤: ١٥٨٤) ثلاثهم من طريق معتمر بن سليمان سمعت عقبة المدني يحدث عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم هكذا جاء في مسند أبي يعلى.

وفي السنة لابن أبي عاصم «عن عقبة بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي حازم» ولعل كلمة «عبد الرحمن» سقطت من ناسخ كتاب السنة، النسخة التي طبع عليها أصل الكتاب.

وأما حديث إسحاق بن إدريس الإسواري، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٨) عن محمد بن سنان القزاز، عن إسحاق بن إدريس عن عبد الرحمن.

وأما حديث معتمر بن سليمان، فأخرجه أبو يعلى (٢: ٣٥٥) والطبراني في الكبير (٦: ١٨٥) وفي مكارم الأخلاق (٧١) من طريق معتمر، عن عبد الرحمن به، ولم يذكر بينه وبين عبد الرحمن، عقبة. فالله أعلم.

وأما حديث إسماعيل بن زكريا، فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤: ١٥٨٤) من طريقه ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. به بنحو حديث الخرائطي.

قلت: وفي الأنافة ذكر عدة أحاديث في هذا الباب (١٠٦) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٣٩٠) وعزاه للطبراني في الكبير وأبي الشيخ في الثواب.

٢. وقال الطبراني في الكبير «عقبة بن محمد، عن أبي حازم»، ثم ساق بسنده كما في الكبير (٦: ٢٣٢) من طريق معتمر بن سليمان عن عقبة بن محمد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل عنده خزائن الخير، والشر، فطوبى لمن جعله، مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله الله، مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير».

وعقبة بن محمد بن عتبة ذكره الحافظ في اللسان (٤: ١٧٩)، ونقل عن الحاكم قوله فيه: غير مشهور.

قلت: قال الحاكم ذلك في المستدرک في فضائل القرآن (١: ٥٦٧) وروى من طريقه، عن نافع عن ابن عمر، حديثاً في فضل «أهاكم» ثم قال ذلك، والله أعلم. وقد تقدم أن عقبة هذا رواه، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فالله أعلم. وقد ذكره في كنز العمال (١٥: ٧١٩) وعزاه للطبراني والضياء في المختارة، من حديث سهل.

وللحديث شواهد:

١. من حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢: ١٧٣) وفي مكارم الأخلاق (٧١-٧٢) من طريق مالك بن يحيى بن عمرو النكري، عن أبيه عن جده عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله قال: أنا خلقت الخير، والشر، فطوبى لمن قَدَّرت على يده الخير، وويل لمن قَدَّرت على يده الشر».

ويحيى بن عمرو بن مالك النكري. ضعيف كما في التقريب (٥٩٤)، وبه أعل الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ١٩٢).

٢. من حديث أبي الدرداء:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٥٣: ١٣) عن محمد بن شعيب بن شابور عن النعمان بن المنذر، عن مكحول أن أبا الدرداء، كان يقول: «من الناس مفاتيح للخير ومغاليق للشر، ولهم بذلك أجر، ومن الناس مفاتيح للشر، ومغاليق للخير، وعليهم اصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة».

قال ابن صاعد كما في الزهد: تفرد به ابن المبارك، غريب الإسناد صحيح.

قلت: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات لكنه منقطع، لأن مكحولاً، لم يدرك أبا الدرداء، حيث توفي أبو الدرداء سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين كما في السير (٢٥٣: ٢) وإنما حدث عن أم الدرداء الصغرى فهو من الطبقة الخامسة وتوفي مكحول سنة اثنتي عشرة أو ثمان عشر ومائة.

٣. يأتي له -شاهد من حديث أنس برقم (١٣٠).

٤. من حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أحمد بن طارق الوابشي وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٥ ص ٢) من طريق أحمد بن طارق الوابشي، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفرع الناس إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله -عز وجل» وأعله الهيثمي في الجمع (١٩٢: ٨) بعبد الرحمن، وقال: أحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٣-٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٦: ١١٥) و(١٠-٢١٥) والخطيب في التاريخ (٩: ٤٥٩) من طريق أبي عثمان عبد الله بن زيد الكلبي عن الأوزاعي عن عبدة، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ:

«إن لله عباداً خصهم بالنعم لمنافع العباد..» وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٩٢) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعله بعبد الله ابن زيد، وقال أبو نعيم: تفرد به أبو عثمان عن الأوزاعي، ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان وسماه معاوية بن يحيى، وهو عبد الله بن زيد الكلبي، ثم ساق إسناد أحمد بن يونس - عن أبي عثمان.

قلت: وعبد الله بن زيد ضعفه الأزدي كما في اللسان (٣: ٢٨٨).

٥. عن الحسن مرسلًا:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٥) من طريق داود بن المحبر، نا الربيع بن صبيح عن الحسن مرسلًا بنحوه.

وداود بن المحبر متروك كما في التقريب (٢٠٠).

٦. من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٢، ٢٣) من طريق الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً، من خلقه حيب إليهم المعروف وحبب إليهم.. وذكر الحديث بمعناه».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات والشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

١٣٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا خالد بن خدّاش: ثنا حماد بن زيد: عن أبيه قال: قال أنس بن مالك: «إن للخير مفاتيح^(١)، وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير».

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) إن للخير مفاتيحاً بالتثنية والتصويب من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف، وهو ضعيف يزيد بن درهم مقبول من الخامسة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن حماد كل من:

سليمان بن حرب، وعبد الله بن عمر القواريري، وأحمد بن إبراهيم الموصلي.
 أما حديث سليمان بن حرب، فأخرجه البخاري في الكبير (١٥٩:٢) عنه، عن حماد، به ولفظه «إن ثابتاً لمفتاح، من مفاتيح الخير».
 وأما حديث القواريري، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٨:٢) والذهبي في السير (٢٢٣:٥-٢٢٤) من طريق القواريري، عن حماد به، وذكره بلفظ حديث الخرائطي.
 وذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٤٧:٤) معلقاً عن حماد، به ولفظه: «إن للخير أهلاً، وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير».

٢. قد جاء الحديث مرفوعاً عن أنس -دون ذكر ما يتعلق بثابت:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٧٧) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال: أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس ناساً مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس ناساً مفاتيح للشر، مغاليق للخير فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٨) من طريق الطيالسي، ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٤٤) ومن طريق المروزي أخرجه ابن ماجه (٨٦:١) عن محمد بن أبي عدي ثنا محمد بن أبي حميد به ومحمد بن أبي حميد ضعيف كما في التقريب (٤٧٥).

ولهذا قال البوصيري: في زوائد ابن ماجه (١٠١:١) هذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن أبي حميد. به، إلا أنه زاد في الإسناد، موسى بن وردان بين محمد بن أبي حميد وحفص بن عبيد الله بن أنس.

وزيادة إسماعيل بن عياش، لموسى بن وردان، في السند، خالف فيها الثقات فهي مردودة، لأنها من ضمن رواياته عن الحجازيين، وهو ضعيف في روايته عنهم.

وأخرجه الشجري في أماليه (١٧٧:٢) من طريق ابن أبي حميد.

وأخرجه تمام في فوائده (١٥٦٧) عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا القعني عن سلمة بن وردان عن أنس، به بنحوه. ورواه البيهقي في الشعب (٣٧٩:١) قال الحافظ في اللسان (٤١١:٥) في ترجمة محمد ابن هارون، قال عبد العزيز الكتاني كان يتهم ثم قال الحافظ: وقد وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في فوائده، عن أبي خليفة وساقه كما عند تمام.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن المتابعات التي ذكرت لا تخلوا من ضعف ولكن الحديث المتقدم برقم (١٢٩) بشواهد مع هذا بشواهد يقوي بعضها بعضاً ويرتفع إلى درجة الحسن، والله أعلم.

١٣١. حدثنا إبراهيم^(١): حدثنا قبيصة بن عقبة: ثنا سفيان الثوري، عن صدقة بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «ابن الجنيد».

يسار، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ذكر عند النبي ﷺ: امرأة متعبدة غنية، غير أنها بخيلة، فقال النبي ﷺ: «فما خيرها إذا؟».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل، لأن أبا جعفر الباقر تابعي وليس صحابياً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الغزالي في الإحياء (٣: ١٤٤).

وعزاه الحافظ العراقي في تخريجه للخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا. قال العراقي: ورويناه في أمالي ابن سمعون هكذا.

٢. وأخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٦١) عن الثوري به بنحوه ومن طريق وكيع عن الثوري، هناد بن السري في الزهد أيضاً (١: ٣٣٥).

٣. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن ابن عيينة: حدثني صدقة بن يسار به بنحوه مرسلًا، أيضاً.

هكذا جاء في الزهد أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثني صدقة بن يسار، فالله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٤٤٢) عن بشر بن الحارث الحافي أنه قال: البخيل لا غيبة له قال النبي ﷺ: .. ومدحت عنده امرأة، فقالوا إنها صوامة قوامة إلا أن فيها بخلاً، قال: فما خيرها إذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على صدقة بن يسار وهو راو عن محمد بن علي مرسلًا.

١٣٢. حدثنا^(١) أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري،

عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة: «من سيدكم»؟

قالوا: جد بن قيس.

قال: «بم سودتموه»؟

قالوا: إنه أكثرنا مالاً، وأنا على ذلك لنزله بالبخل، فقال النبي ﷺ: «وأي^(٢)

داء أدوا^(٣) من البخل؟»^(٤).

قالوا: ومن سيدنا^(٥)؟

قال: «سيدكم بشر بن البراء بن معرور، وكان أول من استقبل الكعبة حياً

وميتاً، وكان يصلي إلى الكعبة، والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس فأطاع النبي

ﷺ فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي^(٥) الكعبة».

الكلمات اللغوية:

لنزله: تقدم تفسيرها بحديث رقم (٧٣).

قلت: هذا الحديث سنداً ومتناً «مكرر حديث رقم (٧٣)» وتقدم الكلام عليه

هناك، والله أعلم.

١٣٣. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن حكيم الأودي، وسمعته يقول مرض

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور..

(٢) في (ق) وأين - وهو خطأ.

(٣) في (ق) أدوى.

(٤) سقط ما بين القوسين من (ق) وجاء فيها (قال: فمن سيدكم بشر بن البراء.. وهو سقط ظاهر.

الفرق بين النسخ:

(٥) في (ق) (أبي) وهو خطأ.

جعفر بن زيد بن زياد الأحمر، فأتاه هريم بن سفيان البجلي يعوده، فشكا إليه دينه، وقال ما ها هنا شيء أشد عليّ من ديني فقال له هريم: عليّ دينك، قال: فبرا جعفر من مرضه، فقيل لهريم: من أين كنت تقضي^(١) دينه؟ قال: نويت أن أبيع داري فأقضي دينه^(٢).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاية عن جعفر وهريم، وسنده حسن والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

١٣٤. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن أسد بن موسى: ثنا ضمرة بن ربيع: عن علي بن أبي حملة ورجاء بن أبي سلمة قالوا: قضى هشام بن عبد الملك، عن الزهري: أربعة آلاف دينار، وقال له: هل أنت عائد يابن شهاب إلى الدين؟

قال: يا أمير المؤمنين: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا يلدغ المؤمن من جحر

(١) في (ق) تعطي.

(٢) في (ق) كتب بعد هذا الخبر ما يلي: «والحمد لله وحده، يتلوه حديث الزهري، أنه قال: لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين، وهو بقية الباب، وحسبنا الله ونعم الوكيل. الفرق بين النسخ:

(٣) في (ق) جاء قبل سياق الإسناد ما يلي: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقني أخبرنا أبو بكر، محمد بن سهل الخرائطي..

(٤) في (ق) علي بن أبي سلمة، قالوا: وهو سقط واضح.

- وهشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، أبو الوليد القرشي تولى الخلافة في شعبان سنة خمس ومائة وكان حريصاً عاقلاً حازماً توفي سنة خمس وعشرين ومائة. تاريخ يعقوبي (٥٧:٣)، تاريخ الطبري (٧:٢٠٠)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (٢٦٩).

مرتين.

قال رجاء: فعاد إلى الدين، وكان في عقده وفاء لذلك.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه سعيد بن أسد لم يوثقه إلا ابن حبان، وباقي رجاله ثقات وهو من قول سعيد بن المسيب، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. الأثر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥/١٠٢٠) من طريق الخرائطي ثنا إبراهيم بن الجنيد، به.

٢. والأثر رواه عن ضمرة هارون بن معروف أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:١٠٢٠) من طريقه ثنا ضمرة عن رجاء، به بنحوه موقوفاً على سعيد أيضاً.

قلت: والأثر قد جاء مرفوعاً إلى النبي ﷺ أعني قوله «لا يلدغ المؤمن..» وقد ساقه المؤلف في الحديث الذي بعد هذا والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

الأثر بمتابعة هارون بن معروف يرتقي إلى درجة الحسن، ويأتي في الحديث التالي.

١٣٥. حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا أبو(١) مروان هشام بن خالد الأزرق: ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن هشاماً: قضى عن الزهري: سبعة آلاف دينار، وقال: لا تعد تدان.

الفرق بين النسخ:

(١) أبو مروان أخرت بعد الاسم.

فقال: يا أمير المؤمنين: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف:

الوليد بن مسلم مدلس من الطبقة الرابعة، وهي: من اتفق الحفاظ، على أنه لا يحتج من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وفيه محمد بن مصعب شيخ الخرائطي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن هشام بن خالد كل من: عمر بن سعيد بن حسان، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وأبي عبد الله محمد بن المعافى بن أبي حنظلة ومحمد بن أحمد ابن سعيد الواسطي وعبد الله بن أحمد بن موسى، وإبراهيم بن يوسف بن خالد وأحمد بن المعلی، ومحمد بن أبي زرعة الدمشقي.

ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبي الحسن محمد بن الفيض الغساني، وأبي أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي.

فأما حديث عمر بن سعيد، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن المعافى، فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٨:٢-٢٩) عنهم وابن عساكر من طريق ابن المعافى فقط (١٥:١٠١٩).

وأما حديث محمد بن أحمد الواسطي، فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٩) وأبو نعيم في الحلية (٦:١٢٦) عن أبي الشيخ عن محمد بن أحمد الواسطي.

وحديث إبراهيم بن يوسف، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦:١٢٧) من طريقه. وحديث أحمد بن المعلی، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبي الحسن بن الفيض الغساني وأبي أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، أخرجه ابن عساكر

(١٥:١٠١٩-١٠٢٠) من طريقهم كلهم جميعاً عن هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك وذكروا الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عبد الله بن أحمد بن موسى فأخرجه العسكري في جمهرة الأمثال (٢:٣٨٦، ٢٨٧) من طريقه عن هشام بن خالد به.

وحديث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٥٠) من طريقه، ومن طريقه ابن عساكر.

٢. ورواه عن الوليد: هشام بن عمار أخرجه ابن عساكر (١٥:١٠١٩) من طريقه عن الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، وذكره بنحو ما تقدم، إلا أنه قال: أربعة آلاف دينار بدل سبعة آلاف. وقد ذكر الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء عن الوليد (٥:٣٤٠، ٣٤٢) معلقاً فقال سعيد بن عبد العزيز، وذكره بنحو ما تقدم وقال مرة أخرى، قال الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز وذكر القصة والحديث.

٣. جاء الحديث عن الزهري، من طريق واختلف فيه عليه من دون ذكر قصة هشام مع الزهري:

أ. الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

رواه عن الزهري: عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وابن أخي الزهري، محمد ابن عبد الله بن مسلم وأسامة بن زيد.

أما حديث عقيل -بالتصغير، فأخرجه البخاري (٧:١٠٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣:٨٧).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٢٩٥) وأحمد (٢:٣٧٩) والدارمي (٢:٢٢٧) وأبو داود (٥:١٨٥) وابن ماجه (٢:١٣١٨) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة

(٦١١:٢) واليهقي في الكبرى (١٢٩:١٠) وفي الآداب (٢٧٨) والخطيب في التاريخ (٢١٨:٥-٢١٩) كلهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري.

وأما حديث يونس، وابن أخي الزهري فأخرجه مسلم (٢٢٩٥:٤) وخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢٨) من طريق يونس فقط.

وحديث أسامة بن زيد أخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٦١١:٢) وكلهم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظه.

ب. الزهري: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه:

رواه زمعة بن صالح، وصالح بن أبي الأخضر:

فحديث زمعة بن صالح أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٠) وأحمد في المسند (١١٥:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٢:٢) وابن ماجه (١٣١٨:٢) وابن عدي في الكامل (١٠٨٥:٣) والطبراني في الكبير (٢٨٧:١٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤:٢) كلهم من طريق زمعة بن صالح.

وحديث صالح بن أبي الأخضر أخرجه ابن عدي (١٠٨٥:٣) وتمام في فوائده رقم (١٣٦٣) وابن عساكر (١٠٢٠:١٥).

قلت: وهو من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر منكر.

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه وكيع، عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن سالم.. به، وذكر الحديث.

رواه أيوب بن سويد عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

قلت: لأبي، فأيهما أصح؟

قال: الزهري عن سعيد بن المسيب، أشبهه - (العلل ٢: ٢٩٣). وقال أيضاً

(٣٣١:٢) وسئل أبو زرعة عن حديث رواه.. وذكر الإسناد إلى صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم.. به وذكره.

قال أبو زرعة: إنما هو الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال ابن عدي: ذكر ابن أبي الأخضر عن الزهري -يعني عن سالم- أغرب من ذكر زمعة في هذا الحديث.

قال الحافظ في الفتح (٥٣٠:١٠) في شرح حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

كذا قال أصحاب الزهري فيه، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، وهما ضعيفان.. انتهى.

وقال السخاوي: في المقاصد (٧٣٢) وخالفهم -يعني أصحاب الزهري، الذي رووا الحديث عنه، عن ابن المسيب- زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري عن سالم.. وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، لكن صالح وزمعة ضعيفان.

وقال ابن حبان في المجروحين (١٥٣:٢): وقد أخطأ فيه زمعة حيث قال:

عن الزهري عن سالم عن أبيه، وبهذا ثبتت النكارة لضعف زمعة وصالح بن أبي الأخضر ومخالفتها للثقات، والله أعلم.

ج. الزهري: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رواه عن الزهري ابن أبي ذئب.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٢٠:٦) من طريق علي بن الحسن السامي ثنا ابن أبي ذئب ثنا الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال أبو عزة يوم بدر، يا رسول الله، أنت أعرف الناس بفاقتي وعيالي، وإنني ذو بنات، قال: فرق له رسول الله، ومنّ علي، وعفا عنه، وخرج إلى مكة بلا فداء وذكر القصة.

وفيه فأسر يوم أحد، فأتى به رسول الله ﷺ قال، .. وذكر باقي الحديث، وفيه، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

قال البيهقي: هذا إسناده فيه ضعف وهو مشهور، عند أهل المغازي، ثم روى البيهقي بسنده من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وكان ممن ترك رسول الله ﷺ من أسارى بدر بغير فداء.. أبو عزة الجمحي.

ورواه أيضاً من طريق ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق وفيه ذكر القصة وتلمس أبي عزة من الرسول ﷺ فك أسره، وأنه أسري يوم أحد فأراد أن يعيد الكرة فقال له النبي ﷺ: لا يتحدث أهل مكة أنك لعبت بمحمد مرتين، فأمر بقتله وليس فيه، لا يلدغ.. والسندان منقطعان.

قلت: القصة في السيرة (٣:١٠٤) وذكر الحديث ابن إسحاق بلاغاً.

قال السخاوي في المقاصد (٧٣٢) وقع عند ابن إسحاق أن أبا عزة الجمحي كان قد منّ عليه النبي ﷺ فيمن منّ عليه من أسارى بدر فلما رجع كان ممن ظاهر في وقعة أحد، فظفر به النبي ﷺ بعد الوقعة.

فقال: أقلني يا محمد، قال: «لا والله، لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين».

ثم أمر بضرب عنقه.

قال سعيد بن المسيب، وفيه قال النبي ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين». وفي البيان والتعريف: لابن حمزة (٣:٣٣١) ذكر الحديث، ثم ذكر قصة أبي عزة سبباً له، ولم يذكر من رواه مع ذكر قصة أبي عزة، وإنما اعتمد على قول ابن هشام في تهذيب السيرة، عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال حينئذ.. فذكره، فصار الحديث مثلاً، ولم يسمع قبل ذلك.

وقال العسكري في جمهرة الأمثال (٢:٣٨٧) «وهذا قاله المصطفى ﷺ، لأبي عزة الجمحي الشاعر وذكر القصة بآتم - إلى أن قال: فلما خرج المصطفى، إلى حمراء

الأسد أسره، وسأله أن يمنّ عليه، وذكر باقي القصة، والحديث هكذا نقله المناوي في فيض القدير عنه، وفيه تصرف عما في الجمهرة.

قلت: وكل ما ذكروه من سبب قول النبي ﷺ، في قصة أبي عزة بأسانيد ضعيفة كما تقدم، وأما متن الحديث فصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن الوليد بن مسلم قد صرح بالسماع: كما تقدم في تخريج الحديث فصحت بذلك قصة هشام بن عبد الملك مع الزهري.

٢. أما متن الحديث فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يصح حديث الخرائطي والله أعلم.

١٣٦. حدثنا أبو الحارث: ثنا جحدر بن الحارث البكري: ثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:
قال رسول الله ﷺ: «الجنة دار الأسخياء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف فيه علتان:

١. جحدر بن الحارث البكري - ضعيف وحمل عليه ابن عدي.
٢. بقية بن الوليد مدلس كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، ويسوي أيضاً في التدليس وقد عنعن في روايته.

وأما شيخ الخرائطي محمد بن مصعب الدمشقي فلم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٠-١٠١) من طريق الخرائطي، حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي، ثنا جحدر بن الحارث البكري، به بلفظه.

والحديث ذكره الصغاني في الدر الملتقط (١٩) على أنه من الأحاديث الموضوعية في مسند الشهاب.

٢. رواه عن جحدر، كل من الحسن بن سعيد الأنصاري، وزيد بن عبد العزيز، وابن أبي سفيان الموصلي وعبيد الله بن أحمد بن الصنم الرملي.

فأما حديث زيد بن عبد العزيز فأخرجه ابن حبان في الثقات (٨: ١٣٥-١٣٦) وابن عدي في الكامل (١: ١٩٠) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ١٨٥) عن زيد ابن عبد العزيز الموصلي، ثنا جحدر، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي. به وذكره.

قلت: صرح بقية هنا بالتحديث كما في الثقات والكامل.

وأما حديث الحسن بن سعيد الأنصاري فأخرجه ابن عدي في الكامل (١: ١٩٠) عنه ثنا جحدر بن عبد الرحمن. به وذكره بلفظه، إلا أنه قال كما في مطبوع الأصفياء - بدل الأسخياء، فالله أعلم.

قال ابن حبان عقب سياقه للحديث: «هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة» فجعل النكارة من بقية، وذلك أنه أورد الحديث في ترجمة أحمد بن عبد الله بن الحارث جحدر فقال: يروي عن بقية، وأهل الشام، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً إلا حديثاً واحداً، وذكره ثم قال هذا الكلام، فالله أعلم.

وأما حديث ابن أبي سفيان الموصلي فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤: ١٦٢٨) عنه والذهبي في الميزان (٢٢: ٥٥٥) من طريق عبيد الله بن أحمد بن الصنم الرملي. كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث جحدر: حدثنا بقية حدثنا الأوزاعي هكذا جاء

في الميزان بلفظ تحديث بقية عن الأوزاعي، وعن ابن عدي. بلفظ الحديث.

وعبد الرحمن هذا يحتمل أن يكون هو أحمد، فسقط، ويحتمل أن يكون أبو أحمد لأنه يقال: أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ولقبه جحدر أيضاً، وتقدم في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الإشارة إلا الاختلاف في اسمه، وأنه يقال له عبد الرحمن أيضاً.

قال ابن عدي: رواه غير جحدر عن بقية وسرقه جحدر. وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.

قلت: الدارقطني أخرجه في المستجد كما قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٥:٣).

وقال الذهبي في الميزان (٥٥٥:٢): هذا حديث منكر، ما آفاته سوى جحدر.

قلت: لم يتفرد به جحدر بل قد توبع عن بقية.

قال الحافظ العراقي: رواه الدارقطني فيه -يعني في المستجد- من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري، وهو ضعيف جداً.

قال السيوطي في اللآلئ (١٩٧٨:٢) وقد توبع -يعني جحدر- فرواه أبو الشيخ، عن أبي التحريش، أحمد بن عيسى الكلابي، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا بقية.

وقد ذكر ابن عدي له طريقاً عن بقية عن يوسف بن السفر ذكره ابن عدي (١٩٠:١-١٩١) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي، عن بقية عن يوسف بن السفر، عن الأوزاعي.. به.

فيحتمل أن البلية من هذا، وأن بقية دلسه، وتصريح بقية بالسماع في الرواية السابقة لا يعتد به لضعف الراوي عنه والله أعلم.

ويوسف بن السفر، هذا قال فيه الذهبي في الميزان (٤:) (١١٦:١) ساقط، وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك الحديث يكذب وقال ابن عدي:

روى بواطيل وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث (الميزان ٤: ٤٦٦).

قلت: والاحتمال الأقوى عندي أن آفة هذا السند يوسف بن السفر-، وأن بقية دلسه وجحدر لم يتفرد به عن بقية كما مر، والله أعلم.
ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جحدر بلفظ «إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء».

قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأوسط وقال: يعني الطبراني: تفرد به جحدر بن عبد الله، قال الهيثمي: ولم أجد من ترجمه.. انتهى.

قلت: لم يتفرد به جحدر، وقد تُرجم له والله أعلم.

وقال المنذري في الترغيب (٣: ٣٨٣-٣٨٤) رواه الطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب، إلا أنه قال: «الجنة دار الأسخياء».

قلت: ولم يتفرد به الوليد بن مسلم، بل قد تابعه البابلي.

قال الحافظ ابن عدي (١: ١٩١): وروي -يعني هذا الحديث- عن البابلي -عن الأوزاعي ثم رواه من طريق محمد بن الوليد عن البابلي وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك -البابلي- بموحدتين، ولام مضمومة ومثناة ثقيلة أبو سعيد الخراساني ابن امرأة الأوزاعي، عن الأوزاعي به.

ومحمد بن الوليد الموقري: تقدم أنه ضعيف جداً وأن الحافظ العراقي أشار إلى أنه رواه عن بقية، فيحتمل أنه أسقطه.

قال الحافظ ابن عدي، ورواه جماعة عن بقية، عن الأوزاعي، ومنهم من رواه عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي بإسناده فقال: «ما جبل ولي الله، إلا على السخاء وحسن الخلق».

والبابلي، قال الحافظ في التقریب (٥٩٣) وقال الذهبي في الميزان (٤: ٣٩٠) ضعفه أبو زرعة وغيره.

وفي ترجمة جحدر ذكر الذهبي رواية البابلي للحديث فقال: ورواه البابلي - وهو واه- عن الأوزاعي.

وقد جاء عن الأوزاعي من غير طريق بقية.

أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق: ٢٩٧/خ) فقال: حدثنا أحمد بن عبدالله المعروف بابن السماك، ثنا إسحاق بن إبراهيم سنين ثنا زكريا بن يحيى المدائني ثنا إبراهيم بن زكريا البصري، عن عبد ربه بن سليمان، عن الأوزاعي: عن الزهري.. به بلفظه.

وابن السماك ثقة كما في سير أعلام النبلاء (١٥: ٤٤٤) وسنين، ضعفه الدراقطني، ووثقه الخطيب وزكريا بن يحيى - لم أميزه.

وإبراهيم بن زكريا البصري الضرير المعلم، قال أبو حاتم: حديثه منكر وقال ابن عدي: حدث بالبواطيل، أنظر اللسان (١: ٥٨) وعبد ربه بن سليمان مقبول كما في التقريب (٣٣٦).

قلت: فالحديث ضعيف جداً.

وبهذا يتبين لنا أن الحديث بجميع طرقه ضعيف جداً. بقية بن الوليد مدلس. وقد تبين أنه دلسه عن يوسف بن السفر وهو متروك يكذب، وأما متابعة البابلي ليوسف بن السفر، فلا يعتد بها، لأمرين:

أحدهما: البابلي نفسه: واه.

وثانيهما: أن محمد بن الوليد الموقري راويه عن البابلي: ضعيف جداً، والله أعلم.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أنس.

ورد من طريقين:

الأولى: أخرجه ابن عدي في الكامل (٦: ٢٣٥٠) من طريق موسى بن عبدالله الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مأوى الأسخياء.. كررها ثلاثاً».

وموسى هذا قال فيه ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير، وهو مجهول: يكنى أبا عبد الله، فارسي، وذكر له أحاديث هذا منها، ثم قال: وهذه الأحاديث كلها

مناكير لموسى هذا، انتهى.

والثانية: أخرجها الخطيب البغدادي في كتاب البخلاء (٥١) من طريق إبراهيم بن بكر الشيباني - الأور - حدثنا العلاء بن خالد القرشي حدثنا ثابت البناني، عن أنس ابن مالك مرفوعاً. وذكر لفظ الحديث: الجنة دار الأسخياء مع زيادة في آخره.

وإبراهيم الشيباني ذكره ابن عدي في الكامل (١: ٢٥٦) وقال يسرق الحديث وأحاديثه إما تكون منكراً بإسناده، أو مسروقة ممن تقدمه.

وقد أورد السيوطي في اللآلئ حديث أنس (٢: ٩) وعزاه للدارقطني في المستجد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني في الأوسط ثم استدرک على ابن الجوزي بمن تابع جحدراً، وذكر هذا الشاهد عن أنس بطريقتين وانظر تنزيه الشريعة (٢: ١٤٠).

قلت: لم أقف عليه من حديث أنس في المكارم، والله أعلم.

وذكره السيوطي في الصغير (١: ١٤٥) وعزاه لابن عدي والقضاعي ورمز لضعفه وهو في الفوائد المجموعة (٨٠).

الحكم العام على الحديث:

قد مضى أن حديث الخرائطي شديد الضعف، وبدراسة إسناد حديث أنس يتبين أنه شديد الضعف أيضاً، والله أعلم.

١٣٧. حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا بشر بن آدم: ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي: ثنا فرقد السبخي، قال: لم يكن أصحاب نبي قط فيما خلا من الدنيا أفضل من أصحاب محمد ﷺ: «أشجع لقاءً ولا أسمح أكفاً».

الحكم على إسناد الأثر:

الخبر من قول فرقد السبخي وإسناده إليه حسن.

تخريج الأثر:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٩٥)، وصدق والله فرقد فيما قاله، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم سباقون لكل خير، وكانوا جيلاً فريداً من الحياة البشرية نجوماً وعلامات يهتدى بها.

* * *

١٣٨. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم: ثنا ابن لهيعة: عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أنه سمع جنادة بن أبي أمية (يحدث: عن عبادة ابن الصامت، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ^(١) فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟

قال: «إيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله»

قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله،

قال: «السماحة، والصبر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بعبد الله بن لهيعة وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن لهيعة -حسن الأثيب: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨:٥)

عن حسن عن ابن لهيعة حدثنا الحارث به.

٢. رواه عن الحارث بن يزيد سويد أبو حاتم:

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٣).

الفرق بين النسخ:

(١) ما بين القوسين سقط من (ق).

٣. ورواه عن علي بن رباح ولده موسى بن علي: أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٢) عن ضرار بن سرد، عن عبد الله بن وهب عن موسى بن علي ابن رباح، عن جنادة.. به.

قلت: في الإسناد الأول: سويد أبو حاتم: صدوق له أغلاط، كما في التقريب (١٢٦).

وفي الثاني: ضرار بن سرد، قال ابن أبي حاتم: صاحب قرآن وفرائض: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع - الجرح والتعديل (٤: ٤٦٥) والتقريب (٢٨٠).

٤. وللحديث شواهد:

أ. من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٤) وفي المصنف (١١: ٣٣) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢: ٦٠٧) عن حسين بن علي، عن زائدة عن هشام، عن الحسن عن جابر، وذكر الحديث وفيه أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة.

قلت: ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣: ١٥١) وعزاه لابن أبي شيبة، وقال: إسناده حسن.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) وأبو يعلى في مسنده (٣: ٣٨٠) وعنه ابن حبان في المجروحين (٣: ١٣٦).

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٥١) والشجري في الأمالي (٢: ١٨٥) وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في تاريخ نيسابور كما في المنتخب منه (٨١).

كلهم من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر.. به.

قلت: وقد جاء الحديث عن الحسن بسياقات أخرى كما يلي:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٩١) عن معمر عن رجل، عن الحسن، أن رجلاً سأل النبي ﷺ .. وذكره.

٢. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٦) عن بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثني الحارث أنبأنا عباد بن العوام، عن هشام عن الحسن أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢:٥٦)، من طريق محمد بن المغيرة، ثنا عمر بن خالد، عن الحسن، وسأله رجل ما الإيمان؟

فقال: الصبر والسماحة.

قال الحافظ العراقي: في تخريج أحاديث الإحياء (٣:٢٤٤) حديث جابر أخرجه أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه الجمهور.

قلت: قد جاء الحديث عند ابن أبي شيبة بإسناد حسن، وجاء عن الحسن مرسلًا، ورجاله ثقات.

ب. من حديث عمر بن عبسة: أخرجه أحمد في المسند (٤:٣٨٥) من طريق حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب، عن عمر بن عبسة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) عن أبي كريب، عن عبد الله ابن نمير، عن حجاج عن شهر ولم يذكر محمد بن ذكوان.

وأخرجه كذلك في مكارم الأخلاق (١٣) هو ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٤:٦٠٤) من طريق محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة قال: أتى رجل رسول الله .. به.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٤:١١٤) عن عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٢٩٥) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير

ابن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة السلمي. وذكره بطوله.

قلت: عمرو بن عبسة، وفد إلى مكة قبل الهجرة، وأسلم على يد النبي ﷺ وسأله عن الإسلام، والإيمان، والأعمال وبعض الشرائع وأمره النبي ﷺ بالرجوع إلى قومه حتى يعلم بهجرته فيلحق به، فلما علم بالهجرة، جاء إلى المدينة وسأل النبي ﷺ، عن بعض ما استجد من أمور التشريع وعن بعض ما أشكل عليه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک في عدة مواضع منه الحديث بطوله وصححه وأقره الذهبي، أنظر المستدرک (١-١٦٣-١٦٤، ٣٠٩، ٣:٦٥، ٦٦، ٤:١٨٤) قال الحافظ العراقي: في تخریج الإحياء (٣:٢٤٤) ورواه البيهقي في الزهد، وإسناده صحيح.

ج. من حديث عمير بن قتادة الليثي:

أخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥) عن العلاء العطار ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٠٥، ١٦٨) عن أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان بن هلال: كلاهما عن سويد أبي حاتم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده، قال: بينما أنا عند النبي ﷺ سئل ما الإيمان.. فذكره بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٦) من طريق يوسف بن كامل عن سويد أبي حاتم.

وأخرجه البخاري في التاريخ (٦:٥٣٠) عن عمرو بن خالد، عن بكر بن خنيس عن أبي بكر الحلبي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده قال: قلت للنبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال: السماحة والصبر.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٤٩) وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٧) من طريق عمرو بن خالد الحراني.. به. وجاء عندهما «أبو بدر» وليس أبو بكر.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣:٦٢٦) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن

بكر بن خنيس، عن أبي بدر الضبي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير به وذكر حديثاً طويلاً، وفيه لفظ «السماحة والصبر».

قال الحاكم: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد، اسمه بشار بن الحكم وقد روى عن ثابت البناني غير حديث. ونقل أبو نعيم عن الطبراني أنه قال: أبو بدر هو بشار بن الحكم المصري صاحب ثابت البناني.

قلت: في إسناد الحديث بكر بن خنيس قال الحافظ الكوفي، عابده، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان التقريب (١٢٦).

وأبو بدر تصحف في التاريخ الكبير إلى أبي بكر، وبكر بن خنيس تصحف في التاريخ الكبير، إلى بكر بن حسين، والله أعلم.

وأبو بدر بشار بن الحكم الضبي، قال أبو زرعة منكر الحديث، وقال ابن حبان يتفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وأحاديثه أفراد، انتهى من الكامل (٤٥٦:٢)، واللسان (١٦:٢).

قلت: أورد الحاكم الحديث في معرفة الصحابة من المستدرک، تحت عنوان «ذكر عمير بن قتادة الليثي وذكر له هذا الحديث، وقد علق الذهبي على ذلك بقوله: «أورد له حديثاً ضعيفاً».

وقد أخرجه البخاري في الكبير (٢٥:٥) عن زهير بن حرب ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٦٠٤:٢) عن محمد بن يحيى كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عمير، أن رسول الله ﷺ.. قيل له ما الإيمان؟

قال: «السماحة والصبر».

وهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، فهو صحيح، لكنه مرسل.

د. من حديث معقل بن يسار:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٩:١) وعزاه للدلمي في مسند الفردوس وأشار إلى حديث البخاري من طريق عمير الليثي، ورمز لهما بالصحة وفي كتر العمال (٣٨:١، ٣:٢٧١).

وتعقب المناوي السيوطي في فيضه (٢٩:٢) فقال في حديث معقل: وفيه زيد العمي، قال الذهبي: ضعيف. وإهمال المصنف لرواية اليهقي مع صحة سندها وزيادة فائدتها غير جيد، انتهى كلام المناوي وانظر في زيد هذا التقريب (٣٥٧).

وقال الشيخ ناصر في الصحيحه (٣:٤٨٢) الدلمي (١/١/١٢٨) عن عبد العزيز بن الزبير، عن زيد العمي، عن معاوية بن قره، عن معقل بن يسار مرفوعاً. قال: وهذا إسناد ضعيف، زيد العمي، ضعيف من قبل حفظه، وعبد العزيز بن الزبير، لم أعرفه، انتهى.

ه. عن الحسن مرسلًا: أخرجه اليهقي في الشعب (٧:٤٢٦) من طريق إبراهيم ابن أدهم عن هشام بن حسان عن الحسن مرفوعاً أفضل الإيمان الصبر والسماحة.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن لهيعة في إسناد الخرائطي قد تابعه سويد أبو حاتم وكذلك له متابع آخر عن علي بن رباح، وبذلك يكون الحديث حسناً، ولكنه بشواهد يرتقي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

١٣٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن حجيرة (ح).

وحدثنا ابن الجنيد: ثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه، وكرم ضريبته».

الكلمات اللغوية:

ضريبة: الضريبة الطبيعية غريب الحديث للخطابي (٧٠٢:١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لوجود ابن لهيعة في الإسنادين، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث ورد عند المصنف في القسم الأول برقم (٥١، ٥٣).

١. رواه عن ابن الجنيد عبد العزيز: أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٧٠٢:١)

عنه عن إبراهيم بن الجنيد... به بلفظه.

٢. رواه عن ابن لهيعة:

حسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن إسحاق، و ابن المبارك ثلاثهم عن ابن

لهيعة عن الحارث بن يزيد به، أخرج حديثهم أحمد في المسند (١٧٧:٢، ٢٢٠).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٢٢:٨) وعزاه، للطبراني في الكبير والأوسط،

وأحمد وأعله بابن لهيعة. حيث قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

قلت: والهيثمي غالباً ما يقول في ابن لهيعة: حديثه حسن، والله أعلم.

٣. رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

ذكره في المطالب العالية (١٣:٣) وعزاه لمسند الحارث بن أبي أسامة من حديث

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً:

«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، ولا يتم له حسن خلق

حتى يتم عقله».

لكن ذكر الحافظ أنه من جملة أحاديث موضوعة أوردها داود بن المحبر في كتاب

العقل أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

وللحديث شواهد:

١. من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أبو داود (١٤٩:٥) عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن، ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات: إلا أن المطلب مختلف في سماعه من عائشة فجزم أبو حاتم وغيره بعدم سماعه، وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع منها التهذيب (١٠:١٧٨)، ومن طريق يعقوب الاسكندراني أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٨١).

والحديث رواه، عن عمرو بن أبي عمرو كل من: يزيد بن عبد الله بن أسامة، وسليمان بن بلال، وأسامة.

فأما حديث يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، فأخرجه أحمد في المسند (٦:٦٤، ٩٠) والحاكم في المستدرک (١:٦٠) وقال على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي وأخرجه الیهقي في الأدب (١٣٦-١٣٧) والبغوي في شرح السنة (١٣:٨١) جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد.

وأما حديث سليمان بن بلال:

فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٥٠) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال، به.

وأما حديث أسامة، فأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٤٦).

وقد جاء الحديث عن عائشة من غير هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) وابن عدي في الكامل (٣:١٠٧٦) كلاهما من طريق اليمان بن عدي، ثنا زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الصائم بالنهار»

وعند الطبراني: «الظامئ بالهواجر».

ويمان بن عدي الحمصي لين الحديث كما في التقريب (٦١٠) وفي الميزان (٤: ٤٦٠) قال أبو حاتم صدوق وضعفه أحمد والدارقطني.

وزهير بن محمد التميمي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، التقريب (٢١٧).

قلت: ومثله يصلح في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

وقد عقب الذهبي بعد أن أورد الحديث من طريق يمان: وهذا يروى بإسناد

أجود من هذا.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨١) عن علي بن عبد الله، عن الفضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خوات بن جبير، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم».

وخرجه الخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق المطبوع (٩) من طريق علي بن عبد الله و علي بن عبد الله هو ابن المديني شيخ البخاري الإمام المشهور. والفضيل ابن سليمان النميري بالنون مصغراً صدوق له خطأ كثير قاله الحافظ (٤٤٧) وياقي رجال السند ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرک (٦٠: ١) من طريق حبان بن هلال. ثنا حماد بن سلمه، عن بديل، عن عطاء عن أبي هريرة وذكره بلفظ ليبلغ بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة، وقال على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. وبديل هو ابن ميسرة العقيلي ثقة التهذيب (٤٢٥: ١).

ورواه ابن عدي في الكامل (٤: ١٣٢٦) من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور بن المعتمر عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

قال ابن عدي: لا أعرفه من حديث منصور إلا من رواية شريك.

ورواه ابن عدي أيضاً (٤: ١٥٩٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري، عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد - هو المقبري - عن أبي هريرة. وشريك بن عبد الله القاضي - صدوق يخطئ كثيراً (التقريب: ٢٦٦).

وعبد الرحمن في الإسناد الآخر: العمري متروك (التقريب: ٣٤٤).

٣. من حديث أبي سعيد:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٢٤) من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير عن عبد العزيز الماجشون عن صفوان بن سليم، عن عطاء، عن أبي سعيد: مرفوعاً بلفظه.

وعبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعيف كما في التقريب (٣٣٣).

٤. من حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٩٨).

من طريق أبي المغيرة حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظه إلا أنه قال: الظامئ بالهواجر. وعفير بن معدان كما قال الحافظ: ضعيف (٣٩٣) وبه أعل الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ٢٥).

٥. من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣: ١٨٩) عن الهيثم بن خارجة ومحمد بن جعفر قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب رفعه قال وذكره بلفظ «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن» وذكر زيادة في آخره.

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) من طريق سعيد بن منصور ثنا

إسماعيل بن عياش به بلفظه قال الهيثمي: في الجمع (٢٤:٨) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة: وهو ضعيف جداً.

قلت: ولعل عبد الحميد هذا تصحيف، وإنما هو عبد العزيز. والذي في مجمع الزوائد «بالحلم» بدلاً عن «الخلق الحسن» فالله أعلم.

وذكره في المطالب (٢:٣٩١-٣٩٢، ٤٣٤) وعزاه للحارث بلفظ بن منيع ونقل -حبيب الأعظمي في حاشية المطالب عن البوصيري قوله: رواه أحمد بن منيع وأبو الشيخ بن حيان، وكذا رواه الحارث، ومداره على عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٨:٢٨٩) من طريق أبي إسحاق عن علي، ومن طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي مرفوعاً، بلفظه إلا أنه قال: «بالحلم».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين ما يلي:

١. حديث الخرائطي بمتابعاته لم يرتق، لأن مداره على ابن لهيعة.

وإذا نظرنا إلى الشواهد التي ذكرت فإن حديث أبي هريرة جاء من أربع طرق عنه إحداها وهي التي من طريق العمري، لا تصلح للاعتبار لضعفها الشديد إلا أنه صحيح بطرقه الثلاث الأخرى. وحديث عائشة ارتقى إلى الحسن وحديث أبي سعيد وعلي ضعيفان لكن ضعفهما محتمل وبهذا يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٤٠. حدثنا ابن الجنيد -إبراهيم-: ثنا مליح بن وكيع قال: سمعت بكر بن محمد العابدي يقول: «ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء هكذا، وهكذا وحثاً بيديه».

الحكم على إسناد الخبر:

هذا الخبر من قول بكر بن محمد العابد، وهو حسن الإسناد إليه، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

١٤١. حدثنا إبراهيم^(١): ثنا يحيى بن بكير: حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت: مالك بن أنس يذكر: «إن أبا الدرداء قال: «إني لبخيل إن كان لي ثلاثة أثواب: لا أقرض الله -عز وجل- إحداها».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن الإمام مالك لم يسمع من أبي الدرداء، ولا من غيره من الصحابة وإنما روى عن التابعين. وهو موقوف على أبي الدرداء من قوله. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣: ٧٥٦) من طريق الخرائطي، ثنا إبراهيم بن الجنيد به.

* * *

١٤٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا أبو العلاء الخفاف - خالد بن طهمان-، عن حصين بن عبد الرحمن قال: جاء سائل، وابن عباس جالس، فسأل، فقال ابن عباس: يا سائل - أراه- قال: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»؟

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة ابن الجنيد.

قال: نعم.

قال: وتصلي الخمس، وتصوم رمضان؟

قال: نعم.

قال: حق علينا أن نصلك.

قال: فنزع ثوباً عليه، فطرحه عليه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كسا مسلماً^(١) ثوباً كان في حفظ^(٢) الله ما دام عليه منه رقعة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب خالد بن طهمان فإنه صدوق لكنه اختلط بأخرة والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أحمد بن يونس ابن أبي حاتم.
٢. أخرج حديثه في العلل له (٢: ١٦٨) عن أحمد بن يونس به بلفظه، وصحح أبو حاتم رفعه فإنه قال: الناس يرفعونه، وهو مرفوع عندي صحيح.
- قلت: جزم ابن أبي حاتم بأن حصيناً ليس ابن عبد الرحمن، وإنما هو حصين بن مالك ويؤيده ما يأتي عند البخاري في التاريخ الكبير.
٣. رواه عن خالد بن طهمان: أبو عتاب سهل بن حماد، ومحمد بن ربيع، ومحمد بن عبد الله بن البرند.

الفرق بين النسخ:

(١) مسلماً سقطت من (ق).

(٢) في (ق) زيادة «من».

أما حديث أبي عتاب فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩:٣) عن عمرو بن علي الفلاس قال: حدثنا أبو عتيبة، حدثنا أبو العلاء الخفاف عن حصين بن مالك، سمع ابن عباس، عن النبي ﷺ: «من كسا سائلاً ثوباً كان في حفظ الله، ما كان عليه قطعة».

ولم أعثر في شيوخ عمرو بن علي، على من اسمه: أبو عتيبة بالتصغير، وإنما من شيوخه أبو عتاب سهل بن حماد الدلال صدوق كما في التقريب (٢٥٧) ولعله تصحف، والله أعلم.

وأما حصين بن مالك الذي يروي عن ابن عباس وروى عنه خالد بن طهمان فهو حصين بن مالك البجلي الكوفي قال الحافظ فيه صدوق كما في التقريب (١٧٠) وترجمته في تهذيب الكمال (٥٣٦:٦)، وتهذيب التهذيب (٣٨٩:٢).

وحديث محمد بن ربيعة أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٣٠٦خ) من طريقه عن خالد بن طهمان الجعفي.. به بلفظه.

وحديث محمد بن عبد الله بن البرند الزبيري أخرجه الترمذي (٦٥١:٤) والحاكم في المستدرک (١٩٦:٤) كلاهما من طريقه ثنا خالد بن طهمان، عن حصين به بلفظه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وصححه الحاكم، وتعبه الذهبي: بأن خالداً ضعيف، وبخالد بن طهمان أعله العراقي في تخريج الأحياء: (٢٢٦:١) فإنه قال: خالد ضعيف.

كذا أطلقا - حصيناً ولم ينسباه. وقد جزم المزي في تهذيب الكمال (٥٣٧:٦) بأنه حصين بن مالك البجلي قال: روى له الترمذي حديثاً واحداً. وذكر هذا الحديث الذي هنا وتابعه الحافظ في التهذيب (١٨٩:٢).

وخالد بن طهمان روى عنهما جميعاً كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٩٤:٨)

وهما رويًا عن ابن عباس كما أثبت ذلك في ترجمتهما.

وهذا يدل على ضعفه، وتخليطه، فإن أحمد بن يونس قد سمي حصيناً - بحصين ابن عبد الرحمن وأحمد بن يونس: ثقة متقن، والراوي عنه كذلك.

وسماه سهل بن حماد شيخ عمرو بن علي الفلاس: حصين بن مالك، فيحتمل أنه رواه عن أحدهما فاختلط عليه فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ويحتمل أنه رواه عنهما والله أعلم.

والحديث رواه الطبراني في الكبير (٩٧: ١٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف عن حصين - كذا من دون نسبة به وذكره بلفظه.

ومن طريق الطبراني رواه الحافظ المزني في تهذيب الكمال (٥٣٧: ٦) في ترجمة حصين بن مالك البجلي وساقه بلفظه.

قلت: لم يتفرد به خالد بن طهمان، بل قد رواه عن حصين، كامل أبو العلاء أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧: ٢) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي. ثنا سفیان الثوري، عن كامل أبي العلاء، عن حصين عن ابن عباس عن النبي ﷺ.. مثله.

وهذا إسناد رجاله: كلهم ثقات، إلا كاملاً -أبا- العلاء فهو كامل بن العلاء، أبو العلاء كوفي، وثقة ابن معين، وقال النسائي مرة ليس بالقوي ومرة قال: ليس به بأس وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أن لا بأس به، توفي قريباً من ستين ومائة ووثقه يعقوب بن أبي سفیان وضعفه ابن حبان وابن سعد. وانتهى الحافظ فيه إلى أنه صدوق يخطئ.

وترجمته في الجرح والتعديل (١٧٢: ٧)، وتهذيب التهذيب (٤٠٩: ٨) والتقريب (٤٥٩).

وهذا تابع يتقوى به سند الخرائطي.

وكلا الحصينين الذين روي عن ابن عباس صدوق، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٥٣)، وعزاه، للترمذي، من حديث ابن عباس ورمز لحسنه وتعقبه المناوي في فيض القدير (٥: ٤٩٨) بكلام العراقي السابق، وعزاه الزبيدي كما في إتحاف السادة (٤: ١٧٢) إلى أبي الشيخ في كتاب الثواب وابن النجار، من حديث ابن عباس.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أبو داود (٢: ٣١٤) عن علي بن الحسين بن إشكاب حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد - الذي كان ينزل في بني دالان، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أيا مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وذكر زيادة في آخره».

وقد أخرجه البيهقي في الكبرى (٤: ١٨٥) وفي الآداب (٨٠) من طريق أبي داود به.

وأبو بدر - هو شجاع بن الوليد السكوني.

وأبو خالد الدالاني اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق، يخطئ كثيراً، وكان يدلّس (التقريب: ٦٣٦) - ونبيح - بنون وموحدة في آخره مهملة مصغراً ابن عبد الله العنزري وثقه أبو زرعة والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

التهذيب (١٠: ١٧) - التقريب (٥٥٩).

قلت: هو ثقة.

ورواه الترمذي (٤: ٦٣٣) عن محمد بن حاتم المؤدب، حدثنا عمار بن محمد بن أخت سفیان الثوري حدثنا أبو الجارود الأعمى، واسمه زياد بن المنذر الهمداني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، وذكره بتمامه كما عند أبي داود قال

الترمذي، هذا حديث غريب، وقد روى هذا عن عطية، عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أصح عندنا، وأشبهه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٧١:٢) وعزاه لهشام بن حسان عن أبي الجارود. ورواه عن عطية بن سعد أبو المجاهد الطائي.

أخرجه أحمد (١٣:٢-١٤) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا زهير بن معاوية، عن سعد أبي المجاهد الطائي عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ، وذكر بلفظه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل من طريق زهير، به، لكنه أوقفه على أبي سعيد. وسأل أباه، عن رواية الجارود، ورواية سعد الطائي التي رفعها بها الحديث فقال: أبو حاتم: الصحيح موقوف، الحفاظ: لا يرفعونه.

وعمار بن محمد الثوري: أبو اليقظان كان عابداً قال الحفاظ: صدوق يخطئ (٤٠٨) وسعد أبو المجاهد الطائي لا بأس به. (التقريب: ٢٣٢).

وعطية كان شيعياً، مدلساً، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى. كذبه يحيى بن معين وكان رافضياً (التقريب: ٢٢١).

ويترجح عندي الرفع، لأن رواية زهير التي ذكرها ابن أبي حاتم، عن سعد أبي المجاهد موقوفة، واستند إليها هو والترمذي. قد جاءت مرفوعة عند أحمد، وتؤيدها الرواية الثانية، والمتابعة في الرواية الأولى ترجح الرفع والله أعلم.

قلت: وعمار بن محمد قد تابعه هشام بن حسان أخرج حديثه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق ٣٠٦خ) من طريقين عنه، عن الجارود - عن عطية به هكذا جاء في المخطوطة (عن الجارود) وإنما هو أبو الجارود.

٢. من حديث عمر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٥:٨) ومن طريقه ابن ماجه (١٧٨:٢)

وأخرجه أحمد في المسند (٥٥٨:٥) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٥٧:١)،
وأخرجه الترمذي (٥٥٨:٥) عن يحيى بن موسى، وسفيان بن وكيع جميعهم عن
يحيى بن هارون أنا الأصبع بن زيد أنا أبو العلاء الشامي عن أبي أمامة. قال:
وذكر حديثاً، عن عمر، عن النبي ﷺ وفيه: ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق
به، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً.

قال الترمذي : هذا حديث غريب.

وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم
عن أبي أمامة.

ومعنى أخلق: أي بلي، يقال: ثوب خلق: أي بال (الصحاح: ٤: ١٤٧٢).

ورواه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١: ١٢٤) من طريق عبد بن حميد به
ثم قال: هذا إسناد حسن.

وحديث يحيى بن أيوب أخرجه الطبراني في الدعاء (٢: ٩٧٧) ومن طريقه
الحافظ في نتائج الأفكار (٢: ١٢٥) والحاكم في المستدرک (٤: ١٩٣) من طريق ابن
المبارك عن يحيى بن أيوب، قال الحاكم: هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده.

ولم أذكر في هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرد به عبد الله بن المبارك،
عن أئمة أهل الشام، فأثرت إخراجهم ليرغب المسلمون في استعماله.

وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (٢: ٣٧٦) لليهقي في الشعب وقال: إسناده
غير قوي.

قلت: في الإسناد الأول: أبو العلاء الشامي، الراوي عن أبي أمامة مجهول كما
قال الحافظ في التقریب (٦٦٣).

وفي الثاني عبيد الله بن زحر، صدوق يخطئ كما قال الحافظ (التقریب: ٣٧١)
وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف (التقریب: ٤٠٦) والقاسم بن عبد الرحمن صاحب
أبي أمامة صدوق يغرب (التقریب: ٤٥٠).

وأحاديث أبي سعيد، وابن عباس وعمر ذكرها عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح (٢١٤-٢١٥).

وأشار إلى ضعف حديث عمر، فإنه نص في مقدمة كتابه، أنه إذا قال «خرج فلان بإسناده، فهو سند سقيم».

وفي حديث عمر قال: وخرج الترمذي «وابن ماجه، والحاكم بأسانيدهم».

الحكم العام على الحديث:

قلت: بالتابعات لحديث الخرائطي ارتقى بها الحديث إلى الحسن لغيره وبالشواهد التي ذكرتها منها ما هو حسن لذاته، ومنها ما هو حسن لغيره يرتقى حديث الخرائطي بمجموعها إلى الصحة، والله أعلم.

١٤٣. حدثنا ابن الجنيد^(١): ثنا محمد بن الحسين^(٢): ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا أبو عبيس^(٣) قال: كان الحسن: إذا اشترى شيئاً، وكان في ثمنه كسر جبره لصاحبه.

قال: وممر الحسن يقوم يقولون: نقص دائق، وزيادة دائق، فقال: «ما هذا لا دين إلا بمروءة».

الكلمات اللغوية:

الدائق: سدس درهم (المصباح المنير ٢٠١).

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) حدثنا إبراهيم بن الجنيد.
- (٢) في (أ) محمد بن الحسن والتصويب من (ق) وهو كذلك في المنتقى من مكارم الأخلاق للحافظ السلفي.
- (٣) في (ق) ثنا أبو عبيدة.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن البصري وإسناده ضعيف بعيس. والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

وقد أخرج ابن المرزبان في المروءة (٣٨) عن أحمد بن منصور الرمادي حدثنا ابن الأصبهاني: حدثنا عبد السلام، عن شيخ قال وذكر قصة له مع الحسن ثم قال له: بلغني أن الرجل يمنع أخاه الثوب في الدرهم؟ قلت: نعم وفي الدوانق! قال: فما بقي من مروءته؟ إنه لا دين لمن لا مروءة له إنه لا دين لمن لا مروءة له.

١٤٤. حدثنا ابن الجنيد ثنا الحسن بن عثمان: أنا المبارك بن سعيد الثوري ثنا عبد

الأعلى السمسار قال: «قال لي الحسن: يا عبد الأعلى، أما يولى أحدكم أخاه

الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثة؟

قلت: لا والله، ولا دائق واحد.

فقال الحسن: أف، فما بقي من المروءة إذأ؟

قال: وكان الحسن يقول: لا دين إلا بمروءة».

الكلمات اللغوية:

يولى: يحاييه ويسقط عنه، قال ابن الأثير: كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة

فقد أوليته (النهاية ٥: ٢٢٩).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن وفي إسناده عبد الأعلى، لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤١:٧) من طريق عبد الله بن عثمان: نا المبارك بن سعيد عن صالح بن مسلم، عن عبد الأعلى، وكان سمساراً قال: ونا عبد الله بن عثمان: أنا عبد الله بن المبارك: أنا سفيان قال: ذكروا عند الحسن زيادة دائق أو نقصان دائق، فقال الحسن لا دين إلا بمروءة.

٢. وقال ابن المرزبان في المروءة (٤٩) حدثنا أحمد بن الحارث الخراز حدثنا أبو الحسن المدائني قال: قال الحسن: لعل أحدكم يمنع أخاه الثوب من أجل الدرهم فقال عمرو بن عبيد: فقلنا: أي والله، من أجل دائق. فقال الحسن: لا دين إلا بمروءة.

١٤٥. حدثنا إبراهيم^(١): ثنا محمد بن الحسين^(٢): ثنا إبراهيم بن زكريا القرشي: ثنا فضالة بن دينار، قال: شهدت الحسن باع بغلة له، فقال^(٣) المشتري: حظ لي شيئاً يا أبا سعيد.

قال: لك خمسون درهماً، أزيدك؟

قال: لا. قد رضيت - بارك الله لك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن، وإسناده ضعيف لأن فضالة بن دينار منكر، وفيه إبراهيم ابن زكريا لم أميزه، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة ابن الجنيد.

(٢) في (أ) محمد بن الحسن والتصويب من (ق).

(٣) في (ق) فقال له..

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

١٤٦. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد قال: كان ابن شهاب من أسخا من رأيت قط، كان يعطي كل من جاءه وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء، تسلف من أصحابه فيعطونه، (حتى يستلف من الصحابة فيعطونه^(١)) حتى إذا لم يبق معهم شيء حلفوا له: أنه لم يبق معهم شيء، فيستلف من عبيده، فيقول لأحدهم أيا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه، ولا يرى بذلك بأساً، وربما جاءه السائل فلا يجد ما يعطيه، فيتغير^(٢) عند ذلك وجهه، فيقول للسائل، أبشر فسوف يأتي الله بخير.

قال: فيقيض الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاية حكاها الليث عن ابن شهاب، وإسناده ضعيف لأن فيه عبد الله ابن صالح وهو ضعيف.

تخريج الخبر:

١. الخبر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥: ١٠٢١) من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. ورواه ابن بكير عن الليث:

أخرجه ابن عساكر (١٥: ١٠٢١) من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل بن خالد وذكره بنحوه.

(١) ليس في (ق).

(٢) في (ق) فيتغير لونه عند ذلك.

وأخبار جوده وسخائه رحمه الله كثيرة أنظر تاريخ دمشق (١٥: ١٢١-١٠٢٢) وانظر شعب الإيمان (٧: ٤٥٠-٤٥١).

١٤٧. حدثنا علي بن داود^(١) حدثنا يحيى بن بكير: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري: عن أبي حازم قال^(٢): سمعت سهل الساعدي يقول: جاءت امرأة بنمرة إلى رسول الله ﷺ: قال: سهل: تدرين ما النمرة؟ فقيل: نعم^(٣) الشملة منسوج في حاشيتها. فقالت: إني نسجت هذه بيدي أكسوكها^(٤)، فأخذها وهو محتاج إليها، وإنها إزاره.

فقال رجل من القوم: يا رسول الله اكسينها؟ قال: نعم، فجلس رسول الله ﷺ في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه. فقال القوم: ما أحسنت! سألتها إياه وقد عرفت: أنه لا يرد سائلاً، فقال: الرجل: والله ما سألته إلا لتكون^(٥) كفني، يوم أموت قال سهل بن سعد: فكانت كفته.

الحكم على إسناد هذا الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع القنطري في روايته عن يحيى بن بكير، البخاري في صحيحه (٣: ١٣-١٤) عن يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، به بنحوه.

(١) في (ق) زيادة القنطري.

(٢) ليس في (ص).

(٣) في (ق) زيادة (هي).

(٤) سقط الكاف الثاني من (ق).

(٥) في (ق) سقط اللام من (ق).

٢. ورواه عن يعقوب بن عبد الرحمن، قتيبة بن سعدي.

أخرجه البخاري في الصحيح (٤٠:٧) والنسائي (٢٠٤:٨) وعن النسائي الطبراني في الكبير (٢٤٦:٦) به بنحو حديث الخرائطي إلا أن النسائي ذكره مختصراً إلى قوله: فخرج إلينا، وإنها لإزاره، والطبراني ذكر الحديث كاملاً.

٣. ورواه عن أبي حازم كل من:

عبد العزيز بن أبي حازم، وهشام بن سعد، وأبي غسان، محمد بن مطرف بن داود الليثي وزمعة بن صالح.

فأما حديث عبد العزيز بن أبي حازم، فأخرجه البخاري (٧٨:٢) وابن سعد في الطبقات (٤٥٤:١) عن عبد الله بن مسلمة وابن ماجه (١١٧٧:٢) عن هشام بن عمار، وأحمد في المسند (٣٣٣:٥) عن سريج بن النعمان وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) عن خالد بن خدّاش. والطبراني في الكبير (٢٠٨:٦) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي.

جميعهم عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه به، بنحوه.

وأما حديث هشام بن سعد، فأخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤:٦) من طريق الليث بن سعد حدثني هشام بن سعد به.

وكذلك حديث أبي غسان أخرجه في الكبير (١٧٧:٦) من طريق سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان، به.

وحديث زمعة بن صالح أخرجه في الكبير (٢١٩:٦) من طريق أبي عامر العقدي ثنا زمعة به بنحوه.

والحديث ذكره الصالح في سبل الهدى (٨٤:٧) وعزاه للبخاري، وابن ماجه والنسائي وابن سعد والطبراني والإسماعيلي، وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات تبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، والله أعلم.

١٤٨. حدثنا علي^(١) بن داود القنطري: ثنا ابن أبي مريم: أخبرني ابن لهيعة: حدثني بكير، أن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ يا جابر، لو قد جاءنا مال من البحرين لأعطيناك هكذا وهكذا: ثلاث مرات - يحضنه فتوفى رسول الله ﷺ ولم يأت من مال البحرين، ثم جاء المال بعد، فدعاني أبو بكر، فسألني عما قال لي رسول الله ﷺ فأخبرته.

فقال أبو بكر: قد جاءنا مال، فقريه إلي، فأخذت منه بكفي جميعاً، فعددته فوجدته خمسمائة، فأعطاني أبو بكر ألفاً وخمسمائة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه:

١. عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف.
٢. وبكير بن عبد الله لم أر من قال: أنه روى عن جابر فهو يروي عن التابعين، ولم يرو إلا عن بعض صغار الصحاب، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من هذا الوجه.

وقد رواه عن جابر:

محمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن المنكدر، والشعبي وعبد الله بن محمد ابن عقيل وأبو الزبير.

فأما حديث محمد بن علي، فأخرجه البخاري (٣: ٥٧-٥٨) ومسلم (٤: ١٨٠٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن علي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا القنطري.

وأخرجه مسلم (١٨٠٧:٤) من طريق ابن جريج، عن محمد بن علي، عن جابر بنحوه.

وأما حديث محمد بن المنكدر فأخرجه البخاري (٥٥:٤) ومسلم (١٨٠٦:٤) من طريق سفيان بن عيينة سمعت محمد بن المنكدر، وأخرجه البخاري (٦٤:٤) من طريق روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٠:٣) من طريق حجاج بن إبراهيم عن سفيان به.

وأما حديث الشعبي: فأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٢:٣) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي عن جابر به بنحوه.

وحديث عبد الله بن محمد بن عقيل، قال في التمهيد (٢١٣:٣) رواه سعيد بن سليمان سعدويه، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بنحوه، بمعناه.

وأما حديث أبي الزبير فرواه أحمد (٣١٠:٣) عن نصر بن باب عن حجاج، عن أبي الزبير، ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٢:٣) من طريق نوح بن أبي مريم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به، بنحو حديث الخرائطي.

قلت: والحديث رواه الإمام مالك (٤٧١:٢) عن ربيعة بن عبد الرحمن، أنه قال: «قدم على أبي بكر الصديق مال من البحرين. فقال: من كانت له عند رسول الله ﷺ وأي أو عدة، فليأتني.

فجاء جابر بن عبد الله، فحفن له ثلاث حفنات.

هكذا ذكره مالك وهو حديث معضل فقد أسقط من السند شيخه والصحابي، والله أعلم.

قال ابن عبد البر (٢٠٦:٣) هذا الحديث يتصل من وجوه ثابتة عن جابر، رواه عنه جماعة ثم ذكر الأسانيد المشار إليها.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث جابر ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

١٤٩. حدثنا ابن (١) الجنيد: ثنا القواريري (٢): ثنا عبد الأعلى: عن هشام: عن محمد ابن سيرين قال: تزوج الحسن بن علي -رضي الله عنهما- على امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم.

الحكم على إسناد الحسن:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الحسن من فعله ورجاله ثقات، وهشام بن حسان ثقة وتدليسه قليل على المختار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤: ٥٢٨) من طريق الخرائطي، ثنا ابن الجنيد به بلفظه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢: ٣٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى به بلفظه.

وعلقه الإمام الذهبي في السير (٣: ٢٥٣) بلفظ قال: ابن سيرين: تزوج الحسن وذكره، ولم يعزه لأحد. والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «إبراهيم».

(٢) في (ق) عيّد الله بن عمر القوريري.

١٥٠. حدثني أحمد بن سهل العسكري: ثنا محمد بن يزيد الراسبي، حدثني صديق لي: أن أعرابياً انتهى إلى قوم فقال: يا قوم: أرى وجوهاً وضيئة وأخلاقاً^(١) رضية، فإن يكن إلا سماً، على أثر^(١) ذلك فقد سعدت أمكم تسموا بأبي أنتم.

قال أحدهم: أنا عطية، وقال الآخر: أنا كرامة، وقال الآخر: أنا عبد الواسع، وقال الآخر: أنا فضيلة.

فأنشأ يقول:

كـرم وبنـذل وواسـع وعطيـة لا، أين أذهب؟ أنتم عين الكرم
من كان بين فضيلة وكرامة لا ريب فيه فقد فقا عين العدم
قال: فكسوه وأحسنوا إليه، وانصرف شاكراً.

الكلمات اللغوية:

فقا: أصله ثلاثي: آخره همزة، وحذفت الهمزة للتخفيف ومعنى (فقاً) الفقاء الشق والبخص، فمعنى فقاً عينه: أي شقها، النهاية (٣: ٤٦١)، المصباح المنير (٤٧٩).

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

١٥١. حدثني أخي أحمد بن جعفر: ثنا الحسن بن عرفة: ثنا سعيد بن محمد الوراق: عن يحيى بن سعيد: عن عبد الرحمن الأعرج: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار».

(١) في (ق) وأخلاق، وهو خطأ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف: وعلته سعيد بن محمد الوراق وياقي رجاله ثقات إلا شيخ الخرائطي فلم أعر على من ذكره بتعديل ولا جرح والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق (رقم ٣٦٦) بإسناده هذا بلفظه.
 ٢. رواه عن الحسن بن عرفة كل من: الترمذي وأحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي، ومحمد بن أحمد بن هارون وأحمد بن يحيى بن زهير.
- فأما حديث الترمذي فأخرجه في السنن (٤: ٣٤٦) عن الحسن بن عرفة. به بلفظه، وذكر الحديث بطوله.
- ثم قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة، إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف، سعيد بن محمد في روايته هذا الحديث، عن يحيى بن سعيد. إنما يروي، عن يحيى عن عائشة شيء مرسل.
- وأما حديث أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي، ومحمد بن أحمد بن هارون عن الحسن بن عرفة، فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١٢٣٩) عنهما عن الحسن بن عرفة به بلفظه مطولاً.
- وأما حديث أحمد بن يحيى بن زهير، فأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٥) عنه عن الحسن بن عرفة به بطوله. ومن طريق ابن عدي الیههقي في الشعب (٧: ٤٢٩) وقال الیههقي سعيد بن محمد ضعيف.
- وقال: إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر، فهو غريب غريب.

وأخرجه الخطيب في كتاب البخلاء والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد الوراق به كما في اللآلئ (٩١:٢).

٣. ورواه عن سعيد بن محمد الوراق، محمد بن حرب الواسطي، والفضل بن إسحاق وعمرو بن زرارة أما حديث محمد بن حرب فأخرجه العقيلي في الضعفاء (١١٧:٢) من طريق محمد بن حرب الواسطي حدثنا سعيد بن محمد الوراق به، ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٠:٢) عن العقيلي به بلفظه مطولاً.

وحديث الفضل بن إسحاق أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر ١٠٠:١) عنه حدثنا سعيد بن محمد الوراق به. وحديث عمرو بن زرارة أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٩:٧) من طريقه عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن أبي الزناد عن الأعرج.. به قال البيهقي: وقد قيل عن سعيد، عن يحيى عن الأعرج.

٤. وقد روى الحديث عن سعيد الوراق من غير هذا الوجه، عن عائشة، واضطرب فيه أيضاً:

أ. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في اللآلئ (٩٢:٢) عن طريق محمد بن بكار الريان حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، به، وأعله في مجمع الزوائد (١٢٧:٣) بسعيد الوراق.

وقال البيهقي في الشعب (٤٢٩:٧).

ورواه حميد بن زنجويه، عن محمد بن بكار، عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن عائشة، يزيد وينقص وقيل عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن عائشة، وكل ذلك غير محفوظ.

ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم: ثقة كما في التقريب (٤٧٠).

ب. ورواه سعيد الوراق مرة أخرى عن يحيى بن سعيد عن عروة، عن عائشة أخرجه الإمام أحمد كما في العلل برواية المروزي، (١٦٠) وتاريخ بغداد (٧٢:٩) سئل أبو عبد الله، عن سعيد الوراق فقال: لم يكن بذاك وقد حكوا عنه حديثاً منكراً.

قلت: إيش هو؟

قال: عن يحيى بن سعيد، عن عروة عن عائشة شيء في السخاء.

قلت: وهذا اضطراب في رواية سعيد توجب شدة ضعف حديث أبي هريرة من طريقه حيث لم يتابعه عليه عن أبي هريرة أحد ولهذا سأل ابن أبي حاتم أباه، في العلل (٢: ٢٨٣، ٢٨٤) عن حديث أبي هريرة من طريق سعيد بن محمد الوراق هذا.

فقال: هذا حديث منكر.

وأما حديث عائشة فقد توبع عليه من طرق عنها:

١. فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ١٨١) من طريق سعيد بن مسلمة حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ. وذكرت الحديث بلفظه وطوله.

هكذا جاء في الموضوعات وقد رواه حميد بن زنجويه عن محمد بن بكار عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن عائشة.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ٢٨٣): سألت أبي، عن حديث رواه سعيد ابن مسلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة وذكره فقال: هذا حديث باطل، وسعيد ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل له. انتهى.

قلت: لم يتفرد به سعيد بن مسلمة.

فقد أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٨:٧) من طريق سهل بن عثمان نا تليد بن سليمان أبو إدريس وسعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عائشة.. وذكره.

قال البيهقي: تليد وسعيد ضعيفان: وقد قيل عن سعيد بن مسلمة.

قلت: ورواه محمد بن الصباح عن سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة.

فقد قال الإمام السيوطي في اللآلئ (٩٢:٢) وأخرجه البيهقي -يعني في الشعب- من طريق تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن أبي وقاص عن عائشة. وقال البيهقي: تليد وسعيد، ضعيفان، انتهى.

قلت: جاء في اللآلئ: بزيادة علقمة، وليس هو في الموضوعات والعلل. فالله أعلم.

وسعيد بن مسلمة:

قال فيه ابن عدي أرجو أنه ممن لا يترك حديثه وقال الدراقطني: ضعيف. يعتبر به وقال ابن حبان في الثقات يخطئ وذكره كذلك في الضعفاء وقال فاحش الغلط منكر الحديث جداً وقال الساجي صدوق منكر الحديث، وقال ابن معين ليس بشيء، وقال البخاري منكر الحديث فيه نظر وقال النسائي: ضعيف انظر تهذيب التهذيب (٨٣:٤).

وأما تليد بن سليمان، بفتح التاء المثناة من فوق واللام المكسورة ثم تحتانية، فهو ضعيف ورافضي، تكلم فيه من تكلم بسبب رفضه، وفي الحديث ضعيف أنظر التهذيب (٥٠٩:١)، والتقريب (١٣٠).

قلت: وقد رواه عن سعيد بن مسلمة العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن الصباح، فقال: فيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله.

ولهما متابع من حديث عائشة من غير هذا الوجه أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٦٧) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٩٧خ) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٤٣:١) والخطيب في البخلاء كما في اللآلئ (٩٢:٢) كلهم من طريق خلف بن يحيى القاضي عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة. مرفوعاً.

وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات (١٨١:٢) بسنده من طريق: أبي محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وساق الإسناد إلى جعفر بن محمد المرزبان حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن غريب بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

هكذا خالف ابن الجوزي الخطيب فقال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي: عن غريب بن عبد الواحد القرشي ثم قال: خالد، وغريب كلاهما غريب مجهول.

قال السيوطي في اللآلئ (٩٢:٢) أقره صاحب الميزان على أن اسمه غريب والذي في البخلاء أن اسمه عنبسة بن عبد الواحد.

قلت: لم أفق عليه في ميزان الاعتدال المطبوع.

وفي اللسان (٤١٧:٤) ذكره فقال: غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وذكره ثم ذكر كلام ابن الجوزي بجهالته. وعقب الحافظ على حديث غريب برواية سعيد بن محمد الوراق من حديث أبي هريرة ويظهر لي والله أعلم: أن خطأ وقع في إسناد ابن الجوزي فقال خالد بن يحيى، وصوابه خلف بن يحيى وقال غريب بن عبد الواحد القرشي وصوابه: عنبسة بن عبد الواحد القرشي.

وذلك لأنه جاء، في سند الخطيب، من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن تسميتهما بخلف وعنبسة وأيدته رواية الدارقطني، وابن شاهين وأبي نعيم، فكلهم جاء عنهم: خلف بن يحيى وعنبسة.

ويؤيده أن عنبة بن عبد الواحد القرشي، وهو ثقة كما في تهذيب الكمال (١٠٦:٤) يروي عن يحيى بن سعيد ويروي عنه خلف بن يحيى القاضي، ولم أقف في الرواة على من اسمه خالد بن يحيى القاضي ولا من اسمه غريب.

وأما ذكره في الميزان واللسان فإنما تبعاً فيه ابن الجوزي، ولم أر أنهما ذكرا مرجعاً أو مصدراً آخر غير الموضوعات والله أعلم.

إذا علم هذا وعلم أن عنبة بن عبد الواحد ثقة. كما في التقريب (٤٣٣).

فإن علة هذا الحديث خلف بن يحيى القاضي الخراساني قاضي مرو قال فيه أبو حاتم: متروك الحديث كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه، انتهى. الجرح (٣٧٢:٣).

شواهد الحديث:

وللحديث شاهدان بلفظه من حديث أنس بن مالك وجابر.

أما حديث أنس فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٠:٢) من طريق محمد بن تميم الفاريابي. حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن رسول الله ﷺ، وذكر حديثاً فيه لفظ حديث الخرائطي بطوله مع زيادة في أوله.

ومحمد بن تميم العدني الفاريابي، شيخ محمد بن كرام قال ابن حبان وغيره كان يضع الحديث وقال الحاكم كذاب خبيث وكذا قال أبو نعيم: كذاب وضاع أنظر اللسان (٩٨:٥). وبه أعلمه ابن الجوزي.

وأما حديث جابر فأخرجه البيهقي في الشعب من طريق سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً به.

كذا ذكره السيوطي في اللآلئ (٩٢:٢) وفي الجامع الصغير (٣٧:٢) وقد أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٠) من طريق جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ حديث عائشة.

قلت: جهم بن عثمان عن جعفر الصادق، قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال الذهبي في الميزان: لا يدري من هو وواهه بعضهم قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وكان مولده سنة خمس ومائة وصحب جعفر الصادق وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات بها وقال الأزدي ضعيف (الجرح والتعديل ٥٢٢:٣)، (اللسان ١٤٢:٢) وسعيد بن مسلمة ضعيف كما تقدم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، ضعيف مضطرب السند كما مر وسببه ضعف الرواة حيث جعلوه تارة عنه عن سعيد بن المسيب عن عائشة وتارة عنه عن محمد بن إبراهيم عنها وتارة عنه عن الأعرج عن أبي هريرة كما تقدم وهو اضطراب يوهي السند، ولهذا قال ابن عدي في الكامل (١٢٣٩:٣) اختلف فيه على يحيى بن سعيد وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ.

وأما شواهد المتن فهي واهية أيضاً فلا يقوى بها، فيظل ضعيفاً. والله أعلم.

ولهذا قال: الدارقطني كما نقل عنه ابن الجوزي في الموضوعات كما تقدم والحافظ في اللسان (٧١:٤) ولهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء.

١٥٢. حدثنا أبو منصور^(١) -نصر بن داود الصاغاني: ثنا يحيى بن أيوب: ثنا أبو داود النخعي، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون أخلاق التجار، ونظرهم في مداق الأمور، فكانوا^(٢) يحبون أن يقال: فيه غفلة السادة».

الفرق بين النسخ:

(١) نصر بن داود الصاغاني سقط من (ق).

(٢) في (ق) «وكانوا».

الكلمات اللغوية:

مداق: دق الأمر «دقة» إذا غمض وخفى معناه، فلا يكاد يفهمه إلا الأذكىاء
(المصباح المنير: ١٩٧).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إبراهيم يحكيه عن السلف، وهو ضعيف جداً، فيه أبو داود
النخعي وضاع، كذاب وفيه مغيرة بن مقسم متكلم في سماعه من إبراهيم، وهو
مدلس وقد عنعن وسيأتي الأثر برقم (١٦٦) حيث أعاده المصنف هناك.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

١٥٣. حدثنا علي بن الأعرابي: ثنا علي بن عمرو (ح) (١).

وحدثنا (٢) أبو الفضل - العباس بن الفضل الربيعي: عن بعض مشايخه قال: نزل
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصرفه من الشام، نحو الحجاز، فطلب
غلماناً طعاماً، فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يكفيهم، لأنه كان مرببه زياد ابن أبي
سفيان أو عبيد الله بن زياد في جمع عظيم فأتوا على ما فيه، فقال عبيد الله
لو كي له: اذهب في هذه البرية: فلعلك أن تجد راعياً أو تجد أخبية فيها لبن أو
طعام، فمضى القيم ومعه غلمان عبيد الله، فدفعوا إلى عجوز في خباء، فقالوا:

هل عندك من طعام نبتاعه منك؟

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) قال أبو بكر وحدثنا..

(٢) في (ق) وحدثنا أيضاً.

قالت: أما طعام أبيعه فلا، ولكن عندي ما بي إليه حاجة، لي ولبني.

قالوا: وأين بنوك^(١)؟

قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أوبتهم.

قالوا: فما أعددت لك ولهم؟

قالت: خبزها وهي تحت ملتها انتظر بها أن يجيئوا.

قالوا: إنما هو غير ذلك؟

قالت: لا.

قالوا: فجوذي لنا بنصفهما.

قالت: أما النصف، فلا أجود به^(٢)، ولكن إن أردتم الكل، فشأنكم بها.

قالوا: فلم تمنعين النصف وتجودين بالكل؟

قالت: لأن إعطاء الشطر نقيصة، وإعطاء الكل فضيلة، فأنا أمنع^(٣) ما يضعني، وأمنح ما يرفعني.

فأخذوا الملة، ولم تسألهم: من هم؟ ولا من أين جاءوا؟

فلما أتوا بها عبید الله، وأخبروه بقصة العجوز عجب، وقال:

ارجعوا إليها، فاحملوها إلي الساعة، فرجعوا، وقالوا: انطلقني نحو صاحبنا فإنه يريدك.

قالت: ومن هو صاحبكم؟ أصحابه الله^(٤) السلامة!

قالوا: عبید الله بن العباس.

(١) في (ق) وأين يقول: وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ق) بها.

(٣) في (ق) من أن ينقصني، وما في (١) أفصح.

الفرق بين النسخ:

(٤) في (ق) زاد «تعالى».

قالت: ما أعرف هذا الاسم، فمن بعد العباس؟

قالوا: العباس -عم رسول الله ﷺ.

قالت: هذا، وأبيكم، الشرف: العالي ذروته، الرفيع عماده^(١)، هيه: أبو هذا عم رسول الله ﷺ؟

قالوا: نعم:

قالت: عم قريب أم عم بعيد؟

قالوا^(٢): عم -هو صنو أبيه- وهو عصبته.

قالت: ويريد ماذا؟

قالوا: يريد مكافأتك وبرك.

قالت: علام؟

قالوا: على ما كان منك^(٣)..

قالت أوه، لقد أفسد الهاشمي بعض ما أثل له ابن عمه، والله، لو كان^(٤) ما فعلت معروفاً، ما أخذت بدينه، فكيف، وإنما^(٥) هو شيء يجب على الخلق: أن يشارك بعضهم فيه بعضاً.

قالوا^(٦): فانطلقني، فإنه يجب أن يراك.

قالت: قد تقدم منكم وعيد ما أجد نفسي تسخو بالحركة معه.

(١) عماده في (ق) ساقطة.

(٢) في (ق) قال.

الفرق بين النسخ:

(٣) كلمة «لقد» تقدمت على قوله: قالت في (ق).

(٤) في (ق) زيادة «منك».

(٥) في (ق) «هي».

(٥) في (ق) قال.

قالوا: فأنت بالخيار إن بذل لك شيء بين أخذه، وتركه^(١).

قالت: لا حاجة لي بشيء من هذا، إذا كان هذا أوله؟

قالوا: فلا بد من أن تنطلقين^(٢) إليه.

قالت: فإني ما أنهض على كره، إلا لواحدة.

قالوا: ما هي؟

قالت: أرى وجهاً هو جناح رسول الله ﷺ، وعضو من أعضائه، ثم قامت،

فحملوها على دابة من دوابه، فلما صارت إليه: سلمت عليه، فرد عليها السلام،

وقرب مجلسها، وقال لها: ممن أنت؟

قالت: أنا من كلب.

قال لها: فكيف^(٣) حالك؟

قالت: أجد الضائت واستمريه، وأهجع أكثر الليل، وأرى قرّة العين من ولد، بار،

وكنة رضية^(٤)، فلم يبق من الدنيا شيء إلا وقد وجدته وأخذته وإنما أنتظر:

أني ياخذني.

قال: ما أعجب أمرك كله؟

قالت: قضني على أول عجبه؟

قال بذلك لنا ما كان في حوايك^(٥) فرفعت رأسها إلى القيم، فقالت: هذا

(١) في (ق) أو تركه.

(٢) في (أ) تنطلقين .. والتصويب من (ق) وهو الصواب لأنه منصوب بأن.

الفرق بين النسخ:

(٣) في (ق) سقطت من (ق).

(٤) في (ق) وكفه مرضية.

(٥) في (ق) جوابك، وما في (أ) الصواب.

ما قلت لك، قال عبيد الله وما قالت لك؟
قال: فأخبره، فازداد تعجباً وقال:

خبريني: فما ادخرت لبنيك إذا انصرفوا؟
قالت: ما قال حاتم طيء^(١).

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأك
فازداد منها عبيد الله، تعجباً، وقال:

أرأيت لو انصرف بنوك^(٢)، وهم جياع، ولا شيء عندك، ما كنت تصنعين بهم؟
قالت: يا هذا، لقد عظمت هذه الخبزة عندك وفي عينك حتى إن صرت لتكثر
فيها مقالك، وتشغل بذكرها بالك، أله عن هذا، وما أشبهه، فإنه يفسد
النفس، ويؤثر في الحس.

فازداد تعجباً.

ثم قال لغلامه: انطلق إلى فنائها، فإذا أقبل بنوها فجيئني بهم.

فقالت العجوز: أما أنهم لا يأتونك إلا بشريطة.

قال: وما هي؟

قالت: لا تذكر لهم ما ذكرته لي: فإنهم شباب أحداث. تجرحهم الكلمة، ولا
آمن بوادهم إليك، وأنت في هذا البيت الرفيع والشرف العالي فإذا نحن من
أشر العرب جواراً؟

فازداد عبيد الله تعجباً، وقال لها سأفعل ما أمرت به.

فقالت العجوز للغلام انطلق فاقعد بهذا الخباء الذي رأيتني في ظله، فإذا أقبل

(١) في (ق) سقط من قوله: قالت: فني على أول عجه قال بذلك لنا ما كان مما (ق) زاد
قوله: «وهو يقول».

(٢) في (ق) سقط الكاف من «بنوك».

ثلاثة أحدهم دايم الطرف نحو الأرض قليل الحركة كثير السكون، فذاك الذي إذا خاصم أفصح، وإذا طلب أنجح، والآخر: دائم النظر، كثير الحذر قد كملت^(١) من حسبه، وأثرت في نسبه، فذاك الذي إذا قال فعل، وإذا ظلم قتل، والآخر: كأنه شعلة نار، وكأنه يطلب الحلق بثان، فذاك والله الموت المائت هو والله والموت قسمان.

فاقرأ عليهم سلامي، وقل لهم: تقول لكم والدتكم: لا يحدثن أحد منكم أمراً حتى تأتوها، فانطلق الغلام، فلما جاء الفتية، أخبرهم، فما قعد قائمهم، ولا شد جمعهم، حتى تقدموا سراعاً، فلما دنوا من عبيد الله، ورؤا أمهم: سلموا فأدناهم عبيد الله من مجلسه، وقال^(٢): إني لم أبعث إليكم، ولا إلى أمكم لما^(٣) تكرهون.

قالوا: فما بعد هذا؟

قال: أحب أن أصلح من أمركم، وألم من شعثكم.

قالوا: إن هذا قل ما يكون، إلا عن سؤال، أو مكافأة لفعل قديم.

قال: ما هو لشيء من ذلك، ولكن جاورتكم في هذه الليلة، وخطر ببالي أن أضع بعض مالي، فيما يحب الله (عز وجل).

قالوا: يا هذا، إن الذي يحب الله لا يحب لنا إذ كنا في خضض من العيش، وكفاف من الرزق، فإن كنت هذا أردت، فوجهه نحو من يستحق، وإن كنت أردت النوال مبتدئاً، لم يتقدمه سؤال، فمعروفك مشكور، وبرك مقبول: فأمر لهم عبيد الله بعشرة ألف درهم، وعشرين ناقة، وحول أثقاله إلى البغال،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قد كلمة» وهو خطأ.

(٢) في (ق) «فقال».

(٣) في (ق) «بما».

والدواب.

وقال: ما ظننت أن في العرب، والعجم من يشبه هذه العجوز، وهؤلاء^(١) الفتيان.
فقالت العجوز لفتياتها: ثيقل كل واحد منكم بيتاً من الشعر في هذا الشريف
ولعلي أن أعينكم:
فقال الكبير^(٢):

شهدت عليك بطيب الكلام وطيب الفعال، وطيب الخبر
وقال الأوسط:

تبرعت بالجود قبل السؤال فعال كريم عظيم الخطر
وقال الأصغر:

وحق لمن كان ذا فعله بأن يسترق رقاب البشر
وقالت العجوز:

فعمرك الله من ماجد ووقيت سوء الردى والحنذر

الكلمات اللغوية:

مَلَّة: المَلَّة الرماد الحار والجمر يقال مل الشيء في الجمر إذا أدخله، ومنه مللت
الخبزة أي جعلته في الملة أي في الجمر يُشَوَّى وتطلق الملة على الحفرة التي
يوضع فيها الجمر (لسان العرب ١١: ٦٢٩).

هيه: كلمة يراد بها الاستزادة، وأصلها «إيه» يعني هات حديثاً. الصحاح
(٦: ٢٢٢٦).

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) وهؤلاء والصواب ما في (أ).
(٢) «الكبير» سقطت من (ق).

أوه: فيها لغات منها التشديد للواو مع الفتح والكسر، فيقال: أوه من كذا بتشديد الواو مع كسرها: كلمة توجع (الصحاح ٦: ٢٢٢٥).

أثل: أثلة كل شيء أصله، والموثل الدائم، وأثل الملك، أي ثبته، اللسان (٩: ١١).

كنة: بكسر الكاف السترة، والغطاء، أنظر الصحاح (٦: ٢١٨٨).

قلت: عبرت بها عن السكن لأنه يستر أهله ويعطيهم.

حوايك: حوى الشيء يحويه واحتواه، واحتوى عليه، جمعه وأحرزه، اللسان (١٤: ٢٠٨) ومعناه جميع ما تملكه.

أله: فعل أمر من (لهى يلهى) قال الجوهري: لهوت عن الشيء بالكسر، ألهى لهياً ولهياناً، إذ سلوت عنه وتركت ذكره، وأضربت عنه.

قلت وقولها: «أله» بضم أوله وثالثه: انساه ولا تذكره.

أبهة: بضم أوله، وفتح الموحدة: العظمة والكبر، والرواء، الصحاح (٦: ٢٢٢٣)،

المعجم الوسيط (١: ٣).

الخلَّق: بفتح المهملة واللام: جمع واحده: حلقة - بسكون اللام والمراد به السلاح، المصباح المنير (١٤٦).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد معضل لم يُذكر من بين علي بن عمروس وعبيد الله بن العباس والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه، والله أعلم.

١٥٤. حدثنا حماد بن الحسن^(١) الوراق: ثنا أبي: ثنا محمد بن كثير: عن أبي

العلاء الخفاف: عن منهال بن عمرو: عن حبة العرنبي: عن علي[ؑ] قال:

كان رسول الله^ﷺ إذا سئل عن شيء، فأراد أن يفعله قال: «نعم» وإذا أراد أن لا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله، فسكت، ثم سأله، فقال النبي^ﷺ كهيئة المشهر به:

«سل ما شئت، يا أعرابي» فغبطناه، وقلنا الآن يسأل الجنة، قال أسألك راحلة؟

قال النبي^ﷺ «لك، ذاك»، ثم قال: «سل».

قال: «ورحلتها».

قال: «لك ذاك».

ثم قال: «سل».

قال: «أسألك زادا».

قال: «ذاك لك».

قال: فتعجبنا من ذلك.

فقال النبي^ﷺ: «أعطوا الأعرابي ما سأل».

قال: فأعطي الأعرابي^(٢)

ثم قال النبي^ﷺ: «كم بين مسألة الأعرابي، وعجوز بني إسرائيل ثم قال:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «عنبسة».

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) «الأعرابي» سقطت.

«إن موسى (عليه السلام) لما أمر: أن يقطع البحر فأنتهى إليه، ضرب وجوه الدواب فرجعت^(١) فقال موسى: مالي يا رب؟

قال: إنك عند قبر يوسف، فأحمل عظامه معك، قال وقد استوى القبر بالأرض، فجعل موسى، لا يدري أين هو؟

فسأل موسى: هل يدري أحد منكم أين هو؟

فقالوا: إن كان أحد يعلم أين هو، فعجوز بني فلان^(٢)، لعلها تعلم أين هو، فأرسل إليها^(٣) موسى، فأنتهى إليها الرسول.

قالت: مالكم؟

قالوا: انطلقني إلى موسى، فلما أتته.

قال^(٤): هل تعلمين^(٥) قبر يوسف؟

قالت: نعم.

قال^(٦): فدلينا عليه.

قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك.

قال لها: لك ذلك.

قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة.

(١) زاد في (ق) «به».

(٢) «لعلها» ساقطة من (ق).

(٣) في (ق) فأرسل إليها الرسول قالت: مالك.

(٤) في (ق) قال لها: تعلمين.

(٥) في (ق) «أين».

الفرق بين النسخ:

(٦) في (ق) قالت. وهو خطأ.

قال: سلي الجنة.

قالت: لا، والله: لا أرضى، إلا أن أكون معك، فجعل موسى: يرادها.

قال: فأوحى الله إليه أن أعطاها ذلك، فإنه لا ينقصك شيئاً، فأعطاها ودلته على القبر. «فأخرجوا العظام وجازوا البحر»^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه الحسن الوراق وهو ضعيف وخالد بن طهمان تغير بأخرة، وحنة العرني مختلف فيه كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره في كنز العمال (٦١٦:٢) في مسند علي وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط.

وذكره أيضاً في الكنز (٥١٦:١١) واقتصر على قوله: «كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل.. الخ آخر الحديث، ولم يذكر أوله وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن علي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١:١٠) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه من لم أعرفهم.

وذكره في الكنز (٥١٦:١١) وعزاه للبخاري، عن الحسين بن علي، عن أبيه وقال غريب، وذكره في الجامع الأزهر (٢٦٦) برقم (١٠٦٣) وعزاه للطبراني في الأوسط عن علي.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري:

(١) وجازوا البحر.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٦:١٣) وعن أبي يعلى ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٢:٢) وابن أبي حاتم في تفسير قول الله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ [الشعراء:٥٢]، (ج٣ ق٢٥٨ خ) والحاكم (٤٠٤:٢، ٥٧١) من طريقين، كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ: نزل بأعرابي، فأكرمه، فقال له يا أعرابي سل حاجتك؟

قال: يا رسول الله، ناقة برحلهما، وأعترأ يجلبها أهلي قالها مرتين.

فقال له النبي ﷺ أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل؟

فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟

وذكر نحو ما تقدم.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

قلت: يونس، لم أر من ذكره من رجال البخاري، والله أعلم.

وذكره الهيثمي (١٧٠:١٠) وقال رواه الطبراني، ورواه، أبو يعلى، ورجال أبي

يعلى رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٧:٥-٨٨) وزاد نسبه لعبد بن حميد

والفريابي وذكره في كنز العمال (٥١٨:١١) وعزاه للطبراني والحاكم عن أبي

موسى.

وقال ابن أبي حاتم (ح٧ ق٢٥٩ ح) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء،

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد موقوفاً عليه.. وذكر قصة موسى والعجوز دون ذكر

قصة النبي ﷺ والأعرابي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات وشاهده عن أبي موسى يرتقي حديث الخرائطي، إلى

درجة الحسن والله أعلم.

تنبيه:

أود الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣: ٣٣٥) وعزاه لابن أبي حاتم من حديث أبي موسى وقال: «هذا حديث غريب جداً، والأقرب أنه موقوف».

قلت: أحسن الحافظ ابن كثير وذلك لأن متن الحديث منكر لعلتين:

١. أن ظاهر النص يدل على أن الأرض أكلت جسم يوسف عليه السلام ولم يبق إلا عظامه، وذلك ظاهر البطلان لأن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء.

٢. ظاهر حديث علي أن القبر كان في طرف البحر وأنهم عندما أرادوا مجاوزته لم يقدروا على ذلك حتى ذهبوا يبحثون عن العجوز وأتوا بها وجلست تحاور موسى ثم دلت على القبر فحفره وأخرجوا يوسف منه، وهذا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦١﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ﴾ إلى آخر الآيات فالناظر فيها يرى أن هذه القصة تتنافى مع السرعة التي تحدث عنها القرآن في نجاة موسى وانفلاق البحر في وقت الشدة ورؤية العدو الذي أصبح رأي العين، وفي حديث أبي موسى أنهم ضلوا الطريق عند خروجهم في الليل، وأن العجوز دلتهم على قبره في بحيرة فنزحوها، وذلك باطل أيضاً فإن الذي يخرج مختفي لا يكثر الحركة والضوضاء وعلى كل حال فرغ القصة فيه نظر وقد تقدم أنه عن مجاهد موقوف عليه وهو الأشبه.

١٥٥. حدثنا العباس بن الفضل الربيعي: ثنا إسحاق بن إبراهيم: عن الهيثم بن عدي: عن ملحان بن عركي: عن أبيه: عن جده: حليس^(١) بن زياد وكان زياد قد خلف على النوار - امرأة حاتم - وكان لها من حاتم، عدي، وعبد الله ابنا

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حماد بن زياد، وهو خطأ.

حاتم، وسفانة ابنة حاتم، قال إسحاق: وزعم غير الهيثم أن عدياً أمه -ماوية ابنة عفرز، قال الهيثم: قال ملحان: فحدثني^(١) أبي، عن أبيه قال: قلت للنوار -أي أمه-: حدثينا ببعض أمر حاتم.

قالت: كل أمر حاتم^(٢) كان عجباً، ولأخبرنكم عنه بعجب!!

أصابتنا سنة، اقتصرت لها الأرض، واغبر لها أفق السماء، وراحت الإبل، جذباً جدابين، وضنت المراضع على أولادها، وجلضت السنة المال وأيقنا أنها^(٣) الهلاك، فوالله، إنني لفي ليلة ضبرة بعيدة ما بين الطرفين، إذ تضاعا أصبيتنا:

عبد الله، وعدي، وسفانة، فقام إلى الصبيين، وقمت إلى الصبية، فوالله، ما سكتوا إلى بعد هداة من الليل قالت: ثم ابتسطنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأنمنا الأصبية عليها، ونمت أنا وهو حجرة، ثم أقبل عليّ يعلني الحديث، فعرفت ما يريد، فتناومت، وما يأتيني نوم، فقال: ما لها؟! أنامت؟ فسكت فلما تهورت النجوم، وأد لهم الليل، وسكنت الأصوات وهذات الرجل: إذ^(٤) شيء قد رفع كسر البيت -يعني مؤخره-

فقال: من هذا؟

قالت: جارتك فلانة.

قال: ويلك، ومالك؟

قالت: الشر، أتيتك من عند أصبية يتعاونون تعاوي الذئباب من الجوع، فما وجدت على أحد معولاً، إلا عليك، يا أبا عدي.

قال: اعجلهم.

(١) في (ق) فحدثني ابن أبي و«ابن» زائدة.

(٢) «حاتم» سقط من (ق).

(٣) في (ق) «أنه».

(٤) في (ق) «إذا».

قالت: فهبت إليه، فقلت: ماذا صنعت، فوالله، لقد تضاعا أصبيتك من الجوع، فما أصبت ما تعلمهم به إلا بالنوم، وتأتينا هذه الآن وأولادها.

قال: اسكتي، فوالله، لأشبعنك، وإياهم، وجعلت أقول: ومن أين؟ فوالله ما أعرف شيئاً.

فأقبلت المرأة تحمل اثنين، وتمشي جانبها أربعة، كأنها نعامة حولها رئالها، فقام^(١) إلى فرسه جلاب، فوجأ لبتة بمديته فخر، ثم قدح زنده، ثم جمع^(٢) حطبه، ثم كشط عن جلده، ودفع المديّة إلى المرأة، ثم قال: ابغي صبيانك، فبغيتهم، فاجتمعنا جميعاً على اللحم، فقال حاتم: سوءة تأكلون دون أهل الصرم، قالت فجعل يأتي بيتاً بيتاً، ويقول: يا هؤلاء هبوا، وعليكم النار.

قالت: فاجتمعوا، والتفع بثوبه ناحية ينظر إلينا. لا، والله، ما ذاق منه مزعة، وإنه لأحوجهم إليه، ثم أصبحنا، وما على الأرض منه، إلا عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول:

مهلاً نوارأقلي اللوم والعدلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا

الكلمات اللغوية:

راحت الإبل جذباً جدابين: إذا كان العام محلاً - بفتح الميم وسكون المهملة فصارت لا تأكل إلا درين الثمام. لسان العرب (١: ٢٥٦)، المصباح (٩٢).

ضنت المراضع: أي بخلت، الصحاح (٦: ٢١٥٦)، المصباح (٣٦٥).

قلت: كنى بانقطاع اللبن بالبخل، بجامع الامتناع عن العطاء.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فقال» وهو خطأ.

(٢) في (ق) وجمع.

جلفت السنة: هي السنة التي تذهب بأموال الناس (الصحاح: ٤: ١٣٣٨)، المصباح (١٠٥).

ضبرة: الشيء الشديد، والجماعة يغزون، (الصحاح ٢: ٧١٨).

تضاغا: الضغو، الاستخذاء أي صوتوا وصاحوا (اللسان ١٤: ٤٨٥).

حجره: يطلق الحجر على القرابة كما في المصباح المنير (١٢٢) فكأنها أرادت ثنا أنا وهو عن قرب وهو الأقرب لدلالة ما بعده.

يعني الحديث: قلت: يحتمل أنه من علله بكذا: أي لهاه به، ويحتمل أنه علنه الحديث من المعالنة خلاف السر، وهو الكلام بوضوح (الصحاح ٥: ١٧٧٤، ٦: ٢١٦٦).

تهورت النجوم: تهور الليل: أي مضى أكثره وانكسر ظلامه (الصحاح ٢: ٨٥٦)، (معجم مقاييس اللغة ٦: ١٨).

قلت: ومعنى تهورت النجوم: أي قطعت أكثر مسافتها وتهيات للغروب، والله أعلم.

رئالها: الرأل، ولد النعامه يقال: نعامه مُرئلة: ذات رأل، اللسان (١١: ٢٦٢).

وجألبته، وجأه: ضربه بالسكين كما في لسان العرب (١: ١٩٠).

اللبة: المنحر، وموضع الذبح (اللسان ١: ٧٣٣، ٧٣٤).

قدح زنده: الزند هو العود الذي يقدح به النار، من محل اشتعالها، الصحاح (٢: ٤٨١).

الصّرم: الطائفة المجتمعة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية (المصباح: ٣٣٩).

هبو: أي استيقظوا (المصباح المنير: ٦٣٣).

والتفع: أي تلحف به وتغطي (المصباح: ٥٥٥).

الحكم على الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه الهيثم بن عدي، منكر الحديث، وقد كذب والله أعلم وملحان تغلب عليه الجهالة - وشيخه لم أجد له ترجمة.

تخريج القصة:

١. قال الحافظ في الإصابة (٣٧٩:١) رونا في مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي، من طريق الهيثم بن عدي عن ملحان بن عركي وساق الإسناد بمثل حديث الخرائطي من هذا الوجه.

٢. وقد أخرجه أبو الفرج في الأغاني (٣٩٠:١٧) وفي سنده بعض المخالفة حيث قال: حدث الهيثم بن عدي، عن حدثه، عن ملحان، ابن أخي ماوية امرأة حاتم. قال: قلت: لماوية، يا عمه، حديثي، ببعض عجائب حاتم، فقالت: كل أمره عجب. فعن أيه تسأل؟

قال: قلت: حديثي ما شئت، قالت: أصابت الناس سنة.. وذكرنا القصة بنحو ما تقدم مع زيادة ألفاظ ونقصان..

هكذا ساقه من حديث ماوية بنت عفزر وجزم بأنها أم حاتم. وهو كذلك في المستجد للتنوخي (٤٩) كما في الأغاني.

٣. وهو في مختصر ابن عساكر (١٣٩:٦)، والعقد الفريد (٢٨٩:١) بطوله.

١٥٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري: ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي: عن أبي مسكين - يعني جعفر بن المحرر بن الوليد، والوليد مولى، لأبي هريرة: عن محرر مولى^(١) ابن أبي هريرة: عن محرر ابن أبي

هريرة قال: مرتفر من عبد القيس بقبر حاتم طيء، فنزلوا قريباً منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله، ويقول: يا أبا الجعرا اقرنا، فقال له بعض أصحابه: ما تخاطب من رمة قد بليت، وأجنهم الليل فنوموا، فقام صاحب القبر فرعاً فقال: يا قوم، عليكم مطيكم، فإن حاتم أتانى في النوم، وأنشدني شعراً وقد حفظته، يقول:

أبا خيبري، وأنت امرء ظلوم العشيرة شتامها^(١)
أتيت بصبحك تبغي القرى لدى حفرة صخب هامها^(٢)
تبغي لي الذنب عند المبيت وحولك طي وأنعامها^(٣)
فإننا سنشبع أضيافنا ونأتي المطي فنعتامها

قال: وإذا ناقة صاحب القول، تكونت عقيراً، فنحروها، وباتوا يشتون ويأكلون.
فقالوا^(٤): والله، لقد أضافنا حاتم حياً وميتاً.

قال: أبو مسكين: عن ياسر بن بسطام قال: حقق هذا الحديث عند العرب قول ابن داره الغطفاني - وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه - فقال له: أخبرك بمالي، فإن رضيت فقل:

قال: وما مالك؟

(١) علق في هامش الأصل: «كذا في الأصل مولى ابن أبي هريرة» وفي (ق) محرر مولى أبي هريرة.

(١) في الأمالي لأبي علي القالي (ظلوم العشيرة لوامها).

(٢) في الأمالي:

فماذا أردت إلى رمة بدوية صخب هامها

(٣) في الأمالي:

تبغي أذاهما، واعسارها وحولك عوف وأنعامها

(٤) في (ق) وقالوا قد والله..

قال: مائتا ضابئة، وعبد، وأمة، وفرس، وسلاح، قال فذلك كله لك إلا الفرس، والسلاح، فإنهما في سبيل الله -^(١) عز وجل-

فقال: قد رضيت.

قال: فقل.

فقال: ابن دارة:

أبوك أبو سفانة الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغباً
به تضرب الأمثال في الشعر ميثاً وكان له إذا كان حياً مصاحباً
قري^(٢) قبره الأضياف إذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً
وأصبح القوم: وأردفوا صاحبهم، وساروا، فإذا رجل ينوه بهم راكباً على جمل
يقود آخر، فقال: أيكم أبو الخبيري؟
قال: أنا.

قال: إن حاتمًا أتاني في النوم، فأخبرني: أنه قرأ أصحابك ناقتك، وأمرني أن أحملك، وهذا بعير، فخذ، فدفعه إليه.

الكلمات اللغوية:

الجعرا، في الأغاني، يا أبا جعفر (١٧: ٢٧٤).

رمة: الرمة العظام البالية، المصباح المنير (٢٣٩).

في الأغاني: «عن أبي مسكين - جعفر بن المحرر بن الوليد، عن أبيه قال: والوليد جده، وهو مولى لأبي هيرة، سمعت محرر بن أبي هيرة يتحدث، قال: مر

الفرق بين النسخ:

(١) «عز وجل» ساقطة من (ق).

(٢) في (ق) «قرا».

رجل يقال له أبو الخير.. المغني (١٧: ٣٧٤). في اللفظ.

الحكم على إسناد هذا الخبر:

إسناد هذا الخبر ضعيف جداً فيه علتان:

١. عبد الرحمن بن يحيى العذري، متروك.
٢. هشام بن محمد بن السائب الكلبي متروك أيضاً، وأما أبو مسكين وأبوه فلم أقف لهما على ترجمة.

تخريج الخبر:

أخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٧: ٣٧٣)، عن أحمد بن محمد البزار الأطروشي عن علي بن حرب به وذكره مختصراً. بنحوه.

وذكره أبو علي القالي في ذيل الأمالي (١٥٧-١٥٨) من دون سند.

والخبر في قصص العرب (٤: ٣٨٠)، ومختصر ابن عساكر (٦: ١٤٣).

وهو في المستجد للتنوخي (٥٠) بإسناد صاحب الأغاني.

١٥٧. حدثنا العباس بن الفضل الربيعي: ثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثني حماد الراوية ومشيخة من مشيخة طي قالوا: كانت غنية^(١) ابنة عفيف بن عمرو بن امرئ القيس أم حاتم طي- وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس- لا تمسك شيئاً سخاء، وجوداً، وكان اخوتها يمنعونها فتأبى، وكانت امرأة موسرة، فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها، لعلها تكف عما تصنع،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أبو الفضل بن العباس الربيعي.

ثم أخرجوها بعد سنة، وقد ظنوا أنها قد تركت ذلك الخلق، فدفعوا إليها صرمة من مائها، وقالوا: استمتعي بها، فأتتها امرأة من هوازن، وكانت تغشاها، فسألته، فقالت: دونك هذه الصرمة، فقد والله مسني من الجوع، ما آليت إلا أمنع سائلاً شيئاً، ثم أنشأت تقول:

لعمري، لقد ما عضني الجوع عضه فأليت إلا أمنع الدهر جائعاً
فقولا لهذا اللأثمي: اليوم اعفني فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعاً
فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عدلكم أو منع من كان مانعاً^(١)
ومهما ترون اليوم إلا طبيعة فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا

الكلمات اللغوية:

صرمة: الصرم من الشيء القطعة منه (المصباح: ٣٣٩).

عدلكم: أي لومكم، العذل، اللوم، (المصباح: ٣٩٩).

مشيخة من مشيخة طي... مبهمون.

الحكم على إسناد الخبر:

إسناد الخبر ضعيف جداً، حماد الراوية لا يوثق بأخباره، وإسحاق بن إبراهيم لم أعلمه. وفيه أبهم شيوخ طي والأمر الآخر أنه معضل، لأن غنبة ممن مات في الجاهلية.

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٧: ٣٦٥) من طريق العباس ابن هشام الكلبي، عن أبيه قال: كانت غنبة بنت عفيف.. «وذكر نحوه مع ذكر نص

الفرق بين النسخ:

(١) في الأمالي للقالبي: «سوى عدلكم أو عدل من كان مانعاً».

الآيات.

وأخرجه التنوخي في المستجد (٤٨) من طريق العباس عن أبيه، به.

وهو في مختصر تاريخ ابن عساكر (٦: ١٤٢).

وأخرجها أبو علي القالي في الأمالي (٢٤) عن ابن السكن، عن العباس، عن

أبيه، به.

قلت: العباس بن هشام، لم أقف عليه، وأبوه متروك كما تقدم برقم (١٥٦).

وأخرج البيهقي في الشعب (٧: ٤٤١) من طريق شعيب بن إبراهيم البيهقي: نا

محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثمان - هو العامري - يقول: كانت أم

حاتم من أسخى الناس قيل: أجيعوها، فلعلها تمسك فأجيعت، فقالت: جعت

جوعة فأليت لا أمنع الدهر جائعاً.

١٥٨. أنشدني علي بن الحسين الوصيفي:

لا تبخلن بدنيا، وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف
فإن تولت فأحرى أن تجود بها فالحمد منها إذا، على ما أدبرت خلف

١٥٩. أنشدني^(١) عمران بن موسى المؤدب:

سألناه الجزيل^(٢)، فما تلكا وأعطى فوق منيتنا وزادا
مراراً ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكاً وثنى^(٣) الوسادا

الفرق بين السخ:

(١) في (ق) أبو موسى عمران بن موسى المؤدب.

(٢) في (ص) «الحرب لي» وهي غير مفهومة.

(٣) في (ص) «وأثنى».

١٦٠. أنشدني أبو موسى عمران بن موسى أيضاً:

لا يكتون الأرض عند سؤالهم لتطلب^(١) الحاجات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فتري لها عند اللقاء كأحسن الألوان

١٦١. أنشدي^(٢) عمران بن موسى أيضاً:

له في ذوي المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القضر
إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر

الكلمات اللغوية:

نعمى - بوزن - حبلى: اليد والصنعة، الصحاح (٢٠٤١:٥) المصباح (٦١٤).

١٦٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته، فأعطاني، ثم سألته، فقال: «يا حكيم إن هذا المال: خضرة^(٣) حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس كان كالآكل، ولا يشبع ولم يبارك له فيه.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه ضعف بسبب محمد بن مصعب، كونه صدوقاً كثير الخطأ. والله أعلم.

(١) في (ص) «أتطلب».

(٢) في (ق) «وأنشاني».

(٣) في (ق) «وحلوة».

تخريج الحديث:

١. تابع محمد بن مصعب، عن الأوزاعي كل من:

محمد بن يوسف الفريابي ومسكين بن بكير.

فأما حديث محمد بن يوسف فأخرجه: البخاري في الصحيح (٣:١٨٩)،
٤:٥٨)، والدارمي (١:٣٢٦، ٢:٢١٩) عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي به
بلفظه. وأما حديث مسكين بن بكير فأخرجه النسائي (٥:١٠١).

٢. ورواه عن الزهري ابن عيينة ويونس بن يزيد ومعمر، وعمرو بن الحارث
وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

أما حديث ابن عيينة: فأخرجه البخاري (٧:١٧٦) عن علي بن المدني وأبو
بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣:٢٤٣)، ومسلم (٢:٧١٧) عن أبي بكر بن أبي
شيبة وعمرو الناقد والحميدي (١:٢٥٣)، ومن طريق الحميدي الطبراني في الكبير
(٣:١٨٩) وخرجه أحمد في المسند (٣:٤٣٤) والنسائي (٥:٦٠) عن قبية بن سعيد
من طرق، كلهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به، بنحو حديث الخرائطي
بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

وأما حديث يونس بن يزيد فأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٤) عنه وأخرجه
البخاري (٢:١٢٩) والترمذي (٤:٦٤١) وابن أبي عاصم في الزهد (٥٦)
والطبراني في الكبير (٣:١٨٩) من طريق ابن المبارك به.

وحديث معمر، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٠٢)، ومن طريق
عبد الرزاق الطبراني في الكبير (٣:١٨٨) عن معمر عن الزهري به بنحوه.

وحديث عمرو بن الحارث أخرجه النسائي (٥:١٠٢) والطبراني في الكبير
(٣:١٩٠) من طريقه عن ابن شهاب به.

وحديث فليح، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، أخرجهما الطبراني في الكبير

(١٩٠:٣) من طريقهما عن الزهري به بنحوه.

٣. رواه عن عروة: هشام بن عروة.

أخرجه البخاري (١١٧:٢) من طريق وهيب والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) من طريق البخاري. وعبد الرزاق في المصنف (١٠٢:١١) وأحمد (٤٠٣:٣) عن وكيع و(٤٣٤) عن ابن نمير والطبراني في الكبير (١٩٢:٣) من طريق عبدة بن سليمان، ويحيى بن عبد الله بن سلم. والطبراني أيضاً في الكبير (١٩٣:٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) من طريق أنس بن عياض.

كلهم، عن هشام عن أبيه، عن حكيم. به بنحوه مختصراً.

٤. ورواه عن حكيم بن حزام:

مسلم بن جندب وموسى بن طلحة، والضحاك بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وأبو صالح مولى حكيم بن حزام. فأما حديث مسلم بن جندب فأخرجه أحمد (٤٠٢:٣) والطبراني في الكبير (١٩٣:٣) من طريقه عن حكيم به بنحوه.

وأما حديث موسى بن طلحة، فأخرجه أحمد (٤٣٤:٣) والطبراني (٢٠٠:٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) ثلاثهم من طريق موسى بن طلحة، عن حكيم به بنحوه مختصراً.

وحديث الضحاك بن عبد الرحمن أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠:٣، ١٩٨) من طرق عن ليث بن سعد، وعمرو بن الحارث كلاهما عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحاك به.

وحديث المطلب بن حنطب وأبي صالح مولى حكيم، أخرجه الطبراني (٢٠١:٣) و(٢٠٣-٢٠٤) من طريق كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ومن طريق الليث عن أبي الزبير، عن أبي صالح مولى حكيم بن حزام،

عن حكيم به بنحوه، وحديث المطلب أتم.

تنبيه:

ذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٩٨) حديث حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله عز وجل».

ثم عقب بقوله: «هو في الصحيح، خلا قوله: ومن يستعفف.. الخ.

قلت: بل هو باللفظ الذي ذكره كاملاً، عند البخاري (٢: ١١٧) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم به بلفظه تماماً، والله أعلم.

وقد ورد لفظ المال خضرة حلوة وفي لفظ الدنيا خضرة حلوة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه عن عدة من الصحابة.

١. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البخاري (٢: ١٢٧، ١٢٩، ٣: ٢١٣-٢١٤، ٧: ١٧٣)، ومسلم (٢: ٧٢٧) وعلي بن الجعد (٢: ٦٧٢)، وأحمد (٣: ٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٤٦، ٦١، ٨٤، ٩١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢: ٦٠)، وابن ماجه (٢: ١٣٢٣)، والنسائي (٥: ٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٢: ٤٣٦)، والرامهرمزي في الأمثال (٤٧). والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٢٤٤) وابن الأعرابي في الزهد (٩٦، ٩٩، ٨٠، ١٢٧، ١٣٠) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٦٠).

٢. من حديث خولة بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب:

أخرجه أحمد في المسند (٦: ٣٦٤، ٣٧٨)، والترمذي (٤: ٥٨٧) وقال الترمذي: حسن صحيح وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٣: ٢٧٠) وأخرجه الطبراني في الكبير من طرق (٢٤: ٢٢٧، ٢٣١).

٣. من حديث خولة بنت ثامر الأنصارية: وهي عند الأكثرين خولة بنت قيس. أخرجه أحمد في المسند (٤١٠:٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (٢٧٠:٣) والطبراني في الكبير (٢٤٢:٢٤).
٤. من حديث معاوية: أخرجه أحمد (٤:٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩). والطبراني في الكبير (١٩:٣٥٠ برقم ٨١، ٨١٥) وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:١٦٧).
٥. من حديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢:١١٥) وأبو نعيم في الحلية (١:٩٣) والبزار كما في كشف الأستار (٤:٢٣٦) وهو في الجمع (١٠/٢٤٥) معزو لأبي يعلى وللبيزار، وذكره الحافظ في المطالب العالية برقم (٣١٥٣) ونسبه لأبي يعلى.
- قلت: ذكره مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٩١) عن ثلاثة عشر نفساً وهكذا في نظم المتناثر للكتاني (١١٧) ذكر:
- حكيم بن حزام وعائشة.
- وخولة - من دون نسبة - وفي نظم المتناثر - بنت قيس وهي عند الأكثر يقال فيها: بنت ثامر أيضاً، وبعضهم يفرق بينهما والصواب أنها واحدة وأبو هريرة وأبو سعيد وميمونة وابن عمرو بن العاص وأنس وزيد بن سمرة وعبد الرحمن بن ثابت وأبو بكره
- وأم سلمة وعمرة بنت الحارث قلت: فاته ثلاثة:
١. حديث معاوية.
 ٢. حديث سعد بن أبي وقاص.
 ٣. حديث عبد الله بن مغفل أخرجه الدارقطني في انتقائه من حديث أبي الطاهر (٢٥) وأما حديث عبد الله بن عمرو الذي أشار إليه فأخرجه الرامهرمي في الأمثال (٤٧-٤٨) وذكره الهيثمي في الجمع (١٠-٢٤٦) وعزاه للطبراني في

الكبير وقال: رجاله ثقات.

وحديث زيد بن ثابت أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١:٥) من ثلاث طرق بنحوه قال الهيثمي (٢٤٦:١٠) إسناده حسن.

وحديث أبي بكره الهيثمي، في المجمع (٢٤٦:١٠) وعزاه للطبراني في الكبير وأعله بعمر بن عبيد.

وحديث أم سلمة ذكره في المجمع (١٠-٢٤٦) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعله بإسماعيل بن مسلم المكي.

- وهكذا حديث عبد الرحمن بن سمرة قال وفيه: صالح بن شعيب القسملي.

- وحديث عمرة بنت الحارث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٤٠-٣٤١) من طرق عنها قال في المجمع (١٠:٢٤٧) وإسناده حسن.

- وحديث عائشة أخرجه البزار كما في الكشف (١:٤٣٥).

- وأما حديث أنس فأخرجه البزار كما في الكشف (٤:٢٣٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٤٦) فيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

- وحديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى (١١:٤٨٧) وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠:٢٤٦) للطبراني في الكبير وقال إسناده حسن.

وأخرجه تمام في فوائده (٧٣١) من طريق خولة امرأة حمزة.

الحكم العام على الحديث:

١. يتبين لنا من المتابعات التي ذكرتها لحديث حكيم بن حزام ثبوته في الصحيحين وغيرهما وبهذا يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة.

٢. من الشواهد التي ذكرتها يتبين أن المؤلفين في التواتر قد ذكروه فيها حيث جاء عن ستة عشر صحابياً. والله أعلم.

١٦٣. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: يروي عن هند ابنة محمد بن عتبة عن أبيها، قال^(١): بلغنا أن أسماء بن خارجة كان جالساً على باب داره، فمر به جوارى يلتقطن البعر، فقال: لمن أنتن؟ فقلن: لبني سليم، فقال: واسوءتاه، أجوارى بني سليم يلتقطن البعر، على بابي؟ يا غلام^(٢) انثر عليهن الدراهم^(٣)، فنثر عليهن^(٤)، وجعلن^(٥) يلتقطن».

الكلمات اللغوية:

البعر: بفتح الموحدة والمهملة، ويسكون المهمله أيضاً، هو ما يلقيه الحيوان من مخلفات طعامه، ويكون من كل ذي ظلف وخف.

الحكم على إسناد الأثر:

إسناد الأثر ضعيف للانقطاع بين:

١. المبرد وهند فإن ظاهر سياق المبرد يدل على ذلك، لكونه قال: يروي.
٢. بين محمد بن عتبة وأسماء بن خارجة، لأنه قال: بلغنا.
٣. وأما هند بنت عتبة لم أقف لها على ترجمة والله أعلم.

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٣) من طريق الخرائطي: سمعت أبا

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) «قالت:».
- (٢) في (ق) «يا غلاق» وهو خطأ.
- (٣) في (ق) قال: فنثر.
- (٤) في (ق) «عليهم»، وهو خطأ.
- (٥) في (ق) «وجعل».

العباس محمد بن يزيد المبرد... به بلفظه.

١٦٤. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا الحسن بن بشر بن سلم: ثنا أبي، عن أبي كدينه، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: لم أعاشر أحداً كان أرحب باعاً بالمعروف، منك، يا معاوية^(١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول قبيصة بن جابر وهو بهذا الإسناد ضعيف، فيه:

١. بشر بن سلم: ضعيف، وولده يخطئ.
٢. فيه عننة عبد الملك بن عمير، وهو مدلس، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦: ٧٣٧) من طريق الخرائطي عن إبراهيم بن الجنيد به بلفظه.
٢. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٧: ١٧٥)، وقال محمد بن عباد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير، به بنحوه.
٣. ورواه ابن عساكر (١٦: ٧٣٢) من طريق ابن أبي الدنيا، نا أبو عثمان القرشي نا محمد بن سعيد نا عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بنحوه.
٤. وأخرج ابن عساكر في التاريخ من عدة طرق (١٦: ٧٣٢) عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بنحو حديث الخرائطي.

(١) معاوية هو ابن أبي سفيان رضي الله عنهما.

ومجالد ليس بالقوي، وتغير في آخر عمره كما في التقريب (٥٢٠).

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣: ١٥٣) معلقاً، عن مجالد عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حليماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناة منه.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن الخبر جاء من طرق مختلفة بها يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

١٦٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن سعيد: ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عباس لمعاوية: لا يخزيني الله، ولا يسوءني ما أبقى الله أمير المؤمنين، قال: فأعطاه ألف ألف رقة وعروض وأشياء وقال: خذها فقسّمها في أهلك».

الحكم على إسناد الأثر:

إسناد هذا الأثر ضعيف لأمرين:

١. أبو هلال الراسبي فيه لين.

٢. الانقطاع، فإن قتادة لم يرو عن ابن عباس وهو مدلس وقد عنعن.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٦: ٧٤١) من طريق الخرائطي به بلفظه وأخرجه ابن عساكر أيضاً بسند آخر من طريق أبي هلال عن قتادة به بنحوه مع زيادة في أوله.

قلت: علقه الذهبي في السير (٣: ١٥٥) فقال: «أبو هلال، عن قتادة قال: قال معاوية، واعجباً للحسن!! شرب شربة من غسل بماء رومة، فقضى نجبته ثم قال لابن عباس: لا يسوءك الله، ولا يجزئك في الحسن قال: أما ما أبقى الله أمير المؤمنين، فلن يسؤني الله ولن يجزني، قال: فأعطاه ألف ألف، بين عرض وعين قال أقسمه في أهلك».

١٦٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا يحيى بن أيوب المقابري: ثنا أبو داود النخعي عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أخلاق التجار ونظرهم في مداق الأمور وكانوا يحبون أن يقال: فيه غفلة السادة.

الكلمات اللغوية:

مداق الأمور: حقيرها وصغيرها - كما تقدم برقم (١٥٢).

١٦٧. حدثنا سعدان بن نصر البغدادي: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن رجل عن نافع: عن ابن عمر قال: «لقد رأيتنا، وما الرجل المسلم أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأن فيه رجلاً لم يسم، وهو موقوف على ابن عمر من قوله. ولكن الحديث صحيح كما تقدم في حديث رقم (١١٥، ١١٦) وقد أخرجه الخرائطي بإسناد صحيح تقدم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه من هذا الوجه وتقدم برقم (١١٥، ١١٦) من طرق أخرى صحيحة.

١٦٨. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الله بن نافع: ثنا المنكدر بن محمد ابن المنكدر^(١)، عن أبيه، عن جابر: أنه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يسأل^(٢) شيئاً قط فقال: لا.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث فيه ضعف بسبب المنكدر بن محمد بن المنكدر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن المنكدر، خالد بن مخلد البجلي وخلف بن هشام أما حديث خالد ابن مخلد فأخرجه ابن سعد في الطبقات (١: ٣٦٨) من طريقه عن المنكدر بن محمد به وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦١) من طريق المنكدر به، وأما حديث خلف بن هشام فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) من طريقه عن منكدر به، بلفظه.

قلت: والحديث قد صحح من طرق عن ابن المنكدر تقدم تخريجه بمتابعاته وشواهده في تخريج الحديث رقم (١٠٥) والله أعلم.

١٦٩. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن عبيد الله الثقفي، عن وژاد، عن المغيرة بن شعبة قال: «نهى رسول الله ﷺ: عن لا، وهات».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) ابن المنكدر: سقطت من (ق).

(٢) «يسأل»: سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يعلى بن عبيد:

أبو بكر بن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧:٢٠).

٢. ورواه عن محمد بن سوفة مروان بن معاوية الفزاري وعلي بن مسهر أما حديث مروان فأخرجه مسلم (١٣٤١:٣) عن ابن أبي عمر والطبراني في الكبير (٣٩٧:٢٠) من طريق إبراهيم الجوهري كلاهما عن مروان بن معاوية عن محمد ابن سوفة به. وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي. وأما حديث علي بن مسهر فأخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧:٢٠) من طريقه عن محمد بن سوفة به.

٣. ورواه عن محمد بن عبيد الله الثقفي، مالك بن مغول، أخرجه الطبراني (٣٩٧:٢٠) من طريقه سمعت أبا عون محمد بن عبيد الله الثقفي: به.

٤. ورواه عن ورّاد كل من:

الشعبي، والمسيب بن رافع، وعبد الملك بن عمير. وعطاء بن السائب، فأما حديث الشعبي فأخرجه البخاري من طرق في مواضع من (الصحيح ٣:٨٧) (١٨٣:٧-١٨٤).

ومسلم في الصحيح (١٣٤١:٣) من طريقين.

وأحمد في المسند (٢٤٦:٤، ٢٥٠، ٢٥٤) من طرق كلهم عن الشعبي وذكروا الحديث بطوله، وفيه، وينهى عن ثلاث، وذكرها وفيها: «منعاً وهات».

والطبراني في الكبير (٣٨٣:٢٠، ٣٨٤، ٣٨٥) من طرق عن الشعبي به وفيه النهي عن: منع وهات.

وأما حديث عطاء بن السائب، فأخرجه الطبراني (٣٩٣:٢٠) من طريقه عن

وراد به.

وأما حديث المسيب بن رافع فأخرجه البخاري (٧:٧٠) من طريق المسيب عن وراد به، وفيه «ومنع وهات».

وأما حديث عبد الملك بن عمير فرواه البخاري (٧:١٨٤) معلقاً وفي (٨:١٤٢) موصولاً.

وعبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٤٠) والدارمي في السنن (٢:٢١٩) والطبراني في الكبير (٢٠:٣٨٦) من طريق عبد الرزاق، به وكذلك من طريق آخر (٣٨٧) عن عبد الملك بن عمير، عن وراد به.

قلت: هذه الروايات المتقدمة ذكر فيها، من ضمن ما نهى عنه: منع، وهات، وهي بنحو حديث الخرائطي.

وأصل الحديث، من دون هذه الألفاظ: مخرج من طريق وراد.

أخرجه البخاري (١:٢٠٥) من طريق عبد الملك بن عمير، والقاسم بن مخيمرة وفي (٢:١٣١) من طريق الشعبي وفي (٧:١٥١) من طريق المسيب بن رافع وفي (٧:١٨٤) من طريق عبد الملك أيضاً. وفي (٧:٢١٤-٢١٥) من طريق عبدة بن أبي لبابة ومسلم (١:٤١٤) من طريقين عن المسيب بن رافع وفي (١:٤١٥) من طريقين عن عبدة بن أبي لبابة وفي (١:٤١٥) من طريق أبي سعيد، وعبد الملك بن عمير وفي (٣:١٣٤١) من طريق الشعبي.

وأحمد في المسند (٤:١٤٥) من طريق عبدة بن أبي لبابة وفي (٢٤٧) من طريق أبي سعيد وفي (٢٥٠) من طريق المسيب وابن سوقة وفي (٢٥١) من طريق عبدة وعبد الملك وفي (٢٥٥) سمى أبا سعيد عبد ربه وأبو داود (٢:١٧٢-١٧٣) من طريق المسيب بن رافع والنسائي في السنن (٣:٧٠) من طريق عبدة بن أبي لبابة وعبد الملك وسمى أباه أعيناً. ومن طريق المسيب والشعبي (٣:٧١) وفي عمل اليوم والليلة (١٩٧) من طريق الشعبي.

وانظر الطبراني الكبير (ح) ٢٠ رقم: ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٤، إلى ٩١٨، كلها من طريق عبد الملك بن عمير، ٩٢٤ من طريق عبدة ٩٢٥-٩٢٨ من طريق المسيب بن رافع، ٩٢٩ من طريق سليم بن عبد الرحمن،

٩٢١ من طريق عبده بن أبي لبابه و٩٣٢، ٩٣٣ من طريق مكحول. ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦ من طريق أبي سعيد و٩٣٧، ٩٣٨ من طريق رجاء بن حيوة كلهم عن وراذ به، ولم يذكرها: منعاً وهات.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

١٧٠. حدثنا جعفر بن عامر: ثنا عفان بن مسلم: ثنا همام: عن محمد بن جحادة عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: «إن عن يمين العرش منادياً: ينادي في السماء السابعة: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وعجل لكل ممسك تلفاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو موقوف على أبي هريرة.

وهذا الحديث الموقوف له: حكم الرفع، فإنه مما لا يقال: بالرأي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان الإمام أحمد أخرجه في المسند (٣٤٧:٢) عنه عن همام به موقوفاً.

٢. وقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عن أبي هريرة كل من: أبي الحباب - سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة. أما حديث أبي الحباب، فأخرجه البخاري في الصحيح (١٢٠:٢) ومسلم (٧٠٠:٢) والنسائي في عشرة النساء (٢٥٣:٢٥٤) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (٤٠٨:١) والبيهقي في الكبرى (١٨٧:٤) وفي الشعب (٤٢٣:٧) من طريق معاوية بن مزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول: أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول: الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

وأما حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة، فأخرجه أحمد (٣٠٥:٢) وابن حبان كما في الإحسان (١٣٩:٥) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، به ولفظه: «أن ملكاً بباب من أبواب الجنة يقول: من يقرض اليوم يجرّ غداً، وملك بباب آخر يقول: اللهم أعط... وذكره بلفظه.

وللحديث شواهد:

من حديث أبي الدرداء، وابن مسعود وأبي سعيد، وعبد الرحمن بن سبرة:

١. حديث أبي الدرداء:

أخرجه الطيالسي (١٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٢٦:١) وخرجه أحمد في المسند (١٩٧:٥) وفي الزهد (٢٦) ومن طريقه أبو نعيم أيضاً (١٦٠:٩) وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٢٠٧ ص ٤٦)، وابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣)

وابن جرير في تفسيره (٢٢١:٣٠) وفي تهذيب الآثار (٤٠٨:١) مسند علي من طريقين، وذكره ابن كثير (٥١٩:٤)، وابن أبي حاتم في التفسير، كما ذكره ابن كثير وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥٠٧:٢ و ١٣٨:٥-١٣٩).

وابن السني في القناعة (٢٣) من طرق، والحاكم في المستدرک (٤٤٤:٢-٤٤٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥:٢)، والخطيب في البخلاء (١٩٢).

والفاكهي في مسنده (خ:١٣/أ)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠:٧).

كلهم من طرق، عن قتادة، عن خلود بن عبد الله بن العصري وصرح قتادة بالتحديث في رواية ابن جرير والحاكم، عن خلود بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، وتلا قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى:٢٧].

فقال قتادة: حدثنا خلود بن عبد العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ما طلعت شمس قط... وذكر الحديث بنحو حديث أبي هريرة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وقال أبو نعيم في الحلية: رواه عن قتادة سليمان التيمي، وأبو عوانة وشيبان، وسلام بن سكن، وعباد بن راشد، والحكم بن عبد الله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٢:٣، ١٠:٢٥٥) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير قال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢. حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية (١:٢٥٩) بنحو حديث الخرائطي.

٣. حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الحاكم (٤:٥٥٩) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٤٠٩) من طريق خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً، وذكر الحديث، وقال: تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، وقال الذهبي: خارجة ضعيف.

٤. من حديث عبد الرحمن بن سبرة:

أخرجه الطبراني في الكبير قاله الهيثمي في المجمع (٣:١٢٢) وقال: فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن شيخ الخرائطي تابعه أحمد فرواه موقوفاً على أبي هريرة، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة وبالمتابعات والشواهد الأخرى، يتبين أن الحديث مرفوع ثبت في الصحيحين وغيرهما.